مركز البحوث العربي

عبد الباقي

من ممتلكات العصر الجديد
غفرله

ان الله مابين الوفيقة والوزج سبعين الف حجاب

سورة هود ١٢
سورة يوسف ٣٦
سورة الرعد ٦٠
سورة ابراهيم ٧٥

سورة الحجر ٨٨
سورة النحل ١٠٢
سورة بني اسرائيل ١٣٢
سورة الكهف ١٥٠

سورة المريم ١٦٨

حاشية سعد جليبي على القاضي

المتصحح الفقير سليم المدرس
غزة وحرب سنة ١٣٠٦
قصب باره
٦٠

سورة هود عليه السلام مكية هذا قول الجمهور وعن ابن عباس
رضي الله عنهما مكية كلها الا قوله فلعلك تارك الاية وقال مقاتل
مكية الا قوله تارك الاية وقوله اولئك يؤمنون به نزلت في ابن
سلام واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات نزلت في
نبهان التمار قوله مبتدا وخبر والمراد بالكتاب السورة او القرآن
قوله او بجعلها سورا الخ يعني بان المراد بالايات ايات القرآن
والتاويل بان المراد جعل معاني ايات هذه السورة مذكورة في سورة
تكلف بعيد قوله وقرئ ثم فصلت ابن كثير في رواية بفتحتين خفيفة
قوله اي كمل وقيل اي انفصلت وصدرت قال الله تعالى ولما فصلت
العير قوله وثم للتفاوت في الحكم اي في الرتبة وان خبرها اذا
عمل تفصيلها على انزالها محكما يكون ثم على حقيقتها قوله او للتراخي
في الاخبار اما ان يراد بالتراخي الترتيب بحار او يقال لوجود التراخي
باعتبار ابتداء الخبر الاول وانتهاء الثاني قوله او صلة لاحكمت وفصلت
الاول على مذهب الكوفيين والثاني على مذهب البصريين على ما هو المشهور
من مذهب الطائفتين في اختيار الاعمال في باب التنازع قوله وهو
تقرير لاحكامها فالحكيم ينبغي ان يكون بمعنى الحكم قوله ان لا تعبدوا

ووصلت ان بالنهي وبالمضارع المنفي والعامل فصلت قوله وقيل ان
مفسرة ورجح بعدم اضياجه الى الاضمار وان كان على وفق القياس المطرد
مع ان وان قوله من الله تعالى اما حال من نذير وبشير اي كائنا من جهته
نذير قوله في البحر في موضع الصفة معناه ان كان كذلك فهذا موضع
حالة منه وبشيرا متعلق بنذيرا اي انذركم من عذابه ان كفرتم وابشركم
بثوابه ان امنتم قوله نذير وبشير تقديم النذير لان التخويف هو
الاهم قوله عطف على ان لا تعبدوا سواء كان نفيا او منفيا قوله ثم
توصلوا الى مطلوبكم الذي هو ربكم وغفرانه ورضوانه وهو ما دل
كلمة الى الدالة على انه مطلوب البتة الا نتهائها قوله بالتوبة اي بالرجوع
فان قيل كيف يظهر وجه ترتيب توبوا على ما اذا عطف عليه بثم الدالة
على التراخي لما ذكر المصنف قلنا وجهه انه جعل توبوا مجازا عن توصلوا
الى مطلوبكم وجعل كلمة ثم قرينة للمجاز والتوصل الى المطلوب بتراخي
عن الرجوع الى الطريق المرتب على طلب المغفرة فانه هو الحامل على الرجوع
وسيجيء ان شاء الله تعالى في قصة هود تجويز ان يكون قوله ثم توصلوا
الخ اشارة الى بيان حاصل المعنى وان ذلك هو الاول ويجوز ان يراد
بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها كما اشار اليه العلامة الزمخشري
قوله فان المعرض عن طريق الحق لا بد له من رجوع ليصل الى المطلوب قوله
استغفروا من الشرك اي اطلبوا مغفرته قوله ثم توبوا الى الله اي ارجعوا الى
هذه الكلمة ثم على اصلها في الدلالة على التراخي الزماني قوله ويجوز ان يكون
التفاوت ما بين الامرين فان بين التوبة وبين انقطاع العبد اليه
بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا كما ذكره الرضي قوله تعالى

يمتعكم التمتيع بمعنى جعل الشخص متمتعا منتفعا بشئ ومعنى التطويل والتعمير ويناسب ما ذكره المصنف من المعنيين الاول الاول والثانى الثانى قوله متاعا مصدر مجاعلى غير الفعل او مفعول به لانك تقول متعت زيدا ثوبا قوله بعضكم فى امن ودعة قال قيل كيف يكون بعض امن ودعة الى اخر العمر وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال ايضا اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل قلنا لا منافاة فان دعة المؤمن لطيب عيشه برجائه فى الله تعالى وفى ثوابه وفرحه بالتقرب اليه بمعرفته وانسه وسروره بمواعيده وامنه عن غير الله تعالى قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكونها سجنا بالاضافة الى ما اعد له من نعيم الاخرة قوله او لاجلكم عطف على بعضكم والا فالمراد بالاجل المسمى حينئذ اخر ايام الدنيا قوله للموالاة زائدة والاجال اى الاعمار قوله وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الازدياد بالاعمال من مثل قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار من مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد فى العمر قوله لكنها مسماة بالاضافة الى كل احد بناء على علم الله تعالى باشتغاله بما يزيد فى العمر من الطاعة قوله فلا يتغير فلا يثبت لعدد الاجل قوله جزاء فضله على هذا يعود ضمير فضله الى كلمة كل واجراء يعود على ربكم والمراد بالفضل حينئذ هو ما تفضل الله به تعالى لعباده من الثواب قوله فى الدنيا والاخرة وقيل تقديره امرا ان يتاخر وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب على الاستغفار التمتيع الحسن فى الدنيا

كما قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الاية وترتب على التوبة ايتاء الفضل فى الاخرة وناسب كل جواب لما وقع جوابا له لان الاستغفار من الذنب اول حال الراجع الى الله فناسب ان يترتب عليه حال الدنيا والتوبة هى فى ثانى الحال وهى التى تنجى من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب ان يترتب عليه حال الاخرة وان تولوا اى استمروا على الاعراض ولم يتوبوا الى ربهم قوله يوم القيامة ووصف بكبير لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل قوله وقرئ ان تولوا قراءة اليمانى وعيسى بن عمر قوله وهو شاذ عن القياس لان المصدر الميمى من باب ضرب قياسه ان يجئ بفتح العين قوله وقرئ بثنونى على وزن يفعول اى يثطوى قوله بالتاء والياء نظرا على تاويل الصدور بالجماعة والجمع او على ان تانيث الصدور غير حقيقى قوله وهو الكلا الضعيف الكلا على وزن اصل العشب رطبه ويابسه وفى القاموس الثن بالكسر يبيبس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا وعلى هذا فقول المصنف او مطاوعة صلد وريم للتنبيه لا بلاجل ان ظاهر ان مطاوعة له فى الرطب اكثر واليبيس بكسر فى الاكثر اذا افصل ثنيه قوله وينشئن من انشا ان كابتدا ان من بالمد بمعنى اصله شان كاحمار فحركت الالف لالتقاء الساكنين بالكسرة فانقلبت همزة وقيل اصله ينشيئن بثنوين فادغم فصار بثنون فاستثقل الكسرة على الواو فقلبت همزة كما فى اشاح ولعل اختيار المصنف ما ذكره لانه وجه مطرد فى جميع تصرفاته بخلاف ما قيل فانه لا يطرد فيما اذا لم تكن الواو كما فى ماضيه فان الواو مفتوحة الا ان يحمل على المضارع باب

الافعال **قوله** وتثنوى وغلطت هذه الزراة لانه لاحظ للواو في هذا
الفعل **قوله** ليستحقوا العربيد المصنف يريد ون كما فعله العلامة الزمخشري
لعدم الاحتياج الى تقدير على المعنيين الاولين ليثنوا قال الحراقهم
عن الحق بقلوبهم وعطف صدودهم على الكفر وعداوة النبي صلى الله
عليه وسلم وعدم اظهارهم ذلك يجوز ان يكون للاستحقاق من الله
لجعلهم بحالة لا يجوز على الله تعالى **قوله** واما على المعنى الثالث فالظاهر انه لابد
من التقدير اذ لا يعاد ضمير منه الى السؤال **قوله** والنفاق حدث
بالمدينة لك ان تمنع ذلك بل ظهوره انما كان فيها ولو سلم فليكن من باب
الاخبار عن الغيب **قوله** ومن حملة المجرات **قوله** من دابة من صلة والدابة
هنا عام في كل حيوان يحتاج الى الرزق بالمعنى المفسر به لا المعنى العرفي
قوله الا على الله رزقها احتج به اهل السنة على ان الحرام رزق والا لم
يأكل طول عمره الا من الحرام لا يصل اليه رزقه **قوله** بلفظ الوجوب بعني
على اشارة الى جواب من احتج بهذه الاية على انه قد يجب على الله بعض
الاشياء يعني ان في كلمة على هنا استعارة تبعية شبه ايصال الله تعالى
رزق كل حيوان اليه تفضلا واحسانا على ما وعد بايصال من يوصله
ويجوز ان تبقى الكلمة على حالها مستعملة في كل في كلام مبين قال
الطيبي كالمتبحر بمعنى وجوب تكفل الرزق كم من اقرب شيء في ذمته
كتبه ضكا **قوله** والحمات سمي مكانها بعد الحمات مستودعا لانها توضع
فيه بلا اختيار كالشيء المستودع **قوله** والاصلاب والارحام بالنصب
عطفا على اماكنها سميت الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل
شخص اخر بخلاف وضعها في الاصلاب **قوله** من المواد والمقادير التي

اودعها

اودعها الله تعالى فيها **قوله** تقرير للتوجيه فان ما تعلموه من
دون الله تعالى لا يعلم شيأ ولا يقدر على شيء فلا يستحق العبادة
ويجوز ان يكون الاية تقريرا لقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون
الاية وما بعده تقريرا لقوله والله على كل شيء قدير **قوله** بالاصالة
فلا ورد ان بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من غيرهما
قوله والارات فانها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة
سنة على ما ورد في الخبر **قوله** دون السفليات فانها واحدة
بالاصل والذات وقوله تعالى ومن الارض مثلهن اول بالاقاليم
السبعة **قوله** لم يكن حابل يبتنيها قال الاصم هذا كقولهم السما
على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما منتصبا بالاخر ويكون
معنى قول المصنف لم يكن حابل محسوسا بينهما فان بين السماء والارض
حابلا هو الهواء الكن لما لم يكن محسوسا لم يعد حابلا **قوله** لانه كان
موضوعا على متن الماء لبيت شعري ما المانع من ارادته **قوله** ويستدل
به على امكان الخلا فان الخلا هو الفراغ الكائن بين الجسمين
اللذين لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فاذا لم يكن بين العرش
والماء حابل يثبت الخلا والمراد بالامكان هو الامكان الوقوعي
ولا يخفى عليك توجه المنع على المبنى كما اشرنا **قوله** فان الماء اول
حادث بعد العرش ولا يخفى عليك تطرق المنع عليه ايضا **قوله** كخلق من
خلق لبعا ملكم الظاهر كخلق من خلق ليبتلي احوالكم فيجازيكم عليها
كانه يشير الى ان فيها استعارة تمثيلية **قوله** فانما جاز تعليق فعل
البلوى اعترض بانه اثبت ههنا التعليق بقوله ايكم احسن عملا

عروة الفكر

جملة واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم والليس
هذا فى باب التعليق لانه تحل بها وقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل
عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين انتهى قيس كلامه تناقض
صريح واجيب تارة بان المراد بالتعليق هنا ان قوله ليبلوكم سبب
لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب وهو الابتلا
عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله لانه طريق اليه فتقدير
الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما فى سورة الملك فمحمول
على التضمين حيث قال المتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم
احسن عملا وبين التضمين والتقدير بون ولا يبعد حمل الكلام
الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين للمتفنن انتهى فهذا
برده جعل الزمخشرى البلوى مستعارة للعلم فى سورة الملك
وان كان يصلح جوابا عما يرد على المصنف وتارة بان التعليق ابطال
العمل لفظا اذا اقتضى الفعل العمل فى المفرد وجاء فى محله الجملة
مصدرا بكلمة الاستفهام مثلا فقد ابطل عمله فى المفرد الذى يقتضيه
لفظا وليس يقتضى باب علمت ان يكون مفعوله الثانى مفردا حتى
يكون ورود الجملة بكلمة التعليق مقامه تعليقا الا ترى انه يقال
علمت زيدا ابوه قائم وظاهر ان علمت ليس الا فى محل ابوه قائم
وهو باق عند ورود كلمة التعليق بخلاف الافعال التى تقتضى ان
تكون مفعوله الثانى مفردا فبطل عمل الفعل فى المفرد الذى يقتضيه
بالتعليق اذا عرفت هذا الحكم هنا بالتعليق بناء على اعمال المصدر
فعل البلوى فانه يقتضى مخبرا ومخبرا به وفيه بحث هو انما يكون

مفردا

مفردا لانه مفعول بواسطة الباء التى لا تدخل فى الجملة كقوله تعالى
ولنبلونكم بشئ والمخبر به ههنا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة
بكلمة التعليق وذلك هو التعليق وحكم فى سورة الملك بانه ليس تعليق
بناء على ان اعمال العلم الذى ضمنه فعل البلوى للتيقن فلا منافاة ولا
تناقض وهذا ايضا بمانع مانقل فى الحواشى عن الزمخشرى فى سورة
الملك وقال الرضى هذا الفعل المعلق اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو
عرفت هل زيد فى الدار فالجملة المعلق عنها فى موضع مفعوله اى عرفت
هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما فى مقام الاول
والثانى نحو علمت هل زيد فى الدار او فى مقام الثانى والثالث
نحو علمتك هل زيد فى الدار او فى مقام الثالث وحده نحو علمت
زيدا ابو من هو وكذا قوله وما ادراك ما يوم الدين لان ادرى
بمعنى علمى مفعولين كاذ ينتك الحق وان كان بمعنى اعلم انتهى قوله
كالنظر والاستماع قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر استعمل تعلق وانما
ذكروا من غير افعال القلوب سل وانظر وفى شرح الرضى يقع
الاستفهام بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت وبعد
كل فعل يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت واستفهمت وجميع
افعال الحواس كلمست وابصرت واستمعت وشممت وذقت قوله
وانما ذكر صيغة التفضيل الدال على الاختصاص بالمخبر بل الاحسنية
اعما لا يعنى خص الكلام بالاحسنين اعمالا بعدما عم جميع المكلفين
قوله والاختبار الشامل يعنى ان قوله ليبلوكم يدل على التعميم
قوله للتحريض على احاسن المحاسن قال حاصل معنى الاية الكريمة ليعلم

ايكم احسن عملا اختبارا كونها المكلفون بالتكليف **قوله** والخامسة حيث كان ذكره بمنع الناس عن لذات الدنيا وصرفهم عن الانقياد ودخولهم تحت طاعته فيجازيهم احسن الجزاء ظهر التعريض ان دل على ان المقصود علم ذلك الفريق **قوله** بمعنى توقعوا بعثكم اشارة الى دفع ما يورد هنا من انه صلى الله عليه وسلم قاطع بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعوثون فاشار الى جوابه انه للتوقع المخاطب لا على سبيل الاخبار لبلادتهم لا يتوقعون البعث على سبيل الامر **قوله** ويوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه منع ذلك لجواز ان يكون رفع بالابتدا واما بني على الفتح لاضافته الى الفعل كما قرأ نافع والاعرج قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان يوم في موضع رفع وبني على الفتح لاضافته الى الفعل وكذا هنا وردّه المصنف في اخر المايدة بان المضاف اليه معرب **قلت** اذا اضيف ظرف جايز الاضافة مثل اليوم الى الجملة الفعلية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين فعند بعض المفسرين لا يجوز في مثله الا الرفع في الظرف المضاف لضعف علة البناء وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة كذا ذكره الرضي فحينيذ لا يتم استدلال من قال بجواز تقدم خبر ليس متمسكا بتلك الاية الكريمة على الكوفيين **قوله** وهو دليل على تقدم خبرها عليها منع لجواز ان يكون منصوبا بالفعل المقدر الدال عليه قوله تعالى ليس مصروفا عنهم وتقديره يلازمهم يوم يأتيهم اى العذاب ولو سلم فلا يدل على جواز تقدم العامل سيما اذا كان المعمول ظرفا فانه
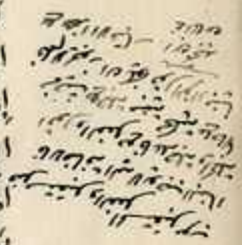
ينتسخ في الظرف والمجرور وما لا يتسع في غيرهما ويتعين حيث لا يتسع العامل فيهما نحو اليوم زيد مسافر واعلم انه ذهب الكوفيون الى انه لا يجوز تقدم خبر ليس عليها والبه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم انه مذهب سيبويه وليس بصحيح والصحيح انه ليس له في ذلك نص وذهب البصريون الى انه يجوز تقدم خبر ليس عليها كما يجوز تقدم خبر كان عليها كما ذكر ابن الانباري وهو مذهب الكوفيين قال ابو حيان فان تبعت جملة من ورد او بن العرب فلم اظفر بتقدم خبر ليس عليها والاصل له الامتناع دليل عليه ظاهر هذه الاية وقول الشاعر

، ، ، ، فبانى حامد وذا الاجاجة ، وكنت ابانى الحالتين اقادم ، الا ان ضرورة الشعر لا يقاس عليها **قوله** مما حال من رحمة اى بالاستحقاق منه **قوله** ثم نزعناها منه الظاهر ان منه صلة نزعناها اى قلعناها منه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ان من للتعليل يعني ان منشا النزع شؤم نفسه بارتكاب معصية الله تعالى **قوله** وفي اختلاف الفعلين نكتة لا تخفى انه اراد بالفعلين اذقنا ومسته اضاف سبحانه وتعالى اذاقة النعماء الى ذاته الكريمة ومس الضراء اليها الا الى ذاته الجليلة تنبيها على ان الفضل الاولي ايصال الخير الى العباد تفضلا منه تعالى ورحمة ومساس الشر ليس الا لشؤم نفسه وفساد حاله مجازاة وانتقاما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقيل المراد بالفعلين تحول النعمة الى الشدة وعكسه يعني ان اختلافهما في التعبير حيث يدل في الاول باعطاء النعمة واذاقة الرحمة والملايمة للنفس

يقتضي ان يبدأ باصابة الغرض تنبيها على ما سبق رحمة الله على غضبه قوله
اى المصائب واحدها مصيبة واصلة الواو كبيحة وصاح وكانهم شبهوا
الاصلي بالزايد قال الخليل الخطأ الواضح في وضعه كذلك والصحيح
الذي يقول مصاوب قوله ساتني اى فعلت بي ما اكره قوله انه لفرح
اسم فاعل من فعل اللازم والفرح اذا اطلق في القرآن كان للذم واذا
كان للمدح يأتي مقيدا بما فيه خير كقوله فرحين بما اتاهم الله من فضله
قوله تعالى واجر كبير وصف الاجر بقوله كبير لما انطوى عليه من
النعيم الزمدي ورفع التكاليف والامن من العذاب ورضى الله تعالى
عنهم والنظر الى وجهه الكريم واختياره على عظيم لعله لرعاية الفواصل
قوله كالانموذج في القاموس النموذج بفتح النون مثال الشيء معرب
والانموذج لحن قوله افاد الاستمرار اى جيء لاعهد قوله لسبوذكريم
يعني جعل اللام للعهد قوله لجواز ان يكون اى يوجد في نامة قوله
وعارضك اشارة الى وجه ترجيح ضابئ على ضبيق قال الضبيق اذا كان
عارضا غير لازم عبر عنه بضابئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اضحى الناس صدرا قال في الكشاف ومثله سيد وجواد تريد
السيادة والجود الثابتين فاذا اردت الحدوث قلت ساد وجاد
قال ابو حيان وليس هذا الحكم مختصا بهذه الالفاظ بل كل ما بني من
الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل رد اليه اذا اريد
معنى الحدوث فنقول حاسن من حسن وثاقل من ثقل وفاح من
فرح وسامن من سمن قوله نحو ايم اولا بعشر سور كالتصريح بتقدم
نزول هذه السورة الكريمة على سور في البقرة ويونس صلى الله عليه

وسلم قوله وتوجيه المثل باعتبار كل واحد ويجوز ان يقال يجوز الافراد لبقية
في لفظ المثل ان وصف به متعدد قال المصنف تفسير انور من لبشر بن
مثلنا لم يرد بالمثل لانه في حكم المصدر ولا يبعد ان يقال انه صفة للمضاف
المقدر كان المراد بقدر عشر سور مثله والله اعلم وجوز العلامة برهان
الدين النسفي ان يكون توجيه المثل لكون المراد هو المجموع قال مجموع
السور العشرة شيء واحد قوله تعالى مفتريات استدل على اعجاز القرآن
بسبب الفصاحة دون اشتماله على الاخبار عن المغيبات بهذه الاية
الكريمة لانه اذا كان وجه الاعجاز كثرة العلوم والاخبار عن الغيوب
لم يكن لقوله مفتريات معنى اما اذا كان وجه الاعجاز الفصاحة صح
ذلك لان فصاحة الكلام تظهر صدقه فاذا كان الكلام اوكد بأكد ذكر الامام
ولا يخفى عليك نظر في المنع على الملازمة قال معنى مفتريات مختلقات
من عند انفسكم على ما ضربه المصنف قوله والنظم عطف تفسيري
للترتيب ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني الاول في النفس ثم ترتيب
الالفاظ في النطق على حدوها على ما بينه العلامة التفتازاني في
شرح التلخيص قوله وكان امر الرسول متناولا لهم من حيث انه يجب
الخ اختلف في تناول خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لامته فقال
الشافعية لا وقال الحنفية والحنابلة نعم الا ما دل الدليل فيه
على الفرق واصل التفصيل في احكام الاحكام للامدي فاذكره المصنف
مخالف لمذهبه قوله والتنبيه عطف على قوله من حيث انه يجب لنا
ان امر فعل فانو امتنا ولهم للدليلين احدهما ما تقرر انه يجب
اتباعه عليهم الخ والثاني في تناول هذا الامر تنبيها على ان الخطاب

الخ هذا دليل مخصوص يتناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول المعمول
في كل امر سوى ما خصه الدليل **قوله** بما لا يعلمه الا الله من المرايا
والخواص والكيفيات وقول من قال من نظم معجز والحمار يعيوب
لا يلزم المقام لان النجار يأتي باشياء له على ما لا يقدر عليه البشر من
الفصاحة والبلاغة **قوله** واعلموا ان لا اله الا الله اي دوموا على
ذلك العلم **قوله** وظهور عجز الهتهم لا يخفى عليك ان التعليل الاول
متضمن عجزهم فلا وجه لعدم دليلا مستقلا **قوله** مطلقا بالنسبة
اليكم ولكل من دعوتموه الى المعارضة **قوله** من معنى الطلب اي طلب
التصديق بثبوت الدخول في الاسلام **قوله** والرفع ويحتمل ان يكون
مجزوما بحذف الحركة المقدر على لغة من قال المرء باتك وهي لغة
لبعض العرب **قوله** والاية في اهل الربا لكن الحصر في كينونة النار لهم
ظاهر ان الاية في الكفار وتاويلها على هذا القول ليس يخفى لهم الا الله
كقوله تعالى فجزاؤه جهنم وجابر ان يتغمدهم الله برحمته **قوله** الحسنة
بالرفع صفة صور **قوله** او لم يكن الترديد مبنيا على ان المرائيين من المؤمنين
من اهل الثواب في الاخرة فاعما لهم يجوز ان تعتبر في حق الانتفاع
بها في الاخرة الا انهم لما استوفوا ما يقتضيه صورها في الدنيا
لم يبق لهم ثواب الاخرة، ويجوز ان لا يعتبر في حق ثواب الاخرة لان
العمل في اقتضائها هو الاخلاص **قوله** علة لما قبلها **فان قيل**
حبط ما صنعوا وبطلان ما عملوا يقتضي ان لا ينتفعوا به لا ان يكون
لهم النار فكيف نفي العلية **قلنا** اذا بطل عمل الجوارح لم يبق لهم الا
اوزار العرايم السيئة كما اشار المصنف فلهم النار بمقابلته فتامل **قوله**

الى قوله الاوزار العرايم

على بينة الهمزة للمبالغة كما قيل مثل ذلك في ظهور الامانة من بان بمعنى انفتح
قوله على الدنيا القصر لا يستعمل يعلى الا ان يضمن معنى القصر **قوله** وتقدم
الخ من كان لا يخفى عليك ان مساق الكلام اذا كان لانكار ان يعقب من هو
شانه لا يحتاج الى الحجر لا ملفوظا ولا مقدرا الا البقال مراده بيان
تأتي المعنى لا التقدير النحوي **قوله** وهو حكم بغير اي الكون على بينة **قوله**
وقيل المراد به اي بهذا الحكم **قوله** النبي ولا يلزمه اولياء الا ان يكون
للتعظيم **قوله** او البينة هو القرآن عطف من حيث المعنى على قوله برهان
من الله او القرآن **قوله** او لسان الرسول في الصحاح والشاهد اللسان
والشاهد الملك **قوله** على ان الضمير له اي مضمونة للرسول **قوله** ممن
كان على بينة قال العلامة الطيبي ممن في منة على هذا التبعيضية
والمراد من الشاهد عبد الله بن سلام ومن في الممن كان هو واصحابه
ممن كانوا على معرفة من صدق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وروده
الضمير بانه على ما ذكره لا تكون التلاوة وصفا لمن كان بل للمضمر والمقصود
الموصوف بهذه الصفات هو خلاف المقصود فمن حرر يدرك ولا يخفى ان يكون
المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين ايضا غير مسلم ومن اين يثبت ذلك
لم لا يجوز ان يكون تالي الكتابين من جملتهم في مرام المقام **قوله** موعدا
اي مكان وعدهم الذي يصير اليه **قوله** من الموعد الاظهر من كون الما
موصولا **قوله** ومن اظلم لا يبعد ان يقال انما جيء به للدلالة على ان
القرآن ليس بمفترى قال من يعلم ان حال المفترين على الله هذا كيف
يفترى وقد سبق مثله في سورة يونس في تفسير قوله ولا يفلح الكافرون
قوله هؤلاء الذين اشارة الى تحقيرهم واصغارهم بتسويتهم **قوله**

على انهم اى على من يحسن اليهم ويملك نواصيهم قوله بوصفهم اياها بالاخراف
يقال لغبت الشئ اى طلبته والغبيك الشئ طلبت لك فتغسيرة
بوصفهم اياها بالاخراف عن الحق بناء على انه من قبيل اطلاق اسم
السبب على المسبب قوله لتاكيد كفرهم صرحوا بان الفصل يفرق
بفرق بين النعت والخبر وبفيد تاكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره عليه وهو
صرف فى صورة الاسم بسميه اهل البيان رابطة للدلالة على النسبة لكن
ليس الضمير الثانى هنا ضمير الفصل لفقد شرطه وهو تعريف الخبر لكن
الاعتبار للمعنى لا للتسمية فهذا الضمير فى معنى ضمير الفصل لفقد شرطه
وهو تعريف الخبر وان لم يسم به قوله ليكون اشد واد وم فيه ان عذاب
الدنيا لا يمنع عذاب الاخرة فكم من قوم عذبوا فى الدنيا والاخرة فكان
الاولى ان يقول فكان هذا التعليل لحكمة لا يعلمها الا الله تعالى قوله
تعالى يضاعف لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا اولانهم كفروا بالله
وهو كفرهم بالبدء وبالبعث وهو كفرهم بالمعاد كذا قالوا والظاهر ان يقال
لافترائهم وكذبهم على ربهم وصدهم عن سبيل الله وبغيهم اياها المعوج
وكفرهم بالاخرة على ما يدل له نسبة مضاعفة العذاب الى هولاء الموصوفين
بتلك الصفات وليس المراد بالمضاعفة الزيادة عن رتبة واحدة لشمولها
الزيادة بمراتب قوله لصدهم عن الحق وبغضهم له يشير الى ان فى الكلام
استعارة تبعية شبه صدهم عن الحق وبغضهم بعدم استطاعة
السمع فاطلق على المشبه اسم المشبه به هكذا قيل ولا يلائم قول
المصنف حمل السمع لصدهم وبغضهم اذ لا يحمل المشبه المشبه به
بالمشبه ولعل المصنف حمل السمع الناضع واما الابصار فلا يكون فى

الكلام مجاز فتامل قوله قيل هو بيان ما نفاه الخ انى بصيغة التمريض
لبعده لاستلزامه تفكك الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم
صلوح الهتهم للولاية ولم يتعرض هنا انهم كانوا يرجون ولا بد منها فلا
بد من ارتكاب تقدير فى الكلام بلا ضرورة قوله اعترض بين البيان
والمبين قوله خسروا انفسهم فى المحاورة على حذف مضاف اى راحة
او سعادة انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة انتهى ولعل الالتفات
على حاله انسب لمرام المقام وان البقاء معذبا بالكلية اذ المقصود من
البقاء الانتفاع به قوله من الالهة وشفاعتها الطيبى عطف وشفاعتها
على الالهة على منوال اعجبنى زيد وكرمه لان المغترى الشفاعة لا الالهة
انتهى ولا يبعد ان يقال المراد من الهيئة الهتهم وشفاعتها وحذف
المضاف للدلالة لفظ الالهة على تقديره قوله او خسروا بما كانوا يدعون
للسببية او بمعنى فى قوله وضاع عنهم ما حصلوا من الهتهم التى يرجون
ولا يبعد ابوم القيامة قوله لا احد ابين لبس الا بين خسرانا معنى الا
خسر حقيقة بل معنى يجازى له وانما معناه الا زيد خسرانا فذكره البس
الا لكونه لازما لمعناه لا لانه المراد من اللفظ قوله هم فيها خالدون
لم يات هنا ضمير الفصل للاشارة والله اعلم الى ان الخلود فيها ليس يختص
هولاء الموصوفين فان المومن وان لم يعمل الصالحات مآله الخلود
فى الجنة على ما هو مذهب اهل السنة قوله تشبيه الكافر بالاعمى
التشبيه لحال الكافر بحال الاعمى الا انه لما كان مستلزما للتشبيه
الكافر بالاعمى قال المصنف ذلك قوله والعاطف لعطف الصفة
بعينى على الاحتمال الثانى قوله وهذا من باب اللف والطباق اما اللف

فلانه جمع بين الفريقين وضمره بقوله كالاعمى والاصم الاية واما الطباق
وهو الجمع بين الضدين وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع قوله او صفة
او حالا وعلى كل من الاحتمالات فهو منصوب على التمييز وفي المفصل قبيل
فصل تحقيق معنى الاستعارة بالكناية والكون المثل مما فيه غرابة
استعير لفظه للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان عظيم
ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اى حالهم
العجيب الشان قوله وله المثل الاعلى اى الصفة العجيبة وكقوله
مثل الجنة التي وعد المتقون اى فيما قصصنا عليكم من العجايب
قصة الجنة العجيبة انتهى قوله بدل من اني لكم على قراءة الفتح
وباقي الاحتمالات بناء على القراءتين صفة المعذب اذ هو الخالق
للامر قوله يوصف به العذاب يعني على المجاز العقلي قوله جمع ارذل
فانه بالغلبة صار مثل الاسم يعني ان ارذل جمع ارذل الذي هو
صفة كاحمر وقياسه ان يجمع جمعه على فعل الا انه صار بالغلبة
مثل الاسم حتى حذف موصوفه جمع على افاعل قال قبل لم لم يجعل
المصنف الارذل اسم تفضيل كما اشار اليه الزمخشري وصرح به
غيره قلنا لانه لا اشتراك بين الاشراف وبينهم في مأخذ الاشتقاق
الذي هو الرذالة وفيه بحث فانه يجوز ان يكون للزيادة المطلقة
والاضافة للتوضيح قوله لذلك اى لاتباعهم بادي الرأي من غير
تعمق قوله او لصغرهم هذا هو الوجه قوله اراذلنا اى اراذلنم
البينة فشارع اراذلنم وفعل الشرط في البينة فاعمل الثاني قوله
ان كنت على بينة من ربي حذف جواب الشرط للاتفهام من المقام

اى فاخبروني الزمكموها قوله باينا البينة اى البينة المعطاة فالاضافة
من اضافة الصفة الى الموصوف ويشير اليه الوجه الاول لتوحيد
الضمير قوله او لاخفائها فالضمير للبينة وقوله تعالى واتاني رحمة
من عنده اعتراض بين المتعاطفين قوله وحدها للاقتصار اى لحذف
البينة ولا حاجة معه الى اختيار الاقتصار في الوجه الذي تقدمه لان
خفاء البينة عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الذم بخلاف خفاء البينة
بلا سبق البينة قال الدماميني انما هو لخفائها مع البينة قوله الزمكموها
المراد الزام جبرا بالفعل ونحوه فاما الزام الانكاب فهو حاصل قوله وقد
الاعرف بعني ضمير الخطاب قوله جاز في الثاني الفصل في البحر قال ابن
الحاجب اذا قلت سالته المرتبة افضل لا غير نحو اعطيتكه، وقوله
تعالى الزمكموها وفي كتاب سيبويه ما يشهد له قوله اوفى الناس
طرهم فجعلوا منزل منزلة اللازم قوله خزابن ارزفه الخ يعني لا ادعي
وجوب اتباعي بكثرة المال والجاه الدنيوي حتى ينكر فضله وانما ادعي
وجوبه لاني رسول من الله وقد جئت ببينة تشهد على ذلك قوله حتى
يكذبوني استبعاد ان تجبر بعد ملاءمته للمقام والظاهر انهم جبن
ادعى عليه السلام النبوة سالوه عن المغيبات وقالوا ان كنت صادقا
في دعواك فاخبرنا عن كلاوكذا فقال انا ادعي النبوة وقد جئتكم بآية
من ربي ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان يكون سؤالهم مذكورا
في النظم كما ان سؤال طردهم كذلك قوله ولا عقد قلب الظاهر ان المراد
امنوا نفاقا فعلى هذا يكون المراد من قولهم بادي الرأي بادي رأي
من يراهم ولم يذكر هذا الاحتمال وتجوز ان يكون المراد عقد اجازما

ثابتا كان ماسواه لبشر يعقد قوله للذين تزدري اى لاجل الذين تزدري
ولو كانت اللام للتبليغ لكان القياس لن يؤتيكم بكاف الخطاب ثم ان
العايد على الموصول محذوف اى تزدريهم قوله لن يخاطب الرذاى في الجهر والملا
مهموسة فلم تجتمع مع الراى قوله اعلم الله لهم في الاخرة ولا يبعد والله
اعلم ان يراد به خير الدنيا اذ المال غاد ورايح وقلما وزنهم الله تعالى
ارصفهم ودنياهم بعد عرفهم قوله بما نعلم انا ما موصولة والعايد محذوف
اى نعلمه اوهي مصدرية قوله والجملة دليل جواب قوله ان كان الله
وللمعتزلي ان يقول يجوز ان تكون شاهدة والمعنى ما كان الله يريد ان
يغويكم في ذلك دليل على نفي الاضلال عن الله تعالى ويكون قوله ولا ام
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اخبارا منه لهم وتعريضا لنفسه
عنهم لما راى من اصرارهم وتمادهم على الكفر قلت ويكون قوله هو ربكم
كالتعليل لهذا اي هو مصلحكم ومربيكم فلا يريد اغواكم قال القطب
العلامة هذا ظاهر الانتفاع لان الشرطية لا تدل على وقوع الشرط وان
خبر بان المضارع يدل على وقوع الشرط كيف وانا اذا اردنا ان تركب
قياسا استثنائيا فاما ان يستثنى عين المقدم فيثبت المطلوب
او نقيض التالي فظاهر انه لا يصدق لاستلزامه ان ينفعهم النصح
وليس كذلك قوله وان خلاف مراده محالا اي بالغير وهو ارادة الله
خلاف نفع النصح لهم والمشروط يتسبب عن الشرط قوله الامن قد امن
قال قبل من قد امن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صحة
اتصاله الاستثنا قلنا قد تقرر ان لدوام الامور المستمرة حكم
الابتدا وهذا الوطف لا يسوغ هذا الثوب وهو لابسه فلم ينزعه في

الحال بحث ومبنى الايمان على العرف وقال القطب العلامة الامن قد
امن الامن استعد للايمان وتوضع منه ولا يراد الايمان بالفعل والا لكان
التقدير الامن قد امن فانه يؤمن انتهى ولا يخفى عليك بعد ما ذكره مع
الغناء عنه بما قلنا قوله وكلما مر عليه ملا من نومه سخرا منه كلما ظرف
وما مصدرية ظرفية تقديره وكل وقت مرور سخروا منه العامل فيه سخروا
منه وقال مستانف على تقدير سؤال سايل ويجوز ان يكون العامل قال
وسخروا صفة لملا او بدلا اشتمال من حيث ان مرورهم عليه للسخرية قوله
فانه كان يعملها وقيل سخروا منه لكونهم راوه يبني السفينة ولم يشاهدوا
قبلها سفينة بنيت قالوا يا نوح ما تصنع قال ابن بينا يمشي على الماء
فضحكوا من قوله وسخروا منه قاله مقاتل كذا في البحر قوله وقيل المراد الخ
عطف على قوله استهزوا به من حيث المعنى اي المراد بالسخرية الاستهزا
به وذكر السخرية وارادة الاستهزا مجاز من باب ذكر المسبب وارادة
السبب فان قيل ما يسخر منه جهال الاعراب وعلى الاول قوله انا نسخر منكم
مجاز من باب المشاكلة اذ لا يليق السخرية بمنصب النبوة قوله نعالى
فسوف تعلمون من يأتيه مفعول تعلمون ومن موصولة ويعلمون
يتعلمون الى واحد استعمالها استعمال عرف في التعدية الى واحد
قوله او يحل عليه حلول الدين ففي عذاب مقيم استعارة بالكناية
شبه العذاب الاخروي المقدر بالدين المؤجل ورمز له بلازمه فقوله او يحل
استعارة تخييلية قوله امرنا واحد الامور او مصدر امرنا بالفوران
او للسحاب بالارسال قوله غاية لقوله ويصنع الفلك يعني انها اجازة
متعلقة بيصنع فاذا ليست لشرطية بل يجوز ان تكون والا فاذا كانت

ابتدائية فى غاية ايضا كما اشار اليه المصنف فى الانعام **قوله** وما بينهما حال كانه اختار العامل فى كلما حال وسخروا صفة لملا والا اضمار كون العامل سخروا لامدخل فى الحالية لقوله قال ان تسخروا فانا نسخر استيناف كما نبهت عليه الا ان يحمل كلامه على الغلبة **قوله** او حتى على الابتدائية الكلام وهو هنا اذا وجوابه ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية **قوله** فلنا على الاحتمال الاول استيناف وقد سبق من المصنف نظير هذا الكلام فى تفسير سورة الانعام **قوله** تعالى وفار التنور اسم اعجمى عرفته العرب لان اصل بنائه نور وليس فى كلام العرب نون قبل راء كذا ذكره القرطبى **قوله** وكان فى الكوفة فى موضع مسجدها فى القاموس الفار فوق مسجد الكوفة كان العرف كان منه وفى رواية له فار التنور **قوله** فى السفينة يعنى ان تانيث الضمير العايد على الفلك وهو مذكر لكونه فى معنى السفينة يعنى ان تانيث الضمير العايد على الفلك **قوله** نوع يعنى ان الزوجين عوض فى كل من المضاف اليه **قوله** اثنين نعت تاكيد على قراءة خصصوه زوجين مفعولا حمل ومن كل اما متعلق باحمل او حال من زوجين فانت عليه **قوله** وامه واهله بالعين المهملة **قوله** وكان طولها ثلثماية ذراع الى المنكب كذا ذكره البغوى والقرطبى **قوله** وفى اوسطها الانس وفى البحر كانت السفينة ثلاث طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن امن والله اعلم **قوله** وقال اركبوا اى نوح صلى الله عليه وسلم وقبل الضمير عايد على الله تعالى وبعد ذلك **قوله** ان ربى لغفور رحيم وفى تفسير الكواشى ركبوا فى السفينة يوم الجمعة من عاشر ورجة لعشر مضين من رجب

وخرجوا

وخرجوا منها يوم عاشوراء **قوله** اى صيروا راضها يعنى ان نعدية اركبوا بمعنى باضافة معناه المجازى **قوله** وجعل ذلك ركبوا الخ يعنى ان قوله اركبوا استعارة تبعية شبهت الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم اشتق منه الفعل وانما لم يجعل النعدية باعتبار تضمنه على معنى صيروا البلايلزم الجمع بين ارتكاب التضمين والمجاز لان الركوب ليس على حقيقته **قوله** مشتبين الله كان اصل التقدير ملتبسين او متبركين باسم الله وهو فى تاويل بسم الله **قوله** او قايلين بسم الله وعلى التقديرين فهو حال مقدرة لان وقت الاجراء والارساء بعد الركوب **قوله** ويجوز رفعها بسم الله فيكون بسم الله خالا من ضمير فيها ملتبسا بسم الله اجراؤها وارساؤها **قوله** اى اجراؤها باسم الله المقصود اظهار صورة اللفظ فى التركيب فينظم كلا الاحتمالين بكون بسم الله خبرا وصلة **قوله** والخبر محذوف وهو مثل حاصل او واقع **قوله** وهى جملة معترضة اى منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا **قوله** او حال مقدرة من الواو واعترض عليه اما اولا فلان الحال انما تكون مقدرة اذا كانت مفردة بمعنى بحراة اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها اركبوا بسم الله اجراؤها وهذا النسب واقع حال الركوب كذا فى المغرب وفيه بحث فانا لا نسلم انه هذا واقع حال الركوب وانما يكون واقعا لو كان الاجراء واقعا فى تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر وجعل الجملة هنا فى تاويل المصدر لعقد ان الواو كقوله كلمته فوه الى فى فالمعنى اركبوا فيها مجراة باسم الله ولا شك ان اجراها لم يكن عند الركوب فتكون مقدرة وتعقب عليه بان ما ذكر غير مسلم فى المستشهد به ايضا وانما ذلك فى قول القايل كلمته فاه الى فى وايضا الجمل الحالية كلها بالواو وبلا واو الا قرينة تبينها

فى كونه فى تقدير المفرد وعدمه ثم حديث التاويل لا تعلق له باللفظ لانه انما
جاء من قبل المعنى فلت الجمل الحالية كلها تقوم مقام المفرد ويكفى اعرابه
واما ان يكون فى تقدير المفرد تاويل فلا والذلك تكسر الهمزة اذا صدرت
بان لو كانت فى تاويل المفرد لم يكن الامر كذلك اما اذا دخلت الاسمية عن
الواو وهى تؤولة بالفرد كقول بعضهم لبعض اى متعاد بن ثم لا وجه لمنع
ما ذكره المستشهد به بعد ما نص عليه النحاة من النحاة واما ثانيا
فلانه لا عابد على ذى الحال من جملة الحال ولا بد منه ويمكن ان يقال
العابد مقدر اى اجراها معكم او بكم بسم الله وجه انه فضله على
انه قال الرضى قد تخلو الجملة الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة
نحو فذلك خرجت زيد على الباب قوله بالفتح من جرى يكسر الراء على الاصالة
وقوله كلاهما يحتمل الثلاثة يعنى المصدرية والزمان والمكان قوله
صفتين لله فيه بحث قال اضافة اسم الفاعل اذا كان فى معنى الاستقبال
غير محضة فيكون نكرة صفة للمعرفة والظاهر انها بدل من
الله والقول بان المراد صفة المعنوية لا النعت النحوى خلاف ما فى الدلبية
بعيد لا تخفى قوله فركبوا اسمين وبنى بجرى يعنى مسميين وقف الاجرا
وبنى بجرى اما عطف على قوله فركبوا او بجرى حكاية حال ماضية او حال من
ضمير مسميين ولا تخفى عليك بعد الاحتمال الثانى لان جريانها ليس حال
التسمية بل يعلمها على ما يدل عليه ما روى قال بسم الله تجرى والحمل
على الحال المقدرة بايباء المقام قوله وبهم فيها يشير الى ان قوله بهم حال
من فاعل تجرى كذلك ان تجعل الباء للتعدية كما فى قوله تعالى وجرين بهم
حال من ضمير فاعل قوله من الطوفان ما الطوفان المطر الغالب يغشى كل شئ والموت الذريع

الجارف والقتل الذريع والسيل المغرق ومن كل شئ ما كان كثيرا مطبقا بالجماعة
كذا فى القاموس والانسب هنا المعنى الاخير قوله وما قيل من ان الماطبق
اى ملاحواب عما قيل كيف يتصور الجريان فى الموج وقد روى ان الماطبق
واذا كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه قوله وان صح اى ذلك القيل قوله
فلعل ذلك اى الجريان فى الموج قوله ونادى نوح ابنه قرا الجمهور بكسر تنوين
نوح وقرا وكيع بن الجراح بضمه انتباعا لحركة كاف حركة الاعراب فى الحافل
ابو حاتم هى لغة سوء لا تعرف كذا ذكره ابو حيان وهذا الذا فصل جريان
السفينة الى الواو لا تقتضى الترتيب قوله وقرا على وغروه وفى بعض
النسخ وقرى قوله وابنه اى قرا على ابضا وابنه وكذلك عروة قوله بحذف
الالف من ابنها والاكتفاء بالفتحة قوله ولكونها حكاية سوغ حذف الحرف
اى حرف النداء يعنى انها حكاية الندبة لان الندبة بنفسها فلا تخالف ما ذكره
النحاة من ان حذف حرف النداء فى المندوب لا يجوز قوله فى جميع القرا يعنى
هنا وفى يوسف وفى ثلاثة مواضع فى لقمان وفى الصافات قوله فانه وقف
عليها اى خفف الباء وسكنها قوله وغام عطف على ابن كثير قوله اختصارا
على هذا الوجه لان عموم ذكر الجرى لحذف بضعف الحذف هنا لالتقاء الساكنين
قوله واختلفت الرواية عنه فى سائر المواضع ففتح حفص وكسر ابو بكر
قوله وكحفص لتقاربهما وقد روى الاظهار ايضا عن حفص وفى النشر كلاهما
صحيح قوله الا الراء فادغمها هنا الوجه اشارة الى انه اقوى الوجوه لسلامته
عن الاضمار والبناء على الامر القليل لان فاعلا مع النسبة قليل وكذا مثل هذا
المنقطع لانه بالحقيقة جملة منقطعة تخالف الاولى والاكثر نحو ما جاءنى
القوم الا حمارا مع ان الاصل فى الاستثنا الاتصال قوله بمعنى لا اعصمه

ذو عصمة يطلق على عام وعلى معصوم والمراد هنا المعصوم فهي مصدر من
عصم المبني للمفعول **قوله** تمثيلا لكمال قدرته يعني ان قوله تعالى قيل يا ارض
ابلعي ماءك الخ استعارة تمثيلية شبه الهيئة المنتزعة من كمال قدرته
تعالى على رد ما انفجر من الارض الى بطنها وقطع طوفان السما **قوله** وتكون
ما اراده فيها كما اراد بالهيئة المنتزعة من الامر المطاع الذي يامر المنقاد
لحكمه الخ فعلى هذا تكون استعارة واحدة بخلاف ما في المفتاح **قوله**
يامر المنقاد لحكمه المبادر الى امتثال امره يعني فيا ثمر ويا بادر الى الامتثال
وترك ذكره لظهوره انهامه من الكلام **قوله** البلع النشف يقال نشف
الثوب كسمع ونصر اذا شربه **قوله** ثم استعير للمحال منع ذلك الا ترى
ان الزمخشري لم ينظم هذا المعنى في سلك المجاز وقال الجوهري البعد
الهلاك **قوله** في غاية الفصاحة اي البلاغة **قوله** وابراد الاخبار
يعني فصل غيض وقضي **قوله** فاحاله يعني اعرق امرتجي ولا ينافيه كون هذا
النداء بعد غرقه لجواز ان يعرف ولا يعلم به نوح عليه السلام ويرجو
نجاته بنا على الوعد فان الله على كل شيء قدير **قوله** قبل غرقه قال الوا
لا تقتضي الترتيب **قوله** ان الحاكم من الحكمة اعترض عليه اما اولا فلان
الباب ليس قياسيا وامانيا فلانه لا يبتنى منه افعل جنيد لانه ليس
كاوبا على الفعل لا يقال البن وانمر وادرع والمراد من غيره فليتامل
قوله ليس من اهلك قال فيل كيف صحة هذا الكلام وكفره لا ينافي
كونه من اهله الا برى الى استثنا من سبق عليه القول منهم قلنا
المراد ليس من اهلك الذين عمهم الوعد فهذا انذكير للاستثنا **قوله**
لقطع الولاية ظاهره ان يكون المراد من الاية سلب ان يكون اهله

بلا تغييد وفيه ما لا يخفى ويرده الاستثنا فتامل **قوله** للمبالغة في نداوته
على العمل الفاسد **قوله** فلا تسالني ما ليس لك به علم انما هو عن السوال
الذي يتضمن الحاجة والالحاح مستندا بامر لا علم له بكنهه او لو التفت
اليه لاخطر بالبال لا عن مطلق السوال للاسترشاد في الامور الدينية وغيرها
وقول المصنف ما لم يعلم اصواب هو او ليس كذلك قال الثاني صواب
ماذون من الله تعالى دون الاول **قوله** استجازة ان كان النداء قبل
الغرق ويؤيد الاستجاز ظاهر اللفظ حيث لم يقل عما ليس لك به علم **قوله**
او استفسار المانع ان كان النداء بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب
الحذف والايصال **قوله** ان يكون اي كراهة ان يكون **قوله** لكن اشعلة
حب الولد فحينيذ لا مانع من كون السوال مع العلم بكفر كنعان بحيث كان
النبي الذهول عن الاستثنا وحسبان عموم الوعد بالانجا لجميع اهله
من منهم وغيرهم ولكن لا يخفى عليك ما فيه من البعد والاصوب ما ذكره
الامام ابو منصور انه كان عند نوح صلى الله عليه وسلم ان ابنه على دينه
لانه كان ينافق والا لا يحتمل ان يقول ان ابني من اهلي وليس لذ نجاته وقد
سبق النهي عن سوال مثله وعلى ما ذكره المصنف يكون النهي مصروفا عنه
على غير اهله لعموم الوعد بالانجاء لاهله في ظنه والله اعلم **قوله** من السفينة
ويجوز ان يكون الامر بالنزول من الجبل **قوله** مسلما عن المكاره فالسلام
بمعنى السلامة **قوله** من ههنا يجوز تعلقه بالمكاره وبمسلما **قوله** او سلما
عليك فالسلام بمعنى التسليم **قوله** هم الذين معك يعني ان من للتبيان
قال ابو حيان لو اريد هذا المعنى لاغنى عنه وعلى امم معك او على من معك
فانه اخصر واقرب الى الفهم والبعد من اللبس انتهى ولعل هذا من جملة وجوه

ترجيح العلامة الزمخشري كون من للابتدا **قوله** او على اسم عطف على على
امم **قوله** ناشئة ممن معك ورجح الزمخشري لحسن التقابل وسلامته
من محذور وتسمية الجماعة القليلة امما وارتكاب المجاز **قال قيل**
كيف يواضع هذا الكلام وقوله او تشعب الامم منهم وقوله حتى يصير
آدما ثانيا **قلنا** اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم من قال ان
نوحا هو ابو الخلق كلهم وسمي آدم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة
الا اولاده ونساؤه وقيل اولاده ونساؤهم وقيل بل اولاده وغيرهم
مع الاختلاف في العدد فمات عقب الاولاد ولم يبق نسل تحقيقا لا يصح انه
نشأ ممن معه مؤمن وكافر الا ان يراد بالذين معه اولاده من قبيل الطلاق
العام وارادة الخاص وأكثر المفسرين على انهم نسلوا فلا يصح انه ابو البشر
بعد آدم فكلام المصنف في الموضعين اما مبني على القولين او على ارادة
الخاص من العام كما نبهت عليه **قوله** والمراد بهم اي بالامم الناشئة
قوله وممن معك ويجوز ان يكون امم مبتدا لحذوف الصفة المسوغة
للابتدا بالنكرة والتقدير وامم منهم ويجوز كونه مبتدا بلا تقدير
الصفة ومسوغ الابتدا كون المكان مكان التفصيل **قوله** والعذاب
ما نزل بهم لا عذاب الاخرة **قوله** اي بعضها فانه لتقادم عهدهم لم يبق
عليه الا عند الله تعالى **قوله** نوحيها اليك ليكون لك هداية واسوة
فيما لقيه غيرك من الانبيا **قوله** ولا قومك يعني اعلمناكم بها ليكون
لهم مثالا وتحذيرا ان يصيبهم اذا كذبوك ما اصاب اولياك وبملاحظة
ظهر حسن قوله تعالى فاصبر ان العاقبة للمتقين **قوله** عطف على فوح
نوحا الى قومه قالوا واو عطفت المجرور على المجرور والمنصوب على المنصوب

قوله وقرا بالجر يعني الكسائي **قوله** وجعلها شفعا لبيت شعري من ابن علم
اتخاذهم اياها شفعا فالاولى الاقتصار على الاتخاذ شركا **قوله** وتخصيصا
يجوز ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة فان كلا منهما بمعنى الاخلاص
قوله بالايمان بوحدانيته تعالى **قوله** وتوسلوا يجوز ان يكون اشارة
الى بيان حاصل المعنى اذ الرجوع الى شيء يكون الوصول اليه ويجوز ان يكون
اشارة الى ان توبوا مستعمل فيه مجازا كما سبق بيانه في اول السورة وتعليل
الاول هو الاولى **قوله** بالتوبة اي الرجوع الى صراط الله تعالى باستئناف
اوامره واجتناب عما نهاه وهو متراخ باعتبار الانتهاء عن الايمان كما لا يخفى
قوله انما يكون بعد الايمان بالله بانه واحد لا شريك له ثم المراد بالغير
عن الغير هو الغير النفسي وبه يظهر التراخي وعبر عن التوبة بالغير
لان الرجوع الى الله تعالى يلزم ترك التوجه الى غيره والا لم يكن رجوعه
اليه **قوله** عن قولك عن للسببية كما في قوله الاعن موعدة وعلاها
اياه فيتعلق بتاركي اي لقولك المجرد عن حجة **قوله** صادرين عن قولك
جعل المضمن حالا والاكثر الاكثر جعله اصلا والمضمن فيه حالا **قوله**
حالا من الضمير في تاركي **قال قيل** اما ان يكون للتعقيب فقط على ما هو
الاصل او للتعقيب مع التعقيب وعلى التقادير لا يلزم ان يكونوا قائلين قوله
وعلى الاولان يتركوا الهتهم ايضا وليس كذلك **قلنا** قوله عن قولك قد يكتب
الاعراب للتارك ويقيد للنفي في الحقيقة والمعنى انتفى تركهم عبادة الهتهم
معرضين عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبتفسير صادرين بمعرضين ظهر جواب ما اورده القطب العلامة فتامل ولعله اولى بدل
صادرين بمعرضين ليلا يرد على ظاهره شيء ويظهر كون قوله حوابا

لقوله لا تتولوا اى معرضين عن قوله المجرد عن جهة لكان اظهر واوفى
قوله بسوا بالتاء للتعدية قوله والا لغوا لعمله فى اللفظ قوله لان الاستثنا
مفرغ تحقيق هذا المقام ان علما النحو اختلفوا فى ناصب المستثنى فقيل
ان ناصبها الا واختاره ابن مالك قال وهو مذهب سيبويه والمبرد
والجرجانى وقيل ان ناصبها ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه الا قال
ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسى وجماعة وقال الشلوبين
وهو مذهبا المحققين وقيل غير ذلك والرجحان لهذا بين القولين
ثم المستثنى بالا له حالان احدهما ان يفرغ العامل والاخر ان يشغل
العامل عنه والاول للتفريغ والثانى التمام وحكمه فى اللفظ بغير
حكمه لو لم يوجد الا كقولك ما قام الا زيد ولا اثر لا فى ذلك
فظهر وجه تعليل كون الا لغوا بكون الاستثنا مفرغا وان تفسير
الاول بالثانى ليس بالوجه قوله اى يرى بتنازع فيه اشهد الله
واشهدوا قوله فكيدون الظاهر من تغرير المصنف ان الخطاب
لقومه وبقيتهم منه قال الهتهم بالطريق الاولى وقال الزمخشرى اضمر
والهتكم قوله جميعا حال من ضمير كيدوا قوله من الهتهم فيه اشارة
الى ان ما يشركون موصولة وتحتمل المصدرية على ما ذكروا قوله
وقراءته بعنى الذى بتضمنه البراءة قوله تاكيدا علة لاشهدكوا قوله
ذلك بعنى المذكور من البراءة وتذكير اسم الاشارة لكون المشار
اليه فى معنى ان مع الفعل قوله وامرهم بان يشهدوا قال قيل
فيلزم عطف الانشا على الاخبار وكون الانشا خبرا الان قلنا نقدير
القول على ما هو المشهور فى امثاله اى وقولوا اشهدوا فلا يلزم شى من

المحذورا ويقال ذلك ايضا خبرا وان كان طلبا فى الصورة واختلاف
الصيغتين لا اختلاف الاشهاد بين فان الاول انشاء حقيقة والثانى
استشهادا لهم واستنباءه تحقيق قول المصنف او نبه الى بصيغة الامر لم
قوله قال مواجهة الواحد لا بد له هذا على كونها معجزة الا بملاحظة ما
يتضمنه قوله ليس بعصمته اياه يعنى ان جريان العادة ان مثله لا يهيم
فيثبطهم امر خارق للعادة بتثبيطه تعالى اياهم وكونه فى مقام
التحدى يبين لا يحتاج الى البيان قوله وذلك يعنى المذكور من تعنته
بالله قوله عقبه اى عقب هذا الكلام قوله تفويضا له اى لتعنته بالله
تعالى قوله توكيد هن عليه اى على ذلك المعنى قوله اى انه على الحق وقيل
اى مصيركم اليه للجزا واصل القضا قوله فلا تفريط منى اى اجزانه لا تفريط
منى او تبين انه لا تفريط وهو حتى تاويل بعد رمى كما سيشير اليه قوله
ولا عذر لكم لعل الواو بمعنى او والمقصود ان المذكور دليل الجزا اما
الاخبار بانه لا تفريط منى لانى قد ادیت ما علىّ او لا عذر لكم لانى بلغكم
ما ارسلت به اليكم فقوله فقد ابلغكم تعليل لقوله لا عذر لكم وقوله
فقد ادیت الخ لقوله لا تفريط منى قوله استيناف قال الطيبى اى ليس
بداخل فى حيز الجملة الشرطية جزاكما فى الوجه الثانى بل يكون جملة مستقلة
برأسها معطوفة على الجملة الشرطية انتهى هذا ولا مانع عندى من حملة
على الاستيناف البيانى نحوا بالسوا العما يترتب على القول وهو الظاهر
قوله او عطف على الجواب بالفا اى فقد يستخلف ربى غيركم قوله وتوبيد
القراءة بالجر مرفوعا به حفص فى رواية هبيرة وقراءة به عبد الله
قوله ليكم وقيل بدلها بكم وهلاكم شيبا اى لا يبقص ملكه ولا يعضل امره

وعلى هذا المعنى قرأ ابن مسعود رحمه الله ولا ينقصونه شيأ قوله ومن جزم
يستخلف بعني عند الله قوله او امرنا بالعذاب فالامر على هذا امر مصدر امر
وعلى الاول واحد الامور قوله وكانوا اربعة الاف فجنيد موا جهته
مفرد اللحم الغير على ما مر يحتاج الى دليل لجواز ان يكون المواجهة
مستندة الى المؤمنين معه ولا ينافي ذلك التوكيل ايضا قوله رحمة
يحتمل ان يتعلق بنجينا وهو الاظهر اى ملتبسا بمجرد رحمتنا وفضلنا
لا باعمالهم وفي الكشاف يريد بسبب الايمان الذي انعمنا عليهم بالتو
انتهى ولا يناسب مذهب اهل السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم
وايضا في الرحمة مجاز على تقديره اطلق اسم السبب على المسبب ويحتمل
ان يتعلق بامنوا قوله تكرير لبيان نجاتهم عنه اى مقصودا وكان
الاول لبيان النجية حين اهلك عدوهم قوله بالعذاب الغليظ
اى المضاعف على عذاب الدنيا قوله انث اسم الاشارة باعتبار
القبيلة قال العلامة كانه تعالى اذن بتصوير تلك القبيلة
في الذهن ثم اشار اليها وجعلها خبرا للمبتدا المريد الاتيان فحسن التعبير
بقوله تلك اياتنا وفيه كل المحسن لمزيد الاجمال والتفصيل انتهى
اولان الاشارة الى ضميرهم في الكلام مجاز وحذف اما فاضل المبتدا
اى اصحاب تلك واما فاضل الخبر اى قبور عاد قوله كفروا بها بمعنى ضمن
جحدوا معنى كفروا واستعمل فيه مجازا وفي القاموس جحد حقه
وكحقه انكره قوله لانهم امروا بطاعة كل رسول بمعنى امروا على لسان
الرسل اذا لم يطيعوا رسولا عصوا امر كل رسول قوله بمعنى كبرائهم
اى المراد بالجبابرة المعاندين المفهوم من كل جبار عنيد واشار الى

ان الجبار بمعنى المتكبر فانه ياتي بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه
حقا قوله من عند في القاموس عند كعضد وسبع وكرم قوله وعنودا
بضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الظاهر انه في جميع
عاد وظاهر كلام الزمخشري مختصة للمتابعين بالرؤساء فجنيد بعلم
حال الرؤساء بالطريق الاولى قوله لكفرهم في العذاب كمن ياتي خلف
شخص فجد فعه من خلفه فيكبه قوله يعني اجرى كفر بجرى جحد
فعدى بنفسه كما ان جحد اجرى مجرى كفر فعدي بالباء كفروا بها قوله
دعا عليهم بالهلاك وبجوز ان يكون دعا عليهم باللعن في القاموس
والبعد والبعاد اللعان قوله تفطيعا لتعليل الاعادة ذكرهم قوله
وهنا تعليل للتكرير لا قوله مستوجبين لان الدعا بالهلاك بعد
اهلاكهم فعايدته ما ذكره ثم ان الامر ندا ايضا على الاستخفاف قوله
وعايدته تميزهم قال الطيبي هذا ضعيف لانه لا لبس في ان عادا
هذا لبيت الا قوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة وبجوز
ان يقال المراد تاكيد تميزهم قوله لاغيره دل على القصر تقديم
الفاعل المعنوي قوله وامركم بها قال البكا قوله تعالى واستعمركم
فيها بدل على وجوب عمارة الارض لان الاستعمار طلب العمارة والطلب
المطلق منه تعالى للوجوب قوله بمعنى اعمركم بها ديارهم اى جعلها
لكم مدة عمركم في القاموس اعمره جعلته له عمره او عمري
فهو لك ما عشت او ما عاش عقبك ان الاول ان يقول اذا جعلكم تعمر
ديارهم تتركونها لغيركم لا يخفى عليك ان الاول ان يقول اذا جعلكم تعمر
ديارهم تتركونها بعد انقضاء اعماركم لغيركم يسكنها مدة عمره
اذ لا مدخل لسكون المعمر مدة عمره في تحقق كونه معمرا بل الاعتبار

فيه بسكون الممدة لمد عمره **قوله** قريب الرحمة لقوله ان رحمت
الله قريب من المحسنين **قوله** يجيب لداعيه والذى يلوح للخاطر ان
قوله تعالى قريب ناظر لنونوا ويجيب لا تستعظموا اى ارجوا الى الله
فانه قريب ما هو بعيد واسألوا منه المغفرة فانه يجيب لسائله
لا يخيبه **قوله** ان يكون للناسيد ابدل من المستتر فى مرجوا بدل اشتمال
قوله على حكاية الحال الماضية يعنى قوله ما يعبد اباؤنا على حكاية
الحال الماضية دون انها انها فانه على حاله **قوله** انا لفى شك فى البحر
فى انا لفعال لفريش قال الفراء من قال انا اخرج الحرف على اصله
لان كناية المتكلمين نا فاجتمعت ثلاث نونات ومن قال انا استثقل
اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين والذى اختاره ان ياتى بهما
المتكلم لا تكون المحذوفة لان فى حذفها حذف بعض اسم وبقى منه
حرف ساكن وانما المحذوفة النون الثانية من ان وبقى من الحرف
والهمزة والنون الساكنة وهذا اولى من حذف ما بقى منه حرف
وايضا فقد عهد حذف هذه النون مع غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف
نون نا فكان حذفها من ان اولى انتهى **قوله** على الاسناد المجازى
قال المريب على هذا المعنى هو الشاك لا الشك القابل به الا انه جعل
الشك ذا ريبة على طريق قولهم جد جده وامّا على الاحتمال الاول فيجوز
ان يعنفه لما ان الشك يوضع فى التلفت والاضطراب فيكون للاسناد
حقيقيا وان كان الموضع عند الموحد بن هو الله تعالى **قوله** بيان
وبصيرة لم يفسر بالحجة الشاهدة على صحة دعواه كما فسر فى قصة
نوح صلى الله عليه وسلم لعدم تلاؤمه له **قوله** من ينصرنى من

كان الجمع فى الحقيقة انما هو
للجاد لكن اسند الى الجاد مجازا
اعتبارا بان جد الجاد فى الامر
قد يبلغ الحد الذى يجد جده

ان تجيبوه فى قوله
تعالى وان يستغيثوا
اليهم غاثوا بماء

الله ان عصيته فمن بمعنى من عذاب يشير الى ان ينصر ضمن معنى
يمنع وان المضاف بعد ادخل اللفظة الجليلة **قوله** اذ فى الحواشى
الفطبية اذ لحرف حذف منه ما اضيف اليه ونون عوضا **قال**
ومذهب الجمهور فى اذ انها حرف بنصب الفعل المضارع بثلاثة
شروط ان يقع الكوفيون اصله اذا وقال الرضى الذى يغلب على ظنى
ان اصله اذ حذف الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين لما
فصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضى
وفصل الكلام **قوله** خبران انتسبكم وقيل خبر تخسيرى اياكم اردد ثم
تكريرا اى ازدادت خسارتكم فكانى سببها **قوله** معنى الاشارة
او معنى التنبيه ولكم حال منها اعترض عليه بان الحال يبين هيئة
الفاعل او المفعول به والحال ليس شيا منهما واجاب القطب بان
الاية فى معنى المفعول لانها مشار اليها وانت خبير بان المشار
اليها هى الناقة حال كونها اية نعم الاية متحدة معها الصحة حملها
عليها لكن يكون هذا التاويل يجوز لان يقع صاحب الحال تحتاج
الى سند ثم قال وههنا وجهان اخران احدهما ان تكون اللام
فى لكم للبيان كانه قيل لمن هذه الاية فقيل لكم والثانى ان لكم
حال عمل فيها معنى الاشارة وايته حال من الضمير فيه وهما حالان
متداخلان **قلت** ووجه ثالث ان يكون لكم حالا من ضمير اية لانها
فى معنى معلمة وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا قوله تقدمت
عليها للتنكيرها **قوله** وتشرب ماءها كانه يشير الى قوله تاكل فى
ارض الله من قبيل الاكتفا نحو قوله تقيكم الحر وجعل تاكل من عموم

الجار يحتاج الى مزيد صارفة **قوله** فعقروها عقرها فاكد الضمير بالدال المهملة باثرهم ورضابهم **قوله** والعقر قطع عضو يبقى النفس كذا فى تفسير ابن عبد السلام **قوله** على المجاز بمعنى الاستعارة المكنية شبه الوعد بشخص يخاطبه اخر **قوله** اوذهلهم وضجيعهم يوم القيامة وقد يقال التنوين فى اذ تنوين العوض ولم يتقدم الا قوله فلما جاءنا ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها ليكون هذا التنوين عوضا من الجملة التى تكون فى يوم القيامة **قوله** وعن ناضع والكسائى الاولى وقرا نافع والكسائى اذهلك هى القراءة المشهورة المنقولة عنهما **قوله** وابن كثير وناضع الخ هكذا وقع فى كثير من النسخ ولا يوافق ما اطلق عليه كتب علم القراءة وسائر كتب التفسير والصحيح الموافق للملك الكتب ما فى بعض النسخ وقرا حمزة وحفص ان ثمودا هنا وفى الفرقان والعنكبوت بغير الدال من غير تنوين وتونه الكسائى بخفض الدال فى قوله الا بعدا لثمود ذهابا الى الحى **قوله** وقيل هلاك قوم لوط قال هلاك الظلمة من اجل ما يشربه المؤمن وانما اتى بصيغة التمريض لان الراجح هو الاول لانه اطلق البشرى هنا وفيما فى قوله فبشرناها باسحق والمطلق يحمل على المقيد ولان البشرى هنا هى البشرى فى قوله وجاءه البشرى وهى عهد عن قوله فبشرناها باسحق كما يقال اطلق زيد والمنطلق كذا ولان البشرى لو كانت بهلاك قوم لوط لما جادل فيهم ولان هذه القصة مذكورة فى سورة اخرى والبشرى فيها ليست الا

بالواو ولكن الظاهر انه لا مانع من تعميم البشرى بكليهما **قوله** اجابه بالجنس من تحيتهم حيث دلت تحيتهم على التجدد وتحيته على الثبات والاستمرار **قوله** وقرا حمزة والكسائى سلم هذا هو الموافق لما فى كتب القراءة فان حلاتهما فى قال سلام دون قالوا سلاما ووقع فى الكشاف فقالوا اسلاما قال سلام ويجوز ان يكون مراده غير الاخوين ممن قرا فى كلا الموضعين كذلك الى ثبت ذلك لكن قال الطيبى **قوله** وقرى فقالوا اسلما حمزة والكسائى بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح اللام والف بعدها انتهى فاذكرهما كالصريح فى انهما قرا الى فى الاول سلما وهو مخالف للمنقول **قوله** فما ابطا مجيئه به فحوله ان جاء عجل لبث ضمير ابراهيم **قوله** والجار متعلق فى ان اما فى او او عن **قوله** او بحذوف لعله اشارة الى ما ذهبى سيبويه والخليل والكسائى وامثاله قال عند سيبويه ان مع صلتها فى محل النصب بنقد بر الجار كما فى المفعول فيه والمفعول له وعندها هى باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما فى صور حذف العامل **قوله** لما احسوا منه انه الخوف اشار به الى دفع ما يقال الغيب لا يعلمه الا الله فمن اين علم الملائكة اضماره للحقيقة يعنى علموا بما يلوح من صفات وجه الخايف **قوله** انا ملائكة مرسلة اليهم اشار الى انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم انهم ملائكة الا بقولهم لا تخف انا ارسلنا خلاف ما فى الكشاف ان الظاهر انه احس بانهم ملائكة وانكرهم لانه خوف ان يكون نزولهم لامر انكره الله عليه او لغاية

السين وصح

قومه الا نرى الى قوله لم تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا
لمن عرفهم ولم يعرف انهم ارسلوا انتهى نعترضوا البيان انهم
ارسلوا الكذا او لم يتعرضوا انهم ملائكة لكن لا يخفى ان الظاهر
ما اختاره المصنف وبدل عليه بجيئه بجمل جيئية وبمجرد
امتناعهم عن الاكل لا يدل على انهم ملائكة والتعريض للارسال
يتضمن التعرض للملائكة فاوجز **قوله** تعالى وامرأته قائمة
حال من ضمير قالوا اى قالوا لابراهيم لا تخف فى حال قيام امرأته
وهى سارا بنت هاران بن ناحور وهى ابنة عمه **قوله** واعلى
رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم لا يحجبن كعادة الاعراب
وبادية البوادى والصحراء ولم يكن التبرج مكروها وكانت
عجوزا وخدمة الضيفان مما يعد من مكارم الاخلاق **قوله**
اضمم اليك لوطا وكان اخاها كذا قال ابو حيان وفى الكشاف
هو ابن اخيه **قوله** وقيل فضحكت فحاضت فى الانصاف بعد
آ الدوا انا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن تعجبا ولادة من
تحيض وهو معيار الحمل **قلت** الظاهر انها حسبته استحاضة
لانها فى سن اليأس ولا يلزم من رؤية الدم جزمها بكونه حيضا
واجاب الطيبى ايضا بان طريان الحيض فى غير اوانه ايضا داخل
فى حكم التعجب لان الاستفهام فى قولها آ الدوانا عجوز وارد على
تقرير الولادة بعد الحيض والتعجب من هذه الفضية الخارقة
للعادة المستمرة انتهى **قوله** وقرئ بفتح الخاء اه محمد بن
زياد الاعرابى رجل من قرامكة قال المهدوى وفتح الخاء غير

معروف **قوله** فى البانة فى جماعة النساء **قوله** منصوب بفعل يفسره
ما دل عليه الكلام لم يجعله من العطف على التوهم كما فى الكشاف
لان العطف على التوهم غير مستحسن ذكره ابو حيان **قوله** وردت بعض
كل من الاحتمالين **قوله** وباين ما عطف عليه بفتح العين والطا
مسببا للفاصل يعنى الواو ولفر بردان الواو نائب مناب الفاعل
والفاصل هنا اما الفعل مع الجار او الجار فقط فكما لا يجوز الفصل
بين الجار والمجرور المعطوف عليه كذلك لا يجوز الفصل بين حرف
العطف والمعطوف على ما فى حيز الجار **قوله** على انه مبتدا خبره
الظرف وجوز ان يكون فاعلا للظرف لاعتماده على ذى الحال والمعنى
بشرنا باسحق متصلا به ثم انفصالية **قوله** من جهة يعنى لو قال
ومن الورا يعقوب لم يعلم هذا الورا منسوب الى اسمعيل فاضيف
الى اسحق ليتكشف المعنى ويزول اللبس فالاضافة بجازية **قوله** وجه
نظر لانه لعسف ظاهر كيحيى سمى به فى البشارة قال الله
تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى **قوله** ضمنا به اى بما ذكر
من الاسمين **قوله** ولوجه البشارة اليها الخ يعنى لا الشبه
قوله للدلالة الخ وقيل ان المراة اعجل فرحا بالولد **قوله** ولانها
كانت عقيمة فرحت على الولد وكان لابراهيم ولد اسمعيل
صلى الله عليه وسلم **قوله** فاطلق فى كل امر فظيع اطلق الفظيع
لا يناسب المقام فانه بمعنى الشنيع والاولى ان يقال اصله
الدعا بالويل ويحوم فى الفجع لشدة مكروه يدهم النفس ثم استعمل
فى عجب يدهم النفس **قوله** وقرئ يا ويلتى قراءة الحسن **قوله** على

الاصل فان الالف فيها بدل من يا الاضافة ولذلك اما الالف
عاصم وابو عمرو **قوله** على انه خبر محذوف بالاضافة **قوله** يعني
الولد من هرمين قال ابو حيان والاشارة الا الولادة او البشارة
بها انثى وتذكير الاشارة لان المصدر في تاويل ان مع الفعل
واقل ما قاله ابو حيان اولى لانه لا ينبغي من الذات **قوله**
من حيث العادة للتعليل **قوله** رحمة الله وبركاته الاية جملة
مستانفة فقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعا **قوله** منكرين عليها
استبعادها قاصرة نظرها على العادة **قوله** نصب على المدح وفي
الكشاف على الاختصاص قال ابو حيان بين النصب على المدح
وبين النصب على الاختصاص فرق وذلك لجعلها سيبويه في
باب وهو ان المنصوب على المدح يتضمن بوضعه المدح كما ان
المنصوب على الذم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص
لا يكون الا مدحا او ذما لكن لفظة لا يتضمن بوضعه المدح
والذم **قوله** او النداء لقصد التخصيص قال المحقق الرضي ومما
اصله النداء باب الاختصاص وذلك باي وجريه مجراه في النداء
من ضمه والمجيء بها للتنبيه في مقام المضاف اليه ووصف
اي بذي اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص كما نادى والمنادى
فيه نحو نحن وانا الفرض اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين
امثاله بما نسب اليه واما في معرض الفخر نحو انا اكرم الضيف
ايها الرجل اي انا اختص من بين الرجال او المجرد لبيان المقصود
بذلك الضمير لا للافتخار ولا للتضاعف نحو انا ادخل ايها الرجل

ونحن

ونحن نفرا ايها القوم فكل هذا في صورة النداء وليس له بل المقصود
بصفة اي هو مادل على ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال وقد
يقوم مقام اي المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير
المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب او مضاف نحو
وقد يأتي الاختصاص باللام او الاضافة ضمير المخاطب نحو سبحانك
الله العظيم ربك اهل الترحم انوسل **قوله** اي بها العصابة في
محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصة من بين العصابات
قوله في سياق الجواب متعلق بقوله بمعنى الماضي **قوله** كجواب
لو بعني اذا او وضع مضارعا **قوله** او دليل جوابه المحذوف فهو
حينئذ كلام مستانف **قوله** او متعلق به اي بالمحذوف الذي
هو الجواب حقيقة **قوله** او يجادلنا فيجادل هنا حال من فاعل
الجواب المحذوف **قوله** وهو رقة قلبه وفرط رحمه اما دلالة
الحليم والاواه على ذلك فظاهر واما دلالة منيب فاذا كان
المراد راجعا الى الله دفع امثاله فكذلك واما اذ لحصول الطلب
الى الله يكون على هذه الحال في اكثر الامر **قوله** قدره بمقتضى
خطابه الازلي قال المصنف في شرح المصابيح القضاء هو الارادة
الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات
على ترتيب خاص والقدر تعلق الارادة بالاشياء اوقاتها
وما في شرح الطوالع للاصفهاني من ان القضاء عبارة عن
وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة
ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها منزلة في

الاعيان بعد حصول شرايطها متصلة واحدا بعد واحد انتهى فيلبو
عنه توصيف القضايا بالازلى والابدى لزم قدم اللوح المحفوظ الا
ان يراد به علم الله تعالى وانما لم يفسر امر ربك بعذابه او بامر
بالعذاب لاستلزامه كون قوله تعالى وانهم اتيهم عذاب
غير مردود تكرارا او كالتكرار **قوله** وقرا ناضر وابن عامر
والكسائى وشيبة باشمام السين بالضم وفى العنكبوت
والملك والباقون باختلاس حركة السين هكذا وقع فى اكثر النسخ المصححة
بهذه الصورة ووجه نقص وتصحيف اما النقص فلانه لابد ان
يكون الاصل هنا وفى العنكبوت لظهور ان لبس فى هذه الصورة
سبب واما التصحيف فلان الصحيح المطابق لكتب علم القراءة لاخلاس
كسر السين فقوله باختلاس تصحيف **قوله** هو لا يتاتى الا ظهر انه جملة
مركب من مبتدا وخبر وكذلك هن اطهر لكم وقيل يتاتى بدلا وعطف
بيان وهن فصل واظهر الخبر **قوله** امتعاضه اى مشقته عليه
قوله لا فصل اى لا ضمير فصل **قوله** فانه لا يقع بين الحال وصاحبها
وفى مغنى اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل بين الحال وصاحبها
وفى اعراب السفاقسى اجاز الكسائى ذلك وقال ابن هشام فى
مغنى اللبيب وجعل الاخفش منه قوله هو لا يتاتى هن اطهر لكم
فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرا بذلك وقد خرجت على
ان هو لا يتاتى جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر فى الخبر او مبتدا
ولكم الخبر وعليها فاطهر حال وفيها نظر اما الاول فلان الحال
لا يتقدم على عاملها الظرفى عند الاكثرين انتهى والجواب عن النظر

الاول منع تاويله بالمشتق فانه بمعنى مولود انى ولو سلم فالجامد يتحمل
ضمير الفصل عند الكوفيين نقله بدر الدين بن مالك فى شرح الالفية ونقله
ايضا ولا حرج فى تخريج القراءة الشاذة على قوانين وظهر به الجواب عن
النظم الثانى انضافا متمما **قوله** وعن النبى صلى الله عليه وسلم رواه
الشيخان والركن الشديد نصر الله ومعونته **قوله** او اوا بفتح الهمزة
وضمها **قوله** وجواب لو محذوف ويجوز ان يكون لو للتمنى فلا يحتاج
الى الجواب بل هو الانسب بمثل هذا المقام كما لا يخفى **قوله** من الكرب
جمع الكربة وهى الحزن تاخذ النفس **قوله** بالوصل وكلاهما بمعنى
قاله ابو عبيد والازهرى وعن الليث اسرى سار اول الليل وسرى
سار اخره ولا يقال فى النهار الا سار **قوله** وفى المعنى للوطء لا ندع
منهم احدا يخالف هذا الكلام يحكى عن المبرد قال ان النهى انما قصد
به لوط صلى الله عليه وسلم وحده والالتفات منهى عنهم بالمعنى وبه
يندفع ما قال ابو عبيدة اذا استثنيت المراة من احد وجب ان
تكون المراة ابيح لها الالتفات وليس المعنى كذلك **قوله** ويدل
عليه انه قرئ بعى عبد الله اذا سقط فى قرانه وفى مصحفه ولا يلتفت
منكم **قوله** ناقض ذلك قراءة ابن كثير وناضر وابى عمرو وهكذا وقع فى اكثر
النسخ وفيه سهو فان ناضرا مع القراء بقرا الا بالنصب ثم وجه المناقضة
ان قراءة الرفع تقتضى ان يكون الاستثناء من اهلك والا لزم
ان يكون قراءة اكثر القراء على خلاف الاصح الذى هو البدلية
فى مثله فلا يكون ماموراً بالاسراء بهم وبهذا التقرير اصحل ما اجيب
عن تلك المناقضة بانه يجوز ان يسرى بها فليس معنى الاستثناء

الا انه ليس مامورا بالاسراء بها وذلك لا ينافي الاسراء بها وايضا يجوز
ان تسري بنفسها معهم فيشملها احد وقد يجاب عن تلك
المناقضة بان تناول العام اياها ليس قطعيا لجواز ان يكون
مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثنا الى قوله ولا يلتفت
كونه مامورا بالاسراء بها وجيد توجيه الاستثنا بما ذكر
من انها تبعتهم او اسري بها مع كونه غير مامور بذلك اذ لا يلزم
من عدم الامر به النهي وفيه بحث فان العام قطعي في مدلوله
على ما بين في الاصول ولا عبرة للاحتمال الغير الناشي عن دليل
واجاب ايضا العلامة الرضي الاسراء اذي بان الاسراء ان كان
الا انه في المعنى مقيد بعدم الالتفات اذ المراد باسر باهلك
اسر الا التفات فيه الا امرأتك فانك تسري بها اسر امع الالتفات
فاستثن على هذا ان ثبت من اسر او من ولا يلتفت ولا تناقض
انتهى يعني انه مامور بانه يسري باهله اسرا مخصوصا مقيدا
بقيد فالاستثنا سواء رجع الى المقيد او الى القيد يحصل له
واحد وفيه بحث لان الاستثنا اذا رجع الى القيد كان المعنى
فاسر بجميع اهلك اسرا الا التفات فيه الا من امرأتك فيكون
الاسراء بها داخلا في المامور به واذا رجع الى المقيد بها لم يكن
الاسراء بها داخلا في المامور به واذا لم فالمناقضة بحالها **قوله**
ولا يجوز حمل القرائين الخ رد على الزمخشري في قوله واختلاف
القرائين لاختلاف الروايتين وقد يجاب بان معناه ان اختلاف
القرائين جالب وسبب لاختلاف الروايتين كما تقول السلاح

للغزو اي اداة وصالح ونحوهما ولم يرد اختلاف القرائين لاجل اختلاف
الروايتين فقد حصل ولا يشك ان كل رواية سبب قراءة فان امكن
الجمع انتهى وانت خبير بان تمام المعنى من ذلك اللفظ في غاية البعد ولا
قرينة تدل على المقدار الذي ذكره بخلاف المثال المذكور **قوله** والاول
حمل الاستثنا الخ هذا هو اختيار ابن الحاجب **قوله** ما فعلوه
الا قليل قراءة ابن عامر الا قليلا **قوله** استثنا حا متعلق بنهيها
قوله ولذلك اي ولكون المراد علام نهيتها استثنا حا **قوله** علله
اي استثنا امرأته **قوله** ولا يحسن جعل الاستثنا على قراءة الرفع
فان المستثنى المنقطع يجب نصبه على لغة اهل الحجاز وهو المختار
ورفعه لغة بني تميم وفيه بحث فانه لم لا يجوز ان يكون قراءة بعض
القراء على لغتهم وقد جوز ان يكون قراءة الاكثر بن على غير الافصح
وقال ابو حيان في الرد على من جعل الاستثنا منقطعا انه اذا تم
يفصل اخراجها من المنهيين عن الالتفات وكان المعنى لكن امرأتك
يجري عليها كذا وكذا كان من الاستثنا المنقطع الذي لا يتوجه
عليه العامل بحال وهذا النوع من الاستثنا المنقطع يجب فيه
النصب باجماع من العرب وانما اختلاف اللغتين في الرفع والنصب
في الاستثنا المنقطع الذي يمكن توجه العامل عليه وفيه نظر
فانه قال ابن مالك في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح
حق المستثنى بالا من كلام موجب تام ان ينصب مفردا كان او عملا
معنى بما بعدها نحو قوله تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا
انها من الغابرين ولا يعرفه اكثر المتاخرين من البصريين في

هذا الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتدا ثابت الخبر
او محذوفة ثمن الاول قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم
تحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم تحرم خبره ومن الثاني
قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله
اي لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون
اي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون انتهى قوله تعالى ان موعدهم
المضاف مقدر اي موعد هلاكهم قوله جواب لاستعجال لوط ولا يبعد
ان يقوى هذا الكلام لتعجيل لوط في الاسرا والله اعلم قوله وبوبدل
الاصل فان الاصل في الامر ان يكون مصدرا قوله وجعل العلة
مسببا عنه وعلى الاحتمال الاول ينبغي ان يكون مجازا عن ارادة
محي العذاب قوله فانه روي الخ تعليل لقوله كان دفعه الخ قوله
او شدادها بضم الشين وبدالين معجمتين اولاهما مشددة اخر
منفردة بها ممن كان منهم خارج مدينهم قوله او مثل العطية في المقدار
اي العطية المقدرة قوله فابدلت لامه نونا هكذا وقع في اكثر
النسخ والظاهر فابدل نونه الا ما وقع في الصحيح ما وقع في اكثر النسخ
بجعل منصب نونا على نزع الخافض اي من نون قوله نضد معدا
لعذابهم على هذا المعنى يمكن ان يكون منضود نعتا لسجيل بمعنى سجن
وهو جهنم فانها دركات بعضها فوق بعض اذ الاصل منضود فيه
فاتسع كما مر ويجوز ان يكون منضود صفة حجارة على تاويل
الجمع وجره للجوار قوله او نضد بعضه على بعض والصق به بعضي
تكون حجارة مركبة من الاجزا المتضادة بعضها على بعض قوله او سما

يتغير به الظاهر قوله اراد اولاد مدين يعني ان مدين صار اسما
للقبيلة لان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لا بد فيه
من تقدير المضاف قوله تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان
اي لا تنقصوا الناس من المكيال والميزان يعني مما يكال ويوزن
على ذكر المحل واراده الحال كذا قيل والظاهر ان المراد ولا تنقصوا
حجم المكيال عن المعهود وكذا الصنجات قوله او المكان ان اعيد ضمير
هي الى القرى او الى الحجارة اي لمكان بعيد قوله بسعة بفتح السين
كدعة وكسرها كرئة قوله وتوصيف اليوم بالاحاطة الخ ويجوز
ان يكون الجر للجوار قوله لانتشاله عليه فهو من المجاز العقلي كنهاره
صائم وللر تحشري اعتبار اخر دقيق في وصف اليوم بالاحاطة الخ
راجعه متاملا قوله صرح الامر بالايفا بعد النهي عن ضده والذي
يلوح للخاطر القاتر والله اعلم ان النهي عن نقص حجم المكيال وصنجات
الميزان على ما اشرنا اليه والامر بايفا المكيال والميزان حقهما بان
لا ينقص في الكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان
للمعهود فلا تكرار كيف ولو كان تكرارا للتاكيد والمبالغة لم يكن موضع
الواو لكمال الاتصال قوله مبالغة في الترغيب قوله ولو زيادة لانا
دونها فحجب الزيادة حينئذ لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
قوله وهو مندوب اذا تيسر الايفا بدونه قوله وقد يكون
محظورا كما في الربا قوله فانه يعني قوله تعالى ولا تبخسوا الناس الاية
قوله او في غيره مما لا يدخل تحت المقدار سواء كان من جنس المقدار
كالحفنة والحفنتين او لا كالجوز قوله وغيره نصب عطفا

على تنقيض قوله وقيل الخ عطف على قوله تعميم بعد تخصيص فافهم
حبيبا لا يكون كذلك قوله كما فعله الخضري في حرف السببية
وقتل الغلام قوله اجابوا به امريهم وهو الانسب لقوله وهو جواب
النهي قوله من جنس ما يواظب عليه اي من جنس ما اعتيد ما يواظب
على تقدير المضاف قال لعل الصلاة ليس من جنس الخطرات
والوساوس بكونها اعم الاظاهرة قوله والمعنى اي معنى الاية قوله بفعل
غيره اشار الى ان المراد بالترك هو كيف النفس لا عدم عبادة الاوثان
قوله اي وان تترك يشير الى ان او بمعنى الواو قوله على ان العطف
على ان تترك العطف بالحقيقة على التكليف المضاف الى ان تترك
لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جعله
المعطوف عليه وسيجئ نظيره في جعل وهي ظالم حالا من القرية
قوله من المال الحلال من غير بخس وتطفيف ادخلوه في قوله
تقدير ه هل يسع قال ابو حيان بل هل هي الجملة التي قدرها
في موضع المفعول الثاني لارايتم لان ارايتم اذا ضمنت معنى
اخبروني يعرب بمفعولين والغالب في الثاني ان يكون جملة
استفهامية يتعقد عنها ومن المفعول الاول في الاصل
جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك ما صنع بل لجواب الشرط
ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها اي ان كنت على
بينة من ربي فاخبروني هل يسع الى ان اخون الخ قوله وما
اريد اني ما انهاكم عنه لا مستند لنفي القيد والمقيد جميعا
اي ارادة اتيان ولا استبداد وبهذا الاعتبار تفرع عليه

قوله

قوله فلو كان صوابا الخ قوله اذا انصلانه وهو سوء ل عنه ضمير
فصلانه وعنه راجع الكذا وضمير هو الى زيد قوله وهذا الاجوبة
الثلاثة على هذا النسق شان على ظاهر ما ذكره بكون ان او بدا الاصلاح
موضع الواو والظاهر انه تاكيد للجملة السابقة فانه لو اراد المخالفة
الى ما نهاهم عنه لم يكن مريدا للاصلاح فلذلك ترك الواو ونعم يفهم
منه الجواب الاخر ويكفي ذلك لغرض المصنف قوله وكل ذلك يقتضي
الخ لا بد من تقدير القول هنا اي فقال شعيب صلى الله عليه وسلم
كل ذلك قوله واقعة موضع الظرف وهذا هو الوجه الابلغ الاظهر
قوله بدل من الاصطلاح بدل البعض قوله اي المقدار اي الذي استطعته
اي منه فان بدل البعض لا بد فيه من ضمير عائد الى المبدل منه وكذا
لا بد منه في الاحتمال الثاني قوله وما توفيقي مصدر من المبني
للمفعول ثم المصدر المضاف من صيغ العموم اي لكل فرد فرد
من توفيقي في الاباالله قوله بل بعد وهو اي بمنزلة قال الموجود الكائن
بالنسبة الى الوجود الواجبي كذلك وقد صرح به قوله تعالى وكل شيء هالك
الا وجهه قوله على انيب متعلق بالحصر وفيه نوع الباس كما لا يخفى
وفي بعض النسخ على انيب وفي بعضها على الفعل فعليهما يتعلق
الجار يتعلقان به قوله طلب التوفيق قال الاعتراف بالنعمة لاستزادتها
والشكر يستجلب المزيد قوله فيما ياتي ويزيدهم ذلك من المصدر
المضاف قوله ويعصم اطماع الكفار ظاهر في الاحتمال الثاني لعوالهم
في تفسير انك لانت الحليم الرشيد واما على احتمال انهم كموجهه
ان تغريهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به كي يرتدع قوله وتهددهم

بالرجوع الى الله تعالى المعلوم من قوله وانيبوا اليه فانه اذا اناب
اليه تعالى اناب اليه قوله وقرئ مثل الفتح قراءة مجاهد والجحدري
وابن ابي اسحق وزريب عن نافع كذا في البحر قوله لاضافته الى المثنى
لان مثل وغير مما والمخففة والمشددة يجوز اسناده ما على الفتح
واعرابها فيكون فتحة على هذه القراءة فتحة بنا وهو فاعل مرفوع
محلا وجوز ان يكون فتحة اعراب على انه نعت لمصدر محذوف اي
اصابة مثل اصابة قوم نوح والفاعل مضمر يفسره سياق الكلام
اي ان يصيبكم هواي العذاب قوله لم يمنع الشرب منها البيت ضمير
منها للراحلة وفي الكلام قلب اي لم يمنعها من الشرب الا انها
سمعت صوت حمامة فنفرت بزيادتها خديدة الحس تنفر باد ني
شيء وهو محمود فيها ويجوز ان يكون المعنى لما لطفت الحمامة
اهاجت الناقة واشتاقت اليها فامتنعت من الشرب والاوقاف
جمع وقل بالتسكين وهو الجراي في غصون نابتة بارض ذات
اجاد وقيل الوقل شجر المقل وهو لا يناسب المقام الا ان يحمل
على القلب وفي حواشي الكشاف الوقل ثمر المقل قوله لان المراد
الخ اولان التقدير بزمان بعيد او لكان بعيدا لانه على الاول
يلزم جعل ظرف الزمان خبرا عن الجثة قوله لانها على زنة المصادر
وايضا يجوز تذكير بعيد هنا للفظ قوم قال الجوهري القوم يذكر
ويؤنث نعم ما في الكشاف هنا يدل على ان القوم مؤنث
لا غير وقال في الشعر القوم مؤنثة تصغير قويمة قوله للتأبيد
ولا يبعد والله اعلم ان ينظر رحيم الى الامر بالاستغفار والودود

الى الامر بالتوبة ترغيبا قال كاتبه من يرجع اليه للراجع مع القدرة
التامة للاحسان والالطاف عليه يكون حاملا للرجوع قوله
البليغ المودة يشير الى ان ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول
بمعنى مفعول فعلى هذا كونه ناظرا الى توبوا اظهر فتامل قال المفسرون
اي تحبب الى عباده بالاحسان اليهم قوله ما نفقه كثيرا مما نقول
لا يبعد والله اعلم ان يريدوا بالكثير الكل وقد سبق تطبوه من الكشاف
في سورة يونس في قوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا قوله استهانة
بكلامه كما يقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبأ بكلامه ما ادري ما تقول
قوله اولا نهم لم يلقوا اليه اذهانهم يعني فلم يفهموا المدلولات الوضعية
لكلامه لعلمهم اضاعهم لكلامه وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات
الوضعية ولم يدعنوا بالنسب الحكمية لقصور عقلهم قوله لانه
لك المراد هو القوة الجسمانية قوله فيمتنع بالنصب جواب النفي
قوله او مهينا لاعزلك وهذا لا يتعلق بالقوة الجسمانية قال
ضعيف الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس قوله بالظرف
يعني فيما قال الاعمى اعمى فيهم وفي غيرهم بخلاف الجسمين السابقين
قوله والفرق بأن لا نهما لما كانا قال الى التمييز بين المدعى والمدعى
عليه بخلاف النبي قوله قال الربط علة لقوله لا لخوف من شوكتهم
قوله بان الاصرار يعني منهم على ما هم عليه قوله والتمكن منه صلى
الله عليه وسلم قوله سبب لذلك اي للجزاء المفاد بقوله سوف
تعلمون قوله كقولك سيعلم الخ قال الكاذب والصادق هنا
ضيمان قوله بل لانهم لما اوعدوه بقولهم انا لنراك فينا ضعيفا

ولولا رهطك لرجمناك **قوله** وكذبوه بحيث قالوا اصلواتك تامرك الاية ما نفقه كثيرا مما تقول **قوله** قال سوف تعلمون قال صاحب الانتصاف الظاهر ان الكلامين جميعا للكفار بقوله من يأتيه عذاب يخزيه فيه ذكر جرمهم الذى هو الكذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولك سيعلم من يهان ومن يعاقب فيكون ذكر كذبهم تعريضا بصدقه وهو فى بعض الاحيان اوقع من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعيب استغنى عنها بذكر عاقبتهم وفى اول السورة فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ولم يذكر القسم الاخر وهى الانعام من تكون له عاقبة الدار فذكر عاقبة الخير وحدها لان العاقبة اذا اطلقت فهى للخير كقولك والعاقبة للمتقين ولان اللام فى له تدل على انها ليست عليه بل له انتهى اقول فرق ما بين مسلك المصنف ومسلك صاحب الانتصاف فان كلام الانتصاف مبنى على تسليم كون قياس القياس بحال شعيب صلى الله عليه وسلم ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر الحالين صريحا فانه يجوز ان يقتصر فى الذكر على ذكر حال الكفار بناء على مفهومية حال شعيب صلى الله عليه وسلم بطريق التعريض ايجازا كما فى الانعام وجاء فى هذه السورة فانه اقتصر فيها بذكر حال احد الطرفين للاستغناء به عن ذكر حال الطرف الاخر وكلام المصنف مبنى على منع كون القياس ذلك فانهم لما اوعدوه وكذبوه اراد ان يدفع ذلك عن نفسه وللحقه بهم فسلك سبيل ارخاء العنان لهم وقال سوف

تعلمون

تعلمون من المعذب والكاذب منى ومنكم يريد ان المعذب والكاذب انتم لا انا وانتظروا ما اقول لكم سيظهر صدقه الى معكم منتظر فهذا الكلام حسن كما لا يخفى وقال الشريف الطيبى رد اعلى صاحب الانتصاف ليس كذلك فان هذا الاية وان **قوله** من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اى عاملوا اللاحق وان تقلبوا الى معكم رقيب مشتملا على ذكر المحق والمبطل كانه قيل اعملوا على عداوتى اى عاملوا على عداوتكم فسوف تعلمون عاقبة علمكم وعاقبة عملى وانتظروا انتم العلم فانى منتظر معكم اقول لصاحب الانتصاف ان يقول فيفهم على ما ذكرت بطريق التعريض وما ارى الى التصريح ثم ما ذكره منتقض بآية الانعام فان فيها اعملوا على مكانتكم اى عاملوا وذكر اللاحق ليس له كثير مدخل فى اقتضاء عاقبة عمل كل من الطرفين اذ لا مانع من انتظام الطرفين لعاقبة عمل احدهما كيف يكون وليس المعنى على ما فسره المصنف ما قاله الطيبى بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من ابعادى بالتعذيب الشديد وتكذيبى اعامل على ما انا عليه فسوف تعلمون من الذى يلحقه العذاب المخزى ومن الكاذب الخ ثم قال الطيبى ومن ثم كرر لفظة من ولو اريد ما قالاه يعنى القاضى وصاحب الانتصاف لقيل فسوف تعلمون من كذب وجوزى به بخلافه هناك فانه عطف الصلة على الصلة **اقول** تضمن كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا حيث مثله بقولهم سيعلم من يهان ومن يعاقب **قوله** ومن هو كاذب على زعمهم استقامة هذا

المعنى على تقدير كون من استفهامية تحتاج الى تامل قوله او المرتقب
وهذا المعنى انسب بقوله فارتقبوا قوله عبران صيحتهم كانت من
تحتهم فيه بحث فانه ذكر فى سورة الاعراف انه اتاهم صيحة من
السما قوله بالتورية وفيه نظر فان التورية انزلت بعد هلاك
فرعون وملايه كما سيصرح به فى سورة المومنين فكيف يستقيم
لقد ارسلنا موسى بالتورية الى فرعون وملايه بل المراد هنا
الايات التسع العصى واليد والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم ونقص من الثمرات والانفس ومنهم
من ابدل النقص من الثمرات والانفس باطلال الغمام وفلق
البحر قوله واما افرادها اى افراد العصى فانها مونثة يعنى على تقدير
ان يكون المراد بايانا المعجزات قوله والفرق بينهما اى بين
الايات والسلطان قد ذكر البين استطرادى وفى بعض النسخ
بينهما لكن الظاهر هو الاول قوله تحقق القاطع الا انهما
كان نقيض يعم عداه كتعدديته قوله نص عاضيه جلا على البنا
للمفعول قوله امره بالكفر الباء متعلق بامره قوله ونزل النار
لهم منزلة المعاظهره اليها استعارة بالكناية حيث استعير
النار للمعاتهما قوله ضمى انيابها مورد امصدر ميمى بمعنى الورود
يعنى فيها استعارة تبعية استعير الورود لانيابهم النار
فاستتبع تلك الاستعارة استعارة الايراد لسوقهم اليها ثم
اشتق منه الفعل قوله اى بيس الورد الذى وردوه فالورد
هنا بمعنى النصيب من الماء وقوله الذى وردوه اما نعت

للورد وان كان فى ذلك خلاف لابن السراج والفارسى كالمخصوص بالذم محذوف اى النار ويجوز
بالذم فان المورود فى الاية الكريمة يحتملها نعم الظاهر من كلام ان يكون المخصوص ٤٧
القاضى النعت والا لقال مورديهم او المورود الذى وردوه
قوله والاية يعنى يقدم قومه الاية قوله كالدليل على قوله الخ فكو
استينافا قوله ليعمه اى ليصير له عمها قوله مغضوص عليك
اشارة الى انه خبر فاما خبر بعد خبر ان كان من انبا القرى خبرا
واما خبرا ان كان ذلك حالا من فاعل نقصه قوله ومنها حالى
الا تراشار الى ان حصيد مبتدا خبره محذوف قوله وقبل حال
القابل ابو البقا قوله اذ لا واو ولا ضمير فلا يقال المقصود من
الضمير الربط وهو حاصل لارتباطه لمتعلق ذى الحال وهى القرى
فالمعنى نقص عليك نقص انبا القرى وهى على هذه الحال تشاهدون
فعل الله بها قال ابو حيان والحال ابلغ فى التخويف وضرب المثل
للحاضرين قال الطيبى ويجوز ان يكون حالا من القرى قال صاحب
الكشاف جعل الجملة حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن
القرى كذلك انتهى وانت قد بينت على اندفاع الفساد اللفظى
واما الفساد المعنوى فلم يتبين حتى يتكلم عليه وقد علمت انه
ابلغ فى التخويف قوله وما ظلمناهم الضمير اما عايد على القرى
مراد به اهلها مجازا من حيث ذكر المحل واريد الحال فى الكلام
استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف حينيذ واما عايد على
الاهل المضاف الى القرى قوله ونقمنه فى القاموس النقم
بالكسر وبالفتح وكرجلة المكان بالعقوبة قوله ومازاد وهو

الاسناد الى واو الضمير الذى هو لمن يعقل لانهم نزلوهم منزلة العقلاء
فى اعتقادهم انها تنفع وعبادتهم اياها **قوله** هلاك او تخسير فى
القاموس التب والتبب والتباب والتبيب والتتبيب النقص
والخسار وتب فلانا اهلكه فلو قال او خسارا كان له الوجه
قوله على المصدر اى اخذا مثل ذلك الاخذ **قوله** اى اهلها يعنى
اريد بالقرى اهلها مجازا بعلاقة الحلول والاسناد مجازى من
قبيل الاسناد الى الظرف وهو الظاهر من كلام المصنف او المضاف
اليه مقدر **قوله** حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل
المضاف الى القرى وتانيث الضمير لاكتسابه التانيث من المضاف
اليه **قوله** وهى فى الحقيقة لاهلها يشعر بان نسبة الاخذ الى
القرى من قبيل الاسناد المجازى ويجوز ان يقال مراده لما حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اجريت الحال على المضاف
اليه ظاهرا وقد مر ما يشابهه فى جعل ان تفعل فى اموالنا ما نشا
على القراءة بالتا الفوقانية فيهما على ان تترك والعطف بالحقيقة
على المضاف كانه هناك عليه فليتامل **قوله** وانذار كل ظالم عطف
على الاشعار **قوله** نفسه او غيره فان الظلم مطلق **قوله** او يزجر
به عطف على قوله يعتبر به وضمير به راجع الى ذلك **قوله** عن
موجباته اى عن موجبات ذلك الذى نزل بالامم الهالكة **قوله**
لعله من خاف عذاب الاخرة يعنى اعتبر به وامن وعبر عن المغير
اشارة الى ان خوف المومن به ان يخافه **قوله** باتيها الضمير للذ
والتانيث باعتبار الخبر وفى بعض النسخ بانزجر بها عن موجباتها

لعله باتيها **قوله** من الله تعالى فان الاعتراف بالاخرة لا يمكن الا بالاعتراف
بحدوث العالم والاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف
بالاله المختار **قوله** وانه من شانه لا يحالة فان اسم الفاعل والمفعول
يدلان على الحال على ما حقق فى محله فعبر عما سيكون باللفظ الموضوع
للتحقيق فى الحال وجعل يعنا لليوم للدلالة على ما ذكره وكذا
الكلام فى قوله وان الناس لا ينفكون عنه **قوله** وان من شانه
عطف تفسيرى لقوله على ثبات معنى الجمع لليوم **قوله** ولو جعل
اليوم مشهودا فى نفسه بعنى بلا اعتبار الانشاع **قوله** اى اليوم
وقيل اى الجزا او هو الملائم لتفسير المصنف فاعل باتى بالجزا
قوله الا انها اللام للتوقيت **قوله** على ان يوم بمعنى حين اى يوم
المضاف الى جملة باتى واشار به الى دفع ما يورد هنا من ان
هذه الاضافة تستلزم ان يكون للزمان زمان قال ابن الزمان
هو وجوده وايضا بمعنى المضاف والمضاف اليه وهو باتى
هنا وبعين الفعل فاعله وهو الميم فيلزم ان يعين الشى
بنفسه ووجه الاندفاع ان المضاف غير المضاف اليه قال
المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم وغيره من الاوقات
فلا يلزم المحذور الثانى ولا الاول اذ المحذور ان يكون للزمان
زمان يطابقه لا يفضل عنه والملازم كون الزمان جزا من
ازمان اخر ولا محذور فيه قال الساعة جزء من اليوم واليوم
من الاسبوع والاسبوع من الشهر وعلى هذا وهذا اولى من تقدير
القول بان المراد باتى هو له قال لزوم تعين الشى نفسه لا يدفع

به كما لا يخفى على المتامل **قوله** وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة بات بحذف
الياء وصلا ووقفا واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي
واثبتها ابن كثير ويعقوب فى الحالين قال ابو حيان وهى ثابتة
فى مصحف ابى وسقطت من مصحف عثمان رضى الله عنه واثباتها
وصلا ووقفا هو الوجه ووجه حذفها فى الوقف التشبيه
بالفواصل **قوله** اجتزاء عنها بالكسرة كما قالوا لا ادر ولا ابالى
قال العلامة الزمخشرى اى الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير فى
لغة هذيل **قوله** او بالانتهاء المحذوف اى ينتهى الاجل يوم يات
قوله بما ينفع ويجى بدليل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا من ذا الذى يشفع عند الا باذنه **قوله** والممنوع
عنه هى الاعذار الباطلة وجيء نظرا لهم يقولون يوم القيامة
والله ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة
لما قالوا ذلك فلا بد من اعتبار تعدد الموقف والجواب انك
ان اردت انه يجب اعتبار تعدد الوقف لدفع التعارض بين
الايتين تلاهما المصنف عن الاعذار الباطلة بندفع التعارض
بينهما وان اردت انه يجب اعتبار تعدد لدفع التعارض مطلقا
فلو سلم ذلك فلا يفلح فى غرض المصنف قال مقصوده دفع
التعارض بين تينك الايتين حسب وقد يقال فى وجه
التلفيق النفس عامة لكونها نكرة فى سياق النفى والاستثنا
فى شان المومن وقوله لا ينطقون فى شان الكافر **قوله** وتشبيه
حالهم الخ بالجر عطف على شدة كربهم والمقصود ان فيها استعارة

تمثيلية تصريحية **قوله** ليئس الارتباط الخ يعنى ليئس قوله تعالى ما دامت
السموات والارض فاسم ليئس ضمير غايد الى ما ايذانا **قوله** بل التغيير
يعنى بل هذا القول تعبير عن التابيد والمبالغة عطف على التغيير
قوله على التمثيل اى على طريق نوضرب المثل فائدة مثل فى الدوام فهو متعلق
من حيث يقوله يعبرون وقوله بل التغيير وقال الحرير الغفارى
فى المختصر فهذه العبارة كناية عن التابيد ونفى الانقطاع **قوله**
ان المفهوم لا يقاوم المنطوق وايضا لا يلزم من ارتفاع الملزوم
ارتفاع اللازم لجواز عموم اللازم فلان لا يلزم من ارتفاع
ما هو كالملزوم اولى بالطريق **قوله** ويدل عليها وفى بعض النسخ
عليه فيرجع الضمير الى محقق سموات الاخرة وارضها **قوله** لانه
من مظل ومقل فما اظلتهم سماء وما اقلتهم ارض **قوله** لانه تشبيه
بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده بريد ان فى الكلام تشبيها ضمنيا
لدوامهم بدوامها وان كان بحسب الاعراب ظرفا كالدين ولا
بد ان يكون المشبه به اعرف ليفيد التشبيه وتحصل الغرض
منه وههنا ليس كذلك **قوله** وانما يعرف ذلك الخ اى بالوحى
السماوى وكلام الانبيا لا بخصوص الدليل الدال على دوام
الثواب والعقاب فان قوله تعالى يوم تبدل الارض الاية ليس
فيه دلالة على دوام الثواب والعقاب واجاب صاحب الكشف
عن هذا النظر بانه اذا اريد ما يظلهم ويقلهم فما ذكره ظاهر
السقوط لان هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام
فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب بل مما يدل

على دوام الجنة والنار سواء عرف انهما دار الثواب والعقاب وان اهلهما
السعداء والاشقياء من الناس او على انه ليس كشبيه ما يعرف بما لا
يعرف بالعكس قلت قوله هذا الاقدار معلوم الوجود لكل عاقل
غير صحيح فانه لا يعترف به الا المنددين المؤمنون بالاخرة وقوله
الدوام مستفاد مما يدل على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكره
المصنف فانه يزيد على ما ينبغي عليه ان المشبه به ليس
اعرف من المشبه الا عند المنددين لانه يعرف كليهما من ظل
الانبياء وليس فيه ما يوجب اعرفية دوام سموات الاخرة وارضها
وليس مراده ان دوامهما مستفاد من خصوص الدليل الدال
على دوام الثواب والعقاب بعينه فانه لا يهمه ليمنع ولا عند
غير المنددين فانه لا يعترف لا به ولا بهما ولا بعرفة وقوله انه
ليس من تشبيه ما يعرف الخ ظهر جوابه مما قررنا من ان
مراده التشبيه الذي يتضمنه النظم لا تشبيه الزمخشري
تلك الدار بهذه الدار قوله استثنا من الخلود في النار
وهذا تعلق به من ذهب الى انقطاع عذاب الكفار قوله
قال الناييد من مبدا معين بنقض الخ قال صاحب الكشف
لا دلالة في اللفظ على المبدا المعين ولو سلم فالاستثنا يقتضي
اخراجا عن حكم الخلود وهو لا محالة بعد الدخول قلت لا يكفي
افهام المبدا المعين وهو زمان دخول اهل النار كلهم في النار
من سياق الكلام وقرينة المقام وقوله ولو سلم ما ذكره المصنف
منع مع السند وكذا كل ما يتعلق بتوجيه الكلام وقوله يقتضي

اخراجا عن حكم الخلود قلت الاستثنا عن حكم الخلود من مبدا
معين يكون بالاخراج عن حكم الدخول الذي يتضمنه الخلود
فيها لا محالة وخلاصة المعنى ان السعداء كلهم خالدون في الجنة
من زمان دخول اهل النار في النار الا العصاة منهم الذين اراد
الله تعالى دخولهم في النار مدة معينة علمها عند الله او انهم مالكون
فيها في جميع الازمنة التي ابتداها من دخول اهل النار في النار
الا زمانا شا الله ان لا يدخل بعضهم في الجنة فان قيل ما الدليل
على تعيين مبدا زمان خلود اهل الجنة من زمان دخول اهل النار
في النار قلنا من الحاد معيار الخلودين وهو ما دامت السموا
والارض فانه يدل على الحاد زمان خلودها ولا الحاد مع الاختلاف
في المبدا قوله لان ذلك الشرط حيث التقسيم الخ قال صاحب
الكشف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى منع الجمع
مطلقا سواء كان مع منع الخلود اولا قلت ان اراد بتقابل الحكمين
تقابلهما بمعنى منع الجمع فلا تقابل فيهما بهذا المعنى لاجتماعهما في
العصاة وان اراد مطلقا فلا دلالة له على تقابل القسمين بذلك
المعنى وهو ظاهر قوله اولان اهل النار عطف على قوله لان بعضهم
قوله ينقلون منها الى الزمهرير اورد عليه شرف الدين الطيبي
بان اسم النار غلبت لدار العقاب مطلقا فلا يظهر صحة الاستثنا
واجيب بان استعمال النار فيها تغليبا لا ينكره احد اما العلمية بحيث
يهجر الاصل فكما قال الله تعالى نارا تلظى نارا او توقدها الناس والحجارة
وذلك ان تقول هجر الاصل في الابنين علم وضعها بما وصف وبني

هذه الاية ذكرت في مقابلة اهل الجنة بعضهم ان المراد دار العقاب
مطلقا قوله بنعموا بما هو اعلى من الجنة واعترض بان ذلك ابطا
في الجنة على ما تدل عليه الاحاديث الصحيحة قوله امن اصل الحكم
عطف على قوله من الخلود قوله والمستثنى زمان توقفهم في
الموقف للحساب فيكون الاستثنا منقطعا والمعنى انهم في النار
في جميع اوقات يوم القيامة الا مدة مشية الله تعالى توقفهم
في الموقف وقيل بخلافه قال عطاء المؤمنون الداخلين في
النار اما سعدا فيلزم ان يخلدوا في الخلد الجنة فيما سوى الزمان
المستثنى وليس كذلك او اشقيا فيلزم ان يخلدوا في النار
وهو خلاف مذهب اهل السنة قوله او من لبثهم في الدنيا
والبرزخ يرد عليه ايضا ما ذكرنا انفا والجواب انه انما
يرد لو كان المستثنى في الاستثنا الثاني هو ذلك الزمان
المستثنى في الاستثنا الاول وهو غير مسلم فلعل المستثنى فيه
ما يدل على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة عليه فافهم قوله
ان كان الحكم مطلقا غير مقيد بالدوام فالمعنى هم في النار في جميع
ازمان وجودهم الا زمانا شا الله لبثهم في الدنيا والبرزخ
مع زمان توقفهم في الموقف والا يلزم ان يكونوا في النار
في زمان التوقف وليس كذلك الا ان يراد بالنار العذاب
مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا فينبغي ان لا يستثنى
زمان لبثهم فيه الا ان يقال ليس فيه حياة تامة وكذلك النعمة
ليس تامة فليتامل قوله يحتمل ان يكون الاستثنا من الخلود

رد بان الخلود يقتضي سابقة للدخول وقد عرفت ما يندفع به الا
انه لا يخفى انه ينبغي ان يتعلق بالاستثنا بقوله في الجنة ايضا
من حيث المعنى لانه ان اعتبر المبدا في الخلود يعتبر ايضا في الدخول
في الجنة فيلزم المحذور وان لم يستثن زمان توقفهم او لبثهم
فافهم قوله هو من قوله لهم فيها زفير او رد بان المقابل لا يجري في
هذا فينبغي الاشكال ويجوز ان يقال يحمل المقابل على غيره من المحامل
والمقصود ان في هذه الاية وجه استقامة للاستثنا غير ما مر
من الوجوه والاطراد ليس من المقصود في شي او يحصل بهذا القدر
الرد على من استدل بهذه الاية الكريمة على انقطاع عذاب الكفار
منقوض معنى بان الاستثنا الثاني غير يجري على ظاهره قوله
وقيل الا بمعنى سوى فالاستثنا منقطع والقايل بذلك
الفراء ذكره ابو حيان ونقله الطيبي عن الزجاج والسمحاوندي
قال صاحب الكشف ولعل الوجه ان تكون الاية من قبيل حتى يلج
الجمل في سم الخياط ولا يدخلون فيها الموت الا الموتة الاولى اشار
اليه الطيبي وذكر انه وقف بعد ذلك على نص من قبل الزجاج عليه
والمعنى انهم خالدون فيها الى وقت مشية الله تعالى عدم خلودهم
وقد ثبت بالنصوص ان لا وجود لذلك فيقدر الخلود قال قبل
لا يتبين التعارض بين هذه الاية وبين سائر النصوص الدالة
على ما ذكرت قلنا المحمل لا يعارض القطعي قوله ولاجله فرق بعضهم
ولاجل ان الاستثنا فيه ليس للدلالة على الانقطاع بهذا الدليل
فرق اهل السنة بين استثنا الثواب والعقاب بالتابيد في الاول

بجوز عطاء وجه فيه
بجوز عطاء وجه فيه
33

دلون الثانى **قوله** وحمزة والكسائى سعد وا كان على بن سليمان
يتجه من قراءة الكسائى سعد وامع حمله بالعربية ولا يتجه
من ذلك اذهى قراءة منقولة عن ابن مسعود رضى الله عنه وطلحة
ابن مصرف وابن وثاب والاعمش **قوله** من سعد الله بمعنى اسعد
ولداحا مسعوده **قوله** اى اعطوا عطا بمعنى اعطا كقوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا اى انباتا **قوله** من مال الناس اى من ذكرانهم اوبنيهم
والمراد من مالهم ما احل الله تعالى لهم من نعمه وما احل لهم من
عذابه فاراد بالناس عبدة الاوثان **قوله** من عباده هو لا على ان
ما موصولة **قوله** سوخا طبة مفعول فصصنا **قوله** او من حال
ما بعده ونه على ان ما موصولة **قوله** استيناف كانه قيل لهم لا تكون
فى شك فاجيب لانهم ما يعبدون **قوله** لان التماثل فى الاسباب
قال قبيل لا سبب عندنا الا الله تعالى قلنا يكفينا السببية العادية
وهو ما يفضى الى الشئ بحسب جريان العادة **قوله** ولو جاز انت
نجيبريانه اذا لم تكن قرينة الجاز ظاهرا كما فى هذا المقام لا يكون
المحال الا للتاكيد **قوله** فامن به فوم اى بالكتاب او موسى الا ان
قوله كما اختلف هو لا فى القرآن يدل على عود الضمير الى الكتاب
قوله كلمة الانظار الى يوم القيامة قال قبيل ابن قوله يقتضى التماثل
فى المسببات قلنا ليس مراده الا اقتضاء التام وجبه كلام والاظهر
ان لا يقيد بيوم القيامة قال اكثر طغاتهم نزل بهم العقاب يوم
بدر وغيره وان كان المراد قوم موسى فقد نزل بهم العذاب فى
الدنيا ايضا مرارا او قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة **قوله**

اعتبار

اعتبار للاصل وهذه المسالة فيها خلاف ذهب الكوفيون الى ان التخفيف
ان يبطل عملها وذهب البصريون الى ان اعمالها جايز ولكنه قليل
قوله واللام الاولى موطية للقسم ولا يلزم ان يكون ما دخولها
حرف الشرط كما يفهم من ظاهر المفصل وتقرير ابن الحاجب فى شرحه
وذكر ابن الحاجب فى الامالى تبعه صاحب التقريب ان اللام هى
الفارقة فى قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زايدة
للفصل بين اللامين هذا ولام جواب القسم وجبه نظر لان اللام
الفارقة انما تكون عند التخفيف انها هاهنا اعملت والوجه
انها فى قراءتى التخفيف والتشديد لام الابتداء لبوفينهم جواب قسم
محذوف وذلك القسم فى موضع خبر ان ولبوفينهم جواب ذلك
القسم المحذوف فالتقدير وان كلا لاقسم لبوفينهم ونقل ابوحيان
عن الفراء ان اللام فيها هى اللام الداخلة على خبر ان وما موصولة بمعنى
الذين كما جاء فى نحو اما طاب لكم والجملة من القسم المحذوف وجوابه
الذى هو لبوفينهم صلة لما على نحو ما جوزه المصنف فى قراءة لما بالتشديد
ومثله وان منكم لمن ليبطئن وقال ابوحيان وهذا وجه حسن
وقيل ما نكرة موصوفة وهى لمن يعقل والجملة القسمية وجوابها
قائمة مقام الصفة والمعنى ان كلا لخلق موفى جزاء عمله ورجح الطبرسى
هذا القول واختاره **قوله** والثانية للتاكيد لانها عليه
ففى عبارته تسامح **قوله** او بالعكس يعنى ان تكون الاولى لام الابتداء
فانها مؤكدة والثانية اللام الموطية ووجهه ان اللام لبوفينهم
لا يمكن ان تكون الا لام جواب القسم لا الموطية على ما لا يخفى على

من يعرف معنى اللام الموطئة **قوله** حذفت اولا هل فى معنى اللبيب
هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا الميم استثقالا لم يثبت
انتهى وقال الدماميني كيف يستقيم تعليل حذف الميم لما ذكر
وقد اجتمعت فى قوله تعالى وعلى امم ممن معك ثمان ميمات
يعني الى امم ميمين ونونا قلبت ميما فانه ميم من ونونها
قلبت ميما لملاقاتها ميم من وهذه النون قلبت ميما لملاقاتها
ميم مع ثم قال ابن هشام فى معنى اللام واختار ابن الحاجب
انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما اهملوا اولى **قوله**
لدلالة ما تقدم من قولهم شقى وسعيد لمن ذكر الاشقيا
والسعدا ومجازاتهم قال ابن هشام وحق تقديره نظر ووجه
نظره ان هذا الدال على المحذوف سابق عليه بكثير مع ان هذا
المحذوف المقدر ليس من لفظ هذا الذى قيل انه دال عليه
وقيل والاولى عندى لما نبوا عما لهم اى انهم الان لم يوفوها
وسيوفونها **قوله** بالاستقامة اى بالدوام عليها كما سيشير اليه
بعد اسطر **قوله** والاعمال عطف على العقايد **قوله** والقيام عطف
على تبليغ **قوله** مقوت للحقوق يعني حقوق نفسه وعياله وغيرهما
قوله شيبتنى سورة هود رواه الترمذى واللفظ شيبتنى هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت قيل صح هود
هنا غير منصرف كماه وجودى اسمى بلد نابين للاشباب الثلاثة
لان المراد به فى الحديث السورة لا النبى كذا ذكره الطيبى
قال قلت حينئذ تكون اضافة السورة الى هود كاضافة

انسان زيد وحكموا بقبحها قلت الذى اصبغ اليه السورة هو
اسم النبى فى السورة الكريمة طاسم الشمائل هود وسورة هود فافهم
قال صاحب الكشف التخصيص بهود لهذه الاية غير ظاهر اذ ليس
فى الاخوات ذكر الاستقامة ولعل الاظهر انه شيبه ذكر اهوال
القيامة وكانه صلى الله عليه وسلم شاهد فيه يوما يجعل
الولدان شيبا انتهى وانت خبير بان ما وقع لبعض الصلحاء فى الرؤيا
يكون وجها للتخصيص وان الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه
وسلم ومعنى شيبنى ليس الا ان يكون لها مدخل فى الشيب الا
ان يكون مستقلا فيه فلا مانعة خلو تامل **قوله** وامن معك كانه يشير
الى ان فى الكلام تضمينا والا فليس لهم مصاحبة فى التوبة عما
ذكر لكن الظاهر ان الاشتراك فى نفس التوبة يكفى فى الاصطحاب
ولا يلزم الاشتراك فى المتوب عنه وقد كان صلى الله عليه وسلم
يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين مرة على ما ورد فى الحديث
قوله فانه ظلم على نفسه خبر ان للزوال ونكر برحانه للتاكيد
قوله ونفى استبعاد نصره عليهم فقيه استبعاد فان ملخول
ثم ليس نصره اياهم بل انتفا النصر ولا يبعد ان يقال المضاف
مقدر والمعنى لاستبعاد نزل نصره اياهم مع الارتياد بالعذاب
والارتكاب وظاهر ان لذلك الحال مدخلا فى بعد نزل النصر
عما قبله فتامل والاولى ان يقال انها لاستبعاد مضمون هذه
الجملة عن مضمون الجملة السابقة وعلم مناسبته لذا فان
بين انتفا الانتصار من دون الله تعالى وعلم نصره اياهم تونا

بعيد قوله بمعنى الاستبعاد انت خبير بان الفا الداخلة على التابع
هى الفا السببية لا الاستبعادية فتامل فى توجيهه قوله
قريبة من النهار اشار الى ان صلة الفاحذفت ومن المذكورة
للتبعيض قوله فانه تعليل لوجه التفسير قوله لانها اقرب
الصلوة من النهار ففيه دليل على مذهب ابى حنيفة من استحباب
الاسفار فى الفجر قوله وصلوة العشية العصر فيه انه يجب ان
لا يكون اعتبار على وتيرة واحدة لدخول احدهما فى الظرف دون
الاخر قوله لان مابه الزوال عشى فيه انه لا يلزم من اطلاق
العشى على ما بعد الزوال ان يكون الظهر طرفا للنهار فان الامر
انما جا بالاقامة فى طرفى النهار لا فى العداة والعشى واعلم الاول
والله اعلم ان يفسر طرفا النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن
عباس والحسن وروحة الطبرى وزلفا الليل العشا والتهجد فانه
كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فوافق قوله تعالى ومن
الليل فتهجد به او الوتر على ما ذهب اليه ابو حنيفة او مجموع
العشا والوتر والتهجد على ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع فى زلفا
قوله ان رجلا وهو على ما قاله الزمخشرى تبعا للثعلبى ابو
البشر عمرو عزيه وفى جامع الاصول والاستيعاب ابو البشر
ابن عمرو قوله ان الحسنات يذهبن السيات الظاهر عموم
الحسنات من الصلوات المفروضة وصيام رمضان وما اشبهها
من طرائق الاسلام وخصوص السيات وهى الصغائر كذا قال
ابو حيان وذهب المتاولون من الصحابة والتابعين الى ان

الحسنات يراد بها الصلوات المفروضة وهو تاويل مالك ويحتمل ان
الالف واللام فى الحسنات للعهد والبه اشار سياق كلام المصنف
قوله يكفرها بمعنى انها لا تذهب السيات نفسها اذ هى فاذوجدت
بل كل ما يترتب عليها قوله وجبل الى القران وقال ابو حيان الظاهر
انه اشارة الى اقرب مذكور وهو قوله اقم الصلاة اى اقامتها
فى هذه الاوقات سبب عظة وتذكرة وجبل اشارة الى الاوامر
والنواهى فى هذه السورة قوله واصبر الخطاب فى الاوامر افعلا
الخبر خاصا موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الظاهر
وان كان المامور به من حيث المعنى عاما وفى النهى عن المحظورات
موجها الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا به امته فهذا
من جليل البلاغة القرانية قوله عدل عن الضمير حيث لم يقل
اجرهم قوله على المقصود وهو وجوب الامتثال فى الاوامر
والانتهاء فى النواهى قوله ليكون كالبرهان بعنى البرهان اللمى
وانما قال كالبرهان لانه لا علية ولا سببية لشى فى شى عندنا
غير الله تعالى قوله دون الاخلاص فان الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه وهو لا يكون بدون الاخلاص قوله اولوا بقية بالضم
بمعنى ذوو او لا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا قوله من الراى
او العقل فالبقية فعيلة بمعنى الباقية والتا بثبت بتقدير
الموصوف الموثث اى خصلة باقية قوله اولوا فضل على ان تكون
البقية اسما للفضل والفا للنقل كالدجاجة قوله وانما سمى
بعنى الفضل قوله افضل مما يجرحه اى يكسبه من الجرح بتقديم

الجهد وهو الكسب **قوله** مصدر كالنقيلة البقية جنيد اسم كالنقوى
او البقيا لا مصدر **قوله** وبويع اى فرى بقية وجه التاييد
فى غاية الضعف **قوله** اذ اراقبة والمعنى فلولا كان منهم اولوا
مراقبة وحشية من انتقام الله **قوله** كانوا كذلك يعنى ناهين
عن الفساد **قوله** الا اذا جعل استثناء من النفى فيكون انتصابه
على اصل الاستثناء وان كان الاصح ان يرفع على البدل **قوله**
ما انعموا فيه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ما اطغوا فيه بقال
ازفته النعمة اى اطغته فهى اما سببية او ظرفية مجازية
والمراد هو الاموال والاملاك قال الله تعالى ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى يعنى اهتموا بكسبها وبذلوا وسعهم
فى تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراءه **قوله** وهو ضنوا الظلم فيهم
فهم ذلك من توصيف الجهد بانهم ظلموا **قوله** اذ المعنى لم ينهوا
عن الفساد عدل عن تقدير الكشاف نهوا عن الفساد اذ يرد
على ظاهره انه يكون اتبع الذين ظلموا خبرا الكن مع علم الرابط
واجيب تارة بانه فى تاويل ما ابرم كما اشار اليه الزمخشرى وتقلبوا
واعداوهم وتارة بان قوله نهوا عن الفساد جملة مستانفة
استونفت بعد اخبا الخبر فلا يكون اتبع الذين ظلموا معطوفا
على الخبر لبلزم الحذر وفيه كثرة الحذف واهون منه ان يجعل
حالا من ضمير الخبر بتقدير بعد فقد قال تقدير بعد حرف السير من تقدير
جملة **قوله** فتكون الواو للحال من مفعول اتجينا **قوله** وبعضهم
تقدم الاتجا حيث يتوفر جنيد مقتضى التقابل **قوله** واوشك بان

جعلا الناس امة واحدة ليس فيه ما يدل على عزم الناس حتى يخالف قوله
تعالى وما كان الناس الا امة واحدة **قوله** على ان الامر غير الارادة
قال الكل ما شاء بالاسلام وذلك لا يدل على ان اسلام الكل غير مراد
قوله لا نكاد نجد اثنين يتفقان مطلقا فعلى هذا يكون الاستثنا
منقطعا حيث لم يخرج من رحمة الله من المختلفين فانهم ايضا
مختلفون فيما سوى اصول الدين ويكون اولا وكذا الباطل وليت
شعرى ما الداعى الى ذلك فانه لا مانع من حمل الا بد الاول
مختلفين على الاختلاف فى اصول الدين بقرينة المقام وجعل
الاستثنا منفصلا **قوله** فالاشارة الى الاختلاف وذلك قوله
لعبسا وعطاء ولا يخالفه ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون لان اللام فيه ليست للعاقبة كما سيجى **قوله** واليه
او الى الرحمة فهذا قول ابن عباس واختارة الطبرى واشير
الى الاثنين بلفظ ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك يعنى ان
الناس صائرون الى احد هذين على سبيل منع الخلو لان الاختلاف
يعمهم دون الرحمة **قوله** والى الرحمة بتاويل ان مع الفعل
قوله اى من عصاتها اجمعين فاجمعين لتاكيد العموم للافراد
قوله او منهما اجمعين اى من احدهما فهو لتاكيد العموم
للنوعين **قوله** نحو به اشارة الى ان كلا مفعول نفض **قوله**
بيان لكلا يعنى عطف بيان ففوله من ابنا الرسل فى موضع
الصفة لما اضيف اليه كلا لان كلا ان لكلا ان الفصيح وصف المضاف
اليه نص عليه ابن الحاجب فى شرح المفصل ومن للتبعيض

اشار الى ان قوله بعضهم على حد
وبعضهم على الباطل عاكفا
بكل ما هو من الاعتقادات
سوا وتتفق باصول الدين
اولا فاصح صح

بتعنى

وعلى هذا اختياره جعل من انبا الرسل بيانا لكل على ما فى الكشاف
لان تفسير كل نبا بالانباء غير صحيح ظاهر وفيه ان شرط البيان ان لا
يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير نص عليه ابن هشام فى
مغنى اللبيب وقال قول الزمخشرى ان مقام ابراهيم عطف على
ايات بينات سهو وكذلك قوله انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يبعد ان يكون مراد المصنف
البيان المعنوى بان يكون مما اثبت خبر مبتدا محذوف والتقدير
هو ما اثبت قوله خاصة بدلالة اللام والتقديم قوله لا يخفى
عليه خافية فان الغيب مصدر فى الاصل والمصدر المضاف
من صيغ العموم فافاد ان كل غيب مما فيها يختص به لا يعلم الا هو
قوله مما فيها يعنى ان الاضافة بمعنى فى قوله انت وهم ظاهر
ان تكون الاية من تغليب الخطاب على الغيبة فيكون التفسير
مبنيا على ان يكون تعلمون بالتاء الفوقانية فلا يناسب قوله
وقرا ناضع وحفص الخ قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة هود الى اخره قال ولى الدين العراقى رواه ابن
مردويه والواحدى فى تفسيرهما وابن الجوزى فى الموضوعات
من حديث ابى بن كعب رضى الله عنه ثم تعقبوه بما يتعلق
بسورة هود ابقول الحبيب الودود ناسع جمادى الاخرة سنة
ثمان وثلاثين وتسعمايه سورة يوسف مكية قال ابن
عباس وقتادة الا ثلاث ايات من اولها بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب المبين ووجه مناسبتها لما قبلها وانبا

سورة يوسف عليه السلام

ان فى اخر السورة التى قبلها ولا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت
به فؤادك وكان فى تلك الانبا المقصوصة فيها ما لا قا الانبيا من
قومهم فاتبع ذلك بقصة يوسف وما لاقاه من اخوته من اذى
الاجانب والاقارب قوله اشارة الى ان هذه السورة اشبر اليها
لما يشار الى البعيد لانه وصل من المرسل الى المرسل اليه فصار
كالمتباعد اولان الاشارة انما تكون لمحسوس مشاهد قوله وعنى
المراد فى الكتاب ولا يمتنع ان يراد به القران كما فى اول الرعد
قوله ايات السورة لكون آياتها بالتنقيد بالمبين وقد سبق
نظيره فى الاعراف فى قوله تعالى تلك القرى نقص عليك قوله
الظاهر امرها فالمبين من ابان بمعنى بان وظهر والمراد ظهور
اعجازه بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير
المستتر فى المبين قوله فى الاعجاز اصاب حيث لم يضف الاعجاز
الى العرب كما فى الكشاف قوله او الواضحة معانيها بمعنى على القرا
لنزولها بلغتهم قوله او المبينة لمن تدبرها انها من عند الله
فالمبين بمعنى المبين والمفعول محذوف والاسناد مجازى قوله
وصار علما للكل بالغلبة فتلزم اللام او الاضافة على ما
حقق ثم لم يعتبر المعنى الاول فانه مستعمل فيه ايضا كما لا يخفى
والمذكور فى كتب الاصول انه موضوع تارة للكل لحاصة وتارة
لما يعم الكل والبعض اعنى الكلام المنقول فى المصحف تواتر
قوله ونصب على الحال وفى البحر انتصب قرانا على البدل من
الضمير قوله اما توطية معنى التوطية انها تنبى ان ما بعدها

وما الت الية الامر من
العاقبة فيحصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم التسلية
الجامعة لما يلقاه هو وهم

كانت الى الموجود الذهنى
الغير بالحياد الى بعد مزيد
الاشارة لما هو هم

قوله سمى البعض قرانا اى اطلق
عليه القران هو هم

حال ومقصود بالذكر لانها فى نفسها حال لانها لا تدل جنبا على الهيئة قال فى مغنى اللبيب ينقسم الحال بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهى الغالب وتوطئية وهى الجامد الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا فالجامد كيشر توطئية لذكر سويا وفى شرح الكافية للعلامة الرضى الحال التوطئية هو اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال فى الحقيقة بمجيء قبلها موصوفا بها وذلك نحو قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا انتهى **قوله** او حال مقصودة فى نفسها **قوله** لانه مقصد ومعنى مفعولا به نحو جاء وفى مغرورقا **قوله** او حال من الضمير فيه فيكون من الاحوال المتداخلة **قوله** او حال من الاحوال المترادفة **قوله** علة لا تزاله **قال** قيل انما قال الله تعالى لا تعلل بالاعراض عند اهل السنة فكيف يستقيم هذا الكلام **قلنا** مراده العلة النحوية بمعنى انه فى تاويل ما ذكره المصنف ولكنه على التشبيه والاستعارة **قوله** كى يفهموه ويحيطوا بلوازم المعنى الثالث للبين **قوله** ان اقتضاصه اى اقتضاص الكتاب **قوله** كذلك اى كما ذكر فيه **قوله** او احسن مما يقتص اى فى بابه من معرفة سير الملوك والممالك ومكر النساء والصبر على اذى الاعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار والاقليم احسن من سائر الاقاصيص حتى قصة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال قد يراد بالاقتال الزيادة من وجه كما فى قوله تعالى اكبر من اختها فلا حاجة الى التقييد

قوله ان يجعل هذا مفعول نقض على المذهب الكوفى فى التنازع وعلى الوجه الاول يكون على مختار البصريين ويجوز كونه من قبيل تنزيل احد المتغايرين منزلة الاخر **قوله** بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على المقضوص **قوله** عوض من الياء الثانية هذا عند البصريين وقال الكوفيون التاء للتانيث والاضافة معتبرة بعدها ورد بانه لو كان كذلك لسمع يا ابنتى ويا امتى ايضا **قوله** لتناسبهما فى الزيادة يعنى ان كلا منهما زيادة مضمومة الى الاسم فى اخره قال الكلبى هذا قياس بعيد لا يعول به عند الحذاق **قلت** الاوجه ما افادة الرضى انها ابدلت تاء التانيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفخيم كما فى علامه ونسابه والاب والام مطلقا للتفخيم **قوله** ابن كثير وابو عمرو هكذا فى بعض شروح الكشاف وهو سهو قال من وقف على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو وقف بالتاء على الرسم **قوله** وكسرها لانها الخ مبتدا وخبر **قوله** لانها حركة اصلها بعدى لوجرك لان الواحد ولا سيما حروف العلة ضعيفة لا تحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون الاصل فى با المتكلم الفتح فانهم اختلفوا فيها فقال بعضهم الاصل فيها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وقال الرضى وهو اولى وكلام المصنف ينظمها **قوله** اولانه كان يا ابنا قالة الاندلسى وقال الرضى وهو ضعيف لان الالف خفيفة لا تستثقل فتحذف وحدها فى يا ابن ويا ابن عم فتحمل للثقل الحاصل بالتركيب **قوله** لانه جمع بين العوض

والمعوض وهو لا يجوز بخلاف الجمع بين العوض والمعوض وهو
لا يجوز بخلاف الجمع بين العوضين **قوله** كاصلها فانه يمكن
في الاكثر **قوله** منزل منزلة الاسم لم يقل انها اسم كما في
الكشاف لان تا الثانيث لا تكون اسما لكنها لما كانت عوضا
من الاسم نزلت منزلته واجريت مجراه وفيه بحث فان
ابدال كلمة بكلمة لا يخرجها عن حقيقتها فالتاء دال على ما يدل
عليه بالاضافة فيصدق عليها احد الاسم فتدبر **قوله** روى
عن جابر الخ رواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عبد
الله وسمى اليهودي بسنان وقال صحيح على شرط مسلم وقال
ابن الجوزي موضوع **قوله** هنا والصافات وفي القمان ايضا
ولا وجه للتخصيص **قوله** فيخالفوا الاهلاك جملة كانه يشير
الى ان كاد كان في معنى اخال عدى تعديته ومثل هذا
كثير فحينئذ يكون قوله واما عدى كاد باللام الخ بيانا لوجه اخر يمكن
قوله نخاف عليه حسدهم يعني اذا قص عليهم رويا هم
لعدم فهم بعلم التعبير ما فهم يعقوب صلى الله عليه وسلم **قوله**
من انها متخيلة لا يلزم في الرويا الاخبار من المتخيلة قال
الانسان اذا ادرك شيئا وبقيت صورة ذلك المدرك
في الخيال فبعد النوم يرتسم في الحس المشترك تلك
الصورة التي بقيت محزونة في الخيال وهي من اقسام الرويا
مع انه لا يصدق التعريف المذكور عليه ولا مجال لان يقال
التعريف للصادقة منها قوله والصادقة منها الخ نقول ان

ماذكره

ماذكره مبني على الاصول الفلسفية وقول المتكلمين في الرويا غير ذلك
قال قلت المنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك
وان الرويا خيالات باطلة وكيف يصح هذا القول مع شهادة
الكتاب والسنة بصحة الرويا قلت لعل مرادهم ان كون ما يتخيله
النائم ادراكا بالبصر وبكونه ما يتخيله ادراكا بالسمع سمعا
باطلا فلا ينافي كونه في حقيقته بمعنى كونه امارة لبعض الاشياء طلبا
قوله عند قراءة ظرف لقوله انصالا النفس **قوله** تحاكيه اي
تحكيه والبس بمعنى يشابهه **قوله** واما عدى كاد باللام وقد
يقال ان اللام ليست للتعدية بل للام الاجل **قوله** ولذلك اكد
اي ولكون المقام مقام التاكيد **قوله** خارج عن التشبيه لان
الظاهر ان يشبه الاجنبا بالاجنبا والتعليم غير الاجنبا فلا
يشبه به وجيه نظر لان التعليم نوع من الاجنبا والنوع
يشبه بالنوع كذا في الحواشي القطبية وانت خبير بانه اذا
كان قوله وتعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى وتعلمك
تعليما مثل الاجنبا بمثل هذا الرويا فظاهر سماجته قال
الاجنبا وجه الشبه بين المشبه والمشبه به ولم يلاحظ
في التعليم ذلك فتامل **قوله** من تعبير الرويا كان الظاهر
الرؤى الا ان الرويا لما كان مصدرا مثنى ولجميع افراده وانواعه
ولذلك كان الاصل ان لا يثنى ولا يجمع اكتفا بلفظ الواحد **قوله**
لانها احاديث الملك وانت خبير بان الرويا على ما بينها انما
ليست من الاحاديث في شيء الا ان يراد الاحاديث النفسية

قوله وهو اسم جمع للحديث قال الرضي اسم الجموع هي المفيدة للمعنى الجمع بخلافة للاوزان الخاصة بالجمع والمشهورة فيه وخوعباد وعبادید وزن خاص بالجمع وكسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع فيفيد الواحد والكثرة ولم يستعمل كعباد وعبدا وعبدون ونسا كغلام وغلمة فكان له مفرد اغير غير امّا وفاقا لمن يجمع الواحد المفرد بخو مذاكير في جمع ذكر ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لم يكن قياسا فكان واحدها مذكورا ومذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في جمع الحديث ولبس جمع الاحدوثة المستعملة لانها الشيء الطفيف الرذل حوشي النبي تكسير الحديث على غير قياس كما قالوا باطل واباطيل ولو بات اشهر جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد وبناديد انها جمعا تكسير ولم يلفظهما بمفرد فكيف لا يكون احاديث واباطيل جمع تكسير انتهى قوله بالنبوة اي اريد بقوله بتخبيثك الاجتباء لامور عظام كيلا يلزم التكرار قوله ولعله استدل على نبوتهم الخ في تمام الاستدلال بحث فان غاية ما يدل رؤيتهم على ضوء الكواكب مجرد كونهم هادين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة والظاهر انه صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي قوله بمن يستحق الاجتباء لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متماثلة لا فضل لاحد على احد فكيف يصطفيه الله تعالى قوله لمن سأل عن قصتهم يعني وعرفها

قوله او علامات نبوتك يحتمل ان اخبرتهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا ومعنى ويحتمل ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة كل منها آية لنبوته صلى الله عليه وسلم وفي البحر والذي يظهر ان الآيات الدالات على صدق الرسول وعلى ما اظهر الله تعالى في قصة يوسف من عواقب البغي عليه وصدق رؤياه وصدق تاويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة وحدوث السرور بعد البأس قوله علانية العشرة فيه ان العلات على ما حكي يبلغ الى عشر لكن المشهور انهم عشرة وليس فيهم من اسمه دينة قوله وروبيل ويقال بالنون وهو اكبرهم قوله من بنت خالته اي خالة يعقوب صلى الله عليه وسلم قوله ولدت له بنيامين وماتت من نفاسه قوله من سريتين زلفة وبلهة كانتا لابيها واخهارا جمل فوهبتهما ليعقوب صلى الله عليه وسلم قوله وتخصيصه اي تخصيص بنيامين قوله لاختصاصه الخ وللاشارة الى ان محبة ابيهم له انما هي لكونه اخا يوسف فالمال الى زيادة الحب ليوسف ولذلك دبروا قتله وطرحه ولم يتعرضوا لبنيامين قوله من الطرفين يعني الاب والام قوله تعالى واحب ابنيا احب افعل تفضيل مبني من المفعول شذوذا ولذلك عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى يقال زيد احب الى عمرو من خالد بالضمير فاعلا وعمرو هو المحبوب وخالد في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني فاعل كذا ذكره ابو

جبان **قوله** تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين للمبالغة والتنبيه على ان
ظنهم بابيهم كان على خلاف ذلك **قوله** لا يعرف فيه بين الواحد
لان تمامه ممن ولا يثنى اسم التفضيل ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه
قوله كالظروف المبهمة وهي ما ليس له حد وحصر ولا اقطار نحو
وارضا التي الاية من هذا القبيل وقبيل انتصاب ارضا على اسقاط
حرف الجر اي بارض بعيدة من الارض التي هو فيها وقبيل مفعول
ثان على تضمين اطرحوه معنى انزلوه تقول انزلت زيدا الدار **قوله**
الامر قال لا تقتلوا يعني ان من قال لا تقتلوا في حكم المستثنى فلا
يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة المحكي بعد قوله قالوا وهو
مسند الى جميعهم والقابل اقتلوا ليس الجميع **قوله** تعالى او اطرحوه
ارضا فيه اشارة الى ان التغريب يساوي القتل كما في قوله تعالى
ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا وهو معنى تنكيرها
لان معناه اي ارض كان **قوله** او قتله او طرحه او الاولى العطف
بمجموع المعطوف بالواو الثانية والمعطوف عليه ما قبله تضمين
من بعد على هذا الاحتمال لاحد الامرين القتل والطرح فافهم
قوله وكان احسنهم فيه رايا حيث جوزوا قتله ولم يساعدهم
عليه قوة وقوة في غيابة الجب بعني بدل الطرح في ارض بعيدة من
العمران وانما قال هذا القابل ذلك لكونه اوجه مما ذكروه في
التدبير فان من التقطه من السيارة يحمله الى موضع بعيد ويحط
المفقود بلا احتياج للحركة بانفسهم فربما لا يادن لهم بوجه ودينا
يطلع على فعلهم **قوله** وقرئ غيبة تحتمل ان يكون بالفتحات

الثلاثة على وزن الغلبة قال به قرا الحسن فيجوز ان يكون مصدرا
في الاصل ويجوز ان يكون جمع غايب كصائم وصيغة ويحتمل ان يكون
بسكون الياء فانه كذلك في حرف احدى هي ظلمة الوكبة **قوله** وغيابات
بالتشديد في اللواتي قرا ابن هرمز غيابات بالتشديد والجمع فيجوز
ان يكون على فعالات كحمامات ويجوز ان يكون على فيعالات كشيطانات
في جمع شيطانه وكل للمبالغة **قوله** اني لجزني ان تذهبوا به **قال**
قيل اللام تخلص المضارع للحال عند جمهور النحاة والذهاب هنا
مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله مع انه اثره **قلنا** ان الفعل
قصد ان يذهبوا به والقصد حال ولا يبعد ان يقال الذهاب بحزنه
باعتبار تصوره كما قيل نظيره في العلة الغائية وقد يجاب ايضا
بان اللام فيه لمجرد التاكيد مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع
للحال كما خرجت اللام للعوضية في الاسم الشريف وسلبت معنى
التعريف **قوله** واشتقاقه من ذاب الزيح قال الاصمعي ان
اشتقاق ذئاب من الذيب لان الذيب يفعله في عداوه قال
صاحب الكشف وهذا الظهر لفظا ومعنى **قوله** قالوا الان اكلة
الذيب لم يجيبوا عن الاعتذار الاول لانه ان كان التقدير
قصد ان يذهبوا فالحزن حاصل فلا فايدة في الجواب
وان كان اللام لمجرد التاكيد فلقصر مدة الحزن وانما هم
يرجعون اليه عن قريب **قوله** ضعفا مغبونون فيكون
اشتقاق خاسرون من الخسار بمعنى الهلاك استعمل في معنى
الضعف مجازا **قوله** بارض الاردن في القاموس بضمتين وشد

الدال ولعله سهو قلم وصوابه شد النون **قوله** جمع اعشى قال صاحب الكشف وفيه نظر لان افعل فعلا لا يجمع على فعل **قوله** اعشوا من البكا قال الطيبي وفيه ضعف لان قد رما بكوا في ذلك اليوم لا يعشو منه الانسان **قوله** وقيل اصله اى اصل الكذب بكسر الدال في القاموس الكذب والكذب والكذب محركة البياض في اظفار الاحداث وظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب **قوله** على الظرف رد عليه ابو حيان بان العامل اذا دال جاء ولبس الفوق ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم واجيب بانه لم يجعل الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول وهو الدم ويمكن ان يكون ضربت زيدا فوق الجمل والعامل في فوق ضربت والظرفية باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا الفاعل ومن نظير هذا في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض الاية في سورة الانعام والاظهر ان يقدر الجواب انه ظرف للمعنى المتعدى المستعمل بالباء فمعناه انوا به فوق قميصه ولا يخفى استقامته **قوله** الا يجوز تقديمه على المجرور في الباب ولا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح مررت جالسة هند الا ان يكون الحال ظرفا **قوله** ما رايت كاليوم ذيبا احلم اصله ما رايت كالذيب الذي رايته اليوم اى مثل الذيب فحذف الكاف مع المضاف اليه فصار كذيب اليوم فحذف المضاف اليه وهو ذيب وقام اليوم على ذيب فصار حالا واحلم صفة ذيبا **قوله** من

هذه الاشارة الى ما في الذهن من الذيب الذي اكل يوسف وقوله اكل بيان لقوله ما رايت **قوله** ولذلك اى ولاجل استدلاله بسلامة القميص على كذبهم **قوله** اى الى الخلق الا ترى الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله **قوله** وهذه الجريمة الخ جواب عما يقال فلم ران لا يعقوب انبيا فكيف ارتكبوا مثل هذه العظايم **قوله** على فضل الوقف حتى يلزم اجتماع الساكنين على غير حده **قوله** وقيل اخفوا مرة اى وجدانهم في الجب ليلا عند اليه اطلع رفقايهم وعلى الاول يكون المراد اخفوا نفس يوسف **قوله** الجعل اللام للتعريف فيه نحث اما اولا فانه يلزم حينيذ ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانيا فلان فيه ما فيه من الحكم وهو كون الزاهد بن مجرورا وما بعد المجرور لا يعمل فيما قبله والجواب ان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر **قوله** لان متعلق الصلة لا يتقدم على الموصول نقل عن ابن الحاجب انه فرق بين الالف واللام وغيرها عن الموصولات بان الالف واللام لما كانت صورتها صورة الحرف المنزل جزءا من الكلمة صارت كغيرها من الاجزاء التي لا يمنع التقدم ولذا لم توصل بجملة اسمية للتقدر ذلك فيها ثم انه يتسع في الظروف على ما مر انفا **قوله** ولبث في منزله ثلاث عشرة سنة في لفظ منزله تجوز والمراد عبودينه والا فانه لبث في السجن بضع سنين ثم قال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي وكون السجن في منزل فتطفير بعيد **قوله** واستوزره الريان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة هكذا

وقع فى النسخ التى عندنا والموافق لغيره من كتب التفسير استوزره الربان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وآتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة **قوله** واختلف على بنا الفاعل **قوله** من جعل فاعل اختلف **قوله** ويقال ملوه فضة اى وزنه وفى بعض النسخ مثلة **قوله** والمعنى احسنى نعهد بعنى ان قوله اكرمى مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسان نعهد كما يقال لمقام العالى ويكنى عن السلطان **قوله** لما تفرس فيه اى علم بالفراسة **قوله** او كما ايجناه الخ فيه ان المصنف والزمخشرى جعلا قوله تعالى ونعلمك من تاويل الاحاديث كلاما مبتدا لكونه غير معطوف بعنوان الاجتباء فهذا التفسير منهما ينافى ما اسلفناه فتامل **قوله** اى كون الفصل فى اجابه وتمكينه كانه يشير الى اختيار الوجه الثالث فى تفسير قوله تعالى وكذلك **قوله** واحكامه اى احكام الله **قوله** او تعبير عطف على معانى **قوله** لا يرده شئ فضمن امره الى الله **قوله** الى الامر كله يستفاد هذا التعميم من اضافة الامر فانه مصدر فى الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم **قوله** او لطايف صنعه كانه ناظر الى التفسير الثانى **قوله** وتحملت فى تاج المصادر تحمل احتمال وفى القاموس اى طلب بحيلة او تكلف **قوله** ومنه الرايد وهو يد الرحى والذى يرسل فى طلب الكلا قلت والتشديد للتكثير قبل التشديد للتعدية لان خلفت الباب خلفا لغة رديئة

يد الرحى وهو العود الذى يقبض الطاحن اذا اراده

متروكة

متروكة ذكره الجوهرى ثم قال وهم انه للتكثير او للمبالغة **قوله** فى الاستيثاق فقد وهم **قوله** افادة التعدية لا تنافى افادة التكثير منها فان مجرد التعدية تحصل بباب الافعال فاختيار التفعيل عليه لاحد الامرين وهذا قال الجوهرى ايضا انه للتكثير **قوله** والكلمة على الوجهين اسم فعل فيه بحث فانها اذا كانت بمعنى فهيات لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم **قوله** والحسن مبتدا الى بالواو واشارة الى خبر آخر على هذا اللغة **قوله** او مشارفة الهم عطف على قوله مبدا الطبع **قوله** كقوله قتلنه لو لم اخف الله ولبئ شعرى ما الموجب لاخراج قتلنه عن تحقيقه فانه دليل الجواب ان لم يجز تقديم الجواب والا فلا فالمعنى امتناع القتل لامتناع علام الخوف من الله تعالى وهو معنى صحيح **قوله** بل الجواب محذوف يدل عليه فيه بحث فانه حينئذ لا نحتاج الى تقدير خاطرها فى مقام الجواب ولا نحتاج الى اخراج الهم عن معناه الذى اختاره فى تفسيره وارتكاب المجاز اة تقدير الكلام على هذا النقدير لولا ان رأى برهان ربه لفعل بخاطرها وعلم عليها **قوله** انه من عبادنا المخلصين فيه دليل على ان الشيطان لم يجد الى اغوايه سبيلا الا نزى الى قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين **قوله** ابن ماشطة فرعون فى الكشف نقلا عن ابن الجوزى ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها والقا ولادها فى البقرة النحاس

من التجار المحتاجة فلما بلغت النوبة الى اخذ ولدها وكان مرضعا قال
اصبري يا اماه فانك على الحق فقوله ماشطة فرعون من اضافة
الملابسة قوله ضمنا الصرف للتانيث والعلمية قوله او ان هذا
الامر وهو طمعها في يوسف قوله او لسائر النساء عطف على الاسناد
اي لها ولسائر النساء قوله واشد تاثيرا في النفس يعني من كيد
الرجال فعظم كيد النساء على هذا بالنسبة الى كيد الرجال قوله
والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الى كيد الشيطان قوله
هي اسم لجمع امراة فلا سبق في تفسير وفعلك من تاويل الاحاد
منا نقلا عن الرضي ان نسوة جمع لانها على وزن فعلة فيقدر
لها مفرد وهو نسا كغلام وغلمة لانها اسم جمع ضد ذكر قوله
ولذلك تجرد اي ويكون تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امراة
غير حقيقي وانما لم يعتبروا التانيث الحقيقي الذي في المفرد
لان المجازي ازال الحكم الحقيقي في رجال كذا في شرح الرضي قال
قيل فلم لم يجرد الفعل في قوله تعالى قالت الاعراب امنا
وجرد في هذه الاية مع ان الظاهر ان الاولى بالتجريد هو
الفعل المسند الى ما مفرده مذكر قلنا لانه لما لم يدخل الايمان
في قلوبهم نزلوا اعضاءهم منزلة الاناث وهذه النسوة لما اخبرن
راعيل بمراودة فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها نزلن منزلة
الذكور قوله امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قوله راعيل
مبالغة في التشبيع لان النفوس اقبل لسماع اخبار ذوي الاقدار
وما يجري لهم قوله شغاف قلبها على وزن سحاب قوله اذهناه

بنون مخففة فهمزة اي ظلاه به قوله لانهم اخفيته من راعيل
مع اشاعتهن في المدينة او نقول هذا التفسير مبني على ان يكون
في المدينة صفة لنسوة لا ظرف لقال قوله فانهم كانوا يتكيون فيكون
ارادة الطعام من المتكا بطريق الكناية قوله ولذلك نهى عنه
رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل بشماله وان ياكل متكيا
قوله وانكانا اي طعما وشربا الحلال اي النبيذ قوله من قلله
جمع خلة وهي الجرة قوله والهاء ضمير المصدر لم يقل انها للمسكت
كما في الكشاف لان اجماع القراء على ضمها في الوصل يرد كونها للسكت
وان اضاف ان بيان اجراها في الوصل يجري الوقف كثير قيل لا وجه
لجعل الهاء ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد ولذلك ان تمنع قال
بعضهن في تلك الحالة عن الاستبعاد فيقتضي التقرير لا التاكيد
قوله او ليوسف على حذف اللام قال صاحب الكشف نزع الخافض
انما يجري في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل
على مكان الحذف اما في مثله فلا قوله جرحها يعني ليس القطع ههنا
بمعنى الابانة انما هو جرح واطلاقه على الجرح معروف في
اللغة ولو سلم فالمجاز قوله كما قراه ابو عمرو وفيه رد على الزمخشري حيث
قال وقراءة ابي عمرو حاش لله بكلمتين الالف الاخرة في التحبير ان
حاش في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان تكون
قراءة ابي عمرو مخالفة لهذا لخط المصحف في الوصل قوله بقيد معنى
التنزيه في باب الاستثناء وهكذا في الكشاف قال ابو حيان كما ذكره

غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيدا وفي الايضاح لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت للاستثناء فيما يتره عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا فكذلك لم تحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه انتهى فعلى هذا يقال لو ثبت قام القوم حاشا زيد فانما ذلك في مقام يكره القيام فيه **قوله** فوضع موضع المنزه قيل نقل الحرف الى الاسم بمعنى جعله اسما غير معروف الا في الاعلام يعني انهم يسمون الشخص بالحرف ولبس في ذلك مذاهبان الاعراب والحكاية **قوله** اي حفار في ناحية الله اي لخوفه ومراقبة امره **قوله** وبشرا اي بعبد في الكشاف قراءة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقة بشر الملك وقوله لموافقتها المصحف لان مثل بشرى يكتب في المصحف بالياء **قوله** ولا يعوقه وفي بعض النسخ لا يعوقه بدون الواو فالضمير حينئذ ليوسف واستفادة ما يفيده الملك عليه في الحال حينئذ من جعل الملك مشبها به فافهم **قوله** اي فهو ذلك العبد الكنعاني لعله انما لم ينقل فهذا ذلك للتنافي في الظاهري بين اسمي الاشارة اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وان امكن دفعه باعتبار الجهتين فان الاول باعتبار حضوره الان في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن وقت لومه لا يخفى وذلك على هذا خبر مبتدا محذوف **قوله** ولو صورته اي في انفسكن وقت اللوم **قوله** او فهذا هو الذي قد لكن مبتدا والموصول مع صلته خبر **قوله** فوضع ذلك موضع هذا في البحر

صحتمل

ويحتمل ان يكون لما راى من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وغوطهن ما هذا البشر ابعد عنهن آيقا عليهن من ان لا تزداد ضنتهن وفي ان يرجعن الى حسهن فاشارت اليه باسم الاشارة الذي للبعيد انتهى **قوله** فامتنع طلبا للعصمة فيه ان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المصنف يلزم ان لا تكون العصمة حاصلا وقت الامتناع فان طلب الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها وزيادتها او التثبيت عليها وفي البحر والذي ذكره النضر يقول في استعصم انه موافق لاعتصم فاستفعل فيه موافق لافتعل **قوله** فحذف الجار فالضمير للموصول حينئذ وانما لم يعد على يوسف على حذف الجار مع المجرور بالتدريج كما في قاصدا ع بانوه لان دلالة ضمير يفعل يغني عن ذكر المأمور لانه لا يتحقق على ما امر به غيره فذكره كالعبث **قوله** وهو من صغر بالكسر في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم صغر ككرم وفرح صغرا وصغرا محركة فهو صغير والصاغر الراضي بالذل ج صغره ككتبه وقد صغر ككرم وصغرا كعنب وصغارا ولا تخفى عليك مخالفته لما ذكره المصنف **قوله** اي اثر عندي فالتفعيل هنا مبني على العرض والتقدير فانه لم يقع منه ايثار المواناة قط **قوله** وقيل انما ابتلي الخ في التفسير الكبير اشارة الى رد هذا القيل حيث قال انما اجاب بهذا القول لما لم يفعل ما امره ليستجلب به تقريره ان كان لا بد من الالزام باحد الامرين الزنا او السجن فهذا اولى **قوله** وذلك اي ولكون الاول سوا العاقبة **قوله** رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي عن الترمذي عن معاذ سمع

النبي صلى الله عليه وسلم دخلا وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر قوله اصل
الحاجبين اي مبتلا الختيان ناقصا قوله بطبعي اي بسبب طبعي ونفسي
الامارة بالسوء قوله وقطع النسا ايديهن فيه بحث فان القطع
والاستعصام ليسا من الشواهد الدالة على البراءة في شيء ويمكن
ان يقال الاستعصام عنهن مع دعواهن لا نفسهن امارة والاولى
ان يقال انه عما عرضن به واجيل من ارادته السوء بها قال ابن هذا شاهد
لهن لا للعزيز واهله قلنا لعل العزيز واهله سمعوا ذلك وتيقنوا
به فكان بمنزلة الشاهد الم قوله يفسره ليسجننه اي بدا الهم سجنه
وفي البحر والذي اذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم
من قوله ليسجنن او من قوله السجن على قراءة الجمهور وعلى السجن على
قراءة من قرا بفتح السين ثم قال وليسجنن جواب قسم محذوف
والتفسير وجوابه معمول لقول محذوف تقديره فقالوا بلين قوله
واتى ان دخل معه بشير الى ان مع تدل على الصحبة او استدلالا بها
قيل ينتقض ذلك بقوله اسلمت مع سليمان واجيب بان ثمة
تحمل على التخصيص للصارف وهنا جار على الحقيقة حال من فاعل
دخل وقيد للفعل فيكون خلوها مع حذف الفعل والصارف من الحمل
على الحقيقة فيحمل عليها وفي الحواشي القطبية الفرق ان المعية لما
كانت معناها المصاحبة فيكون معنى هذه الاية اني اسلمت مصاحبة
لسليمان فان اسلام بلقيس بعد ما وصلت الى سليمان ومصاحبتة
ولا يلزم منه ان يكون اسلامها مع اسلام سليمان بل مع سليمان
بخلاف هذه الاية فانها دخلا مصاحبين لله كان ابضا خلا

معها والا لم يكن بينهما مصاحبة حالة الدخول وانت خبير بانه ان
اعتبر في موضع مع ان يكون ملحوظها منضما بالفعل الذي جعلت
فيه الله حال تلبسه ذلك الفعل بفاعله الذي هو هود والحال ينقض
بتلك الاية وان لم يعتبر لا يلزم الدخول هنا ايضا بل يكفي في
صدقها مصاحبتها بعد الدخول بان دخلاه وهو جلا ابو سعد
فيه فتامل قوله يتهيأ منه بالمهملة والمعجمة اي تاخذ بمقدم
اسنانها قوله فانه يشبه تفسير المشكل فيه استعارة ومشاكلة
قوله قبل ان يسعف الى ما سالا الاسعاف قضاء الحاجة بعدي
الى المفعول الثاني بالباء فضمن هنا معنى التوجه فعدي تعديته
اي قبل ان يتوجه الى ما سالا مسعفا قوله او كلام عطف على
تعليل قوله واظهار الرفع على انه ابتداء خبره للتقوي قوله
للدلالة على اختصاصهم الخ في الحواشي القطبية فالاختصاص
من التقديم والتوكيد من التقرير وانت خبير بان الاختصاص
يستفاد من تعقيب المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير
الفصل وهو غير النكرة ولا احتياج الى التقرير ما ليس في
الكلام دلالة على تقديره قوله بنصب الدلايل الخ قال
نصب الدلايل التوجيد وانزال الايات بمنزلة سوق نعمة
التوحيد اليهم ولكن اكثرهم لا ينظرون الخ قوله يا صاحبي السجن
لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تلطف في حثهم الاستدلال
على فساد ما عليه فوصف الغيبتين من عبادة الاصنام فنادا هما
باسم الصحبة في المكان الشاق الذي يخلص فيه المودة تتخصص

فيه النصيحة **قوله** متساويه الاقدام لا يفهم هذا من اللفظ
لكن لما كان حالهم في الواقع كذلك قال ذلك وانما راعى
العقلاء بناء على زعمهم **قوله** اى الاشياء يعني اريد بالاسماء ما
يطلق عليها الاسماء **قوله** يدل على تحقق مسمياتها فيها فان
لفظة اله وضع بازاء مفهوم هو المستحق للعبودية ثم اطلق
عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافها
بذلك المفهوم ولا حجة لهم عليه وجمع الاسماء والمسميات
باعتبار تعدد اطلاق هذا اللفظ لكل صنم بعبادته **قوله**
الذي عليه الحجة بدل من الضمير اذ الضمير لا يوصف ولا
يوصف به **قوله** وذلك وحاصل اى ولكون المراد بالامر
ما يؤول اليه امرها فالمراد بالامر على ما ذكره المصنف عاقبة
ما نزل بهما لا ما اتهما به من شتم الملك على ما اختاره الزمخشري
ليلا يحتاج الى تقدير المضاف الذي هو العاقبة **قوله** لكنهما
اذا استبانا عاقبة ما نزل بهما فيه ان قولها اكذبتنا يدل
على انهما لم يريدا ذلك بل يكون مرادهما السخرية بالنحاكم
الا يكون قولهما اكذبتنا طائل **قوله** ان ذكر ذلك عن اجتهاد
فيه ان قوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان يدل على الجزم
لان معناه تحتم القدر وامضاؤه لا سيما وقد قال ذلك
في جواب قولهما اكذبتنا فانه يدل على ان هذا القول ليس
مبنيا على التأويل **قوله** او النبي يوسف وليس ذلك من باب
الاعواجي تخالف الاعبادك منهم المخاصبين قال معناه الاضلا

بل هو من قبيل ترك الاولى **قوله** ويؤيده الخ فيه انه لا تأييد
لهذا المروي لارجاع الضمير الى يوسف فانه لو ارجع الى الشراب
لكان الصدق الحادث على حاله ان يكون لو لم يقل اذكرني عند
ربك لما لبث في السجن بضع سنين بانسا الشيطان الشراب
ذكره عند ربه **قوله** لكنها لا تليق بمنصب الانبياء وليس ما روى
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يأخذ النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى
حاسعد ضمعف عطيطه فقالت اذ ليس فيه استعانة
في كشف الشدة النازلة بغير الله بل هو استيناس **قوله** لان
التمييز بها اى تمام التمييز بالسمان من البقرات وفي النوع
لا الجنس البقرات ونوضيحه ان التمييز هو رفع الابهام المستفر
عن المميز فلو جعل السمان صفة لسبع لكان التمييز بالجنس فلو
جعل تمييز البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع ازيد في رفع
الابهام من الجنس **قوله** ووصف السبع الثاني بالعجاف يعني ولم
يضف اليها **قوله** مجردا عن الموصوف وهو بقرات وترك ذكر
الموصوف للاستغناء عنه **قوله** فانه لبيان الجنس يعني التمييز
لبيان الجنس والعجاف وصف لا يفيد به البيان وحاصل ذلك ان
في الوصف على الخصوصية الموصوف وانما جاز ثلاثة وسبعان
وخمسة اصحاب لجرى الصاحب والفارس مجرى الاسم لاستعمالها
في الاغلب من غير موصوف ولذلك لا يقال ثلاثة ضحام
واربعة علاط لعدم اطراد الاسمية ونحو ضة الوصفية

قوله فاستعير للرؤيا الكاذبة يرد عليه ان ذكر المشبه يمنع الاستعارة لان شرطها ان لا يكون بمشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والجواب بان المراد بالاحلام ههنا المنامات اعم من ان تكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلاف الظاهر فان المشهور اختصاص الحكم بالكاذب قال صلى الله عليه وسلم الحلم من الشيطان ولا داعي الى جعلها استعارة حتى يرتكب اخراج اللفظ عن معناه المشهور الى الظاهر الذي من قبيل لحاء المانع قوله يريدون بالاحلام المنامات الباطلة اذ الاصل في اللام العهد وان الحلم مختص بالباطل منها ولانه لو اريد المنامات مطلقا لبقي قولهم اضغاث احلام صابقا لا دخل له في العدد الا ان يقال المقصود منه ان الخوف الملك من رؤياه تلك قوله وكانه مقدمة ثابتة فهو اشارة الى الكبرى قياس وكبوه عدد اعن جهلهم بتاويله تصوير هذه اضغاث احلام وكل ما هو كذلك لا نعلم تاويله اذ لا تاويل له قوله والجملة اعتراض يحتمل الحالية من فاعل قال والعطف على تجالا يخلو عن البعد قوله تعالى الفتاي في سبع بقرات الاية لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤى متعلقة باللفظ قوله وتكون الجملة يعني يذابون قوله وقيل يعني الزمخشري وانت خبير بان الحمل على الامر لا يلائم مقام عبارة الرؤيا قوله مبالغة في ايجاب ايجاد المامور به قوله لقوله فما حصدتم الاية يعني ان الفاء جوابية ينبغي ان يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فما حصدتم جوابا قوله وهو

على الاول يعني قوله فما حصدتم فذروه في سنبله على تقدير كون تزرعون مبنيا على الخبرية قوله نضيجة يعني اشارة الى رأي ناضج بحسب طعام مصر وحنطتها التي لا تبقى عامين بوجه الا بجعلها ابقاء في السنبل والمعنى اتركوا الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه فيجتمع الطعام ويبقى كثير ونوكل الاقدام لما لا قدام من ذلك المدخر فقوله فما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما منه صلى الله عليه وسلم بشانهم قبل تتميم التاويل قوله خارجة عن عبارة الرؤيا على الاول خبر خارجة عنها قال اكل السبع السبع العجاف السبع السمان وغلبة السنبلات اليابسات السنبلات الخضر دلت على انهم ياكلون في السنين المجدبة ما به حصل في السنين الخصبة وطريق ابقائه تعلموه من يوسف فبقي لهم في تلك المدة قوله سبع شداد اي سبع سنين شدادا حذف المميز لدلالة سبع سنين عليه كما في سبع عجاف قوله فاشدد اليهن اي الى السبع الشداد قوله على المجاز من حيث انه يوكل فيها كما في قوله والنهار مبصرا قوله تطبيقا بين المعبر وهو ياكلهن سبع عجاف قوله والمعبر به ياكل ما قدم لهن قوله من الغيث فيكون بنا بعات من ثلاثي واوي العين من الياء يقال طاثنا الله من الغيث وبابه باع قوله من الغوث فيكون بناؤه من رباعي نقول اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو قوله فعدى بنزع الخافض يعني الى ضمير يعصرون قال بعضهم اعصرت السحابة عليهن حان وقت عصر الرياح السحابة عليهم فعلى صلة مثلها في قولك عصرت الاترجة على المرقة حذف

واوصل الفعل بنفسه قوله او بتضمنه معنى المطر اى تمطرون باعصار السحابة ويجوز ان يكون اسناد يعصرون الى الضمير مجازيا قوله او بان انثها الجلاب بالضم قال قبل اللام فى علم التفصيل المستفاد من قوله فيه بعات الناس وفيه يعصرون قلنا هذا الكلام مبنى على ان يكون يعصرون بمعنى يحلبون فتامل قوله وعن النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه الحديث هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه لو كان مستجملا فى الامور غير متان والتواضع لا يضع كبيرا ولا يضع رفيعا بل يجب لصاحبه فضلا وبورته جلالا وقدرا كذا ذكره الطيبى وقال القرطبى الوجه فى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخذ لنفسه وجها اخر من الراى له وجهة ايضا من الجودة يقول لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان علاى بعد ذلك وهذا الحزم قال التارك فرجه للخروج من مثل ذلك السجن ربما يفتح له البقاء فى سجنه وانصرف نفس مخرجه عنه وان كان يوسف صلى الله عليه وسلم امن من ذلك لعلمه من الله فغيره من الناس يامن ذلك فالحالة التى ذهب النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه اليها حالة حزم وارشاد للناس الى الاحزم من الامور وما فعله صلى الله عليه وسلم صبر عظيم وجلد قوله تنبيها له على البحث وتحقيق الحال يعنى السؤال لما كان مما يهيج الانسان وتحركه للبحث مما سيل عنه قال الانسان يستكف ان

يسب الى الجهل اذا علق بحقيقة الامر لان قوله ما بال النسوة سؤال عن حقيقة شانهن كان تمهيدا على تحصيل التحقيق فيه واذا علق بالنقيض كان تمهيدا له عليه وربما وصل الى الكنه وربما احجم عنه فعله مع ان فيه حسن ادب لانه اذا قال مع الملك ما حالك هو لا كان تشويقا الى التعرف واذا قال له فتش عن حالى كان فيه نوع جراة وربما منع ما هو من الكبر بالرفع به واشاقوله وفيه تعظيم كيدهن فانه اذا حمله على السؤال ثم اضاف حمله الى الاستفال دل به على عظمه وان الكنه خبر ما نول الحصول لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وفيه زيادة بعث وتشويق الى التعرف الامر فهو على هذا تتميم لقوله فاسئله ما بال النسوة الخ والكيد على هذا اسم ما كدته به قوله والاستشهاد بعلم الله تعالى فهو على هذا تذييل كانه قيل احمد على التعرف بتبيين له براءة ساحتى قال الله تعالى يعلم ان ذلك كان كيدا منهن واذا كان كيدا كان لا محالة بريا فالكيد هو الحدث ذكره صاحب الكشف ونقل عن الطيبى انه قال كانه قال والله شاهد وشهادات الله تلك الامارات الدالة على براءته ثم قال ولا يحتاج الى هذا فى الكيد غنية على انه حسن قوله طالوعيد لهن على كيدهن والظاهر ان المراد بالكيد على هذا هو الحدث ايضا قالوا ان فى قوله والاستشهاد والوعيد بمعنى او قوله تنزيه له وليجب من قدرته ولا يبعد ان يكون تنزيها ليوسف والمعنى يرى يوسف براءة ساحته بطاعة الله قوله مخصص فى صم

الصفا البيت الضمير المستتر فيه للبعير والصفر جمع اصم وهو الجلد
الصلب المصمت والصفا اسم موضع وثغنان البعير مبارکه
وهی خمس الصدر والرکبتان والرجلان وناء بالحمل اذا انهض
به متثاقلا وصمم فی السیر وغیره ای مضی قوله او لا یهدی
الخائنین یکیدهم یحتمل تعلق الباء بلا یهدی وبالخائنین
وفیه تنبیه علی انه قد یهدی من لم یقصد بکیده خیانة
کیدک یوسف باجله قوله وتوکید لا مانه انی بالواو و
دون او لانه لا مانع من اجتماع التعرض والتوکید قوله ویستعمل
القوی فاشبه الامر من تلک الحیثیة اذ الامر استعماله
ایضا لکنه بالقول فقوله امارة من قبیل المبالغة فی التشبیه
قوله کل الاوقات یدل علیه صیغة المبالغة فی امارة قوله
او الامارة حمة ما معنی من والاستثناء من النفس او من الضمیر
المستتر فی امارة ویجوز ان یکون مفعولها المحذوف والتقدیر
لامارة بالسوء صاحبها الا الذی رحمه ربی فلا یامره بالسو
قوله وقیل الایة بعنی الایتین قوله حکایة قول راعیل
ورحمة ابوحیان قوله والمستثنی نفس یوسف ویجوز
ان یکون هذا الوقت الذی عرف فیه ربها وامثاله
قوله وعن ابن کثیر من روایة البزی قوله وناضع من روایة
قالون قوله بعفرهم النفس علی ان تکون الایة حکایة قول
یوسف قوله او بعفر المستغفر علی ان تکون الایة تتمة
کلام راعیل قوله قال الملک ایتونی به استخلصه کالاستدعا

الملک یوسف ولا بسبب علم الرؤیا فلذلک قال ایتونی فحفظ فلما فعل یوسف ما فعل
وظهرت امانته وصبره وهمته وجودة نظره وتأنیه فی علام الشرع الی
الغنی باول طلب عظمت منزلته عنده وطلبه تانیا بقوله ایتونی به
استخلصه لنفسی قوله فلما کلمه الظاهر ان فاعل کلم هو ضمیر الملک
ای فلما کلمه الملک ورای حسن محاورته ویحتمل ان یکون الفاعل ضمیر
یوسف قوله والهاء بالمد جودة الرای قوله ثیابا جدد ابضمتین
جمع جلد بکسر ففتح وسکون کسر وسرر قوله وبجعل عوابد بکسر الجیم ای معظم
قوله وکذلک ای مثل ذلک التمکین فی نفس الملک قوله تعالی مکنا
التمکین الاقدار واعطاء القدرة کذا فی المدارک وفی تاج المصادر
مکنه فی الارض رواه ایاها یعدی بنفسه واللام کنصحته ونصحت
له وقال ابو علی یجوز ان یکون علی حد ردف لکم قوله حیث یهوی فضاء
شاء یوسف ویجوز عوده الی الله فغیبه النفاذ قوله فی الدنیا
والاخرة لم یفسره بما فی الدنیا کما فی الکشاف اذ لا موجب للتخصیص
ویدل علی التعمیم ما روی سفیان بن عیینة المؤمن ینال علی حسناته
فی الدنیا والاخرة والفاجر یعجل له الخیر فی الدنیا ومآله فی الاخرة
من خلاق وتلاهن الایة قوله عاجلا واجلا الکلام فیه کالکلام
فیما قبله قوله لعظمه ودوامه متعلق بقوله خیر قوله للبررة
بکسر المیم وسکون الباء طعام بمنارة الانسان ای بجلبه من بلد
الی بلد قوله ونسیانهم اباه الاظهر ان یقول ولم یعرفوه لنسیانهم
اباه بطول العهد فیجعل النسیان معللا بطول العهد وما عطف علیه
قوله ونوهم انه هلک هذا حلة اخری لعلم معرفتهم اباه وکذا

فیجعل

قوله وبعد حاله الخ وقلة تاملهم الخ قوله واوفر ركابهم اى انفسل
قوله والجهاز ما يعد الخ فى الصحاح اما جهاز العروس وجهاز السفر
بفتح وبكسر قوله تعالى اينوفى باخ لكم من اختيار اخ على اخيكم وان
كان قد عرفه وعرفهم للمبالغة فى كونه لا بد ان يتعرف لهم ولا بد
من هو فانه فرق بين مررت بغلامك وبغلام لك فانك فى التعريف
تكون عارفا بالغلام وفى التنكير اما جاهل به قوله فاصابت شعوبهم
لم يقبل وكان احسنهم رايا فى يوسف كما فى الكشاف لما سبق ان
احسنهم رايا فيه كان يهوذا قوله وهو اما نهى لم يذكر فى الكشاف
هذا الاصل وذكر بدله كونه نفيا فى معنى النهى وتركه المصنف
لافضايه الى حذف النون بلا ضرورة داعية اليه قوله معطوف
على الجزا يعنى على الاحتمالين قوله لفاعلون على ذلك عبروا بما
يدل على الحال تنبيها على تحقق وقوعه كما فى قوله تعالى وان الذين
لواقع قوله ليوافق قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم قال الرحال
جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع يقتضى انقسام الاحاد على الاحاد
فينبغى ان يكون مقابله على صيغة جمع الكثرة قوله يدعوهم الى
الرجوع وقيل يتوجعون لبعدهم والمعنى لعلهم يردون البضاعة فانه
علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون امساكها فيرجعون
لاجلها قوله على اسناده الى الاخ يعنى اسناد المجاز بالكونه سببا
للاكتيال قوله او بكتل لنفسه فالاسناد على الحقيقة قوله هل انكم
استفهام فى معنى النفى وامن فعل مضارع والامن والايتمان
بمعنى قوله على التمييز والمنسوب له الخبر هو حفظ الله تعالى قوله

يحتمل

يحتمله والمنسوب له الخبر هو الحافظ الذى من جهة الله تعالى
قوله والحال قال ابو حيان حملة على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد
خبر هذه الحال واجيب بانه لا محذور فانها لازمة لانها مؤكدة
لا سببية وليس هذا باول حال وردت لازمة قوله اولا تطلب
وزاد ذلك الخ وقيل ما تطلب منك بضاعة اخرى قوله اولا تبغى
فى القول وفى الكشاف ويجوز ان يراد ما ينطق الا بالصواب
فالبغى بمعنى المجاوزة اى شئ نطلب مما استفهامية ويجوز ان تكون
نافية قوله معطوف على محذوف لا على جملة ما تبغى لاختلافهما خبرا
وانشاء فلا يجمع الجامع ويمكن ان يقال الاستفهام هنا يرجع الى النفى
فلا يمنع العطف واجتماع هذين القولين مهم فى الوجود يكفى
جامعا على ان الكلا استنزال يعقوب صلى الله عليه وسلم عن رايه
فاجتمعت فيه قوله وسق بعير قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر
حمل البغل او الجمل قوله هذا التعيين العطف على محذوف قوله احتمل
ذلك يعنى العطف على محذوف وهذا اجار ضيا اذا كان البغى بمعنى
الطلب قوله اى لا نبغى فيما نقول ونمير اهلنا ونحفظ اخانا
يعنى اجتماع اسباب الاذن فى الارسال وقوله ما تبغى كالتمهيد
والمقدمة للبواقى والمناسب مر بحيث تشارك الكل فى ان المطلوب
يتوقف عليها بوجه ما جامع مصحح للعطف على انا اشرنا الى الاجتماع
فى الفوايد كاف فى الجامعية وانت خبير بان سياق كلام المصنف
يشعر اختصاص كون البغى بمعنى الكذب تحتمل ان يكون قوله ونمير
اهلنا جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق

ينطق

والحق البلخ البيضاشير في الكشاف قوله وقيل انه من كلام يعقوب اي بصيغة المتكلم لانه لو كان من كلامه لكان مذكورا بغير قال لان ارسله قوله من اعم الاحوال اي الاوقات لان الحال المصطلح فانهم نصوا على ان الناصبة للفعل لا تقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر الذي يقع حالا ثم الذي يدل عليه ظاهر كلام المصنف انه اذا كان الا ان يحاط استثنا من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل لتاتي النفي وفيه بحث فان الاقعا في حكم النكرات والعموم لها في الاثبات فكيف يصح استثنا حال الاحاطة والاستثنا معيار العموم قال قيل لا يجوز ان يكون من قبيل خرجت الا يوم الجمعة وضمت الا يوم العيد وايام التشريق وقد صرحوا بجوازه فلما جوازه مبني على امكان الخروج في كل يوم غير يوم الجمعة والصوم في جميع الايام سوى الايام المذكورة ولا يمكن لاخوة يوسف ان ياتوا ابنيامين في كل وقت وكل حال سوى وقت الاحاطة بهم لظهور انه لا يمكن لهم الاتيان به وقت كونهم في مصر او في وسط الطريق مثلا قوله وانتم اي عظم وكبر قوله وللنفس اثار منها العين مبني على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تاثيره بحسب هذه الكيفيات المحسوسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بل قد يكون التاثير نفسانية محضة الا ترى ان الانسان يقدر على المشي على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا في الارض ويعجز عنه اذا كان موضوعا في ما بين الجدارين العاليين لتصور السقوط

وان

وان الانسان يغضب ويسخن مزاجه اذا تصور ان فلانا مؤذ له فاذا جاز ان يؤثر في بدنه الخاص لم يبعد ان يكون بحيث يصل من النفوس بحيث تعدى تاثيرها الى سائر الابدان بشرط ان يراها ويتعجب منها وقال الجاحظ اصابة العين اذا شاهد الشيء واعجبه به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب المكلف متعلقا به هذا خلاصة ما ذكره الامام في تفسيره وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى والحق اهل السنة انه لا تاثير في العين حقيقة ولا يؤثر الا الله تعالى الا انه جرت عادته ان بعض العيون اذا قابل شيا واستحسنه التحادث في ذلك الشيء غيرا قوله وعين لامة اي ملمة من الممات به اي نزلت وجي على فاعلة للازدواج بهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها من لمة بلمة اذا اجمع اي جامعة الشر على المعيون قوله جمع بين الحرفين يعني الواو والفا قوله لتقدم العلة بيان لمصحح الجمع قوله للاختصاص متعلق بالتقدم قوله كان الواو لغاية الجمع بالواو قوله ما كان يعني جواب لما قال ابو حيان وفيه حجة لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب لاطرف بمعنى حين اذ لو كان ظرف زمان لما جاز ان يكون معمولا لما بعدها النافية لا يجوز حين قام زيد ما قام عمرو ويجوز لما قام زيد ما قام عمرو وقد ذلك ان لما حرف قوله ضمنوا اي نسبوا الى السرقة قوله استثنا منقطع قال الطيبي ويمكن ان يكون متصلا من باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم يعني يجعل كون سيوفهم معلولة من فروع الكتايب

بجعل من العيوب ادعالينوسل به الى المبالغة فى مدحهم اذ المقصود
نفى العيب عنهم مطلقا والمعنى هنا على القياس ذلك ما اغنى ماوصاهم
به ابوهم شيثا الاشفقة ومن الضرورة ان الشفقة الاب مع قدرة
الله تعالى كالهبا فاذا اما اغنى عنهم فط قوله وحرارته الحرارة الاجترار
والنوق قوله اوفى المنزل اوههنا لمنع الخلو لالمنع الجمع قوله مشربة
بكسر الميم انا يشرب منه قوله برضى بنيامين هذا لايدفع لزوم
ارتكاب الكذب وانما يدفع نادى اخيه منه الا ان يقال الكذب
اذا تضمن مصلحة برخص فيه قوله لسارقون يوسف لعلة
من قبيل المبالغة فى التشبيه اى احلا تهم يوسف من ابيه
على وجه الخيانة كالسراق قوله يجوز به لقافلة الحمير بخالف
لما فى الكشاف من قوله وقيل هى قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل
قافلة عير فتامل قوله تعالوا اقبلوا عليهم حملة حالية اى
وقد اقبلوا عليهم اى على طالبى السقاية قوله اى شئ امتاع
عنكم اشار الى ما ذا استفهامية فى موضع نصب بتفقدون ويجوز
ان تكون ما وحدها استفهاما مبتدا او ذا اسم موصول بمعنى
الذى خبر للمبتدا او العايد فى الصلة محذوف اى تفقدونه
ثم الاظهر ان تفقد اى شئ عادم قوله والفقد غيبة الشئ فيه
بحث قال فقد الشئ يجئ بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته
وما ذكره المصنف ليس بشئ من هذين اما الثانى فظاهر
واما الاول فلانه مبعد والغيبة قاصرة الا ان يحمل على التقدير
بالملازم ثم المناسب لصيغة المضارع بعنى الطلب والاظهر

العدم لمناسبة صيغة المضى قوله بالفتح والضم والعين والغين
اى هذا النقش يقرا على اربعة اوجه واذا قرى بالعين المهملة
فسواء قرى على وزن فوس او على وزن نوم فهو بمعنى الضاع واذا
قرى بمعنى المجهة فهو بمعنى مصوغ الملك قوله ولمن جابه اى
لمن دل على سارقه وصححه كذا فى البحر ولا يبعد ان يراد ولمن
جا بالصواع والا كان الجاى به هو السارق بنفسه ومثله مفقود
بين الناس قوله على جواز الجعالة يجوز فى الجسيم الحركات الثلاث
وهى ما جعل للشخص على عمله قوله وضمان الجعل فيه انه انما يدل
على الالتزام والنزاع انما هو فى اللزوم قوله فيه معنى التعجب
كانهم عجبوا من رشيهم بهذا الامر قوله بدل من الواو فى كتب
النحو انها بدل من الواو وكثرات وبجاه وقال الزمخشرى فى تا الله
لاكيدن اصنامكم الباصل احرف القسم والواو بدل منها
والتا بدل من الواو قوله مختصة باسم الله وحكى الاخفش دخولها
على الرب قالوا تربّ الكعبة وخص بعضهم دخولها على الرب
بان يضاف الى الكعبة وليس كذلك لانه قد جا عنهم تربّى وحكى
بعضهم انه قال تا الرحمن وتحياتك قال فى الجنى الدانى
وذلك شاذ قوله وكم الدواب يقال كعم البعير كنع فهو مكعوم
وكعيم اذا شد فاه لئلا يعض او ياكل قوله او السرق يجوز فى الراء
الفتح والكسر والسكون مصدر سرق منه الشئ قوله او الصواع
وهو الظاهر لانه قد اتى الضمائر فى قوله قالوا اجزاؤه من وجد فى رحله
فهو جزاؤه قوله على حذف المضاف اى سرقة الصواع ولا بد من

تقديره ايضا اذا ارجع الضمير اى السارق كالاعمى فالتخصيص لا يظهر
له وجه **قوله** احد من وجد فان المضاف لان الذات لا تكون خبرا
عن المصدر **قوله** او خبر من عطف على تقدير **قوله** لتضمنها معنى
الشرط ان كانت من موصولة **قوله** على اقامة الظاهر فان ابو حيان
وضع الظاهر موضع الضمير الرابط انما يفصح في مواضع التفخيم
والتهويل وما سوى ذلك ليس بفصيح والفراء حكاه عنه ونقل عن
سيبويه ما يشهد لما قاله وذلك ان تقول المقام مقام تفخيم شان
الجزاء كالاعمى **قوله** وبقلبها همزة قرا ابن جمبز به وقلب الواو المكسور
الواقعة لولا همزة مطردة في لغة هذيل يقولون اشاح واساد
في وشاح وساده **قوله** ان يجعل ذلك الحكم الملك بان يتبدل
بدين يعقوب **قوله** من اعم الاحوال اى الاوقات على ما مر من
تنصيصهم ان ان مع الفعل لا يقع حالا وان كان الصدر الصريح
يقع حالا **قوله** من زعم يعني المعتزلة ومن بعد واحدا وهم
قوله لكان فوقه من هو اعلم بهذا الدليل **قوله** ان المراد كل ذي
علم من الخلق اشارة الى منع الملازمة **قوله** لان الكلام فيهم لصدق
لا ثبات السنة بالدليل مبالغة **قوله** ولان العلم الخ عطف
على قوله لان الكلام فيهو دليل الحر للتخصيص يعني ان المراد بالعليم
هو الله تعالى فلا يدخل العليم تحت علم للمقابلة **قوله** ولانه
لا فرق الخ وجه اخر لجواز التخصيص ويستنبط منه الجواب
بطريق النقض فانه لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله تعالى
عالما لانتفاء معنى في صحة هذا المثال فيلزم على تقدير صحة

دليله اذ لا كان الله تعالى عالما ان يكون فوقه من هو اعلم منه **قوله**
محرومة بالزاى اى مشدودة **قوله** عناق بفتح العين وهى الانثى من
اولاد المعز **قوله** والضمير للاجابة اى لم يجب على قولهم ذلك جهارا
والاجابة يحتمل ان يكون قوله اللهم شرمكانا فيكون قوله ذلك
سرا ويحتمل ان يكون الجواب التفصيلي المتضمن لبرائه عن نسبة
السرقة اليه فيكون قوله اللهم شرمكانا توبيخا لهم جهرا **قوله** والمقال
والقول واحد والمراد المقول كالخلق والمخلوق لمعنى اسرها
وعاها واكنها في نفسه ارادة التوبيخ **قوله** وبفسرها قوله
قال اللهم الخ في الكشاف يفسرها قوله اللهم شرمكانا وبينهما فرق
قوله وتاليتها الظاهر تاليت بتاويل الكلمة **قوله** وهو يعلم
الخ كان فيه اشارة الى ان اعلم ليس هنا بمعنى التفضيل وفي
البحر معنى اعلم بما تصفون يعني هو اعلم بما تصفون منكم لانه
عالم بحقايق الامور وكيف كانت سرقة اخيه الذي احتلتم
سرقة عليه انتهى فاعلم على ما قرر على معناه التفضيلي
قالوا ان قيل لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي الشركة **قلنا**
تكفي الشركة بحسب زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لانفسهم
الا ترى الى قوله فقد سرق الخ له من قبل على سبيل الجزم **قوله**
كلان اى حزن عليه لفقده **قوله** او من المنعود بن الاحمان
فالمحسنين على هذا اجرى مجرى اللام قال القطب والجملة على
هذا اعترضيه وعلى الاول استينافية لبيان الموجب وانا
لا ارى مانعا من كونها استينافية على التاليتين اعترضية

على الاول فتقدير الزمخشري والمصنف كما صرح في ان الجملتين من اسلوب واحد بل كلاهما في كلا المقامين بالاعتبار احليه انسب كما لا يخفى **قوله** يبسوا من يوسف ولا يحتمل عود الضمير الى يعقوب لانه لم يحصل لهم اليأس منه الا ترى الى قول كبيرهم لن ابرح الارض الاية ثم في كلام المصنف اشارة الى ان استفعل بمعنى فعل **قوله** قصر نفي شأنه وما ذكر بعده والظاهر ان الجملة على هذا حالية **قوله** وزيادة السين والتا للمبالغة ولا ينافي ذلك لكونه بمعنى يبسوا اذ المراد يبسوا اليأس الكامل **قوله** ولا بأس لكن يلزم تقديم معمول ما في حيز ما المصدرية عليه ويجوز ان يقال لا بأس به ايضا لان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها الا ان المصنف لم يقل في المصدر بالحرف المصدري فان حكم جواز تقديم معمول المصدر لكونه في تاويل المصدر فتامل **قوله** وفيه نظر هذا النظر اورده ابو البقا على من جوز ذلك واجيب بان امتناع ذلك لعدم الفايدة بعدم العلم بالمضاف اليه فيكفي ان يجوز اذا علم وهنا كذلك **قلت** جواز حذف المضاف اليه في الغايات مشروط بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضي فدل ذلك على ان الامتناع ليس معللا بما قيل **قوله** او صلة نقض ذلك بقوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبل واجيب بانه لا يجوز ان تكون الصلة قوله لان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرفا لغوا متعلقا بخبر كان لاستقرار على انه صلة **قوله** بمعنى ما قد مضوا فعلى هذا يكون قوله من

قبل تكرارا فان جعل خبرا يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقديم متعلق الصلة على الموصول وذلك غير جايز كما مر في هذه السورة **قوله** خلق افارق ارض مصر شاكرة الى ان ابرح ضمن معنى المفارقة فلذا عدى الى المفعول اى افارق ارض مصر ذاهبا منها فلن ابرح تاكيد لا نافيته لان الارض لا تحل على المتكلم **قوله** بان رايتنا الخ وهذا القدر من الاعتقاد تكفي الشهادة الا ترى الى الاستصحاب يطلق للشهادة وانما لم يفسر علما بما فسر به الزمخشري لان دلالة لا يفيد قال استخراج الصواع من وعايه لا يدل على السرقة ايضا لانها قد سوغت وايضا يلزم التناقض بين القراتين **قوله** او سرق اى نسب الى السرقة بدون صدور السرقة منه بقرينة المقابلة **قوله** او ما كان للعواقب طالبين لما كان الحفظ نوعا من الشعور والعلم امكن ان يطلق ويراد به العلم قال ابو حيان ويحتمل ان يكون معنى وما كان للغيب حافظين اى حين وانت ذاك انما فضلان لا يفتح منا حين في جهنة شيء يكرهه ولم يعلم الغيب في انه سيأتي هو لما يوجب رقة انتهى فيكون قولهم هذا تمهيدا للعذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا امر ابيهم في حفظه واللام في للغيب لتقوية العمل اى لا تحفظ الغيب ولا امور الدنيا حتى تحفظ منه **قوله** واصحاب العير كانه يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سبق ان العير اريد بها اصحابها بعلى مجاز او كل منها يحمل **قوله** تاكيد في محل القسم بعلى مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدق انفسهم وانه كاثبات الشيء بنفسه

لتاكيد ضدهم بما يفيد اداة القسم من ان اللام واسمية الجملة
قوله قال بل سولت قال ابو حيان بل للاضراب فيقتضي كلاما محذوفا
قبلها حتى يصلح الاضراب فيها ولقد بره لبئس الامر حقيقة كما اخبر
بل سولت لكم انفسكم امرا اظن سوا بهم كما كان في قصة يوسف
قبل فانتفى الصدق عنه هنالك ولم يتحقق هنا قوله دون جنايته
لا بلابهم لقوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال عسى لدنو الخبر
قوله لكثرة بكايه من الحزن يعني على الانتصاص بالحزن وانما
هو من البكا المتوالي لكنه لما كان ثمرة الحزن علله به لكونه الم
قوله وقيل ضعف بصره الظاهر فقيل بالعمى فانه لبس منافيا
للكلام السابق بل تفصيل له قوله ولو قيل عمى وهذا هو لقوله
فارتد بصيرا قوله علامة الاثبات يعني اللام والنون فانه لو
كان منفيا لقيل لتفتا قوله او تكون من الهالكين يحتمل ان
تكون او اضرابية فلا يرد الحقه للتقدم على قوله تكون حرضا
وان كانت للترديد فهي لمنع الخلو وتقديمه على ترتيب الوجود
كما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قوله اي من رحمته
استعير الروح للرحمة قوله يعني بها العباد من قبيل يحيي الارض
بعد موتها اي يبدل الحال السيئة بالحالة الحسنة وحبه
للحضر اقال في البحر وهو الفستق قوله ما فعلتم بيوسف
واخيه في البحر لم يذكرهم ما اوذوا به ابا هم تعظيما لقدره
وتفخيما لامره بل ذكره مع نفسه واخيه انتهى وذلك ان
تقول مباشرة القبيح وقعت في يوسف واخيه والواقع في

الجهة الحضراء تقول يستقبل
وانه لم يدرك بطلبتي ليس به
والسور

حق ابيهم هو المتسبب والمقصود هنا ذكر ما باشروه قوله وقيل اعطوه
الخ عطف على ما قبله من حيث المعنى اي لما رأى من عجزهم وتمسكهم
ادركته الرقة وضعف بصره قال ذلك وقيل الخ قوله كانوا جيدي
صبيانا طيبا نبين يخالف قوله وكن عصبة الا ان يحمل الكلام على المبالغة
في التشبيه قوله لحسن الصورة المناسب للمقام ما في الكشاف
بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين يعنون ان حالك على ما اشرت
اليه على خلاف حالنا فانا لم نتق ولم نصبر على التفضيل ايبنا اياك
في المحبة قوله فاستعير للتقريع قال القطب والجامع طريان
نقصان بعد كمال والاولى ان يقال ازالة شيء به الكمال وقد اشار
اليه المصنف قوله متعلق بالتثريب اعترض عليه من وجهين
احدهما ان اسم لا يكون جيئذ شبيه مضاف فيجب النصب وثانيهما
انه يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ
المراد بالاجنبي على ما ذكره ابن الحاجب في امالية هو المستقل
بنفسه غير الجمل المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول
واجيب عن الاول تارة بمنع كونه متعلق الظرف في شبه المضاف
فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء الثاني تاما
كان اولا والظروف لكونها فضلة لفظا ومعنى ليست منه واخبر
بانهم جعلوا الموصوف منه سواء كان الوصف جملة او ظرفا
باعتبار افادة التخصيص كيف وفي شرح اللب للسيد عبد
الله البصري تحار قال سيبويه ان شئت قلت لا امر اليوم
الجمعة اذا نفيت الامر بن يوم الجمعة واذا قبل لا امر يوم الجمعة

فانت تنفي الامرين كلهم فما علمت اى جابين نفيتهم انتهى وما نحن فيه
نظير الوجه الاول حيث نفى التثريب اليوم ويعلم انتفاؤه فى سائر
الايام بدلالة النص على ما ذكروا فيجب ان ينصب نعم اذا جعل
الظرف متعلقا بالنفى والاعلام والمنفى هو ماهية التثريب
لم يجب نصبه لكن يجعلونه كذلك وتارة بان المراد بالمتعلق
بالتثريب هو التعلق المعنوى الخ اى لا تثريب عليكم بتركم
اليوم وتارة بان المراد بالتعلق به هو التعلق بالخبرية لانه
منصوب بابه وانت خبير بتعدد عن المقام ثم قال وحينئذ يكون
عليكم متعلقا بالعامل فيه اى في اليوم وهو الاستقرار كما ان
عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه انتهى فان قيل
لا يجوز ان يكون عليكم صفة للتثريب قلنا لانه حينئذ يكون شبيه
مضاف فيجب ان ينون وبه ظهر فتح ما حسنه ابو حيان من جعل
عليكم فى موضع الصفة للتثريب ويكون الخبر اليوم على ما اجازه
الحوفى نعم يجوز ان يقال عليكم بيان للملك فى قولك سقيا
لك فيتعلق بمحذوف ويمكن ان يقال فى الجواب عن اصل
السؤال انه لما توسط بين اسم لا ومتعلقه خبرها اشبه الاسم
المفرد لعدم الصفوري فجاز بناؤه وعن الثانى انه يتسع فى الظرف
ما لا يتسع فى خبره قوله والمعنى يعنى على التعدد بين قوله او يقوله
يغفر الله لكم قال الشريف المرتضى وفاضعفه وهو هذا الاحتمال
من جهة ان الدعا لا ينصب ما قبله فى كلام المصنف اشارة
الى رفعه حيث يوحى الى انه خبر لا دعاء وصحح ابن المنير تعلقه بتثريب

او بالمقدار فى عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر لقطعوا بالمغفرة
باخبار الصديق ولم يكن كذلك يقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطيين واجيب بان ستر الذنوب وعدم المواخذة انما يكون
فى القيامة والحاصل قبله هو الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله
غير ممتنع بل الممتنع طلب الحاصل على انه يجوز ان يكون بعضها للنفس
كما فى استغفار الانبياء عليهم السلام قوله لانه صيغ ضغط حنق
العبد قوله واعترفوا يعنى تابوا فلم يتبق لله تعالى لانه تعالى يقبل
التوبة عن عباده قوله وهو ارحم الراحمين لعل جابر نه والله اعلم
تحقيق حصول المغفرة لهم بان يوسف رحمهم وصفح عن جرمهم
والله تعالى ارحم منه فمغفرته لهم وعفوه عنهم اولى بالطريق وهذا
يوجد كون يغفر الله لكم خبرا وان كان دعاء هو لتحصيل الطمانينة
وللوثوق لهم باجابة الدعاء قوله فانه بعض الصغاير ولعله لو علل
ذلك بان رحمة الراحمين ايضا بعض رحمته جز من مايه جز من رحمته
على ما ورد فى الحديث لكان اولى قوله والكبايرا التى لا يغفر
مثلها الراحمون وفيه تامل قوله وينفضل على التايب يعنى على
الاطراد بمقتضى وعده بخلاف رجا الناس فانهم قد يقبلون توبة
المجرم وقد لا يقبلون فتامل قوله بقميصى حال والباء للملابسة
ويجوز ان تكون الباء للتعدية قوله القميص الذى كان عليه بالنصب
بتقدير يعنى ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويويد هذا الاحتمال
اضافة القميص الى المتكلم فانه يشير الى ان اختصاصه من حيث
التخصص وما فى التعويد لم يكن كذلك قوله كان فى التعويد اى تعويذه

التي حلفت عليه للحفظ عن المعنى وغيرها قوله اي ابصر بدليل على انه
ذهب بصره قوله انتم واني فضيه لغلبة المخاطبين قال بعض العلما
لاحاجة الى التغليب لان اباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا عن الكسب
كان داخلا في اهلهم وانت خبير بان مثل يعقوب صلى الله عليه
وسلم كل عن التابعية ثم الاخوة جنبه بكونه مامورا من الانبيا
به وفيه نوع اخبار على من يوتى به وقوله عاجزا عن الكسب لادليل
عليه كيف وقد عاش بعد ملاقاة يوسف اربعا وعشرين سنة
قوله او جاء الله باربع ما عبنى اي جملة واحدا قوله ذا في الحادث
من عارض الهرم قوله لعلك انه قريب اي ان يوسف كما اخرته
الاولى ان يطرح لفظكما او لفظة الفا في فافرحه كما لا يخفى قوله طرح
البشير وهذا هو الملايم لقوله فالقوه قوله عاد بصيرا اضبا شارة
الى ان ارتداد من الافعال الناقصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا
حالا قوله والمقول لا بتاسوا ان كان الخطاب مع الولد قوله او اني
لاجلان كان الخطاب مع من حضر حين قال اني لاجد قوله ومن حق
المعترف الخ ولعل الملايم لقولهم يا ابانا جيت نادوا بوصف ينبي عن
العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان تستغفر
لنا ذنوبنا فانه لولا ذلك لكانها لكين اذ كانت منهم بن فعل الاثم
فمن دا برحمنا اذ لم نرحمنا قوله اخره الى السحر قال بعض العلما
يا تي هذه الاحتمالات الثلاث سوف لانها ابلغ في التسبيب من السين
وعلى ما ذكر خو العدم ان يكون بالسين قلت قال ابن هشام في مغني
اللبيب ليس منه الاستقبال من السين اضيق منها مع سوف

خلافا للبصريين وكذا غيره والظاهر ان مذهب من ضرب هذه الاحتمالات
خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى قوله فلما دخلوا على يوسف في
الكلام حذف تقديره فرحل يعقوب باهله اجمعين وساروا حتى بلغوا
يوسف وفي التيسير ان ذلك كان يوم عاشوراء قوله وبضعة وسبعين
في الصحاح فاذا جاوزن لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
لكن ذكر المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف بضعة عشر
بالهاء للمذكر وبحذفها في المونث كما تقول ثلاث عشرة رجلا وثلاث عشر
امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة انتهى قوله
والرابة وهي موطوة الاب قوله والمشبهة متعلقة بالدخول وفي
التيسير الاستثناء داخل في الامر لا في الدخول لانه امر بالدخول
ووعد بالامن والاستثناء داخل في الوعد لا في الامر قوله خروا لاجله
سكروا الله في التفسير الكبير وهذا قول ابن عباس قال الزمخشري
وهذا اشبه بنبوة قال صاحب الكشف لانه جعل تاويل رؤياه ومن
قبل ربي انتهى لساجد بن انتهى لكن هذا القايل يجعل فيها ايضا للتغليب
كما ذكر الامام وغيره وقال الامام وهذا التاويل هو الاقرب قوله
وقبل الضمير لله ومطابقة التاويل للرؤيا اما بان يجعل اللام فيها
للتغليل او بمعنى الى كما في صليت للكعبة فمعنى ربي انتهى لساجد بن
الخازن في قبله قوله والرفع متوخر عن الخرور ولا دلالة للواو على
الترتيب فسقط ما ذكره الامام تقوية للوجه الثاني من ان قوله
تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا يدل على انهم سجدوا ثم سجدوا
ولو انهم سجدوا ليوسف لسجدوا له قبل الصعود على ان الملازمة

غير بتينة ولا هيتنة **قوله** وقد احسن بي قال بعض العلما حمله على لطف
حمل النظير على النظير ضدا له بالباء والا فاحسن اصله ان يتعدى بالى واللام
وانت تجد بان كتب اللغة مشحونة بانه يتعدى بالبا ايضا ثم تعديه
لطف بالبا غير مسلم بل تعديه باللام يقال لطف الله له من باب نصر
اى اوصل اليه مراده بلطف **قوله** افضله بيننا وفي اسناد الافساد
الى الشيطان نفار عن الترتيب وذكر هذا القدر لان النعمة اذا جاءت
اثر بلاء وشدة تكون اعظم موقعا **قوله** وهو ملك مصر يحتمل عود
الضمير الى المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر والى المضاف اليه وهو
الملك **قان قيل** الاحتمال الثاني يخالف قوله تعالى مكنا ليوسف
في الارض يتبوا منها حيث يشا **قلنا** لا مخالفة فانه لم يكن ملك
استقلال وانما كان من الملك وان كان مكنا في جميع ارضها
قوله لانه لم يثبت كل التاويل على التفصيل والظاهر ان يوتى ملكه
فتامل **قوله** او منزل امري اى القائم به **قوله** في الرتبة والكرامة
فيه بحث فان يوسف صلى الله عليه وسلم من اكابر الانبيا والعلما
اول درجات المومنين فكيف يليق به ان يطلب الالحاق بمن
هو في البداية ويمكن ان يقال سبيله سبيل الاستغفار من
نبينا صلى الله عليه وسلم فان امثاله يصدر عن الانبيا صلى الله
عليهم وسلم هضما للنفس كما مر اليه الاشارة او يقال قوله
في الرتبة والكرامة يتعلق بقوله من اباى وطلب الالحاق بالصالحين
يكون لتكميل السعادة على ما ذكره الامام وجبه بعضهم لا يخفى **قوله**
فتفني الموت بقوله توفني مسلما **قوله** شرعا بفتح الراء وسكونها ج

القاموس الناس في هذا شرع ونحل اى سوا **قوله** وهو جد يوشع الظاهر
من سوقه عود الضمير الى مبشا وليس كذلك بل جد يوشع هو افرايم ذكره
الزمخشري وغيره **قوله** ورحمة مرفوع عطفا على مبشا لا على يوشع وفي
عبارة الناس **قوله** اشارة الى ما ذكره من نبا يوسف وجوز الزمخشري
ان يكون ذلك اسما موصولا بمعنى الذي ومن انبا الغيب صلته
وتوجيه الخبر **قوله** على الانبا بكسر الهمزة مصدر **قوله** في السموات
والارض صفة اية **قوله** يمرون عليها خبر كاين وقول المصنف
على الايات لاتحاد كاين منها الا يرى انها تفسيرها ويجوز ان يكون
في السموات والارض خبرا ويمرون عليها صفة **قوله** فيكون لها
ضمير في عليها الاظهر فيكون ضمير بها **قوله** ويطيلون الارض فهو على
هذا من باب الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى
قوله اى يترددون فيها يعني ان معناه هذا على القراات الثلاث الاخيرة
وتخصيصه بالقراة الاخيرة لا يظهر وجهه **قوله** فيرون اثار الامم
الهالكة لعل الاولى ان يقول فيشاهدون بعضها من الايات فان ما
ذكره لا يلايم قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية **قوله**
في اقراريم لا يظهر لاختلاف لفظ الاقرار هنا **قوله** او القول بالنور
والظلمة اى بانهما خالقا الخير والشر او النظر الى الاسباب كما يقولون
نفعني فلان وضرني فلان ومطرنا بنوء كذا او النظر الى الاسباب
فلما يجوسنه احد **قوله** وقيل الاية الخ اى على الاحتمال الاول والظاهر
ان يبدل الواو بالفا السببية كما لا يخفى **قوله** وقيل في المنافقين على الاول
الاول ايضا **قوله** وقيل في اهل الكتاب على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال

الثالث فى التنويه المانوية والبيضاية وعلى الاحتمال الرابع فهى فى عموم
الناس **قوله** ويشملهم عطف تفسيرى للتعشيهم فهى من العشا ولم يذكر
المصنف احتمال كونها من العشيا وهو الاتيان كما جوزه الزمخشرى
على ما بينه الطيبى حذرا من لزوم التكرار **قوله** بقوله ادعوه الله
اى الى معرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد
والبعث **قوله** عطف عليه او على المستثنى لتاكده بالمنفصل وذلك
على الاحتمالين الاولين فنسبة ادعوا الى من اتبعنى بكون من التغليب
كما فى قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعلى الاحتمال الثالث
يكون عطفا على المبتدا **فان قيل** ما المانع عن العطف على لفظ انا على
ذينك الاحتمالين **قلنا** كونها تاكيدا فان العطف يقتضى الشركة
فافهم **قوله** وانزهه تنزيها من الشرك تخصيص التنزيه بما ذكره
لدلالة السياق واللحاق عليه **قوله** وقرا حفص يوحى موافقا لقوله
وما ارسلنا **قوله** فى كل القرآن يعنى هنا وفى النحل والاول من الانبيا
ونوحى اليه ثانى الانبيا وكذا النشر **قوله** لان اهلها اعلم واحلم من اهل
البدو وقال الحسن لم يبعث تعالى رسولا من اهل البادية ولا من
النسا ولا من الجن كذا ذكره الامام النسفى والقرطبى وابو حيان **قال**
قيل ما نقول فى قوله وجايكم من البدو **قلنا** لم يكن يعقوب صلى الله
عليه وسلم وبنوه من اهل البادية بل خرجوا اليها لمواشيهم **قوله** وللدار
الاخرة تخريج بصرى وعند الكوفيين هى من اضافة الموصوف الى صفته
واصله وللدار الاخرة **قوله** حملا على قوله قل ولعل الاولى ان يحمل
من باب الالتفات ثم على ما ذكره المصنف يكون قوله تعالى وما

ارسلنا الى قوله او انقوا اعتراضا بين مقولى القول **قوله** حتى حذفتهم
بانهم يبصرون او بان قومهم يؤمنون وقرئ على هذا بمعنى ايقنوا
وكذا على الاحتمال الاول يتلوه قال ابن حجر فى شرح البخارى روى
الطبرى من حديث سعيد عن قتادة لان المراد بالظن هنا اليقين
ولقلة تقوله هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله فى اية اخرى
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وانكر ذلك الطبرى وقال الظن
لا تستعمله العرب فى موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعاينة
فاما ما طريقه المشاهدة فلا فانه لا تقول اظننى انسانا حيا بمعنى
اعلمنى انسانا او حيا انتهى كلام ابن حجر رحمه الله **قوله** وقيل
الضمير للرسل اليهم اما للقومهم فى الذكر فى قوله تعالى كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم او لان الرسل مستندة عن رسلا اليهم ثم المراد
بالضمير الضمائر الثلاثة كما لا يخفى **قوله** والثانى للرسل اى ضمير
انهم ولم يذكر الثالث لظهور استلزام كون الضمير الثانى للرسل
كون الثالث لهم ايضا والاظهر الحمر الجملة على الضمير العايد للاسم
الاول او ما روى عن ابن عباس رواه البخارى فى تفسير قوله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
من سورة البقرة **قوله** ان صح لا وجه للشك بعد ما اثبته البخارى
فى صحيحه كذا قيل ويجيء نظر **قوله** على طريق الوسوسة قيل هذا
لا يجوز ايضا لان الرسل معصومون من وسوسة الشيطان
والظاهر ان طريق الوسوسة غير الوسوسة فانه يشمل الملاك
من حديث النفس **قوله** هذا اى مضى هذا **قوله** وان المراد نوجيه

اخرجا روى عن ابن عباس قوله اى وظنوا الرسل اى ايقنوا قوله فيما
او عدوبهم الظاهر ان ما مصدرية اى في ايعاد الرسل قومهم قوله
وظنوا انهم قد كذبوا الخ ظن الرسل انهم قد كذبوا قوله عند قومهم
متعلق بكلا الفعلين كذبوا وحدثوا على سبيل التنازع قوله بضمتين
من نشأ بنون بين الثانية ساكنة تخفاة عند الجيم وتخفيف الجيم
واسكان الباء لكن اجتمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة
كذا ذكره الداني وابن الجزري والجعبري وغيرهم وقال الجعبري
وقراءة من قرأ بنونين توافق الرسم لقدرا على حذا ننا للنصر
والنظر وحذف للاخفا يعني ان النون تخفى عند الصاد والظا
والاخفا لكونه سرا يشبه الادغام لكونه تغييبا فكما حذفوا في
الادغام نحو عمر ومع الانفصام فكذا في الاخفا بل اولى لمكان
الانفصال قوله في قصصهم الانبيا وفي الكشاف وبنصرة قراءة من
قرأ في قصصهم بكسر القاف قال ابو حيان ولا بنصرة اذ قصة يوسف
وابيه واخوته تشتمل على قصص كثيرة وانبا بخلقه وذكر المصنف
شل هذا التاويل في اضغاث احلام لكن العرف يابا ه فانه لا يقال فيه للاخبار
عن احوال شخص وما يتعلق به قصص ولان بل قصصه قوله ما كان القرآن
ويجوز ان يعود ضمير كان الى قصصهم مرادا به قصة يوسف واخوته
او قصص الانبيا وفي الكشاف اشارة اليه قال قلت فالى ما يرجع
الضمير في ما كان حديثا يفترى قلت فيه ثلثة اوجه قرا بالكسر يعني اذا قرا قصصهم
بفتح القاف ظاهر انه يعود الضمير اليه اما اذا قرى بكسرها قال
ما يعود فانها جنيد جمع ولا يعود اليه ضمير المذكور ويجوز ان يكا

بغير ما اجاب به بان يقال يعود الى القصص بالفتح في ضمن القصص بالكسر
او الى القصص بمعنا عنبار الخبر ومعنى قوله تعالى وتفصيل كل شي اى من تلك
القصة او القصص مما تحتاج اليه في امر الدين قوله وتفصيل كل شي قال
بعض العلما عبارة كل للتكثير والتعميم لا للاحاطة والتعميم كما في قوله تعا
واوتيت من كل شي ومن لم ينتبه لهذا احتاج الى تخصيص الشي بالذي
يتعلق بالدين وانت خبير بانه ما امكن حمل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي
لا تحمل على غيره والعجب ان هذا القايل قال في تفسير قوله تعالى وتفصيلا
لكل شي تحتاج اليه وفيه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى صلى الله
عليه وسلم لانه فرع الاجمال في بعض الامور الدينية فبين كلامه شا هنة
ظاهرة ثم ان المنصوص في التورية سبعماية حكم وشي والوقايع غير متنا
فكيف لا يكون في شرعه اجتهاد والتفصيل بمعنى التبيين وهو لا ينافي
الاجمال قوله بوسط او بغير وسط قال ذلك البعض عبارة التفصيل لا تحمل
هذا التاويل فانت قد علمت ان التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر
في كتب اللغة لا ما يقابل الاجمال قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم علموا
الحديث رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث
ابي بن كعب وهو موضوع وقال ابن كثير هو منكر من سا بوطرقه كذا ذكره
ولي الدين العراقي والحمد لله على التمام والصلاة على رسوله سيد الانام
وعلى اله واصحابه الكرام بسم الله الرحمن الرحيم سورة الرعد خبر مبتدا
محذوف ومدنية خبر بعد خبر ويجوز ان يكون سورة الرعد مدنية
مبتدا وخبر قوله ايات السورة الكاملة في كونها كذا بانها تحمل اللام
في امثال تلك المقامات على الاستغراق للمبالغة في الكمال حيث اطلق

الكتاب واريد به السورة فافاد كمال هذا الجنس في السورة او اللام
الحقيقة فادعى في ذلك المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة فلذلك
قيل اٰيات الكتاب دون اٰيات السورة فافاد ما افادة الاستغراق قوله
او القرآن بالنصب عطف على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة ويجوز
حينئذ ان تكون الاشارة بتلك اٰيات القرآن كما جوز مثله في يونس
قوله عطف العام على الخاص اذا اريد بالكتاب السورة قوله وتعريف
الخبر الخ اشارة الى الجواب عن تمسك نفاة القياس بالاٰية
فانهم قالوا الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من عند الله
تعالى والا لكان من لم يحكم به كافرا لقوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولما لم يكن نازلا من عند
الله تعالى لم يكن حكمهم الاٰية فانها تدل على ان لا حكم الا
ما انزل الله قال ابن الحاجب عن قولهم اذا كان منزلا
من عند الله لكان من لم يحكم به كافرا قلنا المراد من قوله
تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هو المنزل صريحا اى من لم يحكم
بما انزل الله مستهينا به منكرا له على ما مر في المبادئ وقد
يجاب ايضا بان المراد من لم يحكم بشيء مما انزل الله اصلا ولا
نزاع في كونه كافرا ويقال ايضا المراد بما انزل الله هو النور
بقرينة ما قبله وامتنا غير متعبدين بالحكم بها فيختص اليهود
فيلزم ان يكونوا كافرين اذا لم يحكموا بالتورية ونحن نقول
بموجبه كذا في شرح المواقف وبما اتبين ما في كلام المصنف
من القصور ثم لما منع ان يمنع دلالة الاٰية على القصر تحقيقا

بلا دلالة لانها على الحقيقة في المنزل لعدم الاعتداد بحقيقة غيره
لقصوره عن رتبة الكمال واليه اشار الزمخشري وهو الانسب
قال فيه استدراك كانه قيل بقي الباطل من تعريف الكتاب باللا
اشارة الى كمال السورة من ان غيرها ليس كذلك ولو سلم القصر
الحقيقي لكن لا نسلم انه حقيقي لجواز ان يكون بالاضافة الى الكتب
الغير المنزلة او المنزلة الغير معتد بها لحرفت وشحت فلم يبق
فتامل قوله مبتدا او خبر بقرينة مقابلة وهو الذي مد الارض
فانه مبتدا او خبر ويحتمل ان يكون هذا ايضا كذلك قال صاحب
الكشاف وقوله يدبر الامر يفصل الاٰيات على هذا اما حال من
الضمير في قوله ثم استوى وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من
تتمته لانه تقرير لمعنى الاستواء وتبيين له فاما جملة معترضة لله
قوله والخبر يدبر الامر ويفصل خبر بعد خبر قوله اساطين جمع
اسطوانة بالضم في القاموس الاسطوانة السارية معرب ستون
افعوله وافعوانة جمع عماد كاهاب واهب واديم وادم وافق وافق
قال الكواشي قالوا والاخامس لها وفي القاموس جمع الافيق افق
محركة وبضمتين او المحركة اسم جمع لان فعيلا لا يكسر على فعل وقال
في الادم انه اسم للجمع قوله او عمود كاديم وادم لشبهه به ادم
لان فعيلا كثيرا ما يشترك في الاحكام قوله صفة لعمد فالنفي اما
للصفة او الموصوف كما في قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا
واما للصفة فقط فيكون هناك عمد غير مرئية وهو امساك
الله بقدرته قوله او استيناف فلا محل لها من الاعراب والوجهان

لهذا الوجه لان الاستدلال برفع هذه الاجرام دون عملكاف قوله المشا
لها في حقيقة الجرمية فيدل على المساواة المذكورة لا من جهة
العقل ولا من جهة النقل وانت خبير بانها متفق عليها بين جمهور
المتكلمين لدلايل لهم قرروها وبها اثبتوا صحة المعراج قوله بجسم
ولا جسماني والا لزم التسلسل لاختصاصه ايضا بالمكان وجبر قوله
كالحركة المستمرة اى في هذه النشاة قوله فيبقى في خلود الاثنا
يعني بحسب جرى العادة قوله او لغاية مضروبة الخ فيكون الاتيان
به هنا لتحقيق ذلك التسخير انما هو لمنافع العباد في هذه
الدار قال بعض العلما ان غايتها المذكورة مختلفة والتعبير بكل
يجري صريحا في التعدد وما للغاية الى دون اللام وانت خبير
بانه اراد التعبير به صريحا في تعدد ذي الغاية فسلم ولا يجدي
نفعا والا اراد انه صريح في تعدد الغاية فغير مسلم ثم ان اللام
تجي بمعنى الى وقد صرح ابن هشام في مغني اللبيب بان اللام في
قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى بمعنى الى قوله بسطها طولا وعرضا
قال ابن عطية قوله تعالى مد الارض يقتضي انها بسيطة لا كرة
وهو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازي ثبت بالدليل
ان الارض كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى مد الارض وذلك ان
جميع الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر حال كل قطعة
منها يشاهد السطح قوله على انها صفة اجبل وجبه ان الاجبل ليس
مفردا جبال حتى يفيد ما ذكره ويمكن ان يقال لما كان الجبال جمع كثرة
فهو يشتمل على معنى اجبلات لكون الاجبل جمع قلة فكانه جمع منها

فهذا

فبهذا الاعتبار جاز وصف الجبال بالرواسي فتامل واعلم انه اختلف كلمتهم
في توجيه اطلاق الرواسي على الجبال مع ان مفردها لا يطلق عليه الرا
وجهه المصنف بما يرى من الوجهين ووجهه ابو حيان بانه غلب
على الجبال وصفها بالرواسي تغني عن الموصوف ثم جمع الاسم كحوايط
وحوابط وكاهل وكواهل وجبه نظر فان الغلبة تكون بكثرة الاستعمال
والكلام في صحته من اول الامر فضلا ذكره دور كما لا يخفى نعم يمكن ان
يقال يجوز وصف الجبل بالراسية على تاويل البقعة كما قالوا في وجه
منع الامكنة عن الصرف او القطعة من الارض ثم الحق الذي لا محيد
عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان وصفا لما لا يعقل ان يجمع على فواعل
قياسا مطردا نقول في جبل من ذكور وحائض كذا ذكر ابن الحاجب
في شرح المفصل وذكر الجوهري ايضا في الصحاح وفي الكافية الشافية
لابن مالك ، فواعل لغير عاقل وفاعل ، وفاعلا مطلقا وفاعل ،
، وصفا لانثى او مذكر بلا ، عقل وشذ في ذكور العقلا ،
وفي شرحه للمصنف فوعل وفواعل كجوهر وجواهر وفاعل وفواعل
كطابع وطوابع وطالب وطوالب وفاعلا وفواعل كقاصعا وقواصع
وطواعل وفواعل في صفة الاناث كحايض وحوايض وفاعل وفواعل
في صفات ذكور ما لا يعقل كيوم طالع وطوالع وجبل شامخ وجبال
شوامخ وهو مطرد نص عليه سيبويه وغلط كثير من المتاخرين
محكم على مثل هذا بالشذوذ وانما الشاذ جمع فاعل صفة لمذكر نحو
فارس وفوارس انتهى ما فهمنا من كلام ابن مالك وهكذا ذكر البغدا
بردي في شرح الشافية والرضي قبله وفي شرح الكافية وغيرهم

فان قيل فيما ذكر ما ليس بمعطوف وهو صنوان فلنا على ما وقع في بعض
النسخ من ترك ذكر صنوان وغير صنوان فلا اشكال وعلى ما وقع
في البعض الاخر فيحمل على التغليب فان صنوان صفة للمعطوف ثم
وجه قراءة الجر عطفا على اعناب اما لجعلها من باب متقلدا سيفا
ورمحا واما ان الجنة مشتملة على الاخراجة المزروعة المختلفة بين
الاشجار قوله وقرا حفص بالضم تبع فيه المصنف الامام الرازي
حيث قال قرا حفص عن عاصم في رواية الفواس صنوان بضم الصاد
والباقون بكسر الصاد لكن لم يذكر هذه القراءة منسوبا الى حفص
في كتب القراءة المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد
ابن علي ولعل ذلك رواية شاذة عنه قوله كصنوان في جمع فنو
قيل لا يوجد لها ثالث قوله في الثمر اطلاق الثمر على الحب لا بقيد
الاباعتبار الغلب قوله ليطابق الخ اذ نصير بان القراءتين
فيها اختارة من القراءة الاولى الرأى فانه لا يدخل فيها قوله بالعمل
وقد حمل الخطاب على العموم اى وان يعجب ايها السامع فقد عجبت
في موضعه قوله من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس مدلول
اللفظ ما ذكر لانه جعل متعلق عجبه صلى الله عليه وسلم هو في قولهم
في انكار البعث وجوابا لشرط هو قولهم في انكار البعث فاعجب
من قولهم في انكار البعث وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب
فليكن من قولهم ايذا متنا الخ انتهى قلت ليس فقد بر ما ذكره
المصنف تبعا للزمخشري ما قاله ابو حيان وانما تقدير ان يقع
من قولهم في انكار البعث فقد وضعت التعجب في موضعه في كونه

حقيقيا لان يتعجب منه ولو سلم فليكن من قبيل من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اى فهجرته تجب كاملة في موقعه
العظيم وما ذكره ابو حيان في بيان الشرط والجزاء ظاهر حسن وجوز
الطيبي ان يكون المعنى وان تعجب يا من ينظر في هذه الايات من قدرة
من هذه افعاله فاردد لتعجبا ممن ينكر هذه القدرة القاهرة قلت
على البعث وهو الهوان من هذا فان صاحب الكشف وهو وجه حسن
ولا يبعد ان يكون المعنى والله اعلم ان يجادلك التعجب لانكارهم البعث
واستمر عليه فان انكارهم ذلك من الاعاجيب في كل زمان على ما يدل عليه
اسمية الجملة في قوله فعجب ونظيره قالوا سلاما قال سلام قوله حذف
قيل ولا يجوز ان يكون كالاية مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ناصب اذا اشرطها وهو قول
المحققين فيكون عمرو للمضي وجيئتها وابان وقول الى البقا انه مردود
بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عنده هو العامل
مضافة كما بينوه الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة تحمل
ثم ساق الكلام في رد قول من قال انه ماض في جوابها من فعل او شبهه
فراجعه قوله دل عليه ابنا الى خلق جديد وهو نبعث ولا يمكن ان يعمل
في خلق جديد لان ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وكذا ما بعد ان
قوله وتوسيطه الفصل فيه بحث فانه ليس ضمير الفصل بل هو مبتدا
للظهور ان قوله اولئك اصحاب النار مبتدا وخبر ثم تنبه لنا عن ذلك
ثم شرايط ضمير الفصل ان يكون ما بعده معرفة او كالمعرفة في انه
لا يقبل ان كقوله تعالى يجادلونا عند الله هو خيرا ان نرى انا اقل منك

مالا وشرط الذى كمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وهو مفقود **قوله** وقبل
الغابرة اى قبل سوالها وقبل انقضاء الزمان المقدر لغابرتهم والله
تعالى اعلم **قوله** وقرى المثلات بعنى بضم الميم وسكون الثانية
قوله والمثلات بعنى بضمتين قوله باتباع الفاء العين اى جعل
العين تابعة للفا اضافة الى المفعول الثانى كما تقول عجبت
من اعطاء زيد الان المثلة بوزن الجرة ثابت وفعلات
بجعل العين فيه تابعة للفا مطرد واما سمرات فى سمرات
فبعيد قياسا ونقلا كذا فى الكشف **قوله** والمثلات بفتح الثا
بعنى مع ضم الميم **قوله** والعامل فيه المغفرة والمعنى انه يغفرلهم
مع ظلمهم انفسهم قال ابن عباس ليس فى القران ارجى من هذه
الاية **قوله** قال الثاب ليس على ظاهره وحملها فى الكشاف من نحو
ان يراد الكبائر بشرط التوبة ومن منع ذلك من اهل الاعتزال **قوله**
خص الظلم بالصغائر المكفرة قال الامام تمدح الله بهذا والمدح
انما يحصل بالتفضل لا باداء الواجب وعندهم يجب غفران الصغائر
قوله او ان المغفرة بالنسبة والامهال قال مثله لا يسمى مغفرة
والا لوجب ان يقال للكفار مغفورون **قوله** وعن النبى صلى الله
عليه وسلم لما نزلت الاية لولا عفو الله الحديث رواه ابن ابى
حاتم والثعلبى والواحدى فى تفاسيرهم من رواية حماد بن سلمة
عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب **قوله** لعلمه اعنادهم بالا
المنزلة عنادا فالتنوين فى اياته للتعظيم اى اية جليلة ظاهرة
يستعظمها من يدركها فى بادى نظره وضمر فى الكشاف بوجه

اخر ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجادلون بكون ما انزل عليه صلى الله
عليه وسلم اياتا ويعاندون والتنوين على ذلك للوحدة كما مضى
قوله بنى يحصنون من بمجرات وقد يقال قوله هاد معطوف على منذر
والجار متعلق به قدم عليه لرعاية الفاصلة قال للقدير منذر وهاد
لكل قوم اى داع الى الهدى فيكون دليلا على عموم رسالته وشمول
دعوته صلى الله عليه وسلم **قوله** او قادر على عطف على نبى فالتكير
فى هاد على هذا للتفخيم وجعل صاحب الكشاف هذا ناظرا الى الوجه
الاخر فى تفسير قوله لولا انزل عليه اية **قوله** تنبيها على انه قادر
على انزال الخ ناظرا الى تفسير الهادى بالنبى **قوله** وانما لم ينزل يعنى
ان الاية استيناف جوابا عن سوال من يقول لم لم يجابوا الى المقترح
فيقطع جحتهم ويلزمهم **قوله** وانه قادر ناظرا الى تفسيره
بالله تعالى **قوله** وانما لم يهدهم يشير الى انها استيناف جوابا
عن سوال لم لم يهدهم **قوله** لسبق قضائه عليهم بالكفر انت بخبير
بانه لا يقطع السوال والاولى ان يقول لحكمة لا يعلمها الا الله
ثم قوله الله يعلم على هذا الوجه من اقامة الظاهر مقام المضمر
كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اى ذلك الهادى **قوله** اى حملها
على ان ما مصدرية والحمل بمعنى المحمول **قوله** او ما تحمله على انها موصولة
والعايد محذوف ويحتمل ان يكون ما استفهامية فيكون يعلم معلقا
والجملة فى موضع المفعول قوله انه على اى حال بدل اشتمال لانه
مفعول ثان قال من نحطابصر باب ظننت انك اذا ذكرت احد مفعولى
ذكر الاخر **قوله** وقال الشافعى اخبرنى شيخ باليمن وانت بخبر بان

مثله لا يكون حجة وأسنادهما الى الارحام بمعنى على كلا التقديرين **قوله** فانهما الله تعالى بمعنى على طريق التعدية **قوله** اولما فيها بمعنى على تقدير الموصوف **قوله** سواء منكم من اسر القول ومن جهر به سواء خبر مبتدا مؤخر ومن اسر مبتدا مؤخر قال ابو حيان ويجوز ان يكون سواء مبتدا لانه موصوف بقوله منكم ومن والمعطوف عليه الخبر وكذا اعرب سيبويه قول العرب سواء عليه الخير والشر انتهى **قوله** على ان من في معنى الاثنين وحمل على المعنى في تفسيرهم خبر المبتدا الذي هو هو على لفظ من في افرادها هو والمعنى سواء اللذان هما مستخف بالليل وسارب بالنهار **قوله** كقوله اى قول الفرزدق نكن مثل من يا ذئب يصطحبان **اوله** فقلت لما تكشر ضاحكا **وقايم** سيفي من يداي مكان **تعالى** قال عاهدني لا تخونني **نكن** مثل من الخ تكشر اى بدا اسنانه **وقايم** السيف مقبضه والمعنى انا قابض قايم سيفي قصاصا وليس بعد ذلك شيء من القوة يظهر بجلد وشجاعة مخاطب ذئبا اتاه يقول ان عاهدني على ان لا اخونني كما مثل رجلين يصطحبان ويصطحبان صلة من و يا ذئب اعتراض بين الصلة والموصول **قوله** عالمها بمعنى قوله تعالى عالم الغيب والشهادة **قوله** وشمولها فانها كناية عن الشمول **قوله** مبالغة عقيمه بمعنى الصيغة التفعيل للتكثير لا للتعدية **قوله** كان بعضهم الظاهر كان ولعله درجة مافي الكتاب مارووى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقب فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر الحديث **قوله** فادغمت التاء في القاف لعقبه ذلك بانه لا يدغم

التاء في القاف لا من كلمة ولا من كلمتين وقد نص على الصرف على ان القاف والكاف كل منهما يدغم في الاخر ولا يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما **قوله** جمع معقب بالتشديد على ما يدل عليه **قوله** على نهوض البا الخ وقبل جمع معقب من الافعال كمقدم ومقادم ومطعم ومطاعيم وكان معقبا جمع معقبة ثم جعلت الباء في معاقيب عوضا من الهاء المحذوفة في معاقبة **قوله** من يديه صفة معقبات او حال من ضميرها في الظرف **قوله** من بأسه متعلق الحفظ **قوله** بالاستغفار له متعلق بحفظونه بدعايهم لله ان يعمله او بعضرة **قوله** صفة ثانية ولا ولية لا ما تحفظونه استيناف او حال ويجوز ان يكون تحفظونه صفة ثانية ومن امر الله صفة ثالثة ولا يلزم تعلق حرفي جر متحدين لفظا ومعنا مقابل واحدا لان اتحادهما معنى حينيذ مسلم قال معنى الثانية السببية **قوله** من اذاه كالصواعق **قوله** بتقدير المضاف ليكونا فعلا لفاعل الفعل المعلل **قوله** اولحا عطف على العلة **قوله** من البرق على اضمار او الخوف والطمع للناس بمعنى ذا الخوف للناس من اذاه وذا اطمع لهم في غيثه **قوله** بمعنى المفعول ان كان حال من البرق اى مخوفا ومطموعا فيه **قوله** او الفاعل ان جعل حالا من المخاطبين **قوله** للمبالغة متعلق باطلاق المصدر **قوله** وقيل مقابل للقول الاول والفرق بينهما ان الخايف والطامع في الاول متحد وفي هذا القول يختلف **قوله** من بصره من الناس كالمسافر او اهل بلدة بصرهم المطر كاهل مصر **قوله** الغير المسحب في الهوا بقا سحبه كمنعه اى جره على وجه الارض فانسحب يشير الى وجه تسميه

السحاب بهذا الاسم **قوله** جمع ثقيلة لانها صفة سحاب **قوله** ويسبح
سامعوه فاسناد يسبح للرعد مجاز من باب الاسناد الى السبب
الحامل **قوله** يضجون سبحان الله والحمد لله الضجاج والضجيج الصياح
وفي بعض النسخ يضجون او يدل الرعد فالمجاز في لفظ يسبح تحمل
شبهه دلالته على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح المسبح فاطلق لفظ
عليه ودلالته على فضله ونزول رحمته بحمد الحامل بجامع كون كل
منها اظهارا للصفات الكمالية **قوله** وعن ابن عباس رحمه الله الخ
فالتسبيح على هذه الرواية على حقيقته اذ الرعد هو الملك ودلك
الصوت تسبيحه وذلك الصوت ايضا يسمى الرعد **قوله** مع مخاريق جمع
مخراق وهو مندیل يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا **قوله** فيصيب
بها من يشاء من مفعول يصيب وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني
اذ يرسل بطلب من ويصيب بطلبه ولو عمل الاول لكان التركيب في
غير القرآن ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ومفعول يشاء
محذوف تقديره ومن يشاء اصابته في معالم التنزيل قال مجاهد بن
علي الباقر رحمه الله الصاعقة نصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب
الذاكر وفيه قال ابن عباس رحمه الله من سمع صوت الرعد
فقال سبحان الله من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
وهو على كل شيء قدير قال اصابته صاعقة فعلى دينه **قوله**
واربد بن ربيعة اخا لبيد بن ربيعة لامه **قوله** فمات في بيت
سلولية قال الطيبي نقلا عن ابن عباس ثم خرج فمات على ظاهر
فرسه **قوله** اعل على غير قياس يعني كان القياس ان لا يعل كمقول

ومخور ومقود **قوله** وبعضهم انه قرئ بفتح الميم يعني ان الاصل توافق
القراءتين **قوله** فيكون مثلا في القوة والقدرة فلا يلزم اثبات
الجسمية لله تعالى **قوله** كفوهم فساعد الله اشد قال في النهاية
فيما ذكره سعيد وفي حديث الهجرة ساعد الله اشد ومن ساه اي لو
اراد الله تحريمها بشيء اذا تم خلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون
انتهى فكان ينبغي ان يقول المصنف كقوله صلى الله عليه وسلم **قوله**
الدعاء الحق مبني على مذهب الكوفيين في انه اضافة الموصوف الى صفته
على ما عرف من مذهبهم لكنه مرجوح وذلك ان تقول المفقود ما ان
حاصل المعنى لا تفيد معنى الاضافة **قوله** فانه الذي يحق ان يعبد
يشير الى ان الدعوة بمعنى العبادة وان تقديم الخبر لافادة التخصيص
قوله قال من دعاه اجاب ولو قال فانه الذي يجيب لمن دعاه دون
غيره او فانه المجيب لمن دعاه لعله يكون اولى لاشتماله على بيان
معنى التخصيص الذي تضمنه الكلام **قوله** وبوبل مابعده قال
قوله تعالى لا يستجيبون لهم بشيء كالمعين لكون يدعون مضمنا
من الدعاء بمعنى السؤال وان صح كونه يعبدون او يدعون الى
عبادتهم كما لا يخفى **قوله** على الوجهين يعني الدعاء الحق والدعوة المجابة
قوله ما بناء فعل الباطل الاظهر ما بقابل **قوله** لما بينهما من الملابسة
لو كان الحق مصدرا كالصدق لظهر صحة ما قاله لكنه صفة بمعنى
حمله على الشيء مواطاة كما اعترف به حيث جعله مقابلا للباطل
قوله او على نائبا وبل دعوة المدعو الحق يعني على مذهب البصريين
في امثاله كانه رد به الرد على الزمخشري فانه ذكر هذا المعنى

على ان يكون الحق هو الله والعلة وجه الرد ان الحق على هذا المعنى يكون
صفة للاسماء والمعروض خلافه وانت خبير بان الوصفية الاصلية
في الاسماء الغالبة لا يسقط عن خبر الاعتبار مطلقا **قوله** وكل دعا
اليه دعوة الحق اعترض ابو حيان بان ماله لله دعوة الله ولا
يخفى انه كلام غير مفيد وهذا الايراد على الزمخشري وان اورده
ابو حيان عليه لما اشرنا من ان الحق على تقدير الجد زيادة لانهم
من الاسم الجليل لانه وصف في الاصل والمعنى الاصلي لا يسقط
الاعتبار مطلقا ويمكن الجواب على ما اختاره المصنف بانه من قبيل
انا ابو النجم وشعري شعري في كونه وصف للدعاء الله بالكمال
قوله والمراد بالجملتين يعني وهو شديد المحال وله دعوة الحق **قوله**
والاجابة للدعوة رسوله فلا تكون الدعوة بمعنى العبادة **قوله**
او دلالة على انه على الحق يعني في عبادة الله او دعاية الى عبادته
قوله لدلالة من دونه عليه فانه حال من فاعل يدعون اي
متجاوزين الله وتجاوزهم في الدعاء عن الله تعالى الى الاصنام
قوله الا استجابة كاستجابة من بسط يعني ان الاستثناء مفرغ
من اعم عام المصدر اي لا يستجيبون شيئا من الاستجابة ولا
طرفا منها الا استجابة كهذه الاستجابة ثم التشبيه على هذا يتطلب
في الاصل ابرز في معرض النهكم حيث اثبت انها استجابت لزيادة
في التحقير والتحسير كذا في الكشف **قوله** وقيل شبهوا الخ قالا
على مفرغ من اعم عام الاحوال اي لا يستجيب الالهة لهم الا الكفر
الداعين الا مشبهين اعني الداعين من بسط كفيه الى الماء

ولم يقبضها فلم تحصل على شيء لان الماء لا يحصل بالقبض عليه الا بالبسط
اليه والتشبيه من تشبيه المفرد المقيد كقولك لمن لا يحصل من
سعيه على شيء هو كالراقم على الماء فان المشبه هو الساعي مقيدا
بكون سعيه كذلك والمشبه به هو الراقم مقيدا بكونه على
الماء كذلك فيما نحن فيه من الكشف فالمراد بالغفلة في قوله في
غفلة جلي وهو العالم **قوله** في ضياع وخسار وباطل قبل اما ضياع
دعائهم لانهم فطاهر واما ضياع دعائهم لله تعالى فلانه لا يجيبهم
لكفرهم ويقدر عن جبر الاجابة انتهى لكن المذهب جواز استجابة
دعاء الكافر على ما ذكر في كتب الكلام والفتاوى والظاهر ان المراد
هو الدعاء المعهود لا مطلقا تأمل **قوله** يحتمل ان يكون السجود على حقيقته
ويلائمه هذا المعنى لفظة من المخصوص بالعقلاء وان كان بايائه ظاهر
فتشريك الظلال والمعنى الثاني على عكس هذا كما لا يخفى على اولي النهى
قوله والكره كرها قال ابو حيان الساجد وكرها هم الذين
ضمهم السيف الى الاسلام قال قتادة فيسجد كرها فاما انفاقا
ان يكون الكره اول حال فتستمر عليه الصفة وان صح ايمانه
بعد فعلى هذا يكون من في الارض مخصوصا بالعرض اي تبعا لذي
الظل **قوله** او العلة اعتبار العلية في الكره غير ظاهر فان الكره
الذي يقابل الطوع هو الاباء لا بعقل كونه علة للسجود **قوله** كقنى
وقناة بالنون بعد القاف **قوله** ولانه البين الذي الصواب
ترك ذكر الواو ليكون صلة لقوله اذ لا جواب لهم سواه كما لا يخفى
قوله او لفهم الجواب يعني ان تلعموا في الجواب لعلمهم بما يلزمهم

من الحجة بناء على اقرارهم قوله ثم الزمهم بذلك قال بل هذا ابدال
على ان يكون المقام مقام العطف بثم فما وجه النزل قلنا لان
ذلك الكلام استيناف يبنى جواب لقوله ثم ايس اقول
قوله منكر بعيد من العقل فيه اشارة الى ان الهمزة للانكار
والفا للاستبعاد لا للتسبيب كما فى الكشاف لعلم ظهور سببية
علمهم للاشراك كما لا يخفى قوله فكيف يستطيعون انتفاع الغير
الانتفاع ليس بمسموع فكان ينبغى ان يقول نفع الغير قوله وهو
دليل ثان والدليل الاول هو ما يفهم من قوله قل ادعوا ثم من
دونه اولياء قوله الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمى
اعمى القلب وضرب عليه البصيرا او الكلام على التشبيه والتمثيل
شبه الجاهل بالاعمى والعالم بالبصير قوله الشرك بصيغة الجمع
لانه انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك عبدة الاصنام
وشرك المجوس وغيرها بخلاف التوحيد قوله بل اجعلوا يعنى
ام منقطعة قوله والهمزة للانكار يعنى لم يكن قوله لا خالق
غيره لاستحالة التوارد قوله ليدل على قوله وهو الواحد يحتمل
ان يكون هذا القول داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون
استيناف اخبار منه تعالى لهذين الوصفين قوله الغالب
على كل شئ فاسواه مقهور مغلوب له فكيف يتوهم ان يكون شريكا
له قوله من السحاب فى القاموس السما معروف ويذكر ويسقف
كل بيت ورواق البيت وفرس وظهر الفرس والسحاب والمطر
او المطر الجيد قوله او من جانب السما على تقدير المضاف

قوله قال المبادى منه اى مبادى المآتى لفظة من مجاز قوله جمع حاد
قالوا لا نعلم فاعلا جمع افعله الا الوادى والنادى لكن قال الراغب
ان الناحى ثالثهما قوله وهو الموضع الذى يسيل فيه الما تحالف لما
اسلفه فى آخر سورة النوبة ان الوادى كل منعرج ينفذ فيه
السيل اسم فاعل من ودى اذا سال فشاع بمعنى الارض وجوابه ان
ما ذكره هنا على اختيار اهل اللغة وما قاله هناك مبنى على ما ذكره ثم
شهر من ان الوادى من ودى اذا سال قوله واستعمل للما الجارى
فيه ويحتمل ان يكون من الاسناد المجازى قوله بانى على تناوب
بين البقاع فيسيل بعض اودية الارض دون بعض فلو عرف
لكان محمل على الاستمرار اذ لا عهد قوله علم الله انه نافع غير ضار
فى الكشاف لانه ضرب المطر مثلا للحق فوجب ان يكون مطرا خالصا
للنفع خاليا من المضرة ولا يكون كبعض الامطار والسيول الجوارف
قوله او مقدارها فى الصغر والكبر فاريد بضمير الاودية المواضع
التى تسيل فيها الما على طريق الاستخدام بخلاف المعنى الاول حيث
اريد من ضميرها ما اريد من لفظها ثم قوله تعالى بقدرها صفة
لاودية كما قال ابو البقا او متعلق بسالت على ما اختاره الحوفى
قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا قال ابو حيان عرف السيل
لانه عنى به ما فهم من الفعل والذى يتضمنه الفعل من المصدر
وان كان نكرة الا انه اذا اعاد عليه الظاهر كان معرفة كما كان
لو صرح به نكرة وكذا بضمير اذا عاد دال عليه الفعل من المصدر
نحو من كذب كان شرا له اى الكذب ولو كان هنا مضمرا كان جايزا

عايدا على المصدر المفهوم من ضالت قال الخليل كيف يجوز ان يعنى
به ما فهم من الفعل وهو حدث المذكور المعرف عين فان المراد
به السايل قلنا يجوز بطريق الاستخدام والاظهر انه انما عرف
لكونه معهودا مذكورا بقوله اودية وانما لم يجمع لانه مصدر
فى الاصل فى القاموس سال يسيل سيلا وسيلانا جرى وماسيل
سايل وضعوا المصدر موضع الاسم او السيل الماء الكثير السيال
قوله رفعه فاحتمل بمعنى حمل كما قدر بعضى فلا قوله وضرب الخليان
تفسير بالاخص اذ ليس من لازم الزبد العليان ولا وجوده غالبا
معه قوله بعم الفلزات فى القاموس الفلز بكسر الفاء واللام
وشد الزاى وكجعفر وعنق نحاس ابيض يجعل منه القدور والمغرفة
او لجنس الحديد او الحجارة او جوهر الارض كلها او ما يذيبه الكير
من كل ما يذاب منها وانت خبير بان المعنى المناسب لهذا المقام
جوهر الارض قوله على وجه التهاون حال من فاعل يعم واستفاد
التهاون لانه لم يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها بما هو
اخس الاحوال واهانتها بالاتلاف والطرق وغيرهما قوله اظهارا
لكبريائه فيه اشارة الى دفع ايهام التهاون لا يناسب المقام لان المقصود
تمثيل الحق بها وتحقيرها غير مناسب ووجه الدفع ان المقام
مقام اظهار الكبرياء والعظمة وهو يقتضى التهاون بها مع ان الكلام
يتضمن الاشارة الى كونه مرغوبا منتفعا به عند الخلق فوجه
حق المقامين قوله فى منابعه وفى بعض النسخ فى منافعه جمع
منفع بالفتح وهو الموضع الذى ينتفع فيه الماء وهذه

النسخة

النسخة هى المناسب هنا لان التنوع بعد السلوك قوله وبين ذلك اى
وجه الشبه قوله فاما الزبد قال ابو حيان بدا بالزبد اذ هو المتاخر فى
قوله زبدا رابيا وفى قوله زبد مثله ولكون الباطل كالتابع عنه وهو ناسم
وفى طريقة فصيحة يبدا فى التقسيم لما ذكر اخرا كقوله يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم وان كانت
البداية بالسابق فصيحة ايضا انتهى ويجوز ان يقال ناخر ذكرى
الزبد لانه ينبغى بعد الزبد وتباخر وجوده الاستمرارى قوله جفاء
قال الراغب الجفاء ما يرمى به الوادى او القدر من الغثاء والجواله
قوله لسان الغريقين يعنى الحق والباطل قوله ضرب المثل لهما اى
لاهل الحق الذى هو المستجيب واهل الباطل الذى هو غير المستجيب
فان قلت فعلى هذا تكون اللام هى الداخلة على الممثل له فلم لم يجعل
الداخلة على المضروب له قلت لو كانت تلك لقيل للناس او لقوم
يعقلون ولم يفصل هذا التفصيل فليتامل قوله وقيل للذين
استجابوا الخ قال الحسنى قال ابو حيان هذا التفسير اول لان فيه ضرب
الامثال غير مقيد بمثل هذا بين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة
فى هذا بين وفى غيرها لان فيه ذكر ثواب المستجيبين بخلاف التفسير
الاول ولان تقدير الاستجابة الحسنى مشعر بتقييد الاستجابة
ومقابلها ليس بنفى الاستجابة مطلقا بل نفى الاستجابة الحسنى
والله تعالى قد نفى الاستجابة مطلقا ولانه على الاول يكون قوله
لو ان لهم ما فى الارض جميعا كلاما مغلقا مما قبله وكالمهمل
او يصير المعنى كذلك يضرب الله الامثال للمومنين والكافرين

لو ان لهم ما فى الارض جميعا ايضا فيوهم الاشتراك فى الضمير وان كان تخصيص
ذلك بالكافرين معلوما انتهى جلت لا كلام فى كون التفسير الثانى
اوجه خلوه عن التكلف الذى اشار اليه المصنف بقوله حمل فرب
المثل لها لكن ما ذكره ابو حيان فى وجه اولويته محل كلام اذ لا مقتضى
فى التفسير الاول لتقييد الامثال عموما بمثل هذا بل الى قوله
تعالى كذلك فافهم ثم فى الاول يفهم ثواب المسيجيبين ايضا
الا ترى الى القصر المستفاد من تقديم الظروف وايضا قوله
الحسنى صفة كاشفة لا مفهوم لها فان الاستجابة لله لا تكون
الا حسنى وكيف يكون قوله لهم ما فى الارض كلاما مستأنفا وقد قالوا
انه كلام مبتدأ لابيان حال المستجيبين يعنون استيناف بيانى
جواب عن السؤال عن مآل حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون
تخصيصه بالكافرين معلوما قوله ما عقدوه على القسم فعهد الله
مضاف الى مفعوله قوله اما عهد الله فالاضافة الى الفاعل قوله وهو
تعميم بعد تخصيص يعنى على التفسير الاول لعهد الله والاولى
تخصيص بعد تعميم قوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول
محذوف تقديره ما امر بهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور
اى يوصله قوله وتوالاة المؤمنين والايمان بجميع الانبياء اثر خبر
بان الموالاة والايمان هو الوصل الا ما امر الله بوصله فلا يستقيم
جعله بيانا للموصول قوله مراعاة جميع الناس كسائر الحيوانات
ايضا قوله وعيد عموما قال ابو هلال العسكرى فى الفرق الخوف
يتعلق بالمكروه ومنزل المكروه يقال خفت زيدا كما قال تعالى

يخافون ربهم من فوقهم وتقول خفت المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء
الحساب والخشية تتعلق بمنزل المكروه ولا يسمى الخوف من نفس المكروه
خشية وهذا قال يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب انتهى فاذا علمت
ذلك علمت ما فى تفسير المصنف تغليبا للزمخشرى قوله على ما ذكر
النفوس من انواع المصايب قوله ومخالفة الهوى من مشاق التكليف
قوله لا يحور هكذا وقع فى النسخ لكن الحور الرجوع مصدرا وربما
يقصر على الحور وله وجه قوله وما ينبغى ان يكون مآل اهلها الحور
يعلم كما فى الكشاف وما اراد الله ان يكون غاية الدنيا الا بنسبة على
مذهب الاعتزال والعجب من الامام انه غفل عن ذلك فسر الآية
على ما فى الكشاف قوله بان رفعت بالابتدا او هو الاوجه لرعاية
التقابل بين الطايفتين وحسن العطف فى قوله والذين
يتعضون وجرهما على استيناف الوصف للعالم ومن هو كاعمى
قوله او مبتدأ خبره محذوف اى اتخبر بعدم عن المقام والاولى
ان يقال خبر مبتدأ محذوف قوله والمعنى انه ملحق بهم فيه الخ
واو المعقول معه لا تدخل الا على المنبوع على ما نصوا عليه قوله
تعلوا بالشفاعة فائدة اذا جاز ان يعلو بمجرد التبعية للكاملين
فى الايمان تعظيما لشانهم فلان تعلو بشفاعتهم اولى قوله
بعضهم بعضا فائدة اذا اقترن من هو اد فى منهجهم فلان
يقترن من هو مثلهم فى تلك الصفات اولى قوله فى دخول
الجنة تتعلق بيفرق قوله او من ابواب الفتوح والتخفيف
فالباب على هذا بمعنى النوع قوله بشارة بدوام السلامة المستفا

من الله والى الجملة الاسمية قوله متعلق بعليكم قيل بل بما تعلق به عليكم لكن اذا حذف عامل الظرف او الجار والمجرور انتقد بتسبب العمل اليها قوله اى هذا ما صبرتم وما مصدرية قوله فان الخبر واصل واجيب بان الممنوع انما هو فى المصدر الموول بحرف مصدر وفعل والمصدر ههنا ليس كذلك واجاب صاحب الكشف بان عليكم نظرا الى الاصل ليس باجنبى فلذلك جاز ان يفصل به قوله عذاب جهنم فالمراد بالدار جهنم وسوها عذابها قوله فى جنب الاخرة يعنى ان فى للمقايسة وفى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ولا يبعد ان يقال والله اعلم الاية قريبة من الخبر المشهور الدنيا مزرعة الاخرة يعنى كان ينبغى ان يكون ما يبسط لهم فى الدنيا وسيلة الى الفوز بنعيم الاخرة كصناع التجار يبيعون بضائعهم وينفعهم فى مقاصدهم لا ان يفرحوا بها ويعتقدوا انها مقاصد بالذات قوله افضل النحويين فى الحقيقة اناب دخل فى نوبة الخبر قوله او بدل من من بدل الكل قوله او بدل بكر رحمه فالمضاف محذوف فهذا الوجه بلا برهان حديث لا يكون الا من حيث ان المقابلة الايمان اللازم للتوحيد والمضاف محذوف ههنا ايضا قوله او بكلام يعنى القرآن ولا حاجة حينئذ الى تقدير المضاف كما اشار اليه المصنف لان القرآن يسمى ذكرا وهذا بالام قوله لولا انزل عليه اية من ربه اى هؤلاء ينكرون كونه اية والذين يؤمنون يعلمون انه اعظم اية يفيد برد اليقين واطمينان القلوب قوله فى امة بمعنى الى كما فى قوله فردوا ايديهم

فى افواههم قوله لشمولها الضمير المجرور عائد الى امة على معناها كما عاد فى قوله من قبلها اليها على لفظها قوله وحالهم انهم يكفرون يشير الى ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك لا من ضمير عليهم لان الارسال ليس للتلاوة الكتاب عليهم فى حال كفرهم بالرحمن قوله بالبليغ الرحمة اشارة الى فايدة الالتفات عن التكلم الى الغيبة بايثار خصوص هذا الاسم خصوصا وانعم عليهم ما مصدرية قوله بارسالك اليهم يعنى وانت رحمة للعالمين قوله حين قيل لهم وعلى الاول حين كفروا به ولم يوحدوه ولم يشكروا نعمه قوله مرجعى ومرجعكم فيرحمنى ويمنعكم منكم والانتقام من الرحمن اشد واطول قيل نعوذ بالله من غضب الحليم فمتاب على هذا التقدير انكره خصص بنفعهم الخبر خلاف ما فى الكشاف قوله والمراد منه تعظيم شان القرآن اصل الجواب المحذوف لكان هذا القرآن يتضمن الرد على المشركين الذين كابروا فى كون القرآن اية واظهروا اية غيره قوله او المبالغة الخ لكان الجواب لما امنوا قوله وعزعت اى حركت قوله لتقرأه يعنى ان الباء فى به صلة كلم لا للسببية كما فى الاولين قوله او لتسمع من يجيبا اى تكلم به الموتى فتسمع وتجيب قوله والنهاية فى الله اكبر والانذار ناظر الى قوله تصدعت من خشية الله قوله وقطاع جمع قطيعة وهى الارض التى يزرع فيها قوله وقيل الجواب محذوف تقديره القائلون هو القرآن او الكوفيون ومنهم القائل بتجوزون تقديم الظرف قوله اى بل لله قادر الخ تجرى على كل تقدير للجواب فانه اذا كان المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شان القرآن فهو للرد على

المقترحان قوله وبهذا ذلك اى كون المعنى ما ذكره من الله قادر على
اتيان ما اقترحوه الكن لم يأت به لعلمه بانه لا يليق به شكيتهم
لا المعنى الاخر الذى ذكره الزمخشرى قوله عن ايمانهم فالياس بمعنى القنوط
قوله وهو تفسير قال ابو حيان هذه القراءة ليست قراءة تفسير
لقوله افلم ييأس بل هى قراءة مستندة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله وليست مخالفة للسواد اذ كتبوا بيس بغير صورة
الهمزة قلت لا دلالة لقوله وهو تفسير على ما فهمه لجواز
ان يكون المراد هذه القراءة تفسير القراءة المشهورة اذ الاصل
التوافق بين القراءتين وفى قوله اذ كتبوا الى جنبه رد لما
فى الحواشى الفطبية لا يكفى ذلك بل لا بد من زيادة سنة
قوله قال المايوس عنه الى جنبه فى دلالته على السببية
بحث قوله ولذلك اى ولكون اليأس مستعملا بمعنى العلم قوله
بقوله ان لو يشاء الله فان مخففة من الثقيلة اى انه لو شاء
الله قوله قال معناه نفى هدى بعض الناس بريد فمع ما عسى
ان يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجملة مع التعليق فى تاويل
المصدر مفعولا به للفعل المعلوم وههنا لا يظهر ذلك قوله وهو
على الاول متعلق بمحذوف ليت شعرى لم لم يجعلوه من باب
التضمين قوله او بامنوا عطف على قوله بمحذوف والمعنى اولم تقنط
عن ايمان هؤلاء المعاندين وان لو يشاء جواب قسم محذوف
اى واقسم لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ويدل على اضمار هذا
القسم وجود ان مع لو كقول الشاعر اما والله لو كنت حرا

وقد

بطة
وقد ذكر سيبويه ان ان باتى بعد القسم وجعلها ابن عصفور را
للقسم بالجملة المقسم عليها انتهى قوله وقيل الاية فى كفار
مكة وعلى الاول عام فى جميع الكفرة قوله او فتح مكة يعنى على
القول بان الاية فى كفار مكة قوله لامتناع الكذب فى كلامه
يعنى الامتناع بالغير قوله مثلاوة مثلثة اى برهة
رقيب عليه الظاهر عليها وتذكير الضمير على تاويل النفس
بالانسان قوله من خير او شر بيان لما فما موصولة والعايد اه
محذوف قوله ولا يفوت عنده شئ من جزايهم يعنى ان اراد الجزا
ولم يغفر قوله استيناف يعنى استيناف اخبار عن سوء صنيعهم
قوله او لم يوحدوه عطف على قوله كمن ليس كذلك قوله ويكون
الظاهر موضع المظر اى على النقادير الثلاثة اذ الاستيناف
لا يبانى كون المقام مقام الاضمار قوله للتنبيه على انه المستحق
للعبادة فان اللفظة الجليلة اصله الاله واله هو المعبود
بالحق ثم هى اسم مستحق لجميع الصفات الكمالية قوله تنبيه على
ان هؤلاء الشركاء لا يستحقون بها يعنى انه تعالى سمى ذاته الجليل
باسم مستحق لجميع صفات الكمال وهم معترفون المسمية
هذا الاسم ثم اشركوهم بواسطة تنبيه صلى الله عليه وسلم
ان يسموا ايضا شركاءهم لينبين هل فيهم ما يستوجبون به
الشركة اظهار العجزهم قوله بشركاء يستحقون به العبادة بلا
تفسير قوله تعالى سموهم بذكر اساميهم على ما فى الكشاف
والمناسب للتفسير المصنف قوله او بصفات الخ قوله من غير

حقيقة واعتبار معنى وذلك كمال الجهل وغاية فصور الفعل **قوله** نموتهم قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة فالظاهر انه على المعنى الاول مضاف الى مفعوله على الخلاف والابصال اى مكر الشياطين ايانهم وكذا النمويه ويجوز اعتبار اضافته الى الفاعل فانهم مكروا انفسهم بتخييلهم باطيل ثم رطنهم اياها خفاء **قلت** من خصائص افعال القلوب انه اذا ذكر احد مفعوليها ذكر الآخر **قال** ذلك بناء على الغالب الاكثر واما فى جوازه على قلة فلا يلبغى ان يتنازع فيه ومنه قوله لا تخلنا عن غرايك امنا طالما قد وثقنا بك الاعداء اى لا تخلنا اذلة على اعدايك الملك بنا اذ قد وثق بنا فضل ذلك الوشاة عند الملك فلم يضره **قوله** اى وصدوا الناس مناسب التفسير الثانى لمكرهم ولذلك قدم القراءة الاولى لمناسبة التفسير الاول على ما بيناه ولم يذكر احتمال ان يكون وصدوا بالفتح لازما من الصدود لعدم ملايمته لواحد من التفسيرين ملايمة للمتعدى **قوله** وقرى بالكسر على انه مبنى للمفعول اصله صدد دا نقلت كسرة الدال الى الصاد اجراها مجرى الاجوف **قوله** وصد بالتنوين عطف على مكرهم **قوله** كذلك ولا منع عند اهل السنة ان يفسر الاضلال بخلق الاضلال وكذا الهداية بجواز ان يفسر بخلق الاهتداء **قوله** من عذابه من صلة واق خادمت ومن الثانية مزيدة للتاكيد فلا يلزم محذور تقدير معمول المجرور عليه **قوله** او من رحمته فيكون من الله ظرفا مستقرا حالا من واق قدم عليه لانه نكرة وقد سمعت ان من الثانية للتاكيد

قوله نحالوها او غلوا انك الاباطيل المتخيلة بعد ما سخت غاذا هم حتا ٢٩ ٣

فلا يلزم تقدم معمول المجرور وز يجوز ان يكون لغوا متعلقا بما فى الظرف اعنى لهم من معنى الفعل وهى الابتداء والمعنى وما حصل لهم من رحمة الله وان من العذاب **قوله** هى مثل اى كالمثل **قوله** وقيل خبره يجرى على تاويل انها بجرى فالمعنى مثل الجنة التى وعد المتقون بجريان الانهار **قوله** او على حذف موصوف فالمثل بمعنى المثيل والشبيه **قوله** او على زيادة المثل وزيدة ابو حيان بان الحكم المثل لا يجوز فيه نظر لانه ممنوع من مثل الصفة الاعم الظهر عنى **قوله** حال من العابد وتكمل الاستيناف **قوله** وفى ترتيب النظمين بعنى تلك عنى الذين اتقوا ارهم وعنى الكافرين النار **قوله** بعنى المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب هو التورية والانجيل وقد جوز ان يراد به القران فالمراد بالموصوف المومنون عموما ومعنى يفرحون بزيد فرحهم ليفيد الخبر **قوله** او عامتهم الى اخره فيه انه يابا ه مقابلة قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم ويمكن ان يقال المراد والله اعلم ومن الاحزاب من خط انكار بعضه فحسب ولا نصيب له من الفرح به لشدة عداوتهم وبغضهم اياهم كانوا يفرحون بما وافق كتبهم فيفرحهم بعض ما انزل **قوله** والسيد والعاقب استغنى بجران **قوله** جواب للمنكر بن على الوجه الاول وهو ان يراد بالبعض الذى ينكرونه ما يخالف شرايعهم **قوله** ولا سبيل لكم الى انكاره فيه ان النصارى المثلثة ينكرونه **قوله** لما يخالف شرايعكم ما مصدرية **قوله** فليس ببدع **قال قيل** ابن العابد الى المبتدا **قلنا** الخبر محذوف وفيه العابد والمذكور لبيانه اى

ليس محل الانكار لانه ليس ببدع الى اخره قوله على الاستيناف اى وانا
لا اشرك وبجوز الحالية قوله واليه مرجعى للجزاء وليت شعرى لم لم يقل
واليه مرجعى ومرجعكم على ما قال فى تفسيره واليه يئاب قال هذا
المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت الحشر عموما قوله ومثل هذا
الانزال المشتمل الى اخره يحتمل ان يكون المشار اليه انزال الكتاب على
الانبياء السالفة المدلول عليه بقوله تعالى انبيناهم الكتاب فانه
يتضمن انزاله تعالى الكتاب وهذا يوافق تفسيره لقوله تعالى
كذلك ارسلناك فى امة قد خلت على ما مر ويحتمل ان يكون انزال
الكتاب على الاسلوب المشهور فى تفسير امثاله قوله وانتصابه على
الحال يعنى انتصاب حكما فانه حال موطية وعربيا صفته والحال
الموطية اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة
فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال فى الحقيقة بتجيبه
قبلها موصوفا بها قوله وهو حسم لاطماعهم يعنى لا بعث لرسول
الله صلى الله عليه وسلم على البتات فانه صلى الله عليه وسلم
من شدة الشكيمة بمكان لا مكان فوقه فلا يحتاج الى البعث
فانه الملى بذلك اى القادر القوى عليه قوله ويثبت ما
تقتضيه حكمته اى يثبت بدله ما هو خير منه او مثله مما تقتضيه
او يترك ما تقتضيه حكمته غير منسوخ قوله ويثبت الحسنات
مكانها قال الله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله ما لا يتعلق به حز او طعن الاصم
فيه بانه تعالى وصف الكتاب بقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

الا احصاها فتامل قوله او يثبت ما اراه وحدث عطف على قوله ويترك
غيره اى يثبت الله تعالى ما اراه وحدث من غير اطلاع للملك عليه
اختلف هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويعلم الله لا ملك
يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قال النووى
والصحيح انهم يكتبونه قوله فلا تحفل باعراضهم لما يظهر من تقريره
ما يصلح ان يكون جوابا للشرطين قال ابو حيان جواب الشرط الاول قد لك
شاضيك من اعدائك وجواب الثانى فلا لوم عليك ولا عتب فعلى
ما قاله يكون قوله تعالى فانما عليك البلاغ دليل جواب الشرط الثانى
يتعد والله اعلم ان يكون دليل جواب الشرط الاول اى فلا مدخل لك
فيه فان وظيفتك البلاغ لا انزال العذاب قوله وعلينا الحساب
دليل جواب الشرط الثانى اى فلا تحزن فان علينا حسابهم لا يفوتنا
منه شئ قوله اى تحكم ناظرا حكمة اوله بالمقدد فعالما عسى ان
يقال الجملة الاسمية اذا اوقعت حالا فلا بد من الواو والاكتفاء
بالضمير غير صحيح كما مر فى اوايل الاعراف ويجوز ان تكون جملة
اعتراضية قوله عما قليل عن قريب يعد كقوله تعالى عما قليل
ليصبحن نادمين وقال تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقال
ومنهل وردته عن منهل اى بعد قليل من الزمان قوله اذ
لا يوبه اى لا يبالى قوله جمعنا للزمان هنا على ما اثبتناه الاغض
قوله وهذا كالتفسير اى قوله تعالى يعلم ما تكسب الاية
ولذا لم تدخل الواو قوله مع ما فى الاضافة الى الاضافة يعنى
من الدلالة على ان المراد بها الفاضلة المحمودة قوله كما عرفت

يعني في تفسير قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار ثم لا يتعدا والله
اعلم ان يكون المراد سيعلم الكفار من يملك الدنيا اخرا فاللام
للملك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في جواب مسيلمة اما
بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
قوله وسيعلم فيه الناس فان من قرأ على البنا للمفعول قرأ
ما بعده على صيغة الافراد على ما نصوا عليه ولا يعلم ذلك من
كلام المصنف بل المفهوم منه ان يقرأ على صيغة الجمع فان تعرضه
لسيعلم خاصة يدل على انه ما بعده على حاله قوله علم القرآن
ويؤيد القراءة الثانية قال المراد بالكتاب فيها هو القرآن قوله
وما الف عطف تفسيري فان قلت المنكرون من الملحدة
ما الف القرآن حتى يدركوا ذلك ومن ادرك وجحد قال عليه
كلا علم حيث لم يترتب على علمه ثمرة المطلوبة منه وقال صاحب
الكشف لا يلزم من كفاية هذا العالم في الشهادة الربوبية
فمن اداها فهو شاهد امين ومن لم يود فهو يحتمل الطاغين
وعليه ابلغ تعريض بانكم لو تنصفون فانتم من الشهداء انتهى
قوله وهو ابن سلام واضرابه قال ابو حيان هذا القول لا يستقيم
ان تكون الاية مدنية والجمهور على انها مكية قوله وبالذب
لا يعلم اول الكلام مما نزى لبيلا يلزم عطف الشيء على نفسه قال
القطب اول من عندنا بالذي ليكون عطف الصفة على الصفة
ولا بد من تاويل من ايضا لانه لا يقع صفة قوله ويؤيده قراءة
من قرأ من حيث ان ضمير من عندنا راجع الى الله في تلك

القراءة والاصل توافق القراءتين قوله على الاول اي على الوجه الاول
قوله ويجوز ان يكون الخ انما قال ويجوز لان الاجود اذا اعتمد الظرف
هو الاعمال قوله وهو منصوب للنائبة يعني الابتدا والخبرية منصوب
للقراءة النائبة قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله سورة
الرعد الخ رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم
من حديث ابي بن كعب لكنه موضوع كذا قال ولد الدين بن العراقي
تمت ولله الحمد والمنة وعلى رسوله افضل الصلاة والتحية يوم الاحد
سادس عشر محرم الحرام سنة تسع وثلاثين وتسعمايه سورة ابراهيم
يعني كلها في قول الجمهور وعن ابن عباس وقتادة هي مكية الا من
قوله الم تر الى الذين بدلوا الى قوله الى النار وقال الامام
الم يكن في السورة ما يفصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدثر سواء
وانما يختلف الغرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ فيكون
فيه فايدة عظيمة بسم الله الرحمن الرحيم قوله اي هو كتاب
منتظم الاحتمالات الثلاث ان يكون الر بعد الحروف وكتاب
خبر مبتدا محذوف وان يكون الر اسم السورة خبر المبتدا محذوف وكتاب
وان يكون كتاب خبر الر فقول المصنف هو كناية عن الاذكرة بالغيب
الخبر قوله انزلناه اليك اي حجة على رسالتك باعجازه على ما هو
المناسب لقوله والقد ارسلنا موسى بآياتنا فانهم قوله وخصيص
الوصفين للتنبيه وقد يقال في وجه اختصاصهما انه لما
تقدم شيئان احدهما اسناد انزال هذا الكتاب اليه تعالى
والثاني اخراج الناس من الظلمات الى النور ادل كل منهما على

ذكرهما بين الصفتين صفة العزة المتضمنة للقدرة والغلبة وذلك
من حيث ازال الكتاب وصفة الحمد المتضمنة استحقاقه الحمد من الاشرار
من الظلمات الى النور اذ الهداية الى الايمان اعظم النعم قوله ولا
تجب سابلة لعل الاضافة بمعنى في اى السابل فيه اولا ذى بملابسة
قوله والويل تقبض الوا الف التي الويل على معناه ذلك فالظاهر
ان التبيين الخمس قفوله من عذاب شديد اما صفة لويل واما حال
من ضميره في الجار قوله قال المختار الى اخره بيان للعلاقة بين
المعنى الحقيقي والمجازي المصححة لاستعمال اللفظ فيه قوله يبغونها عوجا
عوجا ويكونا بالخ وقد فسر المصنف هذا الكلام بوجهين اخرين
في اوايل هود فراجعه قوله تحمل الجر صفة للكافرين تعقب
عليه ابو حيان بان هذا لا يجوز لان فيه الفصل بين الصفة
والموصوف باجنبي منهما وهو قوله من عذاب شديد وتطيره
ان تقول الدار لزيد الحسنة القرشي وهذا لا يجوز لانك فصلت بين
زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والتركيب
الصحيح ان تقول الدار الحسنة لزيد القرشي الحسنة قوله
وصف به ضله على الاسناد المجازي او للامر الذي به الضلال
الباء للملابسة يعني ان الضلال في المحسوس انما يكون
بالوقوع في مكان غير الصراط السوي وباعتباره يعد
ذلك المكان موصوف الضلال به بعد وكذا في المعقول
يكون الضلال تارة بالوقوع في الكفر والعياذ بالله وتارة
بالوقوع في المعاصي غير الكفر والكفر بعيد من الايمان

فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا قوله الا
بلغة قومه اشار الى ان اللسان هنا ليس بمعنى العضو بل بمعنى
اللغة ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين قوله
هو منهم وبعث فيهم لا ينقض بلوط فانه تزوج منهم وسكن
فيما بينهم اما يونس فهو من قومه الذين ارسل فيهم قوله
اى اخرج قال الرضي ان فسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على
معنى القول مؤد معناه فهنا قوله تعالى ان اخرج تفسير لمفعول
ارسلنا المقدر فالمعنى ارسلنا موسى بامرهو اخرج فتامل قوله
فيصح ان يوصل بها ان الناصبة كما ذهب اليه سيبويه وابو
علي وان اللام بعده زائدة على قول الاخفش ان يقول ان المصدرية لا تها لا تكون زائدة
للاخر قوله تعالى وذكرهم بايام الله يحتمل ان يكون امرا مستانفا وان يكون
معطوفا على ان اخرج فيكون في حيز ان قوله يصبر على بلايه ويشكر
لنعمايه فيه اشارة الى ترجيح تفسير ايام الله ببلايه ونعمايه عكس ما فهم
عن صيغة التمريض وما سبنه على تقدير ان يفسر بالوقايع انها
تتضمن النعم والنعم بالنسبة الى المؤمن مصايب فهو عند قوم
فوايد قوله وقيل المراد الخ فعلى الاول يكون الصبار الشكور عبارتين
لمعنيين وعلى هذا القول عبارتان عن معنى واحد وهو المؤمن
قوله الجملة مستقرة يعني حالا من نعمة الله قوله دون
الانعام فانه اريد بها الانعام بتعميم ذلك صلة فانه يتعدى
بعلى قوله او من ضمير المخاطبين او منهما كما مر في البقرة قال فيل
فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لا نسلم لان ال في فرعون وآل

كان مقبولا من حسب الظاهر لكنه مقبول الحاكم بواسطة من في الحقيقة
قوله وهو اما حبس العذاب فعطف بيان يكون عليه عطف الخاص
على العام كانه لشدته وفظاعته جنس اخر ونظيره عطف جبريل
على الملايكة قوله من حيث انه باقدار الله وامهالهم الا وفق تفاعة
اهل السنة الذين يقولون من حيث انه بخلق الله وايجاده وان كان
بكسبهم قوله ابتلاء منه فان قيل استحيا النساء كيف يكون ابتلاء
فلما كانوا يستحيون من بالاستحياء ويفردونهن عن الازواج
وذلك من اعظم المضار قوله ايضا من كلام موسى فانتصابه
للعطف على قوله نعمة الله او على قوله اذ انجاكم لان هذا الاعلام
بالمر بد على الشكر نعمة من الله قوله بالايمان الظاهر ان المراد
بالثبات على الايمان قوله ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد
حيث لم يقل ان عذابي لكم ثم المعهود في القرآن انه اذا ذكر الخبر
اسند الى الله تعالى وتقدس واذا ذكر العذاب بعد عدله
عن نسبته اليه وقد جاء التركيب هنا على ذلك ايضا فقال
في الاولى لا زيدنكم وفي الثاني ان عذابي لشديد ولم يقل لاعذبنكم
قوله فحاصل نحو بالكفران الا انفسكم هذا هو جواب
الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليله قوله جملة وضعت
اعتراضا ضمير المفعول في لا يعلمهم عايد الى المبتدا وهو الموصول
الثاني اعترض عليه ابو حيان وقال الاعتراض يكون بين شيئين
متطالبين وهنا ليس كذلك واجيب بانه يجوز ان تجعل من
جملها اعتراض قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات حالا لكن لا يخفى

على اولى الالباب انه لا السؤال شيء ولا الجواب قال الكلام الكشاف
والمصنف مبني على اصطلاح البيانيين ولهم اصطلاحات في
الاعتراض مغايرة لاصطلاح النحويين نص عليه ابن هشام
في مغني اللبيب قوله عطف على ما قبله يعني الموصول او ضمير
قوله ولا يعلمهم اعتراض وضمير المفعول عايد على الموصولين
جميعا ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في من بعدهم
قوله والمعنى يعني على كلا الوجهين لكن يختلف مرجع الضمائر
في انهم وكثرتهم ولعدادهم فعلى الاول الموصول الثاني وعلى الثاني
جميع الموصولين قوله او استهزاء الاستهزاء وان استلزم
التعجب لكن التعجب لا يستلزم ضحك المقابلة قوله واشاروا
بها الى الاستهزاء ورجح هذا التوجيه قوله وعلى هذا احتمال ان
يكون مستقبلا وان يكون بحقيقته قوله وقيل الابدال الخ صدره
بصيغة التمريض لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الابدال
بهذا المعنى قليلة الاستعمال واما ثانيا فلان الرد والافواه
بلا هم الجارحة قوله تعالى وانا لفي شك استشكل بان الشك
ينافي الجزم بالكفر بقولهم انا كفرنا سيما وقد اكدوا بان واجيب
بان الواو ههنا بمعنى او اي احد الامرين لازم وهو انا كفرنا
بالجزم وان لم نقطع هذا الجزم فلا اقل ان نكون شاكين
واياما كان فلا سبيل الى الاقرار ويجوز ان يجاب ايضا ان
الكفر عدم الايمان عما من شانه الايمان فيكفرنا بمعنى لم
نصدق وذلك ينافي الشك ولعل الاولى ان يجاب بان

متعلق الكفر هو الكتب والشرايع التي ارسلوا به ومتعلق الشك هو ما يدل عليه
عليهم
من التوحيد مثلا والشك في الثاني لا ينافي القطع في الاول
قوله من الايمان لا معنى لشكهم في نفس الايمان فالمراد اما المؤمن به
او صحة الايمان قوله موضع في الريبة اذا بنى او وقعي في الريبة
قوله او ذي ريبة من اراب بمعنى صار ذا ريبة وعلى كلا التقديرين
فمريب صفة توكيدية قوله تعالى اي الله شك لعل المراد والله
اعلم اني وحدة الله شك اذ الظاهر ان قومهم لم يكونوا دهرية
ينكرون الصانع بل هم عبدة اوثان يشركون بالله سبحانه على ما حكى
في القرآن عنهم في غير موضع فقوله تعالى فاطر السموات والارض
اشارة الى برهان التمانع قوله او يدعوكم الى المغفرة قال صاحب
الكشف فعلى الاول المدعو اليه هو الايمان بقرينة انا كفرنا
وعلى الثاني المدعو اليه المغفرة لان الايمان بمعنى الدخول
لان معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما وافعان في حاق
الموضع وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض اخر وحقيقة
الاغراض غايات مقصودة قوله في جميع القرآن ينتقض بمثل
قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قال ما للعموم
سيما في الشرط ولا دخل للخطاب في التفرقة وجريان المعنى
الذي ذكره كما لا يخفى قوله مرتبة على الايمان يعني وحده
لكنه منقوض بمثل قوله تعالى قال يا قوم اني لكم نذير مبين
ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم قوله
مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي منقوض بمثل قوله

تقيد معنى الانتهاء وان غايات يكونها مقصودة الخ

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الآية قوله الى وقت سماه
الله وجعله اجرا عما اركموه قيل هذا يجري على تعدد الاجل وهو مذهب
اهل الاعتزال قلنا جوابه ما فصل علما الكلام في توجيه مثل
قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تربو في الثمر قوله من جنس
افضل من حيث عدم التدنس بالشهوات وما يتبعها لا من حيث
الكثرة في الثواب على ما هو محل النزاع بين السنية والمعتزلة
في مسئلة الافضلية قوله وفيه دليل على ان النبوة عطائية وهذا
هو الموافق لمذهب السني ولا مخالف قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالاته قوله حتى ثاني مما افترحتموه اشارة الى ترجيح ارادة
الآيات المقترحة من قولهم فاتوا بسلطان مبين قوله وجهه
انهم لم يدعوا الفضل عليهم قبل اصطفاء الله تعالى اياهم بالنبوة
حتى يجيبوا بقولهم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان يدل على فضلنا
عليكم قوله بالتخفيف يعني باسكان الثاني سبلنا قوله فليتوكل
المتوكلون اوله به دفعا للتوهم النكرار قوله وهو بمعنى الصبر وفيه
قيل لو كان نعود بمعنى نصير لقيل لتعودون الى ملتنا فعلم انه
ضمن معنى دخل اي لتدخلن في اهل ملتنا وهذا ليس بشيء لان في
ملتنا انما يكون صلة لو كان بمعنى رجع اما اذا كان بمعنى صار
فهو جار لا صلة لانه حينئذ يكون من الافعال الناقصة
كذا في الحواشي الفطبية قوله لانهم لم يكونوا على ملتهم قط
هذا لا يستلزم ان لا يعتقدوا كونهم على ملتهم فانهم لما لم يظهروا
المخالفة لهم قبل الاصطفاء بالرسالة يجوز ان يعتقدوا انهم على

ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كلامهم قوله لنهلكن
الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اضم الظالمون
على اخراج الرسل او العود في ملتهم واضم تعالى على اهلاكهم
واي اخراج اعظم من الاهلاك بحيث لا يكون لهم عودة اليها
ابدا او على اسكان الرسل ومن امن ارض او ليك المقسمين
قوله او على الموعود للكفار على ان يكون الوعيد بمعنى
الموعود قوله معاند للحق اشارة الى ان فعيلا هنا بمعنى مفاعل
كالخليط بمعنى المخالط قوله كان اوضع حيث لم يحصل ما توقعوه
لانفسهم لان اعدائهم وهذا اكمال الجنة التي هي علم من نيل المطلوب
فانه مرصد لها اي معد لجهنم قوله وقيل من
وراء ايانه فيكون وراء بمعنى خلف قوله وحقيقة ما توارى
عنك بريد ان وراء ليس من الاضداد كما قاله ابو عبيدة والازهري
بل هو موضوع لامر عام يصدق على كل من الضدين قوله عطف
بيان لما قال ابو حيان البصريون لا يجيزون عطف البيان
في النكرات واجازه الكوفيون وتبعهم ابو علي فاعرب زيتونة
عطف بيان لشجرة مباركة انتهى فعلى هذا يكون صديد نعتا
لما على رأي البصريين واطلاق الما عليه لكونه بدلا له في جهنم
ويجوز ان يكون الكلام من قبيل زيد اسد فالما على حقيقته
بتكلف جرعه قال الجاردي في شرح الكافية
معنى التكلف ان الفاعل يتعاطى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته
كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل

قوله فيحيط به من جميع الجهات يعني اريد بالمكان الجهة قوله اي ومن
بين يديه ويجوز ان يراد ومن بعد عذابه ذلك لكن الاول ما قاله
المصنف قوله وقيل الآية منقطعة عن قصة الرسل قال قلت
فما هذه الواو قلت لعطفه على قوله وويل للكافرين من عذاب
شديد كذا ذكره الطيبي وليت شعري لم لم يعطف على خبر قوله اولئك
في ضلال بعيد مع قربه لفظا ومعنى وانما اتى المصنف بصيغة
التمريض لبعد المعاد به ولعدم قرينة تخصيص الاستفتاح
بالاستمطار قوله خبره محذوف يعني عند سيبويه قوله هي مثل
اي كمثل قوله او قوله اعمالهم كرماد وقال ابو حيان هذا لا يجوز
لان الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا الذي هو مثل عارية من رابط
يعود على المبتدا او ليست نفس المبتدا الى المعنى مثلهم هذه الجملة
قوله ويقبل اعمالهم بدل من المثل في الكشاف على تقدير مثل
اعمالهم ولعل المصنف اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحلبي في
صحته كلام حيث لا يظهر الاشتمال قوله حملته واسرعت
الذهاب به فالاشتداد هنا بمعنى العدو والباء للتعدية
قوله اشتداد الريح اي قوتها اشارة الى ضلالهم يعني كفرهم
واعمالهم المبنية عليه وعلى التفاخر والرياء والضلال يتناول
الكثرة ايضا وحسبانهم انهم محسنون جهل مركب وداعيال حيث
زين لهم سوء اعمالهم فلا يستقبحون منها ولا يتوبون بخلاف
عطاء المؤمنين قوله فانه الغاية في البعد الخ كما ظهر من
تقريرنا قوله والمراد به امنه بدليل يذهبكم والظاهر ان

المراد بالامة امة الدعوة قوله على النلوين حيث خوطب تارة
كواحد وتارة الكل ثم فى الكل التفات من الغيبة الى الخطاب
كالاتخفى قوله خلقا اخر يعنى من جنسكم آدميين وتعقل من غير
جنسكم كما مر فى النسا قوله ربّ ذلك يعنى فى الذكر بارادة
عقيبه قوله قال من خلق اصولهم يعنى الارض وما بينت منها
قوله وما يتوقف عليه تخليقهم يعنى عادة والا فلا علية ولا
عليه ولا شرطية حقيقية بين الممكنات والظاهر ان المراد
السموات فان لحركاتها واوضاع الكواكب المرتكزة فيها مدخلا عاديا
فى المواليد قوله بتبديل الصور بجعل الغذا نطفة ثم النطفة
علقة ثم وثم قوله لامر الله فالام تعليلية وصلة بزوا احد
اى بزوا من القبور للرايين قوله يريد به ضعاف الراى والمنا
للمقام هو الاخير فانه لو كان فى ارايهم قوة لما اتبعوهم فى تكذيب
الرسل والاعراض عن نصائحهم قوله على لفظ من بتخم الالف
التخيم ههنا امالة الالف نحو الواو لا ضد الامالة بمعنى تركها
ولا ضد الترقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فقوله فيميلها
الخ من قبيل وناداى نوح ربّه فقال قوله اى على اضمار مضاف
اى دعوته قوله واضعة موضع الحال فلا منع على صاحبه لكونه
نكرة قوله فان قلت فيلزم تقدم الحال على صاحبها المجرور وقد صرحوا
بانه لا يجوز فى الاصح قلت يجوز ابن كيسان وابو على وابن
الدهان وكفى بهم قدوة على انه يجوز ان يكون حالا عن ما سلك
مسلك من شئ اعنى بعضا عن المجرور وحده لكن الاول اظهر

واوفق

واوفق لكلام المصنف قوله هو بعض عذاب الله الضمير عاد الى عنى
قوله والاعراب ما سبق لكن صرح العلامة التفتازانى فى قوله
كلوا مما فى الارض حلالا طيبا فى سورة البقرة ان كون من التبعيضية
ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما بايا ما النحاة فقول المصنف هذا
بخالفه قوله اى فهل النعم مفعول بعض العذاب الخ فيلزم ان يتعلق
ظرفان من جنس واحد دون ملابسة بينهما فصح النسبة قوله
تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا فاذ سبق تفسير مثله فى اوايل
سورة البقرة فراجعها قوله مسنونان علينا الجزع والصبر
يحتمل ان يكون ضمير المتكلم قال الراغب الجزع ابلغ من الحزن قال الجزع
حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عبارة عن المستكبرين
والمقصود اختباط الضعفا وان يكون عبارة عن كلا الفريقين
بعد ان كان الكلام كلام المستكبرين قال قولا الضعفا فهل النعم
مفعول جزع منهم وكان المستكبرون فى جزع ايضا لاشتراكهم
فى عقاب الضلالة فقالوا فى جزعنا مالنا من محيص قوله ويويده
ما روى الخ فيه دخل للكشاف حيث روى الحديث فى بيان كون قوله
سواء علينا الآية من كلام المستكبرين قوله فيقولون تعالوا نصبر
رجاء ان يرحمهم الله تعالى بصبرهم على العذاب كما رحم المومنين بصبرهم
على الطاعات قوله او وعدا الخ فيكون قوله وعد الحق فى مقابلة
قوله فاخلفتكم وعلى الاول فمقابله محذوف يقدر بينه الكلام التالى
اى فوفى ولجزعكم ان مقابل وعد الحق محذوف عن التالى بقرينة
الاول وهذا من الايجاز البليغ القرآنى فاحمل على ما يليق او بى

قوله جعل تبيين خلف وعده كالاخلاف يعني ان الاخلاف حقيقة
عرفا ثم المجاز من يقدر على المجاز وعده وليس الشيطان كذلك
فقوله اخلفتكم يكون مجازا قوله ولكنه على طريقة قوله الخ يعني
جعل دعاءه اياهم اليها من جنس السلطان اوقد عاقبهم قوله
ويجوز ان يكون الخ هذه هي طريقة النحاة في امثاله والاول
مسلك علماء البيان قوله اشر عنهم اجابتي يعني ان اجاب واستجاب
وان كانا بمعنى الا ان في استجاب زيادة معنى يدل عليها السين
كانهم طلبوا الاجابة من انفسهم قوله مع ان حركة الاضافة
الفتح كما في عصاي قوله على لغة من يزيد ياء ويسمونها الصلة
قالوا ان هذه الزيادة لغة بني يربوع قوله اجراها مجرى
الهاء مع الاضمار والتوحيد قوله في قولهم سبحانك ما سخركن
قال الطيبي ما لا تستعمل في ذوي العلم الا باعتبار الوصفية
فيه وتعظيم شانه كما في هذا المثال اي سبحان العظيم الشان
الذي سخركن لنا قوله اي كفرت بالذي اشركتموني به ويكون
ذلك من ابليس اقرارا على نفسه بكفره الاقدم اي خطيئتي
قبل خطيئتكم فلا اصراخ عندي قوله فيكون قوله باذن ربهم
متعلقا بقوله تجيبتهم قال ابو حيان فيه تقديم معمول
المصدر المحلى بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جايز
واجيب بمنع كونها محلا بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير
تسليمه فيجوز ان يراد التعلق المعنوي ويكون العامل فيه
بحسب الصناعة تعلا يدل عليه تجيبتهم اي يجيبون باذن

لهم وفي كلام المصنف اشارة اليه ثم الاحسن تعلق الجار والمجرور
على قراءة التكلم بحالين ويجوز تعلقه بادخل على انه من باب
التجريد اذ دخلهم بمشيتي وتيسيري ولا يتوجه ان ظاهر ادخل
انه لم يكن بواسطة بل من الله مباشرة وظاهر الاذن يشعر
باضافة الدخول الى الواسطة فلو حمل على الالتفات للزم التناقض
اذ لا تسلم ذلك اذ المراد باذن المشيئة كما سبق ويجيء في هذا
الدرس وفي اضافة الاذن الى ربهم ما لا يخفى من التكنية اللائقة
بالمقام قوله ووضعه عطف تفسير لا عتمدوه وقد سبق
تفصيل ما يتعلق بضرب مثلا في اوايل سورة البقرة قوله
اي جعل كلمة طيبة قال ابو حيان فيه تكلف اضمار لا ضرورة
تدعو اليه ويجيب بان فيه اضطرارا الى تقديره محافظا على
لمح هذا المعنى الخاص قوله وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا
كقولك شرف الامير زيدا باكساءه حلة وحمله على فرس قوله ويجوز
ان تكون كلمة بدلا الى من مثلا اي تقريبا على ان ضرب مع المثل لا يتعدى
الا الى مفعول واحد ثم الظاهر انها تكون بدل اشتمال على احد
التفسيرين لذ قوله اجرا الهاء مجرى جعل فان ضرب المثل جعل
والاخاذ ويجوز ان يكون نصبها بتضمين معنى الجعل اعترض
عليه بان الله تعالى ضرب بكلمة طيبة كشجرة وكشجرة نعت لكلمة
قوله في السماء معنى السماء جهة العلو والصعود لا المظلة
قوله لا كتسابه الاستغراق من الاضافة اما لان الفرع في
مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم على ما تقرر

اولان الاضافة كلام التعريف تكون عهدية وجنسية فجبت لا عهد
تحمل على الاستغراق وهذا الثانى اقرب وسيجئ تفسير قوله وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ما يشهد له قوله والاول على اصله من جرى
الوصف على ما هو له قوله انه قرئ مع ان فيه حضن التقسيم اذ
جاء اصلها ثابت وفرعها فى السما قوله اعنه الله لا ثمارها فيل اذا
كان المراد من الشجرة النخلة على ما روى واكلها الطلع والبسر
والرطب والتمر فهو دائم لا ينقطع فلا حاجة الى تقييد كل حين
بهذا القيد قوله وروى ذلك مرفوعا اخرج الترمذى والنسائى
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم
وصححوا وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة حتى بلغ نوتى اكلها كل حين باذن ربها قال هى النخلة
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال
هى الحنظلة كذا فى الدر المنثور فى التفسير المأثور للسيوطى
قوله وشجرة فى الجنة بدلالة قوله طافوا نوتى اكلها كل حين الحنظلة
والكشوث قد يقال انها من البق لا الشجر والظاهر انه من باب
المشاكلة والكشوث نبت يلتوى اغصان الشجر من غير ان
يضرب بعرق فى الارض قوله جرجيس الى عبادة الله وحدة
فامر به فشد رجلاه ويداه ودعى بامشاط من الحديد فشرح
بها صدره ويديه ثم صلب عليه ما الليل فصبره الله تعالى
ثم دعى بمسامير من حديد فصير بها عينيه واذنيه فصبره

الله تعالى عليه ثم بكوض من نحاس فاوقد تحته حتى ابيض ثم القى فيه
فجعله الله بردا وسلاما ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله ودعاهم
الى الله ولم يؤمن الملك فاهلكه الله مع قومه بان قلب المدينة
عليهم وجعل عاليها ساقلها قوله وسيمون كان من زهاد النصارى
وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم انواعا من الحيل
ولم يقدر عليه الى ان خدع امرأته بموا عبد ضالته فى وقت
خلوة كيف يغلب عليه فقال ان اشد لشعرى فى غير حال
الطهارة فاتى حينئذ لم افدر على الحيل فاخاطوا به فى منامه
وشدوه كذلك والقوه من قصر الملك فهلك هكذا سردت
القصة والله اعلم قوله وروى انه صلى الله عليه وسلم وهذا
المروى يدل على ان المراد من الاخرة القبر فانه اول منزل من
منازل الاخرة قوله اى داخلين فيها مقاسين لحرها الاول الاقتضاء
على قوله مقاسين لعلم افادة الاول معنى زايدا على معنى العامل
بخلاف الثانى لان الحلول فيها لا يستلزم مقاساة حرها كما فى
قصة ابراهيم وجرجيس على ما سبق انفا قوله لما كان نتيجة
كون الضلال بتيجة للجعل بداد اغير ظاهر بل هو متحد
معه او لازم لا ينفك عنه الا ان يراد الحلومية بالضلال
اودوامه قوله كالمطلوب اى منهم قوله لاقتضابه الى المهتدى
به الذى كالمطلوب لهم قوله وكذلك الاشارة الى الابدان
المذكور قوله تعالى فان مصيركم مصدر صار الناقصة بمعنى
رجع وخبرها هو قوله الى النار قوله تنوينها اللام اى رضا

فيكون بدلا او الضمير المستتر عائدا الى الجعل يقيموا وينفقوا جوابا للامر
قوله عن امره الامر هنا مصدر وهو ان يقول اقيموا وانفقوا قوله
يصح تعلق القول بهما بناء على ان الحذف خلاف الاصل فينبغي
ان نكتفي بما يقضي اليه كثرة تعلق القول بهما ولا يصح ذلك
الا بتقدير اللام ولك ان تمنع ذلك لمنع استلزام الجواز كون لفظ
الخبر في معنى اللفظ قوله ولو كان كذلك لبني على اعرابه بالنون كما في
قوله يؤمنون بالله بعد قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم قال المعنى امنوا قلت يجوز ان يبنى على حذف النون لما
كان بمعنى الامر كما بني الاسم المتمكن في النداء في قولك يا زيد على
الضمة لما اشبه قبل وبعد ثم لا يخفى عليك ان تقييد الجواب
بقوله من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ليس فيه كبير طائل
انما المناسبة تقييد الامر به قوله تفعلوا اي النفقة قوله تبالا بفتح
التاء والتبال الهلاك قوله وقيل هما جوابا اقيموا القابل هو المبرد
فيكونان داخلين في مقول قل قوله لانه لا بد من مخالفة ما بين
الشرط وجوابه يعني في الفعل او في الفاعل او فيهما لا يجوز
ان يكون من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله اي يقيموا اقامة مقبولة نافعة ولان
امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان محكيا بالقول
او مطلقا والاول مسلم ولا يفيد والثاني غير مسلم فانه اذا
كان محكيا بالقول يجوز التلوين نظرا الى الغيبة بالنظر الى الامر بقل
فتامل لا متابعة فيها ولا محالة المراد بالمحالة بسبب مبدل

الطبع وراعية النفس فلا تخالف قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين لان الواضح فيما بينهم المحالة لله مع انا لا نسلم
ان الاستثناء من الاثبات نفي ولو سلم ففي العداوة لا يستلزم
وجود المحالة نعم المنع الاول لا ينفع المصنف لقوله المقارنة
الممنوعة قوله لا انتفاع فيه بمبايعة ولا محالة فقوله فيه ظرف
للانتفاع المقدر والبيع والخلال في الدنيا وعلى الوجه الاول ظرف
للبيع والخلال قوله ومن الثمرات بيان له حال منه وفي البحر
ان من للتبعيض ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال ويكون
المعنى ان الرزق وهو بعض جنى الاشجار وتخرج منها ما ليس برزق
كالمجرد للمضرات قوله تعالى وسخر لكم الفلك جمع فلك ولذلك
قال تجري قال ابو حيان وانطوى في تسخير الفلك تسخير البحار
وتسخير الرياح قوله بمشيئته في الكشاف بقوله لكن ويمكن ان يفسر
بكونه على ما ذهب اليه الحنفية قوله تعليم كيفية اتخاذها ولبنة
شعري لو لم يفسروا التسخير بالاقدار على كيفية اتخاذها قوله
اي بعض جمع قلت ولله الحمد الى آخر قوله من كل مفعول قال الاتي قال
بعض العلماء وحمل من على التبعيض يقضي الى اخلاء لفظ كل عن الفائدة
الزائدة لان ما نص في العموم بل نوهم ابينا البعض من كل فرد يتعلق
به السول ولا وجه له والجواب بعد تسليم كون ما نصا في العموم
ان هنا عمومين مقصودين بالافادة الاول عموم الافراد والثاني
عموم الاصناف بمعنى كل صنف صنف وقد اشار المصنف الى الاول
بلفظ الجميع والى الثاني بقوله كل صنف صنف والمعنى من جميع

افراد کل صنف سائل الثمرة فان الاحتیاج بالذات الی النوع والصنف
لا الی هذا الفرد الحاصل بخصوصه کما لا یخفی قوله یعنی من کل شیء سائل الثمرة
شیئا بیان لحاصل المعنی لا الاشارة الی وجه الاعراب ای من کل افراد
شیء سائل الثمرة شیئا او من افراد کل شیء سائل الثمرة شیئا قوله فان الموجود
من کل صنف الخ قال بعض العلماء الکلام فی ان المحصول ببعض المسئول
وکونه بعض المقدور لا یجدی نفعا فی بیانه فالتعلیل لا یناسب
المعلل ویجاب بان الثانی یستلزم الاول ویدل علیه فان
المعنی علی ما یترتب وانا کم من جمیع افراد کل صنف یحتاجون
الیه بعضا فاذا کان الحاصل للانسان من افراد الصنف المحتاج
الیه بعض المقدور وظهر ان تحت قدرة الله تعالی افرادا
اخری علم ان المحصول بعض افراد المسئول قوله ولعل المراد الخ کأنه
جواب سؤال تقدیره ان الانسان قد یسأل التزوج بامرأة معینة
والتملک بملک معین فیعطی الله سبحانه فکیف یستقیم جعل
من للتبعیض فاجاب فی سؤاله بتعیینه فاشار الی الجواب بان
المراد الصنف الذی یحتاج الیه لا الفرد بعینه اذ الاحتیاج
بالذات الی الاول دون الثانی بعینه قوله ومصدریة وضمیر
المفعول فی سألتموه عائد الی الله قوله ویجوز ان تکون ما نافیة الخ
هذا الوجه خلاف ما فی الکشاف لان الاصل توافق القراءتین
قوله ازالة الخوف عنه یعنی عن المشار الیه وهو البلد قوله
وفی الثانی جعله ای جعل المشار الیه وهو المکان یعنی انه تعدد
منه الدعاء سألک او لا جعل المکان الذی انزل فیه ذریته بلد

ذا امن واستجاب الله دعاءه فی جعله بلدا الا تری جعله آمنا ثم دعی
به ثانیا فاستجاب وجعله حرما آمنا وتخطف الناس من حوله وهذا
الکلام منه مبنی علی کون الاشارة فی الثانی الی المکان کما بینا وقد
جوز فی سورة البقرة جعل الاشارة الی البلد ایضا ثم لو جعل الاشارة
هنا الی الموجود فی الذهن فضل تحقق البلدیة لا تحد الدعوتان
ویلاحظ قوله ربنا انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع ان
الظاهر الاتحاد فی الدعوات بالزمان لعله کان اول وعلی ما ذکره المصنف
لم تکن تلک الدعوات واقعة فی زمان واحد وانما حکی الله ما وقع
منه فی ازمان مختلفة کما یدل علیه قوله الحمد لله الذی وهب
لی علی الکبر اسمعیل واسحق فان اسحق لم یکن موجودا حینئذ قوله
وقری واجنبنی بقطع الهمزة قوله ای بعدنی یعنی ان من للتبعیضیة
فالکلام علی التشبیه ای کبعدی فی عدم الانفکاک عنی ویجوز حملها
علی الانفصالیة قوله وفیه دلیل یعنی فی احتمال ان یراد به المغفرة
ابتدا قوله ودعاؤه الذی یعنی دون الدعاء الاول قوله باختیار ما
کان یعنی قبل الطوفان فانه روی انه رفع وقت الطوفان قوله
وما سیؤول الیه یعنی بعد ما بناه ابراهیم صلی الله علیه وسلم قوله
وهی متعلقة باسکنت ای اسکنت المذکور بدلیل قوله وتوسطه
قوله الا لاقامة الصلاة للاله قوله بواد غیر ذی زرع انه
لا عرض ذی بدوی فی اسکانهم وتکریر النداء وتوسطه یعنی بین
المتعلق والمتعلق وفیه اشارة الی ان النداء الثانی للتاکید الاول
ولا یمنع تعلق ما بعد ما قبله فلا یرد ان للنداء صدر الکلام فکیف

يجوز ذلك التعلق في كلامه ايذان بانه لابد لذلك الاشعار من تكرير
النداء فانه لو وسط بدون التكرير لم يحصل الاشعار بان المفقود من
الدعاء السابق توجيههم هذا لو كرر بدون التوسيط لم يحصل الاشعار
ايضا مع قطع النظر عن خصوصية الدعاء السابق وهو الاسكان بواد
غير ذي زرع يعني الى فيه اشعارا مع قطع النظر عن تقييد الوادي
بما قيد به بما ذكر قوله اي افيدك من افيد الناس ويجوز تقدير
المضاف اي ذوي افيدك وجعل الافيدية مجازا من اصحابها فمن تكون
للبيان او للابتدا قال ابو حيان لا يظهر كونها لابتدا الغاية
لانه ليس لها فعل يبتدا به لغاية ينتهي اليها اذ لا يصلح جعل الافيدية
من الناس وفيه بحث قال فعل الهوى للافيدية يبتدى به لغاية
ينتهي اليها الا ترى الى قولهم وجيهة كقولك القلب مني سقيم لا يتعين
كون من هنا للابتدا لاحتمال التبعيض مغلوب الهمزة بان قلبت
الهمزة على القاعدة ثم نقل حركتها الى الهاء الساكنة قبلها اعقلة وان
كان الوجه اخراجها بين بين خلافا لما في كتب الصرف انه اذا
تحركت الهمزة بعد حرف صحيح ساكن تعين الحذف بعد نقل حركتها
الى ما قبلها ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع
الساكنين وما في كتب علم القراءة الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح
ساكن نحو مسبولا ومدادا وما افيدك وأظآن والقرآن فيه وجه
واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف
جدا وكذا في غيره بعلم سرا وعلنا بقي ان ما مصدرية
وفيل ما الخفي فما موصولة اي الخفيه والتوكل عليه المراد اثره

والا فان التوكل نفسه لا يظهر لكونه من الامور القلبية بعلم اذا في
لا عارضة وكتبي يختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر والملك وانا
كبير آيس يشير الى قوله على الكبر حال فاما ان يكون بمعنى مع كما اختاره
الزمخشري او على معناه الاصلي وهو الاستعلاء لكنه مجاز اذ الكبر
معنى لا جرم كما اختاره ابو حيان فان كلام المصنف ينظمها لكن الاقرب
ان تكون بمعنى مع فانها لو كانت للاستعلاء لكان الانسب جعل الكبر
مستعليا عليه كما في قولهم على ذا بين بلا الكبر او بلى
للاستعلاء منها حيث يظهر اثره في الراس واشتعل الراس شيبا نعم
يمكن ان يجري على حقيقتها بجعلها مستعلقا بالنكن والاستمرار وهو
الانسب لاظهار ما في الجملة من الابية حيث لم يكن في اول الكبر
العاملة عمل الفعل قال ابو حيان وهو وجه لسيبويه في اعمال
فعيل او فعل عمل فعله لكن لا وجه في المحتمل فانها تجوز ان يكون من اضافة
ضارب زيدا مسرادها ليست اضافة المعمول لكون الصفة بمعنى
الماضي ويجوز ان يكون من اضافة ضارب زيدا مسرادها ليست هي
اضافة المعمول لكون الصفة بمعنى الماضي ويجوز ان تكون من
الاضافة الى الفاعل فانها تعمل في عمل فعال ومفعال وفعول خلافا
للكوفيين او الى فاعله كيف يجوز هذا والمتعدى من
الصفات لا تضاف الا الى مفاعيلها وسمع منه يقدر الفعل
لازما كالغريزي ثابتا ثم تشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر
الى تعلقه بمفعول فتضاف الى الفاعل معدلا لها فيكون مقيم
الصلاة من اتحف العود اذا قومته مواظبا عليها فيكون ما نحو هذا

الكبر سان
المبالغة في المعمول وقد خالف
في ذلك جمهور البصريين انتهى
يعني انه اذا جعل فعيل
فاعلا اذا جعل الى فعيل
ج ح

من قامت السوق اذا انفقت على ما فصله المصنف في سورة البقرة
فالاول ومواظبا عليها ويجوز ان يكون بمعنى يؤدبانها كما ذكره هناك
والاستمرار يستفاد من العدول من الفعل الى الاسم او تنزيل
عبادتي لكن الانسب حينئذ دعانا ليشمل عبادة ذريته عذر
استغفارة لها ايضا لكن صرحوا بان امة كانت مؤمنة فلا تحتاج الى
الاستغفار لها الى عذر واسند اليه الواو بمعنى او وكذلك وضع
في بعض النسخ من انه مطلع اي من تيقن انه مطلع والوعيد
عطف على قوله تنبيه والظاهر ان الواو بمعنى او وقيل انه تسلية
الخ فيكون الخطاب عاما لا يختص به مخاطب دون مخاطب قال صاحب
الكشف ويجوز ان يريد جريانه على الاوجه اذ على تقدير اختصاص الخطاب
به صلى الله عليه وسلم ايضا لا يخلو عن التسلية والتهديد للطائفتين
اي تشخص ابصارهم الظاهر بقاؤها الابصار على العموم ليكون ابلغ
في الذهول ولا يلزم التكرير فلا تقرر في اماكنها فيه تحت قال الظاهر
ان القرار ضد الحركة فيكون منافيا للحيرة كما لا يخفى مع ان علما
اللغة لم يفسروا الشخوص به ففي الصحاح شخص بالفتح شخوصا
ارتفع ويقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه ولم يطرف
الا ان يريد لا تعود حالتها الاولى تعالى مهطعين قال ابو
البقاء هو حال من الابصار وانما جاز ذلك لان التقدير شخص
فيه اصحاب الابصار لانه يقال شخص زيد ببصره او يكون الابصار
دلت على اربابها فجعلت كالحال من المدلول عليه ويجوز ان يكون
مفعولا لفعل محذوف تقديره تريهم مهطعين انتهى وانت

المقدم هو عذر الاستغفار
لابيه الا ان يقال هو عذر
لاستغفاره لامه

صحاح

خبير

خبير ما فيه من البعد والتكلف والاولى والله اعلم ان يكون حالا من
من مفعول يوخرهم وقوله تشخص فيه الابصار بيان لحال عموم الحلا
ولذلك او توجيه الجملة الفعلية قال المؤمنين المخلصين لا يستمرون
على تلك الحالة بخلاف الكفار حيث يستمرون عليها ولذلك عبر
عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يرد على هذا انهم النكرار
على التفسير الثاني مهطعين ثلثيا مل مسرعين الى الداعي يعني
يد الله واستكانته كاشراع الاسير والخايف بل يعيت عيونهم
شاخصة لا تطرف اي لا يستطيعون ان يطرفوا او ينظروا الى انفسهم
قال في سورة النمل الطرف تحريك الاجفان للنظر فوضع موضعه
ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف وصف برد الطرف والطرف
بالارتداد اي حالية ولعل الاولى ان يحمل النظم على المبالغة
في التشبيه اي لا الهواء او الخلاء في الخلو من الظلمات بكسر
الظاء وضمها جمع ظليم وهو الذكر من النعام والجوجوء من
الطير والسفينة صدرها بهمز ولا يهمز اخر العذاب
عنا الخ تفصيل للمعنى ولعل في النظم تضمينا والتقدير ربنا
الى ذي اجل قريب اي قليل وهو الدنيا مؤخرا عذابنا وهذا
ناظر الى التفسير الاول وقوله او اخرنا الى التفسير الثاني
او على ارادة القول والظاهر ان القائلين هم الملائكة
ولعلهم اقسموا اثر الجواب سؤال وهو كيف يجوز
هذا الاقسام من عاقل مع ظهور انه لا يخلد احد في الدنيا
او دل عليه حالهم الخ اي لا قول ثمة ولا قسم ولكن

دل عليه حالهم قوله اى يبيتا لكم الخ فالامثال جمع مثل بمعنى التبييت والتمثيل قوله او صفاته ما فعلوا الخ عطف على بالكم قوله او فعل الله الخ بيان فى الدنيا قوله المستفرغ فيه جهدهم لعل انفهام هذا من اضافة مكرهم قال المصدر المضاف من صيغ العموم على ما سمعت مرارا قوله او عند ما يمكرهم به هذا انما يصح اذا كان مكرا منعلا بنفسه كما افاده والمحفوظ انه يتعدى بالباء قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا قال ابو هلال العسكرى فى الفروق الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده بكيد ومكر به ولا يقال مكره والذى يتعدى بنفسه اقوى قوله سوى انما افاده ليتعلق به اللام قوله وقيل ان ناقية الخ فلا تنوافى القرآنان قال قرأه الكسائى دلك على عظم مكرهم وان كانت ناقية دلت على خفائه ثم ان كلمة ان على الاول شرطية والجملة حال كما فى نظائرها قوله مثل قوله انا لننصر رسلنا وجوز الطيبى حمل الوعيد على قوله وعند الله مكرهم قال معناه يجازيهم عليه كما فى قوله المصنف قوله ايذانا بانه لا تخلف الوعد اصلا هذا الايذان انما يتشأ من جعل الاهتمام بشأن الوعد فهو مما سيقول لا الكلام وما عداه تبع قال سيبويه انهم يقدمون الاهم وما هم بشأنه اعنى قوله او مقدرا باذكر اى اليوم مفعولا به المعنى منصوب بمقدر هو اذكر قوله اولا تخلف وعده اى مقدرا بلا تخلف وعده بقرينة تخلف وعده قوله لان ما قبل الا يعمل

فيما

فيما بعدها قال ابو حيان والظاهر استيناف قوله وعليه قوله بدل اشتمال جلود اغيرها والذى ذكره المصنف فى سورة النسا يدل على انه تبديل الصفة فراجعه ولكل وجه قوله وعليه قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات الخ هذا يخالف ما سيأتى فى سورة الفرقان حيث فسرها بان الله يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها الواحق طاعتهم او يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة او بان يوفقه لاضداد ما سلف منه وبان يثبت بدل كل عقاب ثوابا قوله الذى ذكرها هو هذا اللغى الاخير وان ذكر ذلك هنا بصيغة المضارع بتأويل انهم يجاوز لما ثار الجاهلية وما عملوها رياء وسمعة وسيأتى بعد ما اسلموا حسنات فعين العمل المحكوم عليه انه سيئة حكم عليه بانه حسنة قوله ولا يبعد على الثانى الخ هو بل هو بعيد لاستلزامه كون الجنة والنار غير مخلوقتين الآن وقد ثبت فى الكلام انهما مخلوقتان قوله على ما اشعر به قوله الخ وفى التفسير الكبير والدليل عليه قوله كلا الخ وانت خبير بعدم وضوح وجه الدلالة ولا الاشعار قوله اذ الكل لواحد لا شريك له على ما يزعمونه قوله واذ النفوس زوجت على بعض التفاسير قوله او قرنوا مع الشياطين كقوله تعالى له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين قوله او مع ما اكتسبوا من العقايد اى جزايه او بكتابه او بحمل العقايد اجساما ظلمانيا على ما قيل فى الاعمال السيئة

والا فهم يبتهرون عن تلك العقايد ولا يعتقدونها قوله او حال
من ضميره اى من ضمير مغفرين مفعولا ثانيا قوله وزيد الخيل
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بعض يساعد
صعفة لصعفاء او جوز ان يكون خبرا بعد خبر للمبتدا او حالا من
ضمير لاتى اى ان زيدا يعض على ساعد نادمة وعلى ساعد اخرى تتحلص
من الوثاق فلا تايبد فى البيت لكون الصعفاء الغل قوله من الاهل
بضم الهمزة قوله والجملة حال ثانية اى من ضمير مغفرين قوله
او حال ابتدايية على ان يكون فى الاصفاد متعلقا بمغفرين لكن
صرح المصنف فى اوايل الاعراف ان الاكثر فيها بالضمير فيها اذا وقع
الجملة الاسمية حالا خبر ضمير وجوز ان يقال انها فى تاويل المفرد
اى مسترين بقطران قوله اى يفعل بهم ذلك يعنى ان قوله ليجزى
متعلق بمحذوف قوله لانه اذا بين الخ ويجوز ان يقال والله
اعلم ان جزا المطيعين مما كسبوا عقوبة اعدائهم فيكون ما فعل
بالمجرمين جزا لكلتا الطايفتين قوله ويتبعين ذلك اى التعميم
للجرمة او المطيعة قوله ان خلق اللام بمعنى واو فيه ان الظاهر ان
فاعل برز واضمير المعاندين للرسل وهو المناسب للوعيد المتقدم
من الوصفين ويتعين ذلك اذا فسرت انهم برزوا فى زعمهم
على ما مر قوله او السورة والذكر باعتبار الخبر قوله من قوله
ولا تحسبن الله الظاهر ان من لابتدا الغاية اى منه الى هنا
قوله فتكون اللام متعلقة الخ وقيل اللام لام الامر قال بعضهم
وهو حسن لولا قوله وليذكر فانه منصوب لا غير لكن يجوز ان لا يكون

قوله

قوله وليذكر معطوف على الامر الذى يضمر له فعل يتعلق به ويعطف عليه
قوله من نذر به من باب علم ولم يستعمل العرب لقولهم نذرت
بالشئ مصدرا قوله منتهى كلها التوجيه اى عزا بنه الثلاث والا
فهيه كلام قوله عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ابراهيم
الحديث رواه الثعلبى والواحدى وابن مردويه فى تفاسيرهم من
حديث ابى بن كعب رضى الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ابن الدبيع
ابن العراقى تم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة والحمد لله على التوفيق
والصلاة على رسوله الهادى الى سوا الطريق والله اعلم سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والكتاب هو السورة وجوز فى العلم
ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا قوله اى ايات الجامع يعنى اللام
الجامع ومعنى الجمع يستفاد من الواو قوله كاملا على ما يدل عليه الالف
قوله تبيين الرشد اشار الى ان المبين من ابان المتعدى وهو
الملايم لخاتمة السورة السابقة وكان يمكن ان يجعل من الازمراى
الظاهر امرها فى الاعجاز او الواضحة معانيها قوله بينا ناعربيا
يفهم ذلك من التنكير الدال على التفخيم وقرى ربما بالفتح لغة
اجلها فى كتب القرآة قوله وفيه ثمان لغات وحى معنى اللبيب
وحى رب ست عشرة لغة ضم الراو وفتحها ولاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او متحركة
ومع التجرد منها فهذه اثنا عشرة والضم والفتح مع اسكان
الباو ضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف قوله وحقه
ان يدخل على الماضى قيل لانه للتقليل ولكن فيما يتيقن وذلك

فى الماضى قال ابو حيان ودخوله على الماضى ليس بلازم بل قد يدخل
على المستقبل لكنه قليل بالنسبة الى دخوله على الماضى وفى شرح
الكافية للرضى والمشهور جواز دخول لما على المضارع بلا تاويل
كما ذكره ابو على فى غير الايضاح قوله اجرى مجراه فهو مستقبل فى التحقيق
ماض بحسب التاويل قوله نكرة موصوفة والعايد من جملة الصفة
محذوف تقديره ربّ شئ يودّه الذين كفروا قوله كقوله ربما
نكرة البيت فان عود الضمير اليه دل على اسميته وفيه تامل فانه
يجوز ان تكون ما كافة ومن الامر متعلقا بتكره ومن للتبعيض
اى تكره بعض الامور والضمير عايد اليه او الى الامر قوله ومعنى
التقليل فيه اختلف فى ربّ انه موضوع للتقليل او للتكثير فعلى
معنى اللبيب ليس معناه التقليل دايما خلافا للاكثرين ولا
للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا
مسلمين انتهى ومعنى كلام المصنف انه عبر عن التكثير بما وضع
للتقليل على طريقة استعارة احد الضدين للاخر للايذان بانهم
الحرى به يظهر ان مثل تلك الاستعارة لا يلزم ان يكون للتهكم
كما يفهم من ظاهر المفتاح قوله فالحرى ان يشار عوا ان كان الحرى
صفة مشبهة فهو مبتدا والبارا بدله كما فى حسبك درهم
وان يشار عوا خبره اى فالحليق ان يشار عوا وان كان مصدرا
فبالعكس والبا للملابسة وعلى التقديرين فالجملة جواب لو بمعنى
الشرطية فيها قوله والغيبة فى حكايته ودادتهم الظاهر من

هذا الكلام ان لو للتمنى فلا تقتضى جوابا والقول مقدر فمفعول
يود محذوف اى يودون الاسلام والجعل لو مصدرية فالجملة
فى تاويل المفرد مفعول يود ويحتمل ان ينزل يود منزلة اللازم
قوله كالغيبة فى قولك حلف بالله ليفعلن اى نظرا الى انه
يخبر عنه كما انهم كذلك ولو نظرا الى الحكاية لقيل لافعلن وفى الاية
لو كانا مسلمين قوله يأكلوا ويتمتعوا احتمل والله اعلم ان يكون
اثر بن بتقدير اللام للدلالة ذر يم عليه كما سبق نظيره فى سورة
ابراهيم وكذا قوله ويلههم الامل او جواب امر على التجوز للابذان
بكونه ماجورا به بالحامنه مقام غاية والا فلا سببية بين الترك
والعلم وتمتعهم حيث لا يصح ان يتركهم ولم ينعمهم يأكلوا ويتمتعوا
فانهم يأكلون ويتمتعون سوا تركهم نصيبهم او لم يتركهم قوله
ويشغلهم بالجزم قوله بسوء صنيعهم مصدر اى وخامة عاقبتهم
قوله والغرض الاول والمعنى قال الله تعالى لا تقل بالاغراض
عند اهل السنة قوله وفيه الزام الحجة لان الاقناط من اعوانهم
لا يكون الا عند تكرر الانذار وثبوت الجحود قوله حملة واقعة صفة
لقرية وانكر السكاكى وابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم
ذلك وجعلوها حالا وكذلك قوله الا لها منذرون فانها جملة
ظرفية يجوز تجردها عن الواو اذا وقعت حالا ووجه جعلها صفة
انها لو كانت حالا لافادت ان القرى متصفة بالانذار فى حال
بسبب وقوعها فى سياق النفى كانت فى حكم الموصوفة اذ المعنى
قرية من القرى قوله اولا يدخلها الواو لان اصل الواو ان تكون عاطفة

والوصف ليس موضعا للعطف لكن لما شابهت صورتها صورة الحال
للربط وتاكد اللصوق قوله نادوا به النبي صلى الله عليه وسلم على
الهتكم ولا يبعد ان يكون النداء من قوله تعالى تشريفا لرسوله
صلى الله عليه وسلم وتبرئة له عما نسبوه اليه من اول الامر الى
قول الكفار وبشبهة قوله ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قوله لعنيبين اى لاحد
معنيبين قوله باليا مسندا الى ضمير اسم الله هذا عجيب فانه لم يقرا
به احد من العشرة ولم اجدها فى الشواذ ايضا والمصنف بنى
تفسيره عليها وحكى قراءة الحرميين والعربيين بصيغة المفعول
قوله فانه لا يريد كم الا لبسا كما قال الله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وفيه رد على
الزمخشري قوله والنقص اى نقص بعض كلماته لا السورة بتمامها
لئلا فانه لا يعلم مثل ذلك بالاعجاز كما لا يخفى قوله او نفى تطرق
الخلل عطف على المعنى كانه قيل نفى التحريف والزيادة والنقص
الخ او نفى الخ قوله فى شيع الاولين والبصريون يؤولون
المضاف اليه اى فى شيع الامم الاولين وجانب المكان الغربى
قوله وسرى الفرقة المتفقة على طريق سموا بذلك لان بعضهم
يشايع بعضا ويتابعه قوله واصله الشياع بكسر الشين وقد تفتح
لكن الشيعة تطلق على الانصار والاعوان وقد تطلق على
الاتباع والاشتقاق من الشياع يناسب المعنى الاول لا الثانى
على ما يدل عليه كلام المصنف قوله والمعنى بنانا رجلا تزيد

توجيه

توجيه نعدية الارسال بكلمة فى والاصل نعدية به بالى وكانه اشار
الى توجيهين الاول تضمين الارسال معنى التنبيه والثانى تقييده
معنى الجعل قالوا والواصلة بمعنى او الفاصلة ويجوز ان يكون
الثانى كالعطف التفسيرى للاول قوله وما للحال لا يدخل الاضارع
بمعنى الحال قال ابو حيان هذا قول الاكثر وذهب غيره الى ان ما يكثر
دخولها على المضارع مراد به الحال قال ابو حيان ويدخل عليه
الاستقبال والشاهد عليه قول الحماسى
• اودى بنى واودى بعضى عشيرة • عند الرقاد وعبرة ما تقلع •
وقول الاعشى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم
• له ناطحان ما يغيب نواحها • ويمنع عطاه اليوم مانعه غدا •
وقال تعالى ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى قوله كالخبط اى
ادخال الخبط قوله والضمير للاشهر الغريبة والاصل ارجاعه
الى الاقرب ما لم يمنع عنه مانع قوله وقيل للذكر اعترض عليه بان
نزول العظمة لا يناسبه فانه انما يحسن ذكره اذا افعل المعظم نفسه
مثلا يظهر له انزوى اما اذا افعل بحيث يكون منازعه ومدافعه
غالبا عليه فلا وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ
يحسن ذلك ولا يلزم ان تكون العظمة باعتبار القهر والغلبة فقد
يكون باعتبار الالطاف والاحسان فليتامل قوله فان الضمير
الاخير فى قوله لا يومنون به له والاصل لتوافق الضمائر فى المرجوع
اليه وصحة نحو فانه يجوز ان يكون الضمير الاخر للاشهر ايضا والباء
للسببية وانما يتاتى له لو كان الباصلة يومنون قوله وهو

حال ممنوع لاحتمال الاستيناف قوله منكرا اى حال الالفاء من غير توقف
كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اى في ذلك الزمان من
غير توقف وتفكر فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة قوله وهذا الاحتمال
ضعيف اذ لا يلزم الى اخره وانت خبير بانهم لا يهمهم الحكم لزوم التوافق
ولا يدعيه بل يكفيه كون الاصل ذلك اذا لم تتحقق المانع قوله
بان حاله الخ ناظر الى تفسير اهل السنة في ارجاع ضمير نسلكه
الى الاستهزاء قوله او باهلاك من كذب الخ يعتظم التفسيرين المذكورين
قوله فيكون وعيدا لاهل مكة لاشراكهم مع الاولين في علة تلك
السنة قوله طول نهارهم مستوضحين لما يرون على ما يشعر به لفظ
ظلوا يقال ظل يعمل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل على الظل بابي
ضرب بمعنى صار ايضا قوله من السكر بضم السين والتشديد للتعدية
ان كان سكرا او ماء وان كان متعديا فهو للتكثير فانهم جوزوا
ان يكون سكر من باب رجع زيد ورجعه غيره كما يقال سعد زيد
وسعده غيره قوله محمد بذلك الاشارة الى تفسير ابصارهم فالباء
للملابسة او للسببية وقالوا كلمة انما تفيد الحصر في المذكور اخرا
فيكون الحصر في الابصار لا في التسكير فكانهم قالوا سكرت ابصارنا
لا عقولنا فنحن وان تخايل باتصارنا لكنا نعلم بعقولنا ان الحال
بخلافه ثم قالوا بل نحن قوم اصابوا عين الحصر في الابصار
وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بسحر سحرة لنا ولا يبعد ان يقال
والله اعلم الاضراب باعتبار افادة هذه الجملة الاستمرار
المدلول عليها باسمية الجملة يعني ان مسحورينا لا تخص

بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها في كل ما يرينا من الايات قوله على ما
دل عليه الرصد في الهيئة والتجربة في الخواص قوله مع بساطة
السما على ما اتفق عليه المتكلمون والحكما قوله بالاشكال والهيات
البهية ينتظم على تقدير عود ضمير المفعول الى السما وهو
قول الجمهور ولا يلزم اختلاف الضمائر فان ضمير حفظناها راجع اليها
او الى البروج فيدل الظاهر عودة الى البروج لانها المحدث عنها والاقرب
في اللفظ قوله بدل من كل شيطان لان حفظنا في تاويل المنفي كما اشار
اليه المصنف ومثله ضربوا منه الا قليلا منهم اى لم يطيعوه لكن
قال الرضي وتاويل النفي في غير اني وما ينصرف منه نادر كما جاء في الشواذ
ضربوا منه الا قليل ولا يجوز ما ان الناس الا زيدا اى لم يعش الناس
الا زيد وكان الزجاج يجر البدل في قوله تعالى فلولا كانت قرية
امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لتاويله التخصيص بالنفي لان
المعنى ما امنت قرية اذ اللوم على ما فات دلالة على انتفائه وقد
رده النحاة انتهى وليت شعري ما الداعي للمصنف على تعيين
البدلية والتسلم صحتها بالتاويل اذ لا يجري الاعراب على لفظ من
اذ ذكر ويحتاج حتى يحتاج الى التاويل الذي الاصل خلافه قوله واسترق السمع
اختلاسه سرا المراد بالسمع المسموع قوله لما بينهم من المناسبة
في الجوهر مخالفا لما سيجيء في اخر الشعراء من ان السمع مشروط
بمشاركة في صفات الذات وقبول فيض الحق والانتقاش بالصور
الملكوتية ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك
ويمكن ان يقال المراد ان سمع القرآن مشروط الخ لا مطلق السمع

قوله لا يلزم من نفي المناسبة المخصوصة نفي المناسبة مطلقا فلا ثاني
قوله او بالاستدلال الخ جمع الكلام شياطين الانس وسلم المجموع
والمراد من قطان السموات على هذا النفوذ بر الكواكب قوله
وقبل الاستثناء منقطع في الحواشي القطبية الا بدال لا يكون
الا على تقدير التجانس والانقطاع على خلافه فبين هذين الوجهين
تناف وانت خبير بانه تقرر في علم الاصول ان اثبات حكم اخر
لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق انقطاع في
الاستثناء فقوله والانقطاع على خلافه غير مسلم على الاطلاق قوله
فاتبعه الفاء طاطفة على تقدير انفصال الاستثناء جزائية لما في من
من معنى الشرطية على تقدير الانقطاع قوله فتبعه ولحقه وقال
بعض العلماء الفرق قابو البن تبعه واتبعه يقال اتبعه اتباعا
اذا طلب الثاني اللحوق بالاول وتبعه تبعا اذا مر به ومضى معه
قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تبعته واتبعته
بمعنى قال ابو بكر الرازي اي لحقه مثل ردفه وازدفه ومنه قوله
تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب انتهى وفي القاموس
واتبعهم تبعهم وذلك اذا كانوا سبقوك فتبعتهم ثم كلام المصنف
يدل على الفرق قال عطف لحقه على تبعه يدل على ان اللحوق غير معتبر
في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري وغيره
وفي الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم
او مررت بهم فمضيت معهم واتبعت القوم على افعلت اذا كانوا
قد سبقوك فلحقتهم فقصر معنى التبع في الثاني فيه ما لا يخفى

قوله في الارض لان الفواكه الجنية غير منتفع به في الاكثر اولان
الارض بمعناها فانها لما انقلبت فيها صارت منها قوله وقرى بالهمزة بمعنى
الاعوج وخارجة عن نافع قوله او على حذف الكم على الحذف والايصال اذ
المعنى وجعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين قوله والاستئناف بالرفع
عطف على الاستدلال لا قوله ضرب الخ الظاهر ان هذه الفاء الفاء في
قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فان قوله ضرب الخ تفسير لبالغ
قوله من بقاع القدرة البقاع ما ارتفع من الارض فاطاقة الى القدرة
كاضافة الجبين الماء قوله شبه الريح الخ وجه المعنى ارسلنا الرياح تشبيها
باللواقح قوله كما شبه الخ فهذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل قوله
او الملقحات عطف على حوامل واطلق اللواقح على الملقحات اما على الاسناد
المجازي بان يوصف الريح بصفة ما هي اسباب له او ملتبسة به من
حيث السببية او على الحقيقة من باب النسب كلابن وتامر اي ذي لبن
في المفرد باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لا لقاحها او باعتبار
ما كان فان الملقح كان اولا لاقحا او على حذف الزوايد نحو اقفل فهو
قافل واعشب فهو عاشب قوله للشجر بان تفوح او تنميها الى ان تخرج
ثمرها او تحبل بان تجري الماء فيها حتى تهتز وتخرج الزهر قوله ونظيره الطوع
بمعنى المطيعات اما كحذف الزوايد او الاسناد المجازي او النسب
قوله وارسلنا الريح قبل هذه القراءة تخالف ما جاء في تفسير قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا من ان الرياح
للخير والريح للشر قوله واجيب بانه محمول على الغالب فقد جاء الريح
في القرآن بمعنى الخير والنفع وجر بن بهم بريح طيبة وقبل التبس معنى

الحديث ما ذكر على المراد الدعا بطول العمر ليرى ربا كثيرة ولا يكون مقصورا
على هذا النوع قوله على تاويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر
والدرهم البيض قوله وذلك ايضا بمعنى حفظ المال والعدران والعيون
والابار كانزاله من السما قوله كما يدل حركة الهوا المدلول عليها بقوله تا
وارسلنا الرياح فان النوع الهوا المتحرك قوله فان طبيعة المال الخ يا
لوجه دلالة حفظ المال على ما ذكر قوله يقتضي الغور في القاموس الغور
القعر من كل شي وانبات الغور والدخول في الشي كالغور قوله دول
جلد اي عند جلد قوله من استفعل استقدم استقدم بمعنى تقدم كما ان استاخر
بمعنى تاخر قوله فانما يدل على قدرته بربد ببيان وجه التعرض
لبيان كلمة بعد الاحتجاج على كمال قدرته قوله فاردحموا عليه فخرت
والمعنى انا نحشرهم على قدر نياتهم قوله لتبصرها فنزلت رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك
من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال الحاكم صحيح الاسناد كذا
ذكره ولي الدين العراقي قوله توسيط الضمير للدلالة الخ لا يخفى
عليك ان في القصر لا بد ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع
والتردد في الفاعل وفيما نحن فيه ليس كذلك الا ترى الى قوله تعا
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت واشباله فلا
يتردد ون في الفاعل ولا يدعون انه شركاؤهم دون الله او مع
الله فالظاهر ان فايدته يقوى الحكم حيث تكرر الاسناد لتحقيق
الوقد كما نبه عليه بقوله لا محالة وانما ذكره هنا تابعا لما ينبغي
عليه قوله والتنبيه الخ قوله كما صرح به اي بالدلالة وتذكير

الضمير لانها في تاويل ان مع الفعل قوله لقوله انه حكيم فاستكبار استيناف
للتعليل قوله باهر الحكمة الحكمة باعتبار اثرها ومعناه قوله تضعيف صل
من صل اللحم اذا انتن والبس معنى كونه تضعيفه ان اصله كان صل
فزيد صاد بلا هور باعي محور لزل والاشتراك في اصل المعنى مع اكثر الحروف
لا يقتضي ان يكون منه لكن زيادة الحروف دليل زيادة المعنى فيكون معنى
صلصل انتن منتنا ابدا قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال
قوله مصور في الكشاف وحق مسنون بمعنى مصور ان يكون صفة
صلصال قال الحلبي لكن يلزم تقديم الوصف المؤول على الصريح اذا
جعلنا من حما صفة لصلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا وذلك
ان تقول اللزوم مسلم ولا ضاد في اللازم قال الرضي اذا وصفت
النكرة بمفرد او ظرف او جملة فالمفرد واحد الباقيين في الاغلب
كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه والبس كذلك يوجب خلافا
لبعضهم والدليل عليه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك انتهى
قوله من سنه الوجه وسي صورته قوله او مصبوب ليبس اي
يصور هكذا وجد بهذه الصورة في بعض النسخ والظاهر انه
تحريف من الناسخ والاصل اليبس قوله من نار الحر الشديد قال
الامام في التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحارة ويقبل
سميت سموما لانها بلطفها تنفذ في مسام البدن انتهى فالاولى
للمصنف ان يقول من نار الريح الشديد الحر ليوافق كتب اللغة
قوله فانها اقبلها لان الحرارة منفوية للروح لا مضادة له قوله
باعتبار الغالب جرم هنا وصدر الكلام في الاعراب بكلمة التوقع

قوله كالهواء المساق وفي بعض النسخ كما هي وذلك باعتبار اكتساب
المساق الثابت من المضاف اليه قوله فهو للتنبيه على المقدمة
الثانية التي تتوقف عليها امكان الحشر استدل الملبون على امكان
الحشر بانه كلما كان جمع الاجزاء وتاليفها واحيائها ثبت امكان الحشر
لكن المقدم حق فالتالي مثله فامكان الحشر يتوقف على امرين قابلية
الاجزاء للجمع والاحياء وعلمه تعالى بها وقدرته على جمعها واحيائها
ففي الاية دلالة على كلا الامرين على ما اشار اليه المصنف لكن اطلق
المقدمة الثانية على قبول الاجزاء للجمع والاحياء تقديما لعموم العلم
وشمول القدرة في النظر والاعتبار لكونه الاصل وجعل كمال قدرته
تعالى مقدمة اولى مع انه لا بد من عموم علمه تعالى ايضا لانظواء
فيه لاستلزام ثبوت الاول ثبوت وقدرته عليه المصنف انفا
بقوله فانه ما يدل على قدرته دليل على علمه والله تعالى اعلم قوله
ولما كان الروح يتعلق اولا مبني على قاعدة الفلسفة على ما هو
دأبه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس الناطقة
التي يشير اليها كل احد بانا قوله بالبخار اللطيف الدم فيجر حرارته
المعتدلة روحا قوله المنبعث من القلب قالوا القلب له تجويف في
جانبه الايسر يجذب اليه لطيف الدم فيجوه بحرارته المعتدلة
وهذا البخار هو المتعلق الاول للنفس الناطقة قوله جعل تعلقه
بالبدن اي بهذه الكيفية قوله لما مر في النساجيث قال في تفسير
وروح منه وذو روح صادرة لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل
والمادة له وقيل الاضافة اضافة تشريف كبيت الله وناقة

الله او الملك اذ هو المتصرف في الانشاء للروح والمودع فيها حيث يشاء وفي
هذا بحث لان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لا بد له
من مخصص قوله او من وضع بقع الظاهر تقديمه على ساجدون قوله
وقيل بقي المبرد قوله كان الثاني حالا لا تاكيدا لان التاكيد يفيد
المنوع ولا دلالة فيه على الاجماع ليكون تاسيسا لا تاكيدا ينبغي
ان يكون حالا لكنه مرفوع ومعرفة هذا خلف واجيب بان له اصل
اشتقاق يدل على الاجتماع فلا بعد ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ
المعاني الاصلية في الكنى وتفسير معنى المنوع بالنسبة الى المعنى
المستعمل فيه لا ينافي افادة معنى زايد بقصد ضمنا وتبعا قوله
واجمعين للدلالة الخ يعني للدلالة في ذلك ايضا وتركه للاعتماد
على فهم السامع من لفظ اكد ظهور ان التاكيد يدل على ما يدل عليه
المؤكد ولكن الكلام في انه هل يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى
التاكيدي معنى الهيئة بالنظر الى اصله في الاشتقاق كما يفيد الحال
بعد افادة معنى الهيئة معنى التاكيد في مثل قولهم جاءني القوم جميعا
فتعرض لما عسى يكون محل الاشتباه وذكر المسلم المعلوم قوله
والجعل متصلا بناء على التغليب او كونه من الملائكة حقيقة
قوله هلا سجد قال الرضي معنى حروف التحضيض اذا دخلت على الماضي
التوبيخ واللوم على ترك الفعل قوله اي عرض لك فيكون خلاصة
جوابه عرضي ان لا اذل نفسي وكان يمكن ان يحمل على السؤال
عن سبب تركه السجود قوله وانا ملك ترجيح لكون الاستثناء
متصلا بناء على انه كان من جنس الملك وقد مر التفصيل في سورة

البقرة قوله مطرود اى قوله رجيم من الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد
قوله او شيطان فرجيم من الرجم بالشهب كناية عن كونه شيطانا
قوله وهو وعيد يعنى على الوجهين قوله يتضمن الجواب عن شبهة
حيث علم منه ان الشرف والكرامة بالتشريف الله تعالى وتكريمه
فبطل ما ادعاه من الشرف والرجحان اذ ابعاد الله واهانته
وغرب ادم واكرامه قوله فانه منتهى امد اللعن اى اللعن المجرد
عن العذاب بمعنى الطرد عن الخير والكرامة او بمعنى كونه شيطانا
متبعدا قوله ومنه الظاهر انه اسم فاعل من الانها بمعنى جعل
الشئ منتهيا خبر مقدم قوله وما فى قوله الخ جواب سؤال انه
كيف يكون منتهى امد اللعن وقد اثبت الله تعالى فيه فاجاب
انه بمعنى اخر قوله لانه ابعاد غاية الخ يعنى ان المراد التابيد كقوله
ما دامت السموات والارض قوله او انقراض الناس عطف على
اجلك قوله وهو النفخة الاولى اى يوم الوقت المعلوم يوم النفخة
الاولى على تقدير عود الضمير الى انقراض الناس والاول ارجح
بقرينة قوله وبجوز ان يكون الخ قوله ضمير يعنى الله تعالى الكان
عبر مبنيا للفاعل قوله وبجوز ان يكون مبنيا للفاعل قوله وبجوز ان
يكون المراد بالايام الثلاثة يوم القيامة فيكون مراد ابليس
تجدد الفسحة فى الاغواء النجاة عن الموت ورجح صاحب الكشف
هذا الاحتمال بناء على ان اللعين عالم فلا يسال ما يعلم انه لا نجاة
البته وفيه بحث فان ما قاله ليس بينا ولا مبينا قوله الباء
للقسم واختار السببية فى الاعراف ونقل كونها للقسم بصيغة

التمريض

التمريض قوله تعالى لاز ينهن ضمير الضمير فى ظهم عائد على غير مذكور بل
على ما يفهم من الكلام وهو ذرية ادم ولذلك قال فى الاية الاخرى
لبين اخرتنى الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قوله لاز ينهن
لهم المعاصى فى الدنيا اشار الى ان مفعول از ينن محذوف وهو التفاتى
وان المراد الدنيا كما فى قوله اخلد الى الارض لان الارض محل مناعمها
ودارها قوله وفى انعقاد القسم بافعال الله خلاف اورد عليه
بان الخلاف للفقها ونزاعهم فى انه يمين يترتب عليها احكامها
من الكفارة وغيرذلك لا فى اليمين المتعارف فانه لا خلاف
فى ان اسم الحلف فى عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم
ولذا ورد النهى عن الحلف بالاباء وحمله الاصحاب مكروها فالكلام
المذكور لا مساس له بهذا الكلام وفيه بحث قال اصحاب ابليس
باغوايه تعالى بلا انكار من الله تعالى يصلح دليلا للغاية ليبين
جواز الحلف الشرعى بفعل الله فمناسبة للمقام ظاهرة لا وجه الاقهام
وان الخلاف ليس فى اطلاق اسم الحلف عليه بل فى جعله
مقسما ليترتب ذلك متعارفا عند العرب قال فى الهداية واليمين
بالله او باسم اخر من اسمائه الله تعالى كالرحمن والرحيم او بصفة
من صفاته التى يحلف بها عرفا كعزة الله وجلاله وكبريائه
لان الحلف بها متعارف الا قوله وعلم الله فانه لا يكون يمينا
لانه غير متعارف ولو قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا
وكذا وحمة الله لان الحلف بها غير متعارف ثم قوله وهذا ورد
النهى عن الحلف بغير الله تعالى مطلقا ثم لو سلم ما ذكره ان الكلا

لا استطيعهم بالغواية الا قليلا
لا اقدر ان اقاوم مكيدتهم
منه احتنك الجراد الارض
اذا اجرد ما عليها الكلا
ناخوذ انى الملك
فاحم

فى اطلاق لفظ الخلف فالاستطراد لتكثير الفايدة وتعميم الفايدة
مما لا يحصى كثرة فلا وجه لانكاره **قوله** وقيل للسببية هذا هو
الاولى اما اولا فلانه وضع فى مكان اخر فبعزلك والقصة
واحدة والحمل على تجاوزين لا موجب له واما ثانيا فلان جعل
الاعواء مقسما به غير متعارف ولعله لاجل ذلك رجح السببية
فى الاعراف **قوله** اولوا الاعواء بالنسبة الى المعنى واختار المصنف
بعض هذه التاويلات فى الاعراف **قوله** او بالاضلال عن طريقة
الجنة ولا يخفى ضعفه قال ابليس ضل عن طريق الجنة بافعاله
على الكفر ونسبة القبيح الى الله تعالى فى امره بالسجود لادم على
مذاهبهم فكيف يتسبب الاضلال عن طريق الجنة الى الله تعالى
قوله وان فى امهاله الخ فد اختاره فى سورة الاعراف **قوله**
وضعف ذلك لا يخفى على ذوى الالباب فانه لا يدفع ما يرد
عليهم بنا على مذاهبهم فى وجوب رعاية الاصلح له ان لا يمكن
مما يكون سببا لزيادة طغيانهم المستوجب لزيادة عذابهم
وقولهم وان فى امهاله تعريضا الخ معارض بان فيه تعريضا
لمن تابعه لاستحقاق مزيد العذاب **قوله** اى الذين اخلصوا
نفوسهم لله وفى سورة يوسف اخلصوا دينهم وهو الموافق
لقوله مخلصين له الدين **قوله** حق على ان راعيه اى كالحق
الذى يجب مراعاته فى تاكد ثبوته وتحقق وقوعه فالكلام
على التشبيه عند اهل السنة كما فى قوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين اذ لا يجب رعاية الاصلح عندنا **قوله** بوذ

الى الوصول ان تفسير لقوله طريق على وابتاء رهبانا استعلا على حرف
الانتهاء للتاكيد الاستعلاء والشهادة باستعلاء من يملك عليه فهو
ادل على التمكين من الوصول وهو ممثل فلا استعلا لشئ على الله تعالى
عن ذلك علوا كبيرا **قوله** وتغيير الوضع بجعل المستثنى مستثنى
منه **قوله** لتعظيم المخلصين بحيث جعلوا المتبوعين المحكوم عليهم
والظاهر من كلامه ان عبادى جنس فاذا اخرج عنهم الغاوون
بقى المخلصون وكان يحتمل ان يكون للعهد لكن الاستثنا يكون منقطعا
ايضا **قوله** وعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا حيث لم يفصد الى
اخراجه من الحكم ولا يضر دخوله فى المستثنى منه وقد سبق نظيره
قوله لا فضايه الى تناقض الاستثنا بين فيه بحث قال الفاضل
فى شرح الاستثنا اينبا فى التكذيب فى جعل الاخلاص علة للخلاص على
ما يشير اليه كلامه قال الصبيان والمجانين من عباد الله ظهر
من اغوايه مع فقد ما جعلة علة والظاهر ان من مات قبل ان
يكلف من العباد اكثر المكلفين خصوصا اذا انضم اليهم المخلصون
فظهر لتغيير الوضع فايدة اخرى على ان الكثرة الادعايية يكفى فى
صحة شرطهم والمخلصون كثير وان قلوا والغاوون بالعكس فى الخروج
الاستدلال من المفتاح وكذا الاتى قيل للقلة على القلة انسعايية
وتسعة وتسعون الا واحدة منزل لذلك الواحد منزلة الالف
لجهة من الجهات للخطابية انتهى والسكاكى من الذين شرطوا كون
المستثنى من الذين شرطوا كون المستثنى اقل من الباقى فالخيل
هذا الكلام ونفرع على اعتبار المجاز كون المستثنى اقل من المستثنى

منه الباقى بعد الاستثنا على ما لا يخفى على من نظر فى كتابه **قوله** على تقدير مضاف اى مكان موعدهم **قوله** ومعنى الاضافة بمعنى الاختصاص **قوله** يدخلون فيها الكثرتهم بدليل ان يكون التعدد فى الابواب فقط وليس كذلك بل هى طبقات لكل منها باب على حدة يدخلها من اعدلها من طرق اهل الضلال **قوله** او طبقات تقلد ذلك عن اكابر المفسرين من الصحابة والتابعين **قوله** وبنى جهنم ولظى الخ واختلفت الروايا فى ترتيبها وفى اكثرها اولها جهنم وما بعدها اختلافا ايضا والله اعلم **قوله** فى الركون الى المحسوسات التى ابوابها خمسة **قوله** من الاتباع ولا يبعد ارجاع الضمير الى الابواب المراد بها الطبقات بتنزيلها منزلة العقلا **قوله** ومن المستكن فى الظرف فانه لكونه خبرا مقدما ما يحمل ضمير المبتدا **قوله** فى الكفر والفواحش وانما حمل المتقى على هذا المعنى لان المعنى الشرعى لذلك اللفظ ولانه فى مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة المؤمنين حيث دخلوا فى القسمة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك بناء فى الشركة وبهذا يندفع ما فى التفسير الكبير وجب ان يغتبر الايمان به ولا يراد ضده اخر لان التخصيص خلاف الظاهر لا يترك الظاهر الا دليل ظاهر **قوله** فان خيرها مكفرة لكن هذا الكلام يخالف ما ذكر فى الكتب الكلامية من تجويز العقاب على الصغاير اذا اجتنب الكباير وراجعها وتامل فى التلفيق **قوله** لكل واحد حصة وعين على ما يقتضى فاعلة مقابلة الجمع بالجمع **قوله** ثم قوله ومن دونهما جنتان ما ذكره فى سورة الرحمن يقتضى ان يكون لكل جنتان وعينان لا جنات

وعيون الا ان يكون على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان **قوله** وقوله سبل الجنة دلالة الاية على تعداد ابوابها بحسب اما على تعداد العيون لكل احد فلا كما لا يخفى **قوله** على ارادة القول اى وقد قيل ادخلوها فلا بناء فى كونهم فى الجنة وذلك على تقدير ان يكون لكل جنات **قوله** بقطع الهمزة وضمها **قوله** على انه ماض مبنى للمفعول بيانا للباب فعلى هذا يكون امنين كالتكرار الا ان يخص السلامة مما يكون جسمانيا والامن بغيره **قوله** والوجه الاول الاقتصار على الاول لبلا يكون قوله وما نالهم منها بخارجين مكررا وفيه بحث قال الامن من شئ لا يستلزم وقوع ذلك الشئ قال الكاملون امنون من مكر الله ولكن يمكر بهم الله ويجوز ان يكون المراد زوال انفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة **قوله** فى الذنبا على ما ورد عن على رضى الله عنه ان الاية نزلت فى ثلاثة احياء من العرب فى بنى هاشم وبنى تميم وبنى عدى وفى ابى بكر وعمر اخرج ابن ابى حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابى جعفر النطا ناحدثنى عن على بن الحسين ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر وعلى وتوعدهم فى صدورهم من على قال والله انها فيهم انزلت قلت واى على هو قال على الجاهلية اى بنى تميم وبنى عدى وبنى هاشم كان بينهم فى الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تخاونوا فاخذ ابا بكر الخاصرة فجعل يعصر بين فخذيها خاصرة ابى بكر فنزلت هذه الاية، وروى عن على انها فى اهل بدر نزلت **قوله** او فى الجنة على ما ورد عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو المناسب للمقام والله اعلم **قوله** او من التحاسد قيل الغل الحقد الكامن فى القلب من الغل فى جوفه وتغلغل فلا وجه

لتمسيره بالتحاسد والتشاجر بان المعنى جنبنا ونزعنا ما فى صدورنا
ما يفضى الى الحقد وهو التحاسد على امتاله كما نشاهد فى الدنيا
قوله او جاعل اد خلوها فيكون حالا مقدرة كما لو كان المراد ونزعنا
فى الجنة واريد الدخول فى الجنة ابتدا قوله او الضمير المضاف
اليه قال قبل الصدور وابنيت لهم حال النصافى لا يكون ظرفا
للفعل قلنا نعم اذا لم نجعل حال مقدرة واما اذا اجعل حالا كذلك
فلا مانع او يكون ثبوت الصدور والمنزوعية للفعل تنقدم بالتصافى
قوله دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة والى المعد
المولم والاضافة لا تقتضى حصول المضاف اليه بالفعل كما اذا قلت
ضربى شديدا اى اذا اوقع وقع شديدا فانها فلا تكون لادنى الملابسة
قوله تحقيق لما اى للوعد والوعيد وهذا اولى مما فى الكشاف
حيث قال ويدل عليهم على نبى عبادى ليتحقق ما اجمل من العذاب بقوم
لوط عبرة يعتبر بها سبحانه الى اخر ما ذكره اذ لا وجه للقصر
على الوعيد قوله اى نسلم عليك سلاما ونجوز نصبه بقالوا اى
ذكروا سلاما كما مر فى هود قوله تعالى قال انا منكم وجلون
يمكن ان يكون صرح به بعد انحاس الجبهة على ما فى سورة هود
ويحتمل ان يكون القول هنا مجازا عن ظهور تخايل الخوف عليه
حتى صار كالمصرح به قوله اولانهم امتنعوا الخ وهذا هو المواتى
لما جاء فى سورة هود وكذلك قدمه فى الكشاف ونقل ما ذكر المصنف
من الوجه الاول بصيغة التمريض قوله اى عجبا عجوبا على تقدير
ان يكون الاستفهام انكاريا بمعنى لم يكن قوله فى كل القرات سبق قلم

اذ

اذ تبشرون لم تنكرون قوله على خلاف نون الجمع وهو مذهب سيبويه لانها
المعوضة للحذف بالجر والنصب والامعنى لها وقال ابو على فى الحجة الحذف
نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسرون تدل على يا المتكلم قوله استشكل
صلة لحذف احدى النونين مطلقا قوله ودلالة علة للتعيين نون
الجمع للحذف وذلك ان تقول الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون
الوقاية غير واجب فى مثله وبذلك اجابوا عما قال ابو حاتم حذف
ناصب يا المتكلم مع النون واسقاط الحرفين لا يجوز حيث قالوا النون لا تحذف
الا اليا اكتفاء بالكسرة قوله او بالبقاء قال الحق قد يطلق على
الحكم المطابق بفتح الباء للواقع فيكون المبشر به هو ذلك الحكم وعلى
الاول العلام نفسه قوله او بطريقة هى حق فيكون قوله فبم تبشرون
سؤالا عن الوجه والطريقة بعنى اى طريقة تبشرونى بالولد
والبشارة به لا طريقة لها فى العادة فلا تكون الباصلة للفعل
بل للملابسة اى تبشرون ملتبسين باى طريقة قوله بفتح بالكسر
وباقى السبعة بالفتح قوله وماضيها قنط بالفتح وعلى قراءة الفتح
ماضيه قنط بالكسر فى القاموس قنط كنصر وضرب وكرم قنوطا بالضم
وكفرح قنطا وقناطة قوله والبشارة لا تحتاج الى العدد وذلك
ان تقول وكذلك نعذبهم قال جبريل صلى الله عليه وسلم فيه
كفاية الا يرى الى ما تقدم فى سورة هود ان جبريل ادخل جناحه
تحت مدائنهم ورفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب
وصياح الديك ثم قلبها عليهم قوله ولو كانت تمام المقصود
لا بد وانها على ما هو العادة فى البشارات وتحذف قصة مدين

قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك
غلاما زكيا فيجوز ان يكون قولهم لا توجل تمهيدا للبشارة ومثله بقع
كثيرا ولعل الاولى على ذلك ابراهيم من القرا ابن الظاهرة لا ان
لم يذكر في القران قوله اذ القوم مقيد بالاجرام دون قوم لوط
فاختلف لذلك الجنسان لكن يمكن جعل الاستثنا متصلا على اعتبار
تغليب المجرمين لكثرتهم على غيرهم قوله كان منقطعا قيل الظاهر جعل
الاستثنا منقطعا لان قوم نكرة وكذا ضميره فانه متحد معه في المعنى
وان كان يعامل به معاملة المعرفة كما في المعرف بلام العهد الذهني
وجوابه ان قوم وان كان نكرة فقد يفيد النكرة فائدة المعارف
قوله كما ذكره المرزوقي في شرح قول الحماسي
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا قوله وفي قوله في العنكبوت
قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها
لوطا الاية دليل على ذلك فتامل على انه قال السكاكي في اخر قسم
الاسناد لا لا تقل اضرب قوما الا عمروا الا طها ركان الابقا على عمرو
لان المبقي على عمرو الشي بنزل العقلا من احتمال الضرر منزلة الاقوى
او لوجه اخر مناسب مستلزم لا تجاب الدخول في باب البلاغة قوله
قوله وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم قال قيل فيكون امراته مجرمة
فلا يصح ظاهر العموم في قوله الا ال لوط قلنا خصصه بدلا له
الاستثنا من ضمير منجوهم ثم ما ذكره من الحصر مبني على عدم
جواز تخلل جملة منقطعة بين المستثنى والمستثنى منه قال
الرضي اذا كانت الاخيرة مستانفة فلا كلام في انفرادها بالاستثنا

كقولك

كقولك اكرم بني تميم والنحاة هم البصريون الا قلانا قوله لتضمنه معنى العلم
فعلق بملاحظة الفعل المضمن اي علمنا انها لمن الغابرين مقدرا ابن قوله
اي مجرى قلنا فيكون انها لمن الغابرين مقول القول الا من باب التعليق
قوله مخافة ان تنظر قوي الخ والدليل على ارادة هذا التعليل جوابهم
الاصرار في الضرورة قوله اي ما جيئناك بما تنذرنا لاجله يعني ان تل اضرب
عن هذا القول المحذوف قوله بما يسرك يجوز ان يكون الباء للتعدية
وان تكون للملابسة قوله الذي توعدتهم به والاحسن كنت تتوعدهم
به كما في الكشاف قوله فيمترون به اي يشكون في وقوعه او يجادلونك
فيه تكذيبا لك قوله باليقين اي المتيقن ولو حمل على الخبر اليقين
لكان قوله وانا لصادقون تكرارا قوله من السرى يعني على القرا ابن
قوله وهما بمعنى اي القرانان في القاموس السرى كالهدى سير عامة الليل
لكن اريد به هنا السير في الليل قوله اقطع الباب البين كانه قال طلبه
الليل فخاطب بجمعه بذلك او كان يحبط طول الليل للوصال قوله وكن على
اثرهم لئلا يحرج في اثره واثره بفتحتين قوله وتطلع على حالهم فلا تفرط
منهم الالتفاتة احتشاما منه ولا غيرها من الهفوات كذا في الكشاف
قوله قوله لينظر ما وراه فيكون لا بلغفت من الالتفات البصري قوله او
ينصرف الى الخ فالالتفات من لفت الشي يلفته اذا ثناه ولواه
قوله ليوطنوا انفسهم ويطيبوها عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين
الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه قال قيل هذا اشارة الى تعديته
يؤمرون الى الضمير حيث قال انه حذف صلة يؤمرون وهي الباء فالاصل
يؤمرون به اي يقصبه واوصل الفعل بنفسه واما تعديته امضوا

الحيث على الاصل لكونه من الظروف المكانية المبهمة لا للاتساع الا على الاصل
على التغليب **قلنا** تعلق حيث بالفعل هنا ليس تعلق الظرفية ليحتج تعليل
تعدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مفعول به
غير صريح كما في قولنا سرت الى الكوفة وقد نص النحاة على انه قد يتصرف
فيه فالحد دوف ليس كلمة الى على ما اشار اليه المصنف وقد تضمن
كلام الزمخشري ايضا الاشارة حيث قال فيل هو مصرفا نه لبيان منتهى
سيره فتامل **قوله** ولذلك اى ولتضمن قصصنا معنى اوحينا وقصصنا
حال من ذلك الامر **قوله** وفي ذلك بمعنى ابهام الامر والاشارة اليه
بذلك ثم تفسيره قوله على الاستيناف كان قايلا قال اخبرنا عن ذلك
الامر **قوله** يستاصلون عن اخرهم اى استيصالا فاشيا عن اخرهم وقد
انما يكون اذا بلغ الاستيصال اخرهم وعمهم **قوله** وهو حال من هولا
والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا بسرا طيب منه
رطبا اذ الاشارة ليست في حال الدخول في الطبخ **قوله** وجمعه اى بتقدير
جعله حالا من ضمير مقطوع **قوله** في معنى مدبرين هو لا لعلة من
ادبر بمعنى صار في دبر اى الباقين منهم **قوله** يستبشرون الاستبشار
شاد شدن **قوله** يمنعهم عنه بفناء وسعه وهم يهمون عنه ويوعدونه
بقولهم لين لم تنته بالوط لتكونن من المخرجين **قوله** وجه وجوه اخر
وذكر هذا الوجه هناك بصيغة التمريض **قوله** اولما اقول لكم يعني
من الاكتفا بالنسا التي اظهر **قوله** وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وانما قدم هذا الوجه عكسا في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس
واحى الجوز او غيرها كما ذكره ابو حيان وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله
بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون **قوله** وقيل
الضمير لقريش ولا يخفى بعده **قوله** يعني صيحة هايلة مهلكة يعني
ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع للمعاني المقصودة
منه **قوله** وقيل صيحة جبريل فاللام للعهد **قوله** مشرقين حال
صاحب الكشف الجمع بين مصبحين ومشرقين لان اعتبار الابتدا والانتها
وذلك ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب انتهى فمقطوع على
الوجه الاول على حقيقته فان دلالة اسمي الفاعل والمفعول على
الحال وحال القطع هو حال المباشرة لا حال انقضايه لانه بحار جديد
قوله من السجيل على الثاني **قوله** وان المدينة او القرى ويحتمل ان
يراد صيحة قلب المدائن وارسال الحجارة عليهم فتكون الاية مثل
قوله في سورة هود وما هي من الظالمين ببعيد **قوله** وان كان اصحاب
الايكة الظالمين ان هي المخففة من الثقيلة واللام فارقة
عند البصريين وعند الفرا نافية واللام بمعنى الا **قوله** الفجرة
الظاهر الفضيحة او الشجر الملتف **قوله** سمي به اللوح ومنه
قوله تعالى احصيناه في امام مبين والاول كما في الكشاف سمي
به الطريق واللوح ومسيل الماء وهو الزرج اى الخط الذي يكون
مع السنابير معرب **قوله** ومن كذب واحدا من الرسل فكانما كذب
الجميع لان كلمتهم متفقة متحدة اولان سابره بصدد تونه وانما
اتى بكلمة التشبيه مع انهم كذبوا سابرة لانهم لم يواجهوهم بالتكذيب
والافصدهم به ولكن لزمهم **قوله** ومن معه يعني على التغليب

كما قيل الخبيون لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وجماعة لم تكذبهم
لمن معه مر بيانه في سورة الاعراف في قوله حكاية عنهم انعلموك
الصالحا مرسل من ربه الابيين قوله يسكنونها تانيث ضمير
الوادي بتاويل البقعة قوله المنزل على نبيهم انزال الكتاب على صالح
صلى الله عليه وسلم لا ماثور ولا مشهور الا ان يقال يلزم الكتاب للرسل
وان كان بتكرر النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والرسول قوله
وسبقها اي فصيلها وتفصيلها مر في الاعراف قوله من الانهدام
ونحوه اللصوص فقوله امس بان حال مقدرة على هذا التفسير قوله
وحسبانهم بكسر الحا اي ظنهم قوله فاخذتهم الصيحة في الاعراف
فاخذتهم الرجفة قال المصنف هناك في قصة شعيب صلى الله
عليه وسلم تلفيقا بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها
اي الصيحة كانت من مبادئها يعني الرجفة وقال التفتازاني ان
الرجفة هي في الزلزلة بخلاف الصيحة التي تقضي اليها يعني انها مجاز
عنها قوله مصبحين برد ما سبق في تفسير سورة الاعراف فلما كان
ضحوة اليوم الرابع تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانطاع فاتاهم صيحة من
السما فتقطعت قلوبهم فماتوا يقتضي ان يكون اخذ الصيحة اياهم
بعد الضحوة لا مصبحين قوله فهو تحقيق بان نكل اليه الخ هذا
على تقدير ان يراد بقوله فاصفح المخالفة بالامر الحسن قوله
او هو الذي خلقكم الخ ناظر الى كون الامر بالصفح منسوخا قوله
وقد علم ان الصفح اليوم اصلح لا يلزم منه وجوب الاصلح على الله
تعالى لجواز انه يخالف للمذهب بالله مراده تعالى براعي الاصلح

بمقتضى حكمته قوله وفي مصحف عثمان وابي رضي الله عنهما وفيه
انه اذا ثبت ذلك في مصحف عثمان رضي الله عنه يلزم ان تكون
القراءة صحيحة لامن الشواذ لوجود شرائط الصحة كما لا يخفى قوله
وفي الفاتحة كما يدل عليه حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله
عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمنك سورة هي اعظم
سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اوتيته الحديث في صحيح البخاري وفيه
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم قوله وهي
الطوال جمع طولى روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي
الله عنه ان السبع المثاني هي السبع الطوال وانكر بعضهم هذا
القول لان هذه السورة مكية ولكن الطوال مدنية واجيب بان
المراد من الانبا انزالها الى السما الدنيا والمكية والمدنية في ذلك
سيان وضعف بان اطلاق لفظ الانبان على ما لم يصل بعد اليه
خلاف الظاهر لكنك خبير بخصوصية مقام الامتنان بان تنزيل
المتوقع منزلة الواقع له نظائر في القران العظيم منها قوله تعالى
كما انزلنا على المقتسمين على التفسير الاول المختار قوله وهي الاسباع
قال الله تعالى في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني قوله تكرر قرائته لم يقيد بقوله في الصلاة
ليعم كل واحد من الاقاويل قوله او قصصه ومواعظه مخصوص
بما سوى الفاتحة قوله فتكون للتبعيض يعني اذا المراد بالسبع

الاسباع وبالمثاني القرآن فانها اذا اريد ذلك من للبيان ايضا

قوله من عطف الكل على البعض يعني ان اريد بالقرآن المجموع المتحدي
لكن يرد ما ثبت في صحيح البخاري انه من عطف احد الوصفين على
الاخر والعام على الخاص مع انه قيل ليس لعطف الكل على البعض نظير لكن
فيه نظر **قوله** او العام على الخاص اذا اريد به القدر المشترك الصادق
على الكل والبعض **قوله** فانه كالمطلوب بالذات انما تقرر ان غاية العلو
الغير الا لبه حصولها لنفسها **قوله** في حديث ابي بكر قال الشيخ ابن
حجر لم اجد عن ابي بكر **قوله** وروى انه صلى الله عليه وسلم وابي
باذرعات سبع قوافل هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق
للكشاف والتفسير الكبير وآت من بصرى واذرعات سبع قوافل
والموافاة هو الاتيان واذرعات بكسر الراء وفتح بلد بالشام **قوله**
انهم لم يؤمنوا ابدا لاشتمال من الضمير المجرور في عليهم وعلى للتعليل
قوله مثل العذاب الذي انزلنا فالمراد ما اخره الزمخشري اشارة الى ما
قال صاحب والاوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق بقوله وقل الى الان
النظم على ذلك انتم سدادا واجلا هذا المقام عن التشبيه فلعلها ارتضى
ما قربوت احد قبله ولا بعده انتهى وقال ابن عطية هذا الاحتمال
غير صحيح لان كالنبس مما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم بل هو من
قول الله تعالى فيتفصل الكلام واعند ارضه بان ذلك بقوله
بعض خواص الملك امرنا بكذا وان كان الامر هو الملك ونظير ذلك
قدرنا انها لمن الغابرين على ما مر في هذه السورة فتامل واشار
الزمخشري الى وجه اخر وهو ان يكون قوله قل الى انا النذير تحقيق

انذر **قوله** فهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه فيه تحت فانه بشرط
في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا قال الرضي لان الوصف تخرجه عن
تاويل الفعل ولا تخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل الموصوف
قياسا على المثنى والمجموع وليس بشيء لما ذكرنا انتهى وجوابه انه يجوز
ان يريد بمفعول النذير المفعول الغير الصريح والتقدير انا انذرنا
بعذاب **قوله** انزلنا ويجوز عمل الموصوف في الظرف **قوله** وهم الاثنا عشر
وفي معالم التنزيل قال مقاتل كانوا تسعة عشر رجلا بعثهم الوليد بن
المغيرة ايام الموسم لما اقتسموا اعقاب مكة وطرقها **قوله** يوم بدر
وفي الكشاف وحنظلة باقات **قوله** والرهط الذين اقتسموا لم يذكر
المصنف احتمال كون المقتسمين اليهود والعذاب الذي انزل
عليهم ما جرى على بعض اي الكل غير عزيز في الكلام **قوله** او اهل الكتاب
لا يخفى عليك ان القائلين بعضية حق موا حق للتنوير بل الحق ان المقتسمين
المشعر وسحر وكهانة اهل الكتاب ايضا كما يقتضيه صحة الكلام اذ
لم ينزل على غيرهم كتاب حتى يستقيم التشبيه فلا يناسب عطف اهل
الكتاب عليهم لايهامه ان الاولين ليسوا منهم والقول بان المراد
من المعطوف جملة اهل الكتاب ومن المعطوف عليه بعضه لا يدفع
ما ذكرنا من الايهام فحال الاولى ان يقول والمقتسمون هم اهل الكتاب
وما اقتسموه اما القرآن حيث قالوا الخ او ما يقرؤونه من كتبهم **قوله**
فيكون ذلك اي على الاحتمال الاخير **قوله** تسلية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** عن صلبع قومه بالقرآن **قوله** مما لها نظرا الى المتسلي
به والاغتباط بمكانه وهذا انهى عن مد العين الى ما منعوا به والى

المتسلى البد فقيل واخفض جناحك للمؤمنين قال كذبوك فحسبك
من اتبعك من المؤمنين قال قيل على الاحتمال الاول فعلة ايضا
فما وجه التخصيص قلنا اراد بفعلة بنا النوع فانها علم له وليس
الاول وان واخوتي الوزن ذلك البناهة اللغتي قوله من عضهة ٥
فالمحذوف الهاء التي شفة اصلها شفهة قوله وفي الحديث لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشرار الى المعاضهة والمستعضهة والكاف في
الحديث بمعنى الساحرة والمستحرة لكن تسمية السحر عضها لكونه
بهتانا وتخييلا لا لحقيقة له نص عليه ابن الاثير في النهاية وقال رواه
ابن عدي في الكامل وابو يعلى الموصلي في مسنده كذا ذكره ولي الدين ابن
العراقي قوله جر الماحذف منه كعز بن وسنين قوله والموصول بصلته
صفة الخ ويجوز في الكشاف ان يكون منصوبا بالذم بر وترك المصنف
لبعد الظاهر ولاستلزامه اعمال الذم بر الموصوف في المفعول الصريح
قوله من التفسير اي جعل عضين بمعنى اجزاء قوله او النسبة الى السحر
اي جعلت بمعنى اسحارا قوله فيجازيهم عليه الفا ما تفسير به فيكون
السؤال مجازا عن المجازاة لانه سببها او عاطفة على الاول فقوله فلا
فوربك الاية اريد به مجرد الوعيد للتهديد لا حقيقة السؤال
فلا يرد انه يناقضه قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان وعلى الثاني يقال المراد سؤال تقريع بان يقال
لم فعلتم كذا الاسؤال استفهام لانه تعالى عالم بكل احوالهم واستضعف
الامام هذا الكلام بان سؤال الاستفهام محال على الله تعالى في جميع
الايام فلا وجه لتخصيصه بيوم القيامة قلت يجوز ان يكون ذلك

بناء على زعمهم كما في قوله تعالى ونرد الله جميعا فانه يظهر لهم ذلك انه لا يخفى
على الله شيء فلا يحتاج الى السؤال الاستعلام وحاصل المراد لا سؤال يومئذ من
الله تعالى ولا من غيره بخلاف الدنيا فربما يسأل غيره فيها وانت خبير
بان التعليل بقوله لانه تعالى عالم بكل اعمالهم يرد هذه الارادة ثم
ان الامام حمل هذا الجواب الذي استضعفه هنا في سورة الرحمن
من المصنف في تلك السورة تخصيص قوله لا يسأل عن ذنبه انس
ولا جان بحالين خروجهم من قبورهم وحشرهم الى الموقف ذودا ذودا
وهذه الاية بحالين المحاسبة في الجميع قوله وقيل عام في كل ما فعلوا
نظرا الى ظاهر العموم في قوله ما كانوا يعملون قوله وما مصدرية اي الا
والمراد به المأمور قال ابو حيان وهذا ينبني على مذهب من يجوز ان
يكون المصدر يراد به ال والفعل المبني للمفعول والصحيح ان ذلك
لا يجوز انتهى وهذه دعوى صرح النحاة خلافها قوله او موصولة
والراجح محذوف في شرح ومعنى اصدع بما تؤمر به اذا كانت موصولة
اصدع بما تؤمر به الصدع به ثم حذف الباء الثاني فلم يمكن الجمع بين
لام التعريف والهاء فحذف لام التعريف واضيف المصدر الى المفعول
فصار فاصدع بما تؤمر صدعه فحذفت المضاف فصار الضمير بارزا فصار
بما تامره ثم حذف الهاء فصار فاصدع بما تؤمر قوله والعاص بن وائل
العاص بالرفع هو الصحيح وفي الصحيح الاصباص من قريش اولاد امية
ابن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو
العيص واما العاصي في الاطلاق على ابي عمرو فهو اسم معنى كذا وجد
بخط الركن العميد قوله وعدي بن قيس الصواب والحارث بن

ابى عبيس وبحى انه اشار الى انف حارث **قوله** فقال جبريل الخ رواه
الطبرانى فى معجمه وابو نعيم الاصفهانى والبيهقى فى الدلايل
النبوة كلاهما وابن مردويه وغيرهم نحوه كذا ذكره العراقى **قوله** ثم
بتبال بتشديد الباء الموحدة لاحل اللام متعلقة بيتعطف او بمحذوف
واللام بمعنى عن **قوله** فى الدار من متعلق بعاقبة **قوله** فاقرع القرع
هنا بمعنى الانجا **قوله** فما نابك اى نزل بك **قوله** وعنه صلى الله عليه
وسلم كان اذا احزنه امر الطبرانى فى تفسيره من حديث حذيفة
بهذا اللفظ واخرجه ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن
حذيفة بلفظ كان اذا حزبه امر صلى واخرج البيهقى فى الدلايل
فى قصة الخندق نحوه كذا ذكره شيخ الاسلام ابن حجر فى سورة البقرة
قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحجر الحديث
رواه الثعلبى والواحدى وابن مردويه فى تفاسيرهم من حديث
ابى بن كعب رضى الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ولى الدين العراقى
ثم ما فتح الله على هذا العبد ما يتعلق بسورة الحجر والحمد لله على جلا
افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله صبيحة يوم السبت
خامس شهر ربيع الاول المحرط فى سلك شهور سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة بمنزل بقسطنطينية المحمية **قوله سورة النحل** قال
الامام وتسمى سورة النعم ايضا **قوله** مكية غير ثلاث ايات
فى اخرها اولها وان عاقبتم كذا فى معالم التنزيل قال ابو حيان
قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هى كلها مكية وقال ابن عباس
الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة بعد حمزة وعلى قوله ولا تحزن

بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله احسن ما كانوا يعملون وقيل الا ثلاث
ايات وان عاقبتم الاية نزلت بالمدينة فى شان التمثيل بحمزة وقتلى
احد وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وقوله ثم ان ربك للذين
هاجروا وقيل من اولها الى قوله يشركون وفى التفسير الكبير الى قوله
كن فيكون مدنى وما سواه مكى وقال قتادة عكس هذا

مطلب

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** كانوا يستعجلون الاستعجال طلب الشئ
قبل حينه **قوله** من حيث انه بكسر الهمزة **قوله** نبرا الماكان المنزه
للذات الجليلة هو نفس الذات آل التنزيه الى معنى التنزه **قوله** عن ان
يكون له شريك ينتظم كلا الاحتمالين فى ما المصدرية والموصولية
قال مرجعها الى ما ذكره اذ لا تبرا عن الاعيان وكذا عن صفات
الغير بل التبرى الاول عن مشاركتها والثانى عن مقتضاها
وهو هى **قوله** او على الخطاب فى قوله لا تستعجلوه **قوله** لما روى انه
خبر بانه ليس فى هذه الرواية استعجال المومنين قال الله تعالى
يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها
بل الظاهر انهم لما سمعوا اولا الاية اضطربوا اظنانه وضع ثم
لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستعجلوه اطمانوا **قوله** بالوحى
والقران صلى الاحتمال الصيغة لهم فى انذروا للتعظيم **قوله** فانه
يحيى به القلوب الميتة يعنى ان الروح استعارة تحقيقية عن
احدهما او وجه الشبه احد هذين الوجهين والقرينة ابدال
ان انذروا من الروح **قوله** وعن يعقوب مثله فى رواية رويس
قوله وتنزل فى رواية روح **قوله** بانه لا اله الا انا والتخويف به

من حيث انهم كانوا يثبتون له تعالى ما لا يليق بذاته الكريمة من الشركة
والاولاد فاذا كان ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية
فالظاهر انه ينتقم منهم على ذلك **قوله** وقوله فانقون رجوعا
الى مخاطبتهم لا ادري ما وجه تخصيص كون الاولاد بمعنى التخويف بكون
فانقون رجوعا الى مخاطبتهم بل ذلك في كونه بمعنى الاعلام اولى فان
قوله فانقون انذار وتخويف فاتقاوه في خوفوا هو الظاهر **قوله**
والمعسرة فلا موضع لها من الاعراب **قوله** لان الروح بمعنى الوحي
فيه نظر لان المفسرة لا تاتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك
ناديته ان قم وكتبت اليه ان ارجع نص على ذلك في المفصل وهذا
الشرط معقود هنا كما ترى **قوله** او تخصيص مكارم الخ قال
الموافق للمقام هو الوجه الاول لان هذه الاية مسوقة للاستدلال
على جلالته الصانع وكمال قدرته للتفكر وتدبر وفاتحة الانسان تعاد
في الكفر بالمكارم هو المستقبل في الحرب بوجهه ليس دونه ترس ولا
غيره **قوله** فابل من يجي العظام وفي رميم ظاهر كلامهم يدل على تخصيص
الاية بذلك القابل لكن الصحيح في هذا المقام حملها على العموم
فينبغي ان يحمل كلام المصنف على التمثيل وما روي على تقدير صحته
لا يدل على التخصيص فانه لاعتبار بخصوص السبب اذا اقتضى
المقام العموم كما تقرر **قوله** الابل والغنم وفي الكشاف الازواج
الثمانية والمصنف عمم الغنم للضان والمعز **قوله** خلقها
لكم جعل لكم متعلقا بخلق ولكم بدا ع المقابلة مع قوله لكم فيها
جمال اذ هو المناسب لمقام الامتنان وتفريح فاتحة الانسا

فيكون

فيكون قوله تعالى لكم تاكيدا لتكرير البعد العهد وزيادة التقرير **قوله**
وانما عبر عنها بما يشتمل هذه الاشياء الثلاثة **قوله** لينتاولوا عوضها
اي ثمنها واجرتها والظاهر ان ضمير عوضها عائد الى الاشياء الثلاثة
لبلا يلزم التفكك والالتباس لكن الاولى تعميم المنافع لاجزاء الابل
والبقر ايضا **قوله** ما يوكل منها من اللحوم ممن للتبعيض **قوله** المعتاد
المعتمد عليه ويدل على ارادته ما في كلمة تاكلون من الدلالة على
الاستمرار او التجدد الذي هو الاعتياد **قوله** المعتمد عليه في المعاش
للتفرير معنى الاعتياد **قوله** واما الاكل من سائر الحيوانات حتى لا ينتقض
بمثل الخيل وغيره من المأكولات المعتادة **قوله** يردونها يعني ان ضمير
المفعول محذوف في الفعلين **قوله** الى مراحها بضم الميم **قوله**
فان الافنية جمع فناء الدار بكسر الفاء الجوهري هو ما امتد من جوانب
وفي القاموس ما اتسع من امام بيوتها **قوله** فجعل بكسر الجيم اي بعظم
قوله ملاى البطون تانيث ملآن كعطشان وعطشى **قوله** حافلة
الضروع اي ممتلئتها **قوله** حاضرة لاهلها اي قريبة غير غايبة عنهم
قوله بمعنى يبشر حون فيه يشير الى ان العايد الى الموصوف محذوف
قوله محاصل بالعرض اذ البشر انما يتبين بالعرض الزايل مما ينبغي ان
يقصد من العقلاء فظهر ان الرجحان لهذا الاحتمال الاخير **قوله** يحتمل
ان يكون علة لتركبوها وفيه ان تعليل الركوب بالتزين غير
مناسب لما اراده الله تعالى من عباده **قوله** وقوى منكم والموافق
لهذه القراءة عائد ضمير منها في قراءة العامة الى الخلايق **قوله** فلانه
مستلزمة للاهتداء او الاقتداء بمعنى الدلالة على ما يوصل الى

التنبيه عام للجميع **قوله** بعلفها اللحم والمراد بالحم الضرع يعني يسقيها اللبن
المحلوب من الضرع اذا اجدبت الارض وقل الكلا **قوله** واصلها السومة بضمتين
السباب **قوله** تعالى ينبت لكم استيناف اخبار عن مناضع المنافع فصل اهل
له منفعة خبر ذلك **قوله** ومن كل الثمرات كما عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها
بها هذا **قوله** كل ما يمكن من الثمار اذ منها انما تحمله الجنة **قوله** والعل تفيد بهم
الخ قال الامام التقديم للتنبيه على مكارم الاخلاق وهو ان يكون
اهتمام الانسان فيمن يكون تحت يده اكمل من اهتمامه بحال نفسه
واما قوله تعالى وارعوا انعامكم فلانها بائنة ليس من اللوازم والكمال
من الاخلاق الحميدة **قوله** ومن هذا الظاهر ان من تعليلية اي والاجل
التنبيه على الشرف **قوله** تقديم الزرع فانه اكثر قوت العالم واشرفه
بالنسبة الى ما ينبت على الشجر **قوله** على وجود الصانع وحكمته المناسب
لما سبق من قوله والايات بعدها دليل على وحدانيته وما سيقول من
قوله فقد نص عن منازعة الاضداد والانداد ان يقول على وحدانيته
قوله ولعل فصل الاية به لذلك اي فصل قوله تعالى ينبت لكم به الزرع
بقوله الى هذا لانه للعلم بما ذكره وفيه ما فيه ولبس في بعض النسخ
لفظ به فيكون المراد بالفصل ترك العاطف في ينبت وهو معنى جيد
لاعتبار عليه **قوله** اي نفعكم فيها يعني ان سخر لكم مجاز عن نفعكم
فلا يلزم الخلف في جعل مسخرات حالا منها وانت خبير بانه لا خلف
قال المعنى وسخر لكم هذه حال كونها مستمرة على التسخير بامره الانجادي
اذ لا يدل الاحداث على الاستمرار **قوله** او لما حلف له عطف على الله
قوله او حكمه بالنصب في بعض النسخ فاو للتخيير في التعبير **قوله** غير

محوجة

محوجة الى استيناف فكر وفيه تامل فانه اذا جر الكلام الى ابطال التسلسل
على ما قرره كيف لا يكون الدلالة محوجة الى استيناف فكر وصدر ان
الكلام مسافة للرد على عباد الاوثان وهم معترفون بان الله تعالى هو
خالق الاشياء المذكورة فلا يحتاج الى اثبات المطلوب الى ابطال الدور
او التسلسل **قوله** عطف على الليل قال قبيل هذا يكون قوله لكم اعادة بلا
افادة والاول ان يكون في موضع نصب بفعل محذوف اي وخلق وانبت
كما قال ابو البقا **قلت** الخلق للانسان لا يلزم التسخير له لزوما عقليا
قال الفرض قد يتخلف مع الاعادة والتكرير لطول العهد لا ينكر **قوله**
ان اختلافها في الطباع اي في الصفات التي تتميز بها الاجسام المتماثلة
كما هو مذهب المتكلمين القائلين بتماثل الاجسام فلا يرد ان الماهيات
ليست بجعل جاعل **قوله** ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحوم الخ وفيه
انه قد يفقد كسائر اللحوم ويعمل منه المخلل والاولى ما في الانصاف
ان فيه ارشادا الى ان بنانا ولطريا بايجاب الاطبا اكله بعد طراوته
اضر ما يكون **قوله** واجيب بان مبنى الايمان على العرف وهو لا
يفهم عند الاطلاق في حال في الكشاف واذا قال لغلامه اشتر لنا
الدر الم نحما فجا بلحم العصفور كان خفيفا بالانكار مع انكم
تقولون انه تحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث قال الانكار
في هذه الصورة انما جاء من قبيل ندرة شراء لحم العصفور
فانه غير متعارف وفي الصورة الاولى شراء السمك وهو متعارف
مشهور فحمل الانكار اطلاقا للحم عليه **قوله** والمرجان وهو صغار
اللؤلؤ **قوله** فاسند اليهم لانهم من جملتهم قيل لا مانع من تزين

الرجال بالتلال ونحوها شرعا فلا حاجة الى هذا التكلف ولك ان
تقول بعد تسليم ما ذكره من انتفاء المانع شرعا عن نزول
الرجال فالمراد بخرق العادة بذلك فى الرجال وقوله تعالى تلبسونها
يدل على الاستمرار التجددى والاعتيادى كما هو المناسب لمقام
الامتنان **قوله** من حيث انه جعل المهالك سببا للانتفاع وتحصيل
المعاش وهذا كما يدل على ما ذكر على القدرة يكشف عن القوة فى باب
النعمة ثم سخر البحر يتضمن نعما جليلة حيث يقطع المسافات
البعيدة وهو ساكن مستريح ولا يحتاج الى رفع احماله ووصفها بما
انا سخرناه كما هو المعتاد فى سخر البر **قوله** كانت كرة حقيقة
بسيطة الطبع الخ انت خبير بانتفاء ما ذكره على القواعد الفلسفية
ومع ذلك فقوله كان من حقها ان تتحرك بالاستدارة الخ غير
مسلم عندهم فان فى الارض مثلا مستقيما وما هو كذلك لا يكون
فيه ميل أميل مستدير على ما ذكروا فى العلم الطبيعى ثم قوله فلما
خلقت الجبال على وجهها الخ محل نظر اذ قد ثبت فى الهيئة ان اعظم
جبل فى الارض وهو ما ارتفاعه فوسحال وتلك فرسخ الى جميع
الارض نسبته خمس سبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ولا
ريب ان ذلك القدر من الشعيرة لا يخرج الكرة المذكورة
عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلامة الحركة فكذلك
ينبغى ان يكون حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض ولعل الصحيح
ان يقال خلق الله تعالى الارض مضطربة دابرة لحكمة لا يعلمها
الا هو ثم ارساها بالجبال على جريان فى عادته فى جعل الاشيا

منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام فى التفسير الكبير
قوله ما هى مفعولا لخلقا الظاهر ان مفعوله اسم فاعل من اقرأ لا يجعل الاحد
قرأ على ظاهرها الذى ذكره باعتبار المكان لان الذى فيه معناه فان الالقا
جعل مخصوص على هذا مجرور فى قولنا على فيها تبنا وما بارد انصب ما بما
يتضمنه على من معنى الاطعام فان التعليق اطعام مخصوص فلا حاجة
الى تقدير سقيتها **قوله** ليستدل بها السابلة يعنى المختلفة فى الطرق
والثانيث بتاويل الجماعة **قوله** وربح قال الامام رايت جماعة يشمون
التراب وبواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات **قوله** وبدل
عليه انه قرئ بالبحر وفيه بحث لظهور انه لا اختصاص لذلك القرأ
بهذه الارادة لصحة معناها على الاحتمال الثانى **قوله** ولعل الضمير
لقريش الخ نضد بركلامه بكلمة التوضح لاحتمال عود الضمير لكل من هو
حاذق فى سلوك البحر والمهامه البيد التى لا منار لها ولا سبيل واحتمال
ان يكون تقديرا بحرا لبحر لرعاية الفواصل وكون المخاطبين لقوة الحكم
قوله والتفرد بخلق ما عدد من المبدعات عليه فلا يتوجه الاحتجاج
بالاية على المعتزلة فى ابطال قولهم بخلق العباد افعالهم على ما ذكر فى
الكتب الكلامية **قوله** بل على ايجاد شىء ما ان كان الفضلة فى حذف
المفعول الى نفس الخلق تنزيلا للفعل منزلة اللازم او الى التعميم
اى ممن يخلق كل شىء ممن لا يخلق شيئا **قوله** وكان حق الكلام اى حسب
الظاهر **قوله** جعلوه من جنس المخلوقات شبيها بها يعنى لحصل التشابه
وجاز جعل كل منهما مشبها ومشبها به **قوله** ليس ممن لا يخلق من اولى
العلم بجعل الاصنام اولى العلم فرضا وتقديرا يعنى لو كانوا اولى العلم

وهم ليسوا الخالقين لا يستحقون المساواة والشركة للعلم الخالق
فكيف ولا علم فيهم فكيف بما لا علم عندهم اى فكيف يشبه بما لا علم
عندهم **قوله** فانه لجلايته كالحاصل الخ ففيه استعارة بتشبيهت
الصورة الجلية الغير الحاصلة بالصورة الحاصلة المخزونة المدخورة
وشبه الذاكر استعارة تخييلية قرينة لذلك التشبيه المضمر
فى النفس ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية **قوله** الذى يحضر
صفة الحاصل **قوله** بادى ذى بدء الاظهر بادٍ فى توجيه **قوله** وقرأ
ابو بكر يدعون بالياء هكذا وقع فى بعض النسخ وهى موافقة لما فى التفسير
الكبير مخالفة لما فى مشاهير كتب القراءة والعلماء وايد شاذة عن حفص
وفى بعض النسخ وقرأ عاصم ويعقوب يدعون بالياء وهذا هى الموافقة
لما فى تلك الكتب ولا وجه للجمع بين تينك النسختين على ما وقع فى
بعضها كما لا يخفى **قوله** هم اموات يشير الى ان اموات خبر لمبتدا محذوف
ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** او اموات حالا او مالا ففى اموات جنيد
عموم المجاز **قوله** غير الحياصفة اموات او خبرا بعد خبر **قوله** لينتاول
للتعليل لاحتمال الثانى **قوله** ولا يعلمون وقت بعثهم اى اعادتهم بعد
فنائهم فانهم يعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم **قوله** نكر للمدح بعد ما ذكر اولا بقوله تعالى الا الله
الا انا **قوله** وهو فى موضع الرفع بجرم لانه مصدر او فعل قال ابو
البقاء فى سورة هود فى لا جرم اربعة اقوال احدها ان لا رد للكلام
ما قبلها اى ليس الامر كما زعموا وجرم فعل بمعنى كسب وفاعله مضمر فيه
وان وما بعدها فى موضع النصب على المفعول به والقول الثانى ان

لا جرم كلمتان ركبتا وصارتا بمعنى حقا وما بعدها فى موضع رفع بانه
فاعل لحق والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها فى موضع رفع
ايضا وقيل فى موضع نصب او جر والرابع ان النقدير لا منع انتهى
وكلام المصنف مبنى على اختيار القول الثانى وهو مذهب الخليل
وسيبويه ففى قوله فى موضع الرفع بجرم تسامح ومراده بلا جرم هو
من اطلاق الجزء على الكل وقوله لانه مصدر اى لا جرم بمعنى حقا او بمعنى
حق والله اعلم **قوله** فصلا عن الذين استكبروا اشارة الى ان المستكبرين
عام ممن استكبر من المشركين والمؤمنين **قوله** او المسلمون قالوا انهم ذلك
على سبيل الاستخفاف **قوله** او على الفرض اى لابطاله كما فى قوله هذا ربى **قوله**
محملوا اوزار ضلالهم فيه اشارة الى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان تكون
لام الامر فيكون المعنى يحتم على الاوزار عليهم **قوله** فان اضلالهم الخ جواب
سؤال تقديره ما وجه تخصيص الحمل بالاوزار الضلال ايضا **قوله** وبعض
اوزار الخ اى مثل بعض اوزار **قوله** حال من المفعول ويجوز ان يكون
حالا من الفاعل والمعنى انهم يقاسون على الاضلال جهلا منهم بما
يستحقون من العذاب الشديد فى مقابلته **قوله** على سبيل التمثيل
حيث شبه حالهم فى انهم سووا منصوبات ليمكروا بها الانبياء فجعلها
الله تعالى سبب هلاكهم بحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين
فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت تلك الاساطين فسقط
عليهم السقف فهلكوا **قوله** كقوله ربنا انك من تدخل النار الخ فانه
يدل على ان ادخال النار والتعذيب اخزا فيجوز ارادة التعذيب
من الاخزا **قوله** تعالى ويقول اين شركاى جمعا للاهانة بالقول

بالتقريع والتوبيخ الى الاهانة والفعل المدلول بقوله تخزيهم يعني ما لهم
لا تحضرونكم ويدفعون عنكم في هذا اليوم فانهم كانوا يقولون الصحيح ما
تقوله الاصنام لشفع لنا كما مرّ في اوائل السورة وهذا كقوله تعالى في
سورة الانعام اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والله اعلم **قوله** او حكاية الظاهر انه مرفوع
عطفا بحسب المعنى على قوله اضاف الى نفسه اي حكى اضافتهم والاضافة
على الاحتمال الاول لا تحتاج الى ملابسة نظرا الى زعمهم انهم شركاؤه **قوله** او حكاية
وقراءة البزي بخلاف عنه اين شركاي بغير الهمز وفي النشر طعن النحاة
في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة الشعر
والحق ان هذه القراءة ثبتت عن البزي من طرق فينبغي ان يكون قصر
الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض ائمة النحو **قوله** والباقون
بالهمزة اي رواية واحدة منهم **قوله** تعالى الذي كنتم تشاقون تحتمل
الرفع والنصب **قوله** في شانهم ويجوز ان تكون في للسببية **قوله** وقرا
نافع بكسر النون بمعنى يشاقونني فحذف نون الجمع استثقالا لاجتماع
المثلين ودلالة ياء نون الوقاية على الياء على احد الوجهين كما سبق
في سورة الحجر **قوله** قال مشاقة المؤمنين كمشاقة الله ولبيت شعري
ما الداعي الى اخراج الكلام عن ظاهره قال المشركون اعداء الله تعالى
قال الله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء **قوله** اي الانبياء والعلماء
الذين يدعون فيه اشارة الى ان المراد بالذين اوتوا العلم الذين
انتفعوا به في سلوك سبيل النجاة وان حامل الكفار على ما فعلوا
هو الجهل الذي هو سبب كل رذيلة **قوله** ان الخزي اليوم والسوء

للجنس الادعاء على ما يكون من الذلة والعذاب لعصاة المؤمنين لعدم تقابله
ليس من ذلك الجنس فلا دليل فيه لا للمرجئة ولا للخوارج **قوله** وزيادة فالا
على ما تحقق من الله تعالى في حقهم قولا وفعلا **قوله** وحكايته قيل عطف
على قولهم يكون لابلاءه **قوله** لا يكون باثبات اللام والظاهر انه عطف
على خابوا **قوله** تحتمل الاوجه الثلاثة لجري على انه صفة للكافرين فيكون
قوله تتوفاهم حكاية حال ماضية والنصب على الذم فيحتمل ان يكون
مفعولا لاهل العلم ويحتمل ان يكون غير مفعول لهم بل من اخبار الله تعالى
والرفع على انه خبر مبتدا محذوف واما كونه مبتدا خبره فالقوا السلم فلا يجوز
الا على مذهب الاخفش حيث يجوز زيد فقام هو ولا يفيد كون المبتدا موصولا
فان الفا لا يدخل في مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط الصريح فلان
لا يدخل اذا التي ما يتضمن معنى الشرط اولى **قوله** بان عرضوها للعذاب
المخلد حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها **قوله** فالجئوا
اي خضعوا ابدل ذلك التكبر والعلو **قوله** حين عاينوا الموت فيكون قوله
فالقوا السلم عطفا على قوله تتوفاهم الملائكة **قوله** قائلين ما كنا نعمل
من سوء هذا كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين **قوله** هو بحاربكم عليه
فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم **قوله** استيناف ورجوع الى شرح
حالهم يوم القيامة فيكون قوله قال الذين الى قوله فالقوا اعتراضا
بين الاخبار ما حوا الكفار كذا في البحر والظاهر ان يكون المعترضة
هي جملة الذين تتوفاهم الملائكة على احتمال الرفع والنصب والله تعالى
اعلم **قوله** وعلى هذا اولى من لم يجوز الكذب يوم ميدا اي على احتمال الاستئناف
قوله ما كنا نعمل مفعول اول **قوله** بانا لم نكن في زعمنا واعتقادنا

وانت خبير بانه لا يلائمه الرد عليهم بيلى فانها موضوعة لابطال النفى
ولا يحال ان يقال الرد على الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم لانه
يكون كذبا ايضا فلا يتقيد تاويلهم **قوله** واحتمل عطف على اول **قوله**
كل صنف على معنى ليدخل كل صنف **قوله** بانها المعدلة يحتمل ان يكون
الباب بمعنى المنفذ وان يكون بمعنى الطبقة على ما مر فى سورة الحجر
قوله وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها كما يقال فلان ينظر فى باب
من العلم اى صنف **قوله** فابليس منوى المنكبر بن قال النيسابورى
الفا للعطف على فما التعقيب اى فادخلوا واللام للتاكيد يجرى
القسم موافقة لقوله بعد ذلك ولنعم دار المتقين ولا نظير لها
فى كل القرآن انتهى ثم قوله المنكبر بن اشارة الى قولهم وهم مستكبرون
ففيه دلالة على ان استحقاقهم النار هو الاستكبار **قوله** لم يبلغوا اجل
التعثم الرجل فى الامر اذا تمكث فيه **قوله** ايام الموسم موسم الحاج
سوقهم وتجمعهم من الوسم وهو العلامة **قوله** مكافاة فى الدنيا
يعنى ان فى هذه الدنيا متعلق باحسنوا او بقدر متعلقه **قوله** حسنة
بقوبنة قوله ولدار الاخرة خبر والحسنة فى الدنيا هى استحقاق
المدح والثنا او الظفر على الاعدا او فتح ابواب الشهادات والمكاشفات
الذى من اوتيه فقد فاز بالفلاح المعلى **قوله** وهو عطف اى قوله
للذين احسنوا الاية **قوله** على قولهم فانهم من جملة لصحابهم **قوله**
على انه منصوب بقالوا او البتة شعرى ما المانع عن انتصابه بانزل
مقدرا على هذا الاحتمال **قوله** خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف
الخبر اى لهم جنات عدن **قوله** وهو يؤيد الوجه الاول معنى كون

الذين

الذين احسنوا عدن **قوله** لقائل الذين تتوفاهم الملائكة يحتمل الوجهين
الرفع والنصب ولا مانع هنا من جعله مبتدا او يقولون خبره **قوله**
لانه فى مقابلة ظالمى انفسهم هذه المقابلة تقتضى ان يفسر طيبين
بالطاهرين عن الكفر فقط فان ظالمى انفسهم صفة للكافرين ولذلك
قال المصنف فى تفسيره بان عرضوها للعذاب المخلد **قوله** حالين
مقدرين او ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا لقولون على انه حال
مقدرة ولك ان تقول لا حاجة الى التقييد بما ذكر فان الغابر من رياض
الجنة فيجوز ان يؤمر بالدخول حين التوفى وتطيبه قوله تعالى ادخلوها
فادخلوها ثانيا **قوله** فانها معدة على اعمالكم على التغليب كما فى قوله تعالى
ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهداينكم والاولى ان يحمل الباء على المقابلة
قوله ليندفع التعارض بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل
احدكم الجنة بعمله ولما ثبت فى اصول الدين ان العمل غير واجب
لدخول الجنة نعم يمكن دفع التعارض بحمل ما فى الحديث على السببية
الحقيقية وما فى الاية على السببية العادية **قوله** الصيانة الاية
كلمة او الفاصلة قال انيان الملائكة لقبض الارواح بعامها **قوله**
من الشر وحيل من انتظار انيان الملائكة او امر الله **قوله** فاصابهم
ما اصابهم بادر الى الظهار معنى المعطوف هنا للاشارة من الاول
الى الكون قوله وما ظلمهم الله اعتراضا او تسمية لجزاء اسمها اما على
سبيل المشاكلة كما بينهم من الكشاف او على طريق اطلاق اسم المسبب
على المسبب **قوله** واحاط بهم جزاؤه ما ان كانت مصدرية فالضمير
المجرور يعاد الى الرسول فى نظم القرآن فلا حاجة الى تقدير شئ فى كلام

المصنف قوله انما قالوا ذلك استهزاء يعني لا اعتقادا حتى يكون ذمهم
على ذلك حجة للمعتزلة فان اعتقادهم في خلق الافعال كاعتقادهم لكن
لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن قالوا ذلك استهزاء بهم قوله او منعا فالذم
في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة الى اثبات باطلهم قوله متمسكين
بان ما شاء الله يجب الخ لكن يخصص الاشراك والتحريم بالذكر لا بالامر
هذا التعليل بكاد لا يخفى قوله او انكارا للقبح ما انكر عليهم فيكون قولهم لو
شاء الله ما اشركنا الخ ابطالا لكلمة حق اريد بها باطل فيذمون لذلك وهذا
الوجه الثالث هو الذي ارتضاه المصنف في تفسير الآية في اخر
الانعام قوله بانها لو كانت مستنكحة الاظهر تذكير الضمائر البارزة
والمستترة لرجوعها الى ما النكرة قوله ملجئا اليه حال مؤكدة قوله لا اعتذارا
حتى يتناقض ذمهم به دليلا لهم على اهل السنة لكان الكتب قوله اذ
لم يعتقدوا قبح افعالهم انت خبير بان فرض القبح بكونه في الاعتذار
يعني لو سلمنا القبح في هذه الافعال فهي بمشيئة الله لا بقدرتنا
واختيارنا ويجوز ان يقال قوله اذ لم يعتقدوا الخ مذكور في معرض
التسليم لمنع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتذار ولا يجدي مثل هذا الكلام
عليه قوله سببا لهدى ان كانت امم قسمين قوله بامر بعبادة الله
تعالى انتظم احتمالي التفسيرية والمصدرية في ان قوله بفعل الله
واراده فلا يتبين كون كل ما شاء الله واراده حسنا قوله في الآية
الاخرى يعني قوله فان الله لا يهدي من يضل قوله يا معشر قريش
اذ الكلام معهم قوله تعالى فانظروا في الفاء الموضوعة للتعقيب

اشارة الى وجوب المبادرة الى النظر والاستدلال الموديين الى الاطلاع
عن الضلال قوله وقرا غير الكوفيين لا يهدي من يضل اي من يضله
فالعائد الى من محذوف وضمير الفاعل راجع الى الله تعالى قوله وهو
ابلغ للدلالة على انه لا يهدي احدا لكن انما تثبت الابلغية لو كان يهدي
في قراءة الكوفيين منقولا بالهمزة لو كان لازما بمعنى لا يهتدي كما نقل عن
الفراء لا ينتفي القرآن قوله ابدا ابانهم كما انكروا التوحيد
انكروا البعث هذا يستفاد من نفس العطف بالواو والاسب
بيان خطأ البلاغة في هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف
والمعطوف عليه كما قرر في الكشاف من انه للابذان بانهما كفرتان
عظيمتان بان تحكما وتهورا قوله انهم يبعثون اوانه وعد على الله
كذا في الكشاف ولكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام
اثباتا ونفيا اختاره المصنف قوله واما المقصور نظرهم بالمالوف
لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم فلا يستقيم هذا التعليل لان عدم
العلم هنا في ضمن العلم بالعدم الا نرى الى قولهم ان الله لا يبعث من يموت
قوله اي يبعثهم ليتبين لهم اي لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين
قوله او جوابا للامر فيه بحث فان النصب على جواب الامر مشروط
بسببية مضمون الاول للثاني وهنا لا يمكن اعتبارها للاتحاد فلا
يستقيم النصب على الجواب ولذلك اقتصر في الكشاف على النصب
مطلقا ويمكن ان يقال مراده النصب لشبهها بالجواب من حيث
يجيء بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك
قلت لزيد اضرب تضرب انتهى لكن قوله في قراءة ابي عمرو لعله سهو

فانها قراءة ابن عامر **قوله** هم رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحمل
الى الخبر فيه بحث قال المصنف قال في السورة انها مكية الا ثلاث
ايات من اخرها وعلى ما ارتضاه هنا من وجهي تفسير الاية تكون
الاية ايضا مدنية والله اعلم **قوله** وعابس وابن جندل وسهيل العل
الصواب ابو جندل بن سهل كما في معالم التنزيل بعد عابس رجلا اخر
اسمه جبير **قوله** اي في خفه ولوجهه لعل فيه اشارة الى كلمة في للتعليل
قوله مباءة حسنة المباءة المنزل وهو منصوب على الظرفية او على انه مفعول
ثان ان كان للتبوئة في المعنى للتعطيتهم على ما قالوا والاجر الاخرة العلة
لهم **قوله** او للمهاجرين الخ في معالم التنزيل قوله واوكانوا يعلمون
ينصرف الى المشركين لان الفقراء كانوا يعلمونه ويجوز ان يقال المراد
هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالعيان الا ترى الى قول ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ولكن ليطمئن قلبي ويجوز ان ينصرف الى المخلفات
عن الهجرة يعني لو علم المتخلفون ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم
قوله وعلى ربهم اي وحده **قوله** يتوكلون الظاهر والله اعلم
ان المعنى على المضي والتغيير بصيغة المضارع لاستحضار صورة توكلهم
البديعة **قوله** منقطعين الى الله حال مؤكدة **قوله** للدعوة
العامة ليس المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص بنبينا صلى
الله عليه وسلم بل المراد العموم لكثير من الناس **قوله** الا بشرا لا ملكا
قوله يوحى اليه على لسنة الملائكة لا يخفى ان هذا الكلام مخالف
لما في سورة الشورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ويجوز ان يقال

يوحى اليه في الاغلب واكثر الامر على لسنة الملائكة **قوله** قال شكتم
فيه فيه ان قوله فاسئلوا اما جواب الشرط على مذهب الكوفيين او دليل
جوابه على رأي البصريين وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا
ويمكن ان يقال ان جواب الشرط هو ما دل عليه قوله وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا اي ان لم يكونوا يعلمون لقول ما ارسلنا الخ كما يشير
اليه المصنف حيث يتكلم على اعراب قوله بالبينات والزبر فانه حصل
قوله فاسئلوا وحده اعتراضا وكون فاسئلوا دليل الجواب على الوجه
الاخير في الاعراب لعدم لامنع ظاهرا من كون فاسئلوا دليل الجواب
على جميع وجوه الاعراب والله اعلم بالصواب **قوله** ولا ملكا ولا صبيا
ونبوة عيسى صلى الله عليه وسلم في المهد لا ينافيه اذ الرسالة
اخص **قوله** وقيل لم يبعثوا القائل بذلك الجباي **قوله** وزد بما
روى الخ انت خبير بانه لا دلالة في المروي على رؤية من قبله صلى
الله عليه وسلم من الرسل على صورته الاصلية فلا منافاة على انه
نقل الامام عن القاضي ان المراد الجماعة انهم لم يبعثوا الى الانبيا
بحضرة امهم ورؤيته صلى الله عليه وسلم على صورته لم يكن بحضر
من الامة **قوله** كانه جواب قائل الخ فيكون بالبينات استئنافا
بيانيا **قوله** داخلا في الاستثناء مع رجالا فيه نظر فانه صرح ائمة
النحو انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان وممن
صرح به ابن مالك في التسهيل لكن قال ابن قاسم في شرحه
للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين ان يستثنى باداة واحدة
دون عطف شيئان فاجازوا اما اعطي احدا احدا الا زيدا درهما

دون

يكفي في صحة ما ذكره المصنف ذلك **قوله** اي ما ارسلنا الا رجالا بالبينات
اي وما ارسلنا جماعة بشئ الا رجالا بالبينات **قوله** على ان الشرط للتبكيت
والالزام كقول الاجير ان كنت عملت لك فاعطني حقي كذا في الكشاف
بزيد ان علام علمهم مقدر كما ان عمل الاجير ثابت وتخصيص التبكيت
بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة جعل ذلك دليل جواب
الشرط **قوله** وما ارسلنا الاية فلا يكون فيه تبكيت والزام
بخلاف هذا الوجه فان دليل الجواب هو قوله فاشبلوا على
اختيار المصنف وان كان لا يظهر مانع عنه في الوجوه المتقدمة
فتامل **قوله** لانه موعظة وتنبيه يعني انه لسبب الذكر فاطلق
على المسبب **قوله** واراد انه ان يتاملوا فيه ان الارادة لا تنفك
عنها المراد على المذهب الحق الا ان يراد بها معنى الطلب **قوله**
اي على المكرات السيات فالسيات نعت لمصدر محذوف ويجوز
ان يكون مفعولا مكروا على تضمينه معنى فعلوا فالسيات الكفر
والمعاصي او مفعولا من فالسيات العقوبات التي نشوتم **قوله**
ان يخسف الله على الاحتمال الاخير بدل من السيات وعلى الاولين
مفعولا من **قوله** بغتة من جانب السما الظاهر ان هذه الاية
وما بعدها كقوله فجاءها باسنا بيانا او نهم قايلون فالمراد
من هذه البيانة حال نومهم وسكونهم ولا يلزم ان يكون فيه
من جوانب السما ومن البيانية اتيانه حال يقظتهم وتصرفهم
قوله او على ان ينقص شيا فشيا **قوله** فيكون المراد ما قبلها
عذاب الاستيصال ومنها الاخذ شيا فشيا **قوله** تخوف

الرجل منها اي من الناقة **قوله** تامكا قردا اي سناما مرتفعا متراكما
قوله كما يخوف عود النبعة وفي الصحاح ظهر النبعة والسبع يخدد
يخدد منه القسي **قوله** السفر بالتحريك الحديدة التي يحت بها
ويطلق على المبرد ايضا **قوله** حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحتمل ان يكون
قوله فان ربكم تعليلا للقوله ان امن كقولك ما غرك بربك الكريم
قوله اي قدر او مثل هذه الصنايع الخ يعني المذكورة من هنا الى
قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وفي كلامه اشارة الى
ان الرؤية هي البصرية المؤدية الى التفكر **قوله** بيانها تنقيحا للاله
وفي الكشاف بيانه من شئ ينقيحا لاله وهو الظاهر لان من هي
البيانية لكن لما كان لشئ ابهم من الموصولة والبيان يستفاد
من صفته اسند المصنف البيان اليها وقد يقال من ابتدائية
لا بيانية والمراد بما خلق الله هو عالم الاجسام فانه مخلوق من
شئ الا يرى الى ما روى ان الله خلق جوهرة فنظر اليها وذابت
الخ وفيه بحث لان السماويات ليس لها ظل وكذلك الجن ويقتضي
عمومها ان لا يخلو شئ من عالم الاجسام عنه بخلاف ما اذا جعل
من بيانية وينقيحا صفة لشئ **قوله** وقرا حمزة والكسائي تروا
بالتا واما على عموم الخطاب للخلق على طريق استيناف الاخبار به واما
على الالتفات واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا **قوله** عن
اليمين والشمايل متعلقة بتفيو وقيل بحال **قوله** عن ايمانها
وشمايلها اشارة الى ان اللام تغني عنا الاضافة لانها للعهد **قوله**
واعل توحيد اليمين الخ ونقل ابو حيان عن بعض مشايخه انه افرد

وجمع بالنظر الى الغايتين لان ظل العداة يضمحل حتى لا يبقى منه الا
اليسير فكانه فى جهة واحدة وسعى بالعشى على العكس لاستيلايه
على جميع الجهات فلحظت الغايتان فى الاية هذا من جهة المعنى وفيه
من جهة اللفظ المطابقة لان سجدا جمع مطابقه جمع الشمايل
لانضمامه به محصل فى الاية مطابقة اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك
الغاية فى الاعجاز قوله وهما الحالان والعامل يتغيبو قوله سواكان
بالطبع الاول بالقسر او بالقهر قوله او واقعة على الارض الخ فيكون
الكلام على المبالغة فى التشبيه قوله وقيل المراد الخ عطف على قوله
عن ايمانها وشمايلها قوله لان الكواكب يظهر منه اخذ فى الارتفاع
فشانه اقوى جانبى الانسان الذى يظهر منه اقوى حركاته قوله
طوعا الاولى كرها او تهددا قوله والانقياد لامره وتكليفه طوعا
لان العموم للسجدة الطوعية بخصوصها مقصود فى المقام لكون
الاية اية سجدة قوله على المبين به يعنى على الذى يتبين بقوله
من دابة قوله او عطف المجردات لا تكون فى حيز وجهات قوله
اولى من اطلاق من تغليبا للعقلا لما فيه من توهم الخصوص
والمقام مقام العموم وهذا وان كان خفا لكنه يخالف لما
سيذكره فى تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم وفى الكشاف لو سمى بمن لم يكن فيه دليل
على التغليب فكان متناولا للعقلا خاصة وفيه بحث فانه
يحفوف بقرينة العموم سابقا ولاحقا وفى قوله من دابة
فكيف يستقيم نفى دليل التغليب خصوصا فى قوله ما فى الارض

على الجمعا يا فلا يدخل الملائكة فى قوله ما فى السماوات لانه المجردات جمع

فليتامل

فليتامل قوله عن عبادته فيه اشارة الى ضمير هم لا يستكبرون للملائكة
اذ العبادة لاولى العلم قوله وقال الله لا تتخذوا الخ محتمل العطف على قوله
ولله يسجد وعلى قوله وانزلنا اليك الذكر وبينهما يتعلق به وقيل
عطف على قوله خلق الله على اسلوب علفتها تبنا وماء باردا اى الم
يروا الى ما خلق الله ولم يسمعوا الى ما قال الله تعالى قوله تعليل
لقوله ذكر قوله اليه يعنى الى الجنسية قوله او ايما لا يخفى عليك
ان هذا الايما يتفرع على الدلالة على كون مساق النهى الى العلة لا الى
هو الواو دون او وكذا الكلام فى قوله او للتنبيه لا ان يكون ذكر
او للتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا وان تفرع على الوجه
الاول بان يلاحظ كونه وجها برأسه وسبيلة الى الوجه ضامل قوله مبالغة
فى الترهيب فان الترهيب فى النكل المنتقل اليه ازيد قوله
وكانه قال الخ بيان لكونه تصريحا بالمقصود الا ان هذا اللازم
من هذا البيان كونه كالتصريح به قوله وله ما فى السموات وما
فى الارض عطف على الخبر فى قوله انما هو اله واحد او على الجملة باسرها
قوله خلقا وملكا تمييز عن النسبة اى يختص به ما فى السموات
والارض خلقا وملكا قوله واصبا حال من المستكن فى الظرف
قوله والحق فى الظاهر والواجب ان يرهب منه لان صيغة الامر
ومادة الواجب للوجوب قوله ذا الكلفة اشار الى ان واصبا
على هذا الاحتمال للنسبة كلابن وتامر قوله افغير الله تتقون
اى بعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وملكا
تتقون غيره قوله انصل بكم فيه اشارة الى ان الباء للملابسة

قوله باعتبار الاخبار وفي الكشف باعتبار العلم فان الانتقال
المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله قوله بكون سببا للاخبار
والعلم به ايضا قوله كانه قصد وا بشركهم كفران النعمة ففي اللام
في قوله ليكفروا استعارة تبعية وقوله ليكفروا من الكفران وقيل
اللام للعاقبة قوله او انكاركم فهو من الله فقوله ليكفروا من الكفر
بمعنى الجحود قوله وقرا فيهما متعوا بالياء باثنتين من تحتها ساكن
الميم وهو مضارع متع بخفف كذا ذكره ابو حيان في البحر قوله
عطفا ليكفروا على ان اللام جارة لحذف النون لكونها معطوفا
على المنصوب قوله والفا للجواب لحذف للنصب ايضا ويحتمل
ايضا ان يكون الفا عاطفة لحذف النون للجزم قوله فيعتقدون
فيها جهالات منصوبة على المصدرية والمراد الجهالات المركبة من
باب الاعتقاد اى الاعتقادات جهالات قوله وهو وان افضى
الى ان يكون الخ اشارة الى دفع ما اورده الزجاج وهو ان
الفعل اذا رفع ضميرا وجاز بعده ضمير منصوب لا يجوز ان يعضده
الفعل الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية وفقد
وعدم فلو قلت زيد ظنه قائما بوبد ظن نفسه جاز ولو قلت
زيد ضربه فيجعل في ضرب ضمير رفع عايد على زيد وقد تعدى
للضمير المنصوب لم يجز والجزء ان يجرى مجرى المنصوب فلو قلت
زيد غضبت عليه لم يجز ووجه الدفع ان امتناع ذلك في
المعطوف غير مسلم الا يرى انه اذا فصل الضمير المنصوب فقيل زيد
ضرب اياه جاز كما نصوا عليه وفصل العطف ليس افظع منه وذلك

ان تقول ما ذكره الزجاج منقوض بقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك فليتامل قوله اخبر بولادتها يعني ان البشارة
بمعنى الاخبار على الموضع الاصلي والمضاف مقدر قوله او دام النهار كله
يعني ان يلحظ الحالة الغالبة اذ اكثر الولادات يكون بالليل وبتاخر
اخبار المولود له الى النهار وخصوصا بالانثى فيكون ظلوله على هذا
الوصف طول النهار قوله من الكابة هي سوء الحالة والانكسار من الحزن
قوله مملوء غيظا مر ما يتعلق بلفظ كظيم في اواخر يوسف قوله
عرفا قيد لسوء قوله على هون يحتمل ان يكون حالا من الفاعل اى يمسكها
مع رضاه بهوان نفسه وان يكون حالا من المفعول اى يمسكها مهانة
ذليلة قوله المنادية بالموت فانه لولا الموت لم يحتج الى الولد لانه
لا يكون خلفا له بعده قوله ولو بوا حذ الله فاعل هنا بمعنى فعل وقال
ابن عطية كان احد المواخذين باخذ من الاخر اما بمعصية كما
هي في حق الله تعالى او باذايه في جهة المخلوقين فياخذ الاخر
من الاول بالمعاقبة والجزاء انتهى قوله لدلالة الناس فانه يكون
على الارض قوله او الدابة ما يدب على الارض وان عم في الدرس
السابق قوله قط على بابها من اختصاصها بالزمن الماضي لان لو
تغيد الشرطية بالزمن الماضي قوله كاد الجعل دويبة جمعه جعلان
بالكسر قوله في جحره بتفديم الجيم المضمومة وهو كل شيء تحفر
الهوام والسباع لانفسها قوله او من دابة ظالمة وهي الكفرة
والعصيان ان شر الدواب عند الله فتنكير الدابة على الاول
للجنس وعلى هذا النوع قوله وقيل القابل هو الجاني قوله لم يكن

الكابة

الا نبيا يبغى اصلا اذ من المعلوم انه لا احد الا وفى ابايه من ظلم فجنبد
يلزم ان لا يبقى فى العالم من الناس احد وفى غيره من الدواب
لانها مخلوقة لمنافع العباد قال الله تعالى خلق لكم ما فى الارض
جميعا **قوله** ولا يستغدرون عطف على الجملة الشرطية **قوله** ولا
يلزم من عموم الناس الخ جواب عما تمسك به الطاعنون فى عصمة
الانبيا عليهم السلام ويجوز ان يجاب ايضا بان المراد بالناس الذين
تقدم ذكرهم من المشركين **قوله** والاستخفاف بالرسل اى برسلهم
الذين يرسلونهم **قوله** وهو ان لهم الحسنى يشير الى ان قوله ان لهم
الحسنى بدل الكل من الكذب **قال قيل** هذا الوصف منهم وانهم يقولون
لا يبعث الله من يموت **قلنا** لو سلم اجماعهم عليه فيكفى فى صحة
الغرض والفائدة **قوله** وقرى الكذب بثلاث ضمات **قوله** جمع
كذوب كصبور وصبر وهو مليس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف
ولا يتقاس ولذلك جزم المصنف بالاول **قوله** صفة للالسنة
وقوله ان لهم الحسنى مفعول نصف **قوله** وقرا نافع والكسائى
فى رواية فتنبه كذا فى التفسير الكبير **قوله** على انه من الافراط
فى المعاصى اى مجاوزة الحد **قوله** من التفريط فى العبادات اى التقصير
يقال فرط فى الامر اذا قصر فيه حتى فات **قوله** على انه حكاية حال ماضية
على الاحتمال الثانى **قوله** او آئبة على الثالث **قوله** ويجوز ان يكون
الضمير لقريش الى قوله وما امثالهم قال ابو حيان فيه بعد لاختلاف
الضمائر بلا ضرورة تدعو اليه ولا الى حذف المضاف وجوابه
ان اليوم وهو ظرف حال داع الى ذلك بل قالوا ان هذا المعنى

فى تفسير الاية هو الوجه قال فى تضاعيف القسمية بقوله تالله بعد
انكارهم الرسالة وتعاد اذ قبايحهم الاشعار بانها للتسلية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الامم الخالية مع الامم السالفة لم تزل على
هذه الوتيرة فلك اسوة بتلك وهو ملك خلف لتلك الامم فلا تهتم
بذلك قال ابن عطية يستغفرون منهم **قوله** والاول الزمخ اما على الاحتمالين
الاولين او على كل الاحتمالات **قوله** او الناصر على الثالث وهو الاظهر
او كلها **قوله** معطوف قال على كل التبيين قال ابو حيان هذا ليس بصحيح
لان محل ليس نصبا فيعطف منصوب عليه الا بزيادة لو نصب لم يجز
لاختلاف الفاعل والجيب بان قوله ليس محله نصبا غير مسلم فانه المقول
له فيكون فى محل النصب وخلاصة جوابان محل الجار والمجرور النصب لانه
فضلة الا ان يقوم مقام مرفوع الا ترى الى تخريجهم قوله تعالى وارجلكم
فى قراءة النصب على العطف على محل برؤسكم ثم يتنوين بحث قال المغرب
كلاهما الاسم المبنى الذى حلوا فيه مقامه المعرب لفظا الظهر الاجرا
فيه وحلوا فيه هنا مقامه الاسم الذى يقبل الاعراب اللفظى وكان
فعلا لفاعل الفعل المعلل لا النصب كما لا يخفى **قوله** فانها اعلا للمنزل
تعليل المقدر وهو لا على محل التبيين **قوله** دلالة اى دليلا فالمصدر
بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى العبور اريد به ما يعبر به الى
العلم مبالغة فى كونها سببا للعبور كانه نفسه **قوله** ولذلك اعده
سيبويه فى المفردات المبنية على افعال نص عبارة سيبويه فى باب
ما كان على مفاعل ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما افعال
فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الانعام وقال جل وعز

نسقيكم مما في بطونه وقال ابن الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب اكباش انتهى قال ابو حيان مراد سيبويه انه يقع للواحد على سبيل المجاز ويدل على ذلك انه قال في اول باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل والبس في الكلام افعيل ولا افعول ولا افعال ولا افعيل ولا افعال الا ان تكسر عليه اسما للجميع **قلت** وبالله التوفيق مقصود سيبويه مما ذكره في باب ما لا ينصرف وهو الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول حيث منع الاول عن الصرف دون الاخيرين من وجوه احدها ان الاولان لا يقعان على الواحد بخلاف الاخيرين قال في اول ذلك الباب اعلم انه لا شيء يكون على مثال مفاعل ومفاعيل الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه ليس شيء يكون واحدا على هذا البناء والواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا تركوا صرفه اذ خرج من بناء هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وضع افعال على الواحد بالوضع لم تحصل الفرق ولا يتم مقصود سيبويه من ذكر هذا الكلام فتعين الكلام في النداء فيبين كلامه فتامل **قوله** لبعضها يعني الاناث **قوله** او لواحد كما في قوله المرقوم آنفا اشتمل الخ **قوله** قال المراد به الجنس الالف واللام تلحق الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد كذا ذكره النيسابوري في تفسيره **قوله** فانه تخلق من بعض اجزاء الدم الخ فالبيضية بجارية **قوله** وهو الاشياء المأكولة الخ ولا تكاد تعد ما بقي وينبغي تعلمه وهو الفرث اذ الظاهر عود الضمير

قوله والياس وهو الذي اجد مرارته من الخبز والصوف او هو الرديء كما في القاموس صح

على الفعل لان الفرث هو السرجين في الكرش وبزول بعض اجزائه لا يزول عنه الاسم كما اذا قطع يد زيد ورجله فانه لا يزول عنه الاسم **قوله** كان اشغله فرثا الخ والظاهر منه ان البيضية مكانية لانها لا يتكون ان الخ تعليل لكون المراد ما ذكره وانما جزم بعدم تكونها فيه لدلالة الحس والتجربة اما الحس فلان الانعام تذبح وتحامتو الباو ولا يرى في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلان الدم لو كان في اعلا المعدة والكرش كان يجب اذا فات ان يبقى الدم وليس كذلك **قوله** من المرتين بكسر الميم يعني الصفرا والسودا **قوله** ثم يوزع الباقي على الاعضا بعد دخوله في الاوردة وسمي العروق النابتة من الكبد وانهضامه هنا ان مرة ثالثة **قوله** لاستيلا البرد والرطوبة لحكمة بينت في الكتب الطبية **قوله** ومن الاول تبعيضية متعلقة بتسقيكم الحال الذي بينا منه ان رفع المحل فقوله بين اسم ان فلا يكون لازم الطرفية كما يجي في العنكبوت وان نصبت فلا اشكال **قوله** وهي متعلقة بتسقيكم ولما لم يكن المتعلقان بمعنى لم يمتنع تعلقهما بفعل واحد **قوله** او حال من لبنا اي لتسقيكم لبنا حال كونه خالصا من فرث ودم ويجوز ان يكون بدلا اشتمال من ما في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على ان تكون الاولى ابتدائية ايضا **قوله** صافيا الا يستصحب لون الدم ولا رائحة الفرث قال بعض العلما مبنى هذا الكلام هو ان كون محل اللبن بين الفرث والدم والا فاين موضع نزول اللبن من محل الفرث وانت خبير بانه يكفي في صحة كلام المصنف كون اللبن الاجزا اللطيفة في الفرث ولا يضره بعد تكون تصوره بصورة اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى **قوله** سهل المرور

فى خلقهم روى ان اللبن لم يشرق به احد قط **قوله** متعلق بمحذوف اى
ونسقيكم ويكون عطفا على قوله وان لكم فى الانعام لعبرة عطف
الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم لانه كان استئنافا والبيان العبرة
فى الانعام ولا يصح ذلك فيه اذ ليس الكلام هنا فى الانعام وبهذا
تبين بطلان ما قاله بعض العلماء انه متعلق بما فى الاسقاء من معنى
الاطعام اى نطعمكم منها فيما ينتظم المأكول منها والمشروب من عصيرها
انتهى وكذا للمظهر فساد ما فى البحر انه متعلق بنسقيكم فيكون
عطفا على مما فى بطونه او بنسقيكم محذوفا دل عليها نسقيكم المتقدمة
فيكون من عطف الجمل والذى قبله من عطف المفردات اذ الشركة
فى العامل انتهى **قوله** استئنافا والبيان الاستفهام قال الشيخ ابو
حيان انظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق
الحسن لما كان اللبن لا يحتاج الى معالجة من الناس اخبره عن نفسه
بقوله نسقيكم ولما كان السكر والرزق الحسن يحتاج الى معالجة
قال تتخذون فاخبر عنهم باتخاذهم منه السكر والرزق الحسن
واستفامة هذا الكلام فى غاية الظهور فى الوجهين الاخيرين
ويكفى فى جريانه هنا بيان كيفية الاستفهام بالاتخاذ دون اللبن
قوله او لان الثمرات بمعنى الثمر يعنى اريد بالجمع المعرف الجنس **قوله**
كالتمر والزبيب ورجحها فى الرزق الحسن ظاهر على الوجه الثالث
والثانى ايضا ان لم تقدر المضاف لا على الوجه الا ان يقال ثم
البيان عند قوله سكرا ولا يخفى عليك بعد **قوله** والاية ان كانت
سابقة على تحريم الخمر لا وجه لهذا التردد بعد ما جزم فى اول السورة

لانها مكية الا ثلاث ايات منها من اخرها فان تحريم الخمر فى سورة المائدة
وهى اخر القرآن نزولا كما ثبت فى الحديث **قوله** فدلالة على كراهتها
حيث قوبل بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا **قوله** ولا مجامعة
بين العتاب والمنة ويجرى هذا على تقدير كراهتها ايضا الا ان يقال
ظاهر الاية الامتنان بما انعم الله على عباده وما لم يكن اضطرارا
لا يعدل عن الظاهر **قوله** وفضل الطعم بالضم اى ما يطعم **قوله** جعلته
اعراض الكرام سكرا اجيل هو بمعنى الخمر وانه اذا ترك باعراض الناس كانه
محمى كذا فى الكشاف **قوله** من السكر وهو سد النهر **قوله** لان فى الحال
معنى القول رده الامام بان الموحى هنا الهام بالتفاق وليس فى الالهام
معنى القول وذلك ان القول يكفى ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع
الاصلى **قوله** فان النحل يذكر فيه تحت قال العلامة النسفى انها جمع خلة
كثمر وثمرة وفى مثله يجوز اعتبار التذكير والتانيث كما فى اعجاز نخل خاوية
اعجاز نخل منقعر وقال الامام النحل يذكر ويونث وهى مونثة فى لغة الحجاز
قوله من كرم على ما صرره ابن زيد **قوله** او سقف على ما صرره الطبرى **قوله**
بكسر الراء كذا وضع فى النسخ والصواب بضم الراء **قوله** من كل ثمرة والثمرة
الشجرة والمناسب هنا المعنى الاخير اذ التخصيص بحمل الشجر يقتضى بخصوصه
والواضح هو عموم الاكل للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التفسير
من المصنف مبنى على كون استغراق الجمع مثل استغراق المفرد فى
الشمول وهو ممنوع لا كون الثانى اشمل من الاول على ما هو المشهور
قوله تشتهيها اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة **قوله**
مسالكه الخ انت خبير بان السلك فى تلك المسالك ليس فيه لها التفيا

حتى نؤمر به فلا بد ان يكون الامر نكوينيا قوله من اجوافك بيان
للمسالك قوله لا تتوعر عليك ولا يلتبس بالرضحال من سبيل ربك
تفسير للقوله ذللا فالانسب ناخيرة عنه قوله وانث ذللا الاولى
في الخطاب باعتبار اللفظ والجمع في الخبر باعتبار المعنى قوله دال به
اي هذا القول وانما المتعدية اي اهل هذا القول والملابسة
قوله الى الخطاب اي الكلام معهم قوله لانه اي لان هذا القول
قوله محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان يكون الخطاب
لهم قوله والمقصود الظاهر انه عطف على الانعام قوله والهامه ما ذكر
من اتخاذ البيوت والاكل من كل ثمرة والسلك قوله ثم تقي ادخارا
هذا هو المشهور وروى عن علي رضي الله عنه انه قال في حفر الدنيا
اشرف لباس ابن ادم فيها العاب دوده واشرف شرابه يرجع خلة
وظاهر هذا ان العسل يخرج من غير الفم قال ابو حيان وقد
خفي من اي المخرجين يخرج امن الفم او من اسفل وحكى ان سليمان
صلى الله عليه وسلم والاسكندر ارسطاطاليس وضعوا بيوتا من
زجاج لينظروا الى كيفية صنعها وهل يخرج العسل من فيها ام من
اسفلها فلم ينتفع من العسل شيئا حتى لطخت باطن الزجاج بالطين
بحيث يمنع للمشاهدة قوله ضرب البطون بالافواه قال صاحب
الكشف ولبيت شعري ماذا يصنع هذا الزاعم بقوله تعالى ثم كلي
وجوابه ان يفسر الاكل بالالتقاط بالافواه على ما اشار اليه
المصنف قوله بسبب اختلاف سن النحل فقيل الابيض تلقحه شاب
النحل والاصفر كهولها والاحمر شيبها وقد يكون الاختلاف بسبب

اختلاف

قال ابو حيان

اختلاف المرعى قوله الا والعسل الخ منه واما السكر فيحصل به بعض الملاذ
وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان بحمل في الاشربة والادوية
الا العسل قوله فقد صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة كقوله
اذا طالت اللحية تكوسج العقل قوله انشط على بنا المجهول اي حل قوله وقيل ضمير
الضمير للقرآن واستبعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل ليس للقرآن
فيه ذكر قوله الذي يشابه الطفولية الى اخره انما وصف به لدلالة لفظ
برد عليه قوله وقيل هو تسعون وفي بعض النسخ خمس وتسعون ولعل
الاول هو الاصح وهو قول قتادة قوله وقيل خمس وسبعون روي ذلك
عن علي رضي الله عنه وانما صدر كلا القولين بصيغة التمريض لان ذلك
بحسب انسان انسان وضرب ابن خمسين اتى على الارذل العمر وزيد ابن
ماية لم يرد عليه سمعت عن بعض تلامذة الشيخ يحيى الدين الكافيجي
يقول كان الشيخ كثيرا ما انشد بعد الثمانين وكانت حواسه سليمة
ان الثمانين وبلغتها ما الحوجت سمعي الى ترجمان قوله لكي لا يعلم
اللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بيرد كذا قال
الحوفي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه المحققون النحاة ان مثل لكي ان
حرف مصدري دخلت عليها اللام وهي الناصبة كان واللام جارة فينسبك
من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام فاللام على هذا اعلى كي للتوكيد
لا خلاف معناها واختلاف عملها لان اللام مشعرة بالتعليل وكي حرف
مصدري واللام جارة وكي ناصبة قوله شيبا منصوب اما بالمصدر
على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب او بيعلم على مذهب الكوفيين

فى اختيار اعمال السابق على ما عرف فى باب التنازع كذا ذكره ابو البقا
ولك ان تقول المصدر هنا حذف مفعوله لقصد التعميم اى لكيلا
يعلم شيأ بعد علم كل شئ اى اشيأ كثيرة فليس هذا من التنازع قوله
ان الله عليم بمفاد براعم الم ولو قيل فى تفسيرها ان الله مستمر
على العلم الكامل لا بتغير علة بمرور الازمان فالاستمرار يفيد الاسمية
الجملة والكمال يفيده المبالغة لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا اللام
فى قادر قوله وبقى الهمز بكسر الهاء هو الشيخ الفانى قوله لازمة للجملة
المنفية اى متفرعة عليها فلذا اصلات بالفا قوله او مقررة لها فلا
يكون محل العاطف فالمعطوف كذلك ايضا قوله وقيل هو خلق حوا ولا يلايمه
لفظ ازواجا وحمل على التعظيم تكلف بعيد قوله على البنات اى المعلوم
على البنات قوله والعطف لتغاير الوصفين فيكون امتنانا باعطائه
للجامع بين هذين الوصفين اللذين كل منهما نعمة جليلة قوله او الحالات
فذ يقال المخاطبون هم الكفار وهم لا يلتبسون بشرع فلا يناسب
تفسيرها بها قوله وشعبة الله هم يكفرون وفى اخرى العنكبوت وشعبة
الله يكفرون لان تلك الايات استمرت على الغيبة فلم يحتج الى زيادة
ضمير الغايب المعلوم للالتباس بالخطاب وتخصيص هذه الزيادة
دون اضرابها بوسطون مع انها الاولى بها بحسب الظاهر لتقدمها
لئلا يلزم زيادة الفاصلة الاولى على الثانية قوله اما للاهتمام
لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه بنعمة الله
وهذا يجرى فى الفاصلة السابقة ايضا قوله او لابهام التخصيص

اولبس

ف واما فى الاية فقد سبق مخاطبات كثيرة فلم يحتج بيد من ضمير الغايب

اولبس المقام مقام التخصيص حقيقة قوله منصوب بدا اى ان يرزق
شيأ وقوله من فى السموات متعلق المصدر قوله والاضداد عنه بمعنى
قليلا ومن فى السموات صفة لرزقا متعلق بمحذوف وقيل متعلق
بلا يملكون قوله ولا يستطيعون جاز ان يكون داخلا فى صلة ما وجاز
ان لا يكون داخلا بل اخبارهم بانتفا الاستطاعة قوله ان
يتملكوه على ان يكون مفعول يستطيعون ضمير المحذوف راجعا الى
ملك الرزق وجوز فى الكشاف عود الضمير الى الرزق نفسه ويكون
نفس الاستطاعة توكيدا للملك وجه نظر فان التاكيد يمنع من
دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال على ما حقق
فى علم المعانى قوله او لاستطاعة لهم اصلا فيكون لا يستطيعون
منزل منزلة اللازم ولا نجعلوا لله امثالا فعوله فلا تضربوا لله الامثال
تمثيل لجعلهم لله مثلا قوله فان ضرب المثل تعليل للا التفسيرين وان
كان للثانى شاهد بالملازمة قوله ما يقولون من التهويل اى تعتمدون
قوله من القياس اى قياس عبادة الاصنام وغيرها من المحلوقات
قوله فى التعظيم اى فى تعظيم الملك قوله وعظم عطف على ضاد قوله
هو تعليل للنهى على جميع وجوه التفسير وكان الانسب للاخير قوله
والاظهر ان من موصوفة كانه قيل وحرا رزقناه قوله كل الحمد لله يشير
الى ان الالف واللام للاستغراق فقوله لا يستحقه غيره استحقاقا ذاتيا
قوله لانه مولى النعم كلها فان قيل الحمد لا يلزم ان يكون فى مقابلة
النعمة كما مر فى الفاتحة فكونه تعالى مولى النعم لا يدل على المدعى
اذ لا ينفى اتصاف غيره تعالى بالجميل الاختيارى الغير الانعامى قلنا

المراد بالنعم ما يعم الفضائل والفواضل بالجميل الاختيارى سواء كان انعاما
او غيره لا يثبت لغيره الا تخلقه وايجاده وبذلك يتم التقريب
قوله لقوله اى ما اوجه الذى سعد الخ مستفهمى الامثال هى فضيلة الاسبط
ابن شريح وكان سيدهم فرأى ملهم جفوة فقال لهم فرأى غيرهم يجفون
سادا تهم كذلك فقال ذلك ومن قال ان سعدا كان رجلا شريرا
فقد غلط قوله منطبق كانه فهم ذلك من الاستمرار التجددى المدلول
عليه بقوله يأمر بالعدل قوله الا ترى بلغة باقرب شئ قال من كان على
طريق مستقيم اقرب الى المطلوب ممن كان على غير المستقيم قوله يختص به
عليه الباء داخلة على المقصور عليه فالاختصاص بمعنى القصر وهو مستفاد
من اللام وضعا وبوكد بمفاد هم الخبر وفى كلامه اشارة الى ان المضاف
مقدر اى علم غيب السموات قوله ولم يدل عليه محسوس اخر ان
عن مثل ما اثبتنه علما الهيئة من الله او برهانية المركب فانه ليس
من باب العلم بالغيب لدلالة حركات الكواكب المرصودة عليها وكذا
تعيين المنجم وقت الخسوف والكسوف لدلالة الحركات المحسوسة
المضبوطة عليه قال علمه غائب عن اهل السموات فيقدر المضاف
فى موضعين احدهما ما نبهت عليه والثانى المضاف الى السموات
وهو اهل قوله واو للتخيير اى تخيير المخاطب بين ان يشبه امر الساعة
بلمح البصر وان يقول هو اقرب قال ابو حيان التخيير انما يكون فى
المحظور ان كقولهم خذ من مالى درهما او دينارا او فى التكليفات
كاية الكفارات انتهى والحصر الذى ذكره ممنوع كيف وقد نقل
ابن الشجرى عن سيبويه انه فى قوله تعالى وارسلناه الى مائة

الف او يزيدون للتخيير وليس مما ذكره فى شئ نعم صرح علما النحو ان
التخيير يكون بعد الطلب ولا ينازع فى هذا الشرط الا ابن مالك
فيكون بنا الكلام على مذهبه قوله او بمعنى بل قال ابو حيان هو قول
الفراء ولا يصح لان الاضراب على قسمين كلاهما لا يصح هنا احدهما ان
يكون انتقالا للاسناد السابق وانه ليس المراد وهذا مستحيل هنا
لانه يؤول الى اسناد غير مطابق والثانى ان يكون انتقالا من شئ
الى شئ من غير ابطال لذلك الشئ السابق وهذا مستحيل هنا
للتنافى الذى بين الاخبار بكون مثل لمح البصر فى السرعة والاخبار
بالاقربية فلا يمكن صدقهما معا انتهى وفيه بحث اذ لا تنافى بين
تشبيهها بين بسرعة تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه الناس
فى هذا الباب وكون تحققه فى الواقع فيما هو اقرب من زمان لمح
البصر وقال الزجاج او هنا للابهام على المخاطب كما فى قوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقوله انا لها امر البلا او نها
وقال ابن عطية المعنى وما تكون الساعة واقعة فى قدرة الله
الا ان يقول لها كن فلو اتفق ان يقف على ذلك شخص من البشر
لكانت من السرعة بحيث يشك هل هى كلمح البصر او هى اقرب
من ذلك فلو على بابها فى الشك انتهى وقال ابو حيان هذا اخبار
من الله تعالى عن امر الساعة فالشك يستحيل عليه وهذا الكلام
مما يقضى العجاذل كلام ابن عطية انها ليست لشك المتكلم
قوله فى استقرابه اى عده قريبا فيما هو بعيد عند الناس قوله
جعلا لبشير الى ان جملة لا يعلمون حالية قوله مستحيل بين جعل الجملة

على ما يدل عليه عموم شيا الواقع في سياق النفي **قوله** تعالى وجعل لكم السمع والابصار قال البغوي ثم الكلام عند قوله لا تعلمون شيا وهذا ابتدا كلام لان الله تعالى جعل هذه الاشيا لهم قبل الخروج من بطون الامهات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهى وهذا التعليل مبني على اقتضا الواو والترتيب وفيه نظر **قوله** اداة الاداة الالة والانسب للمقام ادوات وتحسسوها الفا للتفصيل كما في قوله تعالى فنادى ربه فقال رب **قوله** فقد ركبها كانه تكرير لقوله تحسوس للتاكيد او بقال الاحساس عبر الادراك الحس المشترك او العقل والاحساس للحواس الظاهرة **قوله** المعالم الكسبية الظاهرة انه جمع معلوم سماه بذلك على شرف المعلومية **قوله** بالنا على انه خطاب العامة وانت خبير بان الخطاب وجهه ظاهر لما قبله وما بعده مخاطبة والذي يحتاج الى البيان وجهه هو القراة على الغيبة قال البغوي وقرا الباقون بالبا لقوله ويعبدون قال الجبري واختيار الخطاب لقرب مناسبته **قوله** المواتية اي الموافقة **قوله** في الهوا المتباعد الجو الهوا كذا في القاموس والمتباعد من الارض مستفاد من اضافته الى السما والمفهوم من الكشاف خلاف هذا **قوله** فيه وفي بعض النسخ فيها على تاويل الجوة لانها بمعنى واحد **قوله** لتسخير الطير للطيران ولا يبعد ان يندرج في الاشارة ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية بجمع الايات وجهه ظاهر جنيد **قوله** لانهم هم المنتفعون بها فيه اشارة

الى ان اللام في القوم لام الطايفة والانتفاع **قوله** انها من جلودها على ان من ابتدائية او تبعيضية **قوله** او النزول قال صاحب الانتصاف هذا اولى اذ ظهور المنة في خفتها في السفر انما المقيم فلا عليه من ثقلها **قلت** ينبغي ان يكون الاول للعموم قال خالتي السفر اذا رحلتي يوم ظعنكم حيث اريد به مقابل الحضر والخفة على المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يضرها وخاريتها من مكان الى مكان قريب للداع يدعوا اليه فالاولى الاخلو الاية عن التعرض لها **قوله** وهو لغة في معالم التنزيل وهو اجزل اللغتين **قوله** الصوف الضانية الاولى للضان لتناسب ضربنة قال في القاموس الضاين خلاف الماعز من الغنم جمع ضائن وضئن وكامير وسحاب ضانية جمعها ضوائن وقال الماعز للذكر والانثى **قوله** اثاثا في البحر الظاهر انه مفعول به والتقدير وجعل من اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا وقيل منصوب على الحال على ان المعنى من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا على من جلود الانعام كانه قيل جعلت لك من الماشرا با ومن الدور وفي التقدير الاول يكون قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا على منصوب كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمرا انتهى **قوله** اكفانا باحد البلدين او للقدام وقاية البرد في قوله تعالى لكم فيها دفء **قوله** اولان وقاية الحر الخ بعيد تخصيص الدفء بالذكر في ما سبق **قوله** والجواشن عطف تفسير للدروع **قوله** بعم كل ما يلبس من حديد وغيره **قوله** اي ينظرون في نعمه

بمعنى الاسلام هنا بمعنى الاستسلام والانقياد وضع موضع سببه
وهو ينظرون وينفكرون وكذا الكلام في وجهي تفسير يسلمون
بفتح الفا المنقدمتين قوله قال تولوا في صيغة التفعل اشارة
الى ان الفطرة الاولى داعية الى الاقبال على الله تعالى والاعراض
لا يكون الا بنوع تكلف ومعالجة قوله اعرضوا اشارة الى ان
تولوا ماض ففيه التفات ويجوز ان يكون مضارعا حذفت
احدى تائيه فهو جنيد جاء على الخطاب السابق قوله وهذا من اضافة
السبب مقام المسبب عكس لعلكم تسلمون على ما نبهت عليه
قوله لجاحدون عنادا يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل ويحتمل
ان يريد بالكافرين المصرين النابتين على كفرهم وقد علم الله تعا
الى في مطلق الكفرة من يؤمن فلهذا استثنائهم قوله لانه لم
يبلغ حد التكليف فعلى هذا يجوز ان يجري الكافرين على اطلاقه
قوله وتم لزيادة ما يحقق بهم فهي للتراخي الرتبي قوله من شدة
المنع اي من الشدائد الناشئة من المنع عن الاعتذار قوله لما
فيه تعليل للزيادة قوله على ما يمنون به اي يمتنون به متعلق
بالزيادة قوله ولا هم يسترضون من العتبى وهي الرضى والاسم
للمقام ما في الكشاف اي لا يقال لهم ارضوا ربكم في قابل الاد
الاستعتاب از كسي خواستن تا نرا خشنود كند واشتقوا شاتن
قوله وكذا قوله واذا راى الذين ظلموا والظاهر انه اذا كان معمولا
لاذكر فقوله فلا يخفف جوابا بتقدير المبتدا وهو ضمير الشان
والعامل في اذا فعل الشرط كما في سابراد وان الشرط قوله واثامهم

الاستيناف وان كان معمولا
ليعبدون فهو جواب اذا وقوله
فلا يخفف عطف عليه والاصل
فان يكون فلا يخفف ح ح

ولعل

دى

ولعل تغيير شركايهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالى من صنم ووثن وا
وملك فيكذبهم من له عقل منهم فيكون فالقوا اطلق على من له
الكلام ويجوز ان يكون عاما ينطق الله تعالى الاوثان على ما قاله
المصنف قوله او الناس مال يشطر عليهم اي ينصف فيوضع بعض
عذابهم عليهم فعلت في انهم شركاء الله اي في قولهم هؤلاء شركاؤنا قوله
او انهم عبدوا الخ اي في قولهم كانوا يعبدونا فانهم لم يكونوا راضين
بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة قوله حين ظرف ليضل قوله قال
نبي كل امة كان منهم ولوط صلى الله عليه وسلم لما ناهل فيهم ويمكن
فيما يذنهم كان منهم قوله على امتك اي مزكيا لهم على ما ورد في الحديث
ومن قال في تفسيره المراد على هذه الشهداء او ما كونه صلى الله عليه وسلم شهيدا على امته فقد علم مما تقدم فتدبر خالف الحديث ولم يعلم كونه وم
وسلم معدلا لا منه مما تقدم قوله او حال باضمار قد الكائن قوله
تعالى وجيئنا بك كلا مبتدا خبره معطوف على قوله نبعث وشهيدا
حالا مقدرة فلا اشكال في حالية ونزلنا عليك الكتاب وان
كان عطفا عليه بان يكون في معنى الاستقبال والتغيير لما
عرف في امثاله فمضمون الجملة الحالية متقدم عليه بزمان
طويل فلا يتمشى التاويل الذي ذكروه في تصحيح كون الجملة الماضية
حالا هنا في صحة كونه حالا لان الحال يبنى على حد مجريات الزمان
عليه تعالى فتامل قوله من امور الدين لانه صلى الله عليه
وسلم مبعوث لبيانها ولذلك قال انتم اعلم بامور دنياكم
فاجيبوا عن سؤالهم عن الاهلة بما اجيبوا قوله او الاجمال
بالاحالة الى السنة والقياس فيقال يأتي عن ذلك مما يأتي في

التبيان من المبالغة في البيان **قوله** بحسب الكمية حيث يتناول الجميع الاشيا بحسب الكيفية ثم ترك المصنف ذكر الاجماع لعله من قبيل الاكتفا بذكرها عن ذكره **قوله** للجميع وهو المناسب لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويحتمل ان يتعلق للمسلمين بهما ايضا من حيث المعنى فانهم المنتفعون بهما **قوله** بين التعطيل والتشريك اي التعطيل عن الافعال كما هو المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة وقال اهل السنة القول بنفي الصفات عنه تعالى تعطيل والقول باثبات المكان والاعضا تشبيه والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرها وايضا نفي الصفات تعطيل واثبات الصفات الحادثة تشبيه والعدل اثبات الصفات القديمة **قوله** والقول بالكسب المتوسط الخ وكذا القول بان الله تعالى لا يواخذ عبده المؤمن على شيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه يخلد في النار بالمعاصي تشديد عظيم والعدل مذهب اهل السنة **قوله** وبين البطالة بكسر الباء ووزن الفعالة وان كان مختصا بما يحتاج الى المعالجة من الافعال كالحياكة والخياطة الا انه جي بالبطالة على هذا الوزن لحمل النقيض على النقيض **قوله** للمبالغة كانه جلس اخر **قوله** كالزناء واللواطة في حكمه **قوله** في اثارة الخ لفظة في للسببية متعلقة بينكر **قوله** وصارت الاظهر وكانت **قوله** تعالى واوفوا يعني اسمروا على الايفا **قوله** يعني البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانه انما خصه بها وكان الظاهر العموم لكل عهد يلتزمه الانسان باختياره وبعضهم قوله اذا عاهدتم لما روى عن بريدة

انها نزلت في الذين بايعوا الرسول على الاسلام لكن لا يخفى عليك ان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال الامام البغوي اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية وان كان حكمها عاما **قوله** لقوله تعالى ان الذين ينقلبون المطوي منوي هنا وهو قال عنهما الرسول صلى الله عليه وسلم هو عهد الله تعالى وليس المراد ان الاية واردة في تلك البيعة اعني بيعة الرضوان قال السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيها كان بين قريش وهي في البيعة الاولى **قوله** والا فقوله اذا عاهدتم قال العهد اسند الى المخاطبين وحصل من اضافاتهم **قوله** ايمان البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله ولا تنقضوا الايمان تكريرا للتاكيد على القول الثالث الظاهر ان المراد بالايمان في النظم الاشيا المحلوف عليه كما في قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرا غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه كذا قال الامام وفيه تامل قال الخطر لو لم يكن با فيا لما احتيج الى الكفارة لانها تستر الذنب **قوله** قال الكفيل الخ تعليل للتفسير الكفيل بالشاهد **قوله** بعد ابرام واحكام بالغزل **قوله** جمع نكث بكسر النون وهو ما ينكث فتله **قوله** وانتصابه على الحال يعني الحال المؤكدة **قوله** فانه بمعنى صيرت اي على الجار **قوله** والمراد تشبيه الناقض بمن هذا شانه

من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه ان يكون للمشبه به وجود
في الخارج **قوله** وقيل هي ربيطة بنت سعد بن تميم الخ في الكشاف
اتخذت غزلا قدر ذراع وصنارة مثل اصبع وفلكة عظيمة على قدرها
فكانت تغزل هي وجواريها من العداة الى الظهر ثم تأمرهن فينقضن
ما غزلن الصنارة الحديدية راس المغزل **قوله** والمعنى لا تغدر والقوة
الخ انت جبير بعد من مناسبة هذا المعنى للسياق والسباق **قوله**
لكثرة مثابتهم بكسر الميم الجامع على ان المقابلة **قوله** وقيل
الضمير لاربعي لما تضمنه من معنى الربو وفي بعض النسخ الربو **قوله**
سؤال تبكيت وبجاراة يعني لا سؤال تفهم وهو المنفي في آيات **قوله**
تفريع بالنهي عنه بعد التعليل تاكيد قال ابو حيان لم يتكرر النهي
عن اتخاذ الايمان دخلا والما سبق اخبارا بانهم اتخذوا ايمانهم
دخلا فعلل بشيء خاص وبقي ان تكون امة هي ازكى من امة وجاء
النهي بقوله ولا تتخذوا استيناف انشاء عن اتخاذ الايمان دخلا
على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبالغة وقطع الخوف
المالية انتهى فهو تفسير تمام الاية بغير ما ضربه المصنف فراجع
تفسيره ان شئت **قوله** مبالغة في فتح النهي عنه يعني شرعا
قوله والمراد اقدامهم وانما وحد الخ هذا هو المعنى المناسب
لمقتضى البلاغة والمبالغة في فتح النهي عنه وقال ابو حيان الجمع
يلحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه الجمعية واذا لوحظ
فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فجمع ما اسند
اليه ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله واعتادت ظهن منكوحا

كان

كان المعنى ههنا لا تتخذ كل واحد منكم فتزل مراعاة لهذا المعنى ثم قال
وتذوقوا مراعاة للمجموع او للفظ الجمع على الكثير **قوله** خبر ابن رحمته
يعني من انواع رحمته المخزونة **قوله** لما ترجح فعله من اعمالهم المراد
بالفعل هنا ما يعم الاعمال القلبية مثل كف النفس عن المحرمات والمكروهات
وفي الاية دلالة على ان المباح حسن لاثاب عليه **قوله** دفعا للتخصيص
يعني توهم تخصيصه بالذكر بناء على كثرة استعمال لفظ من فيهم وان
الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام الا بطريق التغليب او التبعيد **قوله**
وانما التوقف عليها تخفيف العذاب انما قال التوقف لتعارض الادلة
فبعضها يدل على انه لا يخفف عنهم العذاب فلا يخفف عنهم وبعضها
يدل على ان الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف
عنهم العذاب وما بحي في الفرقان وقد منا الى ما علموا من عمل فحملنا
هنا منثورا الى امثاله وبعضها يدل على التخفيف منها كمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وحديث ابي طالب انه اخف اهل النار عذابا **قوله**
للاستحباب للاحاديث الصحيحة الدالة على ذلك ومرجوحها منها حاله
المعلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه سورة الفاتحة
ولم يتعوذ وعند عطا للوجوب **قوله** بسنيعيد في كل ركعة وهو
مذهب ابن سيرين والنخعي قال القرطبي وابو حنيفة والشافعي
يتعوذان في الركعة الاولى في الصلاة وبرمان قراءة الصلاة
كلها قراءة واحدة ومالك لا يرى التعوذ في الصلاة المفروضة
ويراه في قيام رمضان **قوله** ابدان بالاستعاذة وكذا قراءة القرآن
قال المعنى والله اعلم اذا اقرات القرآن الذي قرانه من اشرف

الاعمال الصالحة ومدارها استعمل **قوله** عن القلم فى الكشف كذلك
وجدته فى كتب القراءة ولا يريد به القلم الاعلى لانه مقدم الرتبة
على اللوح بالنص وانما اراد به القلم الذى نسخ به من اللوح ونزل
به جبريل صلى الله عليه وسلم اذ فعة الى السما الدنيا وروى القرطبى
فى تفسيره هكذا اقرا الى جبريل عن اللوح عن القلم والله اعلم **قوله**
كقولهم حاتم الجود والمراد حاتم الجواد واضافته الى الجود للمبالغة
فى كثرة ملابسته له **قوله** بالتخفيف يعنى باسكان الدال **قوله**
وانهم اذا سمعوا الخ عطف تفسيرى **قوله** معطوفان على محل
ليثبت الخ لابلايم لما اشلعة فى تفسير قوله تعالى لتركبوها وزينة
وقوله لنتبين لم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة حيث ظل هناك
ترك اللام فى المعطوف بكونه فعلا فاعل الفعل المعلل بخلاف
المعطوف عليه وهنا ان اعتبر الكل فعل المنزل على الاسناد
المجازى لم يكن للفرق باد خال اللام فى البعض وجه ظاهر وان
اعتبر فعل الله تعالى كما هو كذلك على الحقيقة فكذلك
لا يظهر لترك اللام فى المعطوف وجه بل الظاهر حينئذ على عكس
تبين **قوله** وفيه نعريض بحصول اضداد ذلك فى الكشف
قال قوله نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفى فيه قل
نزله روح القدس من ربك قال زيادة المكان **قوله** ماخوذ من
لحد القبر سبق من المصنف فى اول سورة ابراهيم القراءة
للحسن ويصدون من اصد منقولا من صد صدودا غير
فصيحة لان فى صد منه وحة عن تكلف النعدية فلو صح

ماذكره هنالك يكون قراءة غير حمزة والكسائى غير فصيحة **قوله**
فكيف يكون ما تلقفه منه اسم يكون ضمير القرآن او الجزء
فى قوله منه عايد الى البشر **قوله** كما هو معجز من حيث المعنى لاشتماله
على الاخبار عن الغيب **قوله** لا يهديهم الله الى الحق يعنى ان سبب
عدم ايمانهم هو ان الله لا يهديهم كقوله تعالى ختم الله على
قلوبهم ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله مجازاة لعدم ايمانهم
ان تلك الايات من عند الله وقولهم انما يعلمه بشر **قوله** او الى
سبيل النجاة لعل او للتخيير فى التغيير فان الحق هو الصراط المستقيم
الذى من سلكه نجا **قوله** وقيل الى الجنة وهذا التفسير يناسب
اصول المعتزلة ونقله الامام عن القاضى الذى هو من روسائهم
قوله او اشارة الى الذين كفروا وابدخل فيهم مشركوا قريش
دخولا اوليا **قوله** او الى قريش تحينيد يندفع توهم الاستدراك
لان قوله واولئك هم الكاذبون مذكور فى معرض النتيجة والمعنى
قريش هم الذين لا يومنون بايات الله وكل من لا يومن بها
فهم الذين يفترون الكذب فقريش هم الكاذبون المفترون
قوله اى الكاذبون على الحقيقة اى لا على الزعم بخلاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان حاله على العكس **قوله** او الكاملون
الخ على ان تكون اللام للجنس والحقيقة ويدعى قصر الجنس
فى المشار اليهم مبالغة فى كمالهم فى الكذب وعدم الاعتداد
بكذب غيرهم **قوله** او الذين عادتهم الكذب كما يدل عليه
تسمية الجملة المقيدة لمعنى الاستمرار وكانت الجملة الاولى فعلية

دالة على الحدوث فلا تكرار فائدة كقولك لزيد كذبت وانت كاذب
قوله بدل من الذين لا يؤمنون تعقبه ابو حيان بانه يقتضي انه
لا يفترى الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود يقتضي
ان من يفترى الكذب هو الذى لا يؤمن سواء كان ممن كفر بعد
الايمان ام كان ممن لا يؤمن فظ بل اكثر من يؤمن من فظهم الاكثرون
المفترون الكذب واجيب تارة بان المراد من بعد تمكنه من
الايمان كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ورد
بان قوله الا من اكره لا يساعد عليه **قلت** لا نسلم ذلك فان
التمكن منه اعم من التمكن من احداثه ابتداء ومن ابقائه ايضا
وتارة بان المنفى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان تعبيرا عن
الارتداد ايضا فان من وجد فيهم هذه الخصلة لا يبتعد منه
الافتراء فيكون الكلام كقولهم ثبوا فلان قتلوا بلالا والقائل والحال
منهم **قوله** اعتراضي بين البدل والمبدل منه **قوله** او من
اولئك او الكاذبين على ان يكون المشار اليه قريشا ولا يرد اعتراض
ابي حيان بنا على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون انه يقتضي
افتراء الكذب على المرتدين والواضح خلافه على انك قد عرفت
المخلص على تقدير كون الاشارة الى ما ذكره نعم اذا كان بدلا
عن الكاذبون يكون المعنى قريشهم من كفر بالله من بعد
ايمانهم وفيه ما لا يخفى اذ ليس حملهم كذلك وجوابه ما تنبهت
عليه **قوله** او مبتدا وخبره محذوف على ان يكون من موصولة
وسمى المبتدا حقيقة لكن صلتها لما كانت من تمامها جعل

المجموع مبتدا آعلى التوسع **قوله** ويجوز ان ينتصب بالذم ويجوز ان يرتفع
به ايضا **قوله** ويجوز ان تكون من شرطية فهى مبتدا اخبره كفر **قوله**
دل عليه قوله الا من اكره كذا وقع فى بعض النسخ ولو يوجد فى البعض
الاخر قوله دل عليه **قال قلت** كيف يصح ما فى هذه النسخة والدال
هو جواب قوله من شرح بالكفر صدرا فما وجه تعليل الجواب بما ذكره
قلت قصد به الاشارة الى اعتبار تقدم رتبة الجواب على الاستثنا
كما قاله الزمخشري فان الاستثنا مما تضمنه الجواب لا الشرط فافهم
قال قلت ما الفرق بين ان يكون الاستثنا مما تضمنه الشرط
وبين ان يكون مما تضمنه الجواب **قلت** على الاول يلزم ان يكون
اجراء كلمة الكفر على اللسان مكروها محظورا اذ لم يكن كفرا وعلى الثانى
كان محظورا لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب
والدلائل تدل على الثانى لكن بعد الفراغ مما تم اذ كان الاستثنا
من ضمير كفر **قال قلت** لو صح ما ذكرت من قصد الاشارة الى اعتبار
تقدم رتبة المستثنى منه لسلك هذا التقدير ايضا فى احتمال كون من
مبتدا لحذوف الخبر لعدم اختصاص الفرق المذكور باحتمال
الشرطية **قلت** قصد الاختصار فاكتفى بتعيين الجواب بما ذكره
فى الاول وفى اعتبار التقدم بما ذكره فى الثانى وهذه طريقة مسلوكة
للعلماء **قوله** وفيه دليل على ان الايمان هو التصديق بمعنى الايمان
المجمع المعتبر عند الله تعالى فلا يخالف ما ذكره انفا من انه بمعنى
القول والعقد لكن فى الدلالة نحفا فان الاستثنا يدل على اعتبار
الاقرار فى حقيقة الايمان شرعا والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد

محذوفة الجواب وهو قوله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ونحو هذا صح

الذى عليه الاعتماد اذ الاقرار ركن زائد فلا ينبغى حكم المركب بانتفائه
وموضع تفصيله علم الاصول قوله اذ لا اعظم من جرمه الاظهر
ان يقول لعظم جرمه والا فمن ارتد وباشر صد الناس عن الايمان
اعظم جرما منه قوله ووجئ محركة اى ضرب والقائم مقام الفاعل
هو قوله فى قبلها قوله فعدلهم بما قلت وكذا رواه الزمخشرى وغيره فلا
ينبغى كما ذكره فى الهداية من ان المعنى فعدل الى طمانينة القلب
بناء على انه ليس فى روايته بما قلت وانما قال ان المعنى ذلك لان ادنى
درجات الامر الاجابة ولا يباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه قال الكفر
لا ينكشف حرمته لكن قوله ادنى درجات الامر الاباحة منظور فيه
بل ادنى درجاته الترخيص قال العلامة النسفى فى اول كتاب الطلاق
من الكافى الامر بالشى لا ينفى الحظر قال الحظور قد يرخص بصيغة
الامر حتى لا يقع فى محظوره فوقه كالحث فى اليمين وقد الصلاة الى اخر
ما ذكره قوله وهو دليل الخ يعنى الحديث المشتمل على الامر الترخيص
قوله لما روى ان مسيلمة تفعيل لكون الافعل التغلب ومسيلمة
بكسر اللام قوله اثرها عليها اشارة الى ان التعدية الاستحقاق
بعلى لتضمنه معنى الايثار قوله الى ما يوجب ثبات الايمان متعلق
بلا يهدى قوله هم الخاسرون قال النيسابورى فى اوائل سورة
هود هم الاخسرون وهو لا صدوا انفسهم فاولئك هم الاخسرون الخاسرون
ويمكن ان يقال السابق الفواصل فى تلك السورة لم يعتمد على التوفيق
الفاصل الكافرين الكاذبون فجاء كل سورة على ما يناسبها انتهى
لكن ما ذكره اولا يخالف ما مر فى تفسير قوله تعالى وذوقوا السوء

لان الذين صدوا عن سبيل الله
وصدوا غيرهم فضلوا وضلوا
ولذا كان عذابهم اضعاف العذاب
فهم الاخسرون

بما صدتم عن سبيل الله الا ان يقال فرق بين المباشرة والتسبب قوله بالولاية
والنصرة متعلق بقوله الذين هاجروا وفيه اشارة الى ان خبر ان يعنى لهم بالولاية
والنصرة لا عليهم ويحتمل ان يكون الجار متعلقا بالخبر على بنية التاخير وتكرير
ان لطول الكلام قوله اى بعد ما عذبوا المؤمنين ويجوز ان يكون فتن بمعنى وضع
فى الفتنة فى القاموس فتنه يفتنه فتنا وفتنه فى الفتنة كفتنه وافتتنه فهو
مفتون ومفتون ووضع فيها الازم متعمدا كما فتن فيها قوله منصوب برجيم
يعنى على الظرفية وهذا فى تاليف النظم انتصابه على انه مفعول اذكر
لمقابل قوله لاجرم انهم فى الاخرة هم الخاسرون قوله فبمعقول نفسى
ليس تفصيلا للمجادلة لظهور انه ليس من المجادلة فى شى بل لكون ذاتها امرا
الاشياء اليها ومعنى المجادلة الاعتذار او مثل قولهم هو لا اضلونا وما اكاشركين
ونحو ذلك قوله لا ينقصون اجورهم انتفاء النقص عن اجورهم علم من قوله
توفى ولعل الاولى ان يقال فى تفسيره لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب قوله
جملا مثلا فيه اشارة الى ان لفظة ضرب الى مفعولين بتضمنه معنى
الجعل ولا بد من تقدير المضاف اى جعل اهلها مثلا قوله اولكة اى لاهلها
قوله يواجهها بيان مكان قوله استعار الذوق لادراك اثر الضرر
الاظهر ان يقال الذوق مستعار لادراك اثر الضرر وقد شاع استعماله
فيه الى ان جرى مجرى الحقيقة كما فى الكشاف قال كونه تجريدا على الاستعارة
يقتضى ذلك اذ لا يظهر كونه ملايما للمستعار له الا به لان حذف الاستعارة
فى هذا الاطلاق على ما يدل عليه ظاهر كلامه يستند على ان يكون لباس
الجوع قرينة الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة لها غيره فكيف يتاتى
قضية التجريد قوله من الجوع للسببية لا للبيان والا لا يكون لباس

الجوع استعارة بالكناية تشبيها لاثر المآثم الذى غشيهم واشتمل عليهم هو الضرر
الحاصل بسبب الجوع والخوف فيكون استعارة المحسوس للمعقول وجعل صاحب
المفتاح هذه الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل
فقال الذى يظهر من لفظ اللباس عند الاصحاب بناء تأملهم فيه هو الحمل على التخييل
بالتشبيه الجوع فى التاثير بالباس قاصد للتاثير مبالغ فيه فيخترع له صورة
صورة اللباس ويطلق عليه اسمه الموضوع لما هو متحقق ويحتمل عندى ان
يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار الملابس بالانسان عند جوعه من تغير
لونه ورثاثة هيئته فيكون استعارة المحسوس بالمحسوس واعترض عليه بان
الحمل على التخييل لا يلائم بلاغة القرآن لان الجوع اذا اشبه بالمؤثر الفاصد لا
فيما تولاه ناسب ان يخترع له صورة ما يكون آية للتاثير لا صورة اللباس
الذى لا مدخل له فيه وان التحقيق الذى ذكره محل تحسن ايقاع الاذاقة
على اللباس ثم قال الشارح الشريف قدس سره والاولى ان يجعل اللباس
مستعارا للامر متحقق مفهوم ما يدركه الانسان من الضر عند الجوع
والخوف فذلك الضرر من حيث انه يغشى الانسان ويلازمه كانه يحيط
به شبه باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث انه مشتركه منفور عنه
شبه بطعم والبشع فاوقع عليه الاذاقة المنبئة عن شدة الاصابة
لان الادراك بالذائقة يستلزم الادراك بالملامسة من غير عكس
فعلى اللباس استعارتان مصرح بها ومكنى عنها وجوز ان يكون من
باب التشبيه كليهما اذا قيل الجوع الذى فى الاحاطة كاللباس واخذ
اذاقتها على كساها المنوية معنى الاصابة قوله غلقت لضحكته يقال
غلق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك فى الوقت

المشروط وكان ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام بقول اذا اعطى محكمة
ابغن السابل انه بذلك النبيسم استغلق رقاب ماله ويبطل قوله هو
وصف المعروف والنوال فيه انه نص فى كتب اللغة انه يوصف به النوال
ايضا كما يوصف به النوال وكلاهما مجاز وممن صرح به الزمخشرى فى الاساس فيهما
بين كلامه تدافع قوله استعار الرداء للسبغة لانه ينوشح به بالرداء ذكره
فى الاساس وفى الايضاح لانه يطول طول الرداء قوله نظرا
الى المستعار لان الاعجاز لف العمامة من غير اداره تحت الحنك فالمعنى
كما ذبنى سبينى عبد عمرو بريد الياخذ منى فحلت رويدك فلى النصف الاعلى
منه الذى هو فى يمينى وخل انت النصف الاخير منه فلف على رأسك
قوله مما كانوا يصنعون الضمير ان عاد ان على المحذوف فى قوله ضرب الله
مثلا قرية كما عاد الضمير اولا على لفظ قرية نظرا على المضاف المحذوف كقوله
تعالى فجاءها باسنا بيانا او هم قائلون قوله عاد الى ذكرهم بعد ما ذكر
مثلهم وبه ظهر سقوط ما ذكره ابو حيان انه لا يجوز ان يراد بقوله قرية
قرية مقدرة على هذه الصفة بل لا بد من وجودها بقوله ولقد جاءهم رسول
منهم الاية قوله اى حال التباسهم بالظلم الاظهر حالا استمرارهم على الظلم
قوله او وقعة بدر فيكون من الاخبار بالغيب لان السورة مكية على ما سبق
قوله طيبا الاية استطيبة النفوس قوله صدا لهم عن ضنيع الجاهلية اى
عن الاستمرار عليه قوله ليعلم على البناء للفاعل وللمفعول قوله ويقتضى
سياق الكلام كائنة عليه بقوله عد عليهم بحرمانه ليعلم اقبح
ما علماها حال الم وهذا مبنى على ما ذكر فى علم الاصول ان السكوت فى
موضع البيان بيان قوله الا ما ضم اليه استثنا من مفعول متفرع

على الكلام كما سبق عليه بقوله عاد عليهم بحرمانه السابق اى بحصر المحرمات
فيها الا ما ضمه اليها دليل خر فيه دليل على ما ذهب الحي يوسف ومحمد
حي اباحة لحم الخيل **قوله** وانتصاب الكذب بلا تقولوا على انه مفعول
به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون تبيينا **قوله** هذا احلال
بدل منه لانه مقول القول **قوله** وهذا احلال وهذا احرام بدل منه فالمعنى
لا تقولوا هذا احلال وهذا احرام لما تصفه السنتكم بالحل والحرمة
فقدم عليه كونه كذبا وابدل منه هذا احلال وهذا احرام مبالغة
واللام صلة مثل ما يقال لا تقل للسفيه انه حرام اى في شانه ودلك
لاختصاص القول بانه في شانه وفيه ايما الى ذلك بمجرد وصفه
باللسان لا حكم عليه عقلا **قوله** او متعلق بتصف بان يكون بيانا
او تفصيلا له **قوله** اى لا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فما موصولة
والعايد محذوف اى الذي تصفه السنتكم بالحل والحرمة **قوله** فتقولوا
الفا تفصيلية كما في قوله فاقتلوا انفسكم ويجوز تقدير القول
حالا اى قايلين هذا احلال **قوله** او مفعول لا تقولوا ظاهره انه عطف
على قوله او متعلق لكنه مع ما عطف عليه كان تفصيلا متعلقا
بانتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا ليس كذلك فالوجه عطفه على
جملة وانتصاب الكذب بلا تقولوا الخ بتقدير المبتدا اى وهو
مفعول لا تقولوا **قوله** كقولهم وجهها بوصف الجمال بل ما في القران
الكريم ابلغ منه حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل
قوله لا بد من ما اى مع ما دخوله ولم يجعله تعالله كما في الكشاف
لانهم نصوا على ان المصدر لا يبعث المصدر المنسبك منها ومن الفعل

ولا يوجد في كلامهم بمعنى ان ثم السريع وحكم باقي الحروف المصدرية حكم ان
قال ابو البقاء في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا الجمهور على فتح اللام على
ان اسم كان ما بعد الا وهو اقوى من ان يجعل خبرا والاول اسما لان الر
قالوا لشبهه المضمر في انه لا يوصف وهو اعرف انتهى فعليك بالاحتيا
ثم الاختيار **قوله** او بمعنى الكلم الكواذب ويجوز ان يكون مفعول لا تقولوا
على او منتصبا بتصف على ما مر وبدليه هذا احلال وهذا احرام منه
مع انهما كلامان لاكلم باعتبار افراد المواد وتكثرها **قوله** تعليل لا يتضمن
الغرض يعني استعيرت اللام التعليلية للمعاقبة والصيرورة **قوله**
نفي عنهم الفلاح فانهم وان ظفروا بمطلوبهم من افترايهم على الله تعا
لكن لما كان ذلك شيا لا يصلح ان يكون غرضا ولا مطلبا عاقل لانه امر
فان زايل مغض الى العذاب المخلد جعلوا غير فايزين بالمطلوب **قوله**
اى في سورة الانعام فدلت الاية تقدم نزولها **قوله** متعلق بقصصنا
او بحرمنا فمعنى من قبل على الاول قبل نزول الاية وعلى الثاني يحتمل ذلك
ويحتمل ان يكون من قبل التحريم على هذه الامة والثاني اولى **قوله** كالصوف
كما في هذه الامة **قوله** يكون للعقوبة كما في اليهود قال الله تعالى فبظلم
من الذين هادوا حرمنا الاية **قوله** بسبب الجهل متعلق بتعلم ويحتمل ان
قوله من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح لانه تكميل التوبة فانها الندم
على معصية من حيث انها معصية مع عزم ان لا يعود فهذا العود
والاصلاح تحقيق العزم ثم ان الاية على ما ذكر من قوله ان ربك للذ
عملوا السوء خبر ان على ما اختاره المصنف هناك وان كان يحتمل ان يكون
للخبر قوله لغفور رحيم ويكون قوله ان ربك تكرير على سبيل التاكيد

لطول الكلام ووقوع الفصل كما مرّ قوله كقوله اى نحو الى نواس قوله ولذلك
عقب ذكر يثرب بقال عقبه اذا خلفه فتعدى بالتضعيف الى المفعولين
ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عقبه اذا خلفه فتعدى
بالتضعيف الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال
عقبه تعقيبا اذا اجاب عقبه قوله اولانه كان وحاد مومنا وفى صحيح
البخارى انه قال لسارة ما على الارض اليوم مومن غيرى وغيرك
قوله كالرطة بضم الراء هو الذى يرحل اليه قوله او اقتدى به وبعضد
هذا المعنى قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم قوله
الدعوة الى الله وفى الكشاف الى ملة الاسلام ولكن فيما ذكره المصنف
افادة لمعنى عبر مفاد وهى خبر من الاعادة قوله لمن اهل الجنة اى
من اعاليهم والمراد بالصالحين الكاملون فى الصلاح قوله اما
للتعظيم اى تعظيم محمد صلى الله عليه وسلم قال الخليل صلى الله عليه
وسلم مع جلالة محله عند الله تعالى اذا كان اعلى رتبة ان اوحى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع ملته علم منه عظم شانه
وعلو مرتبته ومكانه قوله والتنبيه على ان اجل الخ قال كلة ثم
تدل على تباعد هذا الموتى عن سابرما اوتى من الرتب والمآثر
ثم فى لفظ اوحينا فالامر باتباع الملة لا اتباع ابراهيم ما يدل على
انه ليس متابعا له بل هو مستقل بالاخذ عمن اخذ ابراهيم عنه
الا انه تقدم زمانه او فى الملة قبله قوله والدعوة التى بالرفق
وايراد الدلايل الخ الدين والملة والشريعة متحاذ بالذات ومتغايرة
بالاعتبار على ما بين فى مقامه وكون ما ذكره بعد التوحيد من الملة

على بحث قوله تعظيم السبت اشارة الى ان السبتى الاية مصدر سبتت
اليهود اذا عظمت سبتها لانه اسم اليوم وتعديته جعل بمعنى تضمنه معنى
فرض قوله اى على نبيهم وغيرهم المختلفين عليه ايضا والقول بان كلهم اختلفوا
منسلم والمثبت مقدم على النافى وقد ثبت فى شرح التفسير للقاضى ايضا الا
طايفة منهم قوله وشدد عليهم الامر بتحريم الاصطياد وغيره قوله وجعل معناه
انما جعل وبال السبت فالسبت اسم اليوم وفى قوله وبالا اشارة الى ان على
هنا مقابل الام الانتفاع قوله وذكرهم هنا للتهديد المشركين الخ يعنى على
الاحتمال الثانى واما على الوجه الاول فهو جواب عما عسى يقال اذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مامورا باتباع ملة ابراهيم فما باله لم يعظم
السبت وهو من مقابلة ابراهيم على زعم اليهود قوله ادع من بعث
اليه وفى خلاف مفعولا ادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم
بعثته صلى الله عليه وسلم قوله بالمقالة المحكمة قال ابو حيان الحكمة
هو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس اكمل موقع قوله وهو الدليل
الخ تذكير الضمير باعتبار الخبر او التاويل المقابلة بالقول او بيان والفعل
قوله والاولى للدعوة خواص الامة الخ فعلى الاية تحقيق لما اشتهر
فى الخبر كلموا الناس على قدر عقولهم قوله عمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين فى ايثار الفعلية فى الضالين والاسمية فى مقابله
اشارة الى انهم غيروا الفطرة وبدلوها باحداث الضلال مقابلوهم
استمروا عليها وتقديم ارباب الضلال لان الكلام وارد فيهم قوله
اى انما عليك البلاغ والدعوة يعنى فلا تغرض عما عليك يأسا من ايمانهم
قوله واما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهما فالى الله دلالة

رد هذا الكشاف ولكن
فيه بحث فان السبت
فرض على مختلفين فى
تبيينهم فتدبر

قوله هنا ظرف لقراءة الاولى تقدم به على قوله وهما الغمام كما وقع في بعض النسخ
قوله ويجوز ان يكون الضيق مخففا ضيق فالمعنى ولا تكن في امر ضيق قوله
بالولاية والفضل يتعلق بقوله مع الذين قوله او مع الذين اتقوا الله
اي خافوه وعلى الوجه الاول معناه صانوا انفسهم قوله والذين هم محسنون
بالشفقة الخ فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل الشيء جميلا حسنا
وعلى هذا الوجه ضد الاساءة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل
الخ رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن
كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين بن العراقي والله اعلم ثم ما
تيسر من تعليق ما يتعلق بسورة النحل يقول الله تعالى وتيسيره يوم
الاربعاء سابع جمادى الاولى المخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين
وتسعمائة والحمد لله على جليل نعمه والصلاة والسلام على محمد سيد
انبيائه بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقبل الا قوله وان كادوا
ليفتنونك الخ ثمان اياتٍ هذا قول قتادة قوله اسم بمعنى التسبيح
الذي هو التنزيه يعني الا الذي بمعنى قول سبحان الله قوله وممنع الصرف
للعلمية والالف والنون المزيدتين قوله قال يعني الاعشى في مدح علقمة بن
الطفيل وذم علقمة بن علاثة قوله سبحان من علقمة الفاخر اي اتعجب منه
اذ تفخر والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجبت منه والشاهد في
سبحان حيث جعلها علما للتنزيه فمنعه الصرف قال الراغب وقول الشاعر
سبحان من علقمة الفاخر تقديره سبحان علقمة على التهكم فزاد من
ردا الى اصله وقيل اراد سبحان الله من جعل علقمة فحذف المضاف اليه
انتهى وعلى ما ذكره لا شاهد في البيت لانه مضاف لاعلم وعلقمة المذكور

الاية على الثاني مسلم واما على حصول الهداية فليس اليه فالاية ساكتة عنه
لا تدل عليه لا نفيا ولا اثباتا كالاتي قوله بمثل ما عوقبتم به تسمية الاذى
الابتدائي معاقبة من باب المشاكلة والا فانها في وضعها الاصلي تستدعي
ان يكون عقيب فعل نعم العرف جار على الحاقها على ما يعذب به احد وان
لم يكن جزاء فعل قوله لما امره بالدعوة وبين طرقها اشار اليه الخ فعلى
هذا تكون الاية مرتبطة بما قبلها فتكون مكية النزول ايضا على ما قاله
النحاس وقد ذكر في مفتتح السورة ان ثلاث اياتٍ من اخرها مدنية
قوله بالمخالفة بالحاء المهملة والفاء قوله مع من بناصبهم يقال ناصبه
العداوة والحرب اذا كاشفه بها قوله يتضمن رفع العادات اي تكليف رفعها
قوله والفاء عطف على المضاف المقدر قوله وقبل انه صلى الله عليه وسلم
الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطاء وابي بن كعب قال القرطبي
اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الاية مدنية نزلت في شان التمثيل
بحمزة رضي الله عنه يوم احد ووقع ذلك في صحيح البخاري قوله وفيه
دليل على ان للمقتول ان يماثل الجاني ممن قتل بحديد قتل بها او من
قتل بحجر قتل به وعند الحنفية لا قود الا بالسيف قوله على الوجه الاول
الخ الاولى الى التركيب القسمي فان اللام موطئة للقسم والحكم على الصبر
بالخيرية قوله اي الصبر بعني جنسه وانما اختار هذا الوجه دون ما
رجحه في الكشاف ميلا منه الى العموم الظاهر قوله في ضيق صدر
هو من الكلام المقلوب الذي يستهجن عليه امر الالباس لان الضيق
وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون الانسان فيه وفيه لطيفة
اخرى هي ان الضيق اذا عظم وقوي صار كالشيء المحيط به من جميع الجوا

قوله

قوله قوله فان عاقبتم فانه كقول الطبيب لمريضه ان كنت تاكل الفاكهة فكل التفاح صحيح

صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع وهو شيخ واستعمله عمر بن
الخطاب على حوران فمات بها في الاستيعاب علقمة بن علاثة ابن الاحوص
ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي العامري
من المؤلفة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك
الكرم انتهى قوله للتنزيه عن الحجر عما ذكره بعد فهو لابتداء الغاية قوله
على تقليل مدة الاسراء وفي بعض الليل باستعمال النون الذي شايع الاستعمال
في التقليل للتبعيض فانهما متقاربان قوله في الحجر بالكسر ما احاط به الحطيم
مما يلي الميزاب من الكعبة قوله بين النايم واليقظان اي بين حالي النايم
واليقظان قوله او من الحرم عطف على قوله بعينه قوله او لانه يحيط به
اشارة الى صحيح المجاز قوله ليطابق المبدأ والمنتهى تعليل للعلة مع المعلل
لبيان مرجح المجاز فلا يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد بمعنى واحد فعل واحد
قوله فتعجبوا منه استحالة يعني يتعجبوا به من اخباره به استحالة للمخبر
به والا فاذا لم يكن بموجود في زعمهم كيف يتعجبون منه قوله وسعى
رجالا اي اسرع او وشى قوله ضمي الصديق هو الكثير الصدق
فهو للمبالغة وتسمية ابي بكر رضي الله عنه بسبب هذا الجواب
الصديق بهذا الاسم للمبالغة في كيفية الصدق فانه صدق كامل
في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس قوله تجلى له اي كشف
عنه بتشديد اللام وتخفيفها قوله تقدم يوم كذا بفتح الدال من
القدوم قوله تقدمها بضم الدال اي تتقدمها قوله حمل اورق الاورق
من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو طيب الابل لحما قوله فانه
كان في المنام او في اليقظة والمراد بالمنام هنا ما يشمل ما بين حالي

النايم واليقظان بروحه او بجسده يعني بعد كونه في اليقظة فان قيل بكل ذلك
ورد الاثر فما وجه التوفيق قلنا تكرار المعراج قوله ولذلك تعجب قريش
وفيه ان المعراج بروحه في اليقظة خارق للعادة محل للتعجب ايضا
قوله في اقل من ثانية الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة
جزء من ستين جزءا من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة
قوله او فيما حمله كالبراق قوله والتعجب من لوازم المعجزات قوله لانه لم
يكن الخ تعليل للتسمية بالاقصى قوله في برهة من الليل البرهة بفتح الباء
وضمها الزمان الطويل او اعم كذا في القاموس واستعمالها المصنف هنا في
المعنى الاعم واكثر استعمالها في الزمان الطويل قوله من الغيبة الى التكلم
يعني في باركنا وايتنا قوله والايات فيه اشارة الى ما ضم نابغا الى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ملكوت السموات والارض واري نبينا صلى الله عليه
وسلم بعض اياته فيلزم ان يكون معراج ابراهيم افضل ووجه الدفع انه
يجوز ان يكون بعض الايات المضافة الى الله تعالى اشرف واعظم من
ملكوت السموات والارض كما قال الله تعالى لقد راى من ايات ربه
الكبرى فتامل قوله لاقوالهم صلى الله عليه وسلم ولا يبعد ان يقال
والله اعلم ضمير انه عايد الى ما يعود اليه ضمير لنريه اي ان عبدا الذي
شرفه بهذا التشريف هو المستاهل له فانه هو السميع لاوامري
ونواهي العامل بها البصير الذي ينظر بنظر العبرة في مخلوقاته فيخبر
او البصير للايات التي اريها كقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى قوله على
اي لا تتخذوا او بمعنى على ان يكون ان تفسيرية اي ايتنا موسى كتابة شي
هو ان لا تتخذوا الكتاب المراد به التوراة فهو مصدر في الاصل

وفيه نائل قوله قال الطيبي هي تفسيرة لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي قوله على البلا
تتخذوا او كراهية ان تتخذوا او على ان تكون لا صلة كما في قوله ان لا تسجد وا والاظهر
ان تكون ان مصدرية فان لا تتخذوا بدل من الكتاب قوله وانما تكون اليه
امورهم غيري فيه اشارة الى ان قوله من دوني احد مفعولا لا تتخذوا او ان
قوله غيري تفسير له في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا
وبمعنى امام ووراء وقوة وضد وبمعنى غيري ومن زايدة ويحتمل ان تكون
بمعنى بعضية اي بعض ما سواي قوله نصب على الاختصاص ويجوز النصب
على البدلية من وكيلا قال المبرد منه لا يجب ان يكون في حكم الطرح
قوله ومن دون حاله من وكيلا فعلى هذا يحتمل ان تكون من ابتدائية ايضا
قوله او بدل من واو تتخذوا بمعنى على قراءة الخطاب والغيبة اما على الغيبة
فبالاتفاق واما على الخطاب فعلى مذهب الكوفيين والاخفش قال ابو
حيان مذهب الكوفيين والاخفش هو الصحيح لوجوده في كلام العرب
قوله حملهم مع نوح في السفينة ففي الاية اشارة الى انه لم يكن لهم وكيل
حينئذ سوى الله تعالى فهو حملهم والجائهم فيجب ان لا يتكلوا بعد ذلك
الى غيره قوله واوجبنا اليهم وجبا متضمنا بمعنى ان قضينا ضمن معنى اوحينا
فجعل المضمن اصلا فيه فبدا على ما هو الاكثر الاغلب وفي مفردات
الراغب قضاء فصل الامر قولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين الهي وبشري
فمن القول الالهي قضينا الى بني اسرايل في الكتاب فهذا اقضاء بالاعلام
والفصل في الحكم اي اعلمناهم واوجبنا اليهم وجبا جزما انتهى وهذا
يقتضي ان يكون ما ذكره المصنف في تفسير قضينا معناه بلا اعتبار
المضمن فتامل قوله او قضينا عطف على قسم قوله او قضينا وقيل

أربيا قال صاحب الكشاف اربيا مشددا اليا مع ضم الهمزة على رواية المصنف
يعني الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس
اربيا بالكسر بني ولعله انما اتى بصيغة التمريض لانه لم يثبت فعله كيف
وقد قيل انه الخضر وان كان منظورا فيه فان الجمهور على ان الخضر هو صاحب
القصة مع موسى صلى الله عليه وسلم المذكورة في سورة الكهف قوله قتل
زكريا والاول الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل زكريا غير معلوم نقل في البحر
عن ابن اسحق ان زكريا مات موتا ولم يقتل قوله وعد عقاب اولاهما اي
وقت وعد قوله وجنوده بالنصب عطف على بخت نصر قوله وقيل جالوت
الجزري بالجيم والزاي قيل الراي البحر قال قتادة غزانا جالوت من اهل
الجزيرة والمراد جالوت وجنوده وكذا في سحاريب وانما لم يذكره اكتفا
بذكره قوله وقيل سحاريب يروى بالجيم والحا المهملة كذا في الكشف
قوله تعالى باس شديد كقولهم طل طليل الباس يتضمن معنى الشدة قوله
وسطها اشار الى ان خلال مفرد وان كان يحتمل ان يكون جمع خلل مثل جبل
وجبال قوله اولوا البعث بالتخلية الخ وتارة لا فتح في نفس البعث
فيجوز اسناده الى الله تعالى وانما الذي يفتح هو حرف التورية وتخريب
المسجد وهما من جملة الجوس المسند اليهم والتفصيل في الكشاف قوله
او بان سلط داود على جالوت فقتله وبرده قوله تعالى وليدخلوا المسجد
كما دخلوه اول مرة فليتامل فان المسجد ابتدا بنيانه داود واكمله
سليمان صلى الله عليهما وسلم فلم يكن قبل داود مسجد حتى يدخلوه
اول مرة فليتامل قوله وقيل جمع نفر كعبد في جمع عبد قوله تعالى
وان اساتم فلها في تفسير النيسابوري تعالى اهل الاشارة انه اعاد

الانسان ولم يذكر الاساءة الامرة فعيه دليل على ان جانب الرحمة اغلب ويجوز
ان يترك تكريره استجانا قوله ازدواجا اى تشاكلة ويجوز ان يكون للتهكم
وقيل اللام بمعنى الى اى فاليها ترجع الاساءة وقيل بمعنى على كما فى قوله
تخر صريعا لليدين وللفم والاولى ان يكون للاستحقاق كما فى قوله لهم
عذاب فى الدنيا وجعلها الزمخشرى للاختصاص وتخالفه الايات والاخبار
الصحيحة الدالة على تعدى ضرر الاساءة الى غير المذنب ويجوز ان يقال
الخطاب لبنى اسرايل ولم يتعد ضرر اساءتهم الى غيرهم وان لم يتعد المسئ
منهم فتامل قوله ليجعلوها بادية اثار المساءة فيها فاريد بالوجوه الحقيقة واثار
الاعراض النفسانية فى القلب فتظهر فى الوجه وتكمل ان يعبر عن الجملة
بالوجه فانهم ساءوهم بالقتل والنهب والسبى فخصلت الاساءة للذوات
كلها وتوبيدهم قوله وان اساتم فلها ويحتمل ان يراد بها اساءتهم وكبرام
قوله فحذف يعنى جواب اذا وهو يعتنا بهم قوله او البعث يعنى الذى يدل
عليه جملة الجزا المحذوفة قوله وبعضهم يعنى كون الضمير لله قوله
بالنون يعنى فى اوله والام على هذا الامر دخلت على المتكلم كما فى قوله
ونحمل خطاياكم وجواب اذا هو الجملة الانشايية على مذهب الفاء وكذا
اذا كان بالتا قوله على انه جواب اذا يعنى معنى والا فهو جواب قسم لفظا
قوله واللام فى قوله الخ يعنى على هذا الاحتمال الاخير وعلى احتمال
كسر اللام مع نون التاكيد يجوز هذا ويجوز ان يكون الله فى قوله ليدخلوا الام
الامر قوله عدنا مرة ثالثة والاولى كما فى الكشاف مرة ثانية اذ
العود من نال والاول بدا لا عودا الا ان يقال اول المراتب كونهم تحت
ايدى القبط قوله بحبسا وتذكير احصيرا اما لكونه بمعنى السجن

كلاين وتامرا وحمله على ضمير بمعنى مفعولا وللنظر الى لفظ جهنم اذ ليس فيه
علامة التانيث قوله وقيل المراد ادم صلى الله عليه وسلم اى من
الانسان فى قوله تعالى وكان الانسان عجولا ومناسبته للمقام من
حيث افادة ان تلك الحال خصلة موروثة من اصلهم كما قيل شنشنة
اعرفها من اخزم قوله الى سودة بنت زمعة بالفتحات وهى فى الاصل
زوايد خلف الارساغ وهما سميت السودة ام المومنين رضى الله
عنها قوله كانه يقال كنفت الرجل اى شددت يديه الى خلف بالكاف
وهو جعل قوله هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا
بعذاب اليم قوله يوم بدر يصبرا يعنى فنصر الله رسوله عليهم وابتلى
هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه صبرا اى مصبورا يقال صبرته اى
حبسته يقال قتل فلان صبرا اذا احبس على القتل حتى يقتل قوله
بتعاقبها الباء للسببية قوله بامكان عبره الباء للمصاحبة وضمير
عبره للتعاقب ويجوز ان يكون للقادر الحكيم وضبه بعد
بالاشراق عدل عن تفسير الزمخشرى وغيره ان معناه جعلنا
الليل يمحو الضوء مطموسه مظلما لا يستبين فيه شى كما لا يستبين
ما فى اللوح الممحو لان المحو ازالة الشى الثابت ويبصر فيما ذكره الزمخشرى
ذلك فلا بعد عن الصيغة الا عن ضرورة لكن ان تعول بكفى قرينة
على تلك الارادة فان يمحو الليل فى مقابلة جعل النهار مضيا
وايضا على ما ذكره المصنف لا يتعلق بمحو اية الليل فايدة زايدة
على مراد مقابله والمقام مقام المبالغة الفايدة لكل منهما فتامل
قوله مضيئة ففعوله مبصرة مجاز ذكر المسبب واريد السبب

قوله والاضافة فيه للتبيين كما فى
العدد الاربعة الاشهر او فى
الاربعة الاربع البيض كما
فى ثمانية اسود

قوله اومبصرة للناس من ابصر فيكون من اسناد الفعل الى السبب
الحامل ثم يجوز ان تكون الاية من قبيل نهاره صائم ويجوز ان
تكون مبصرة بمعنى ذات ابصار اى ابصار من فيه قوله كقولهم
اجبن الرجل وكقولهم اضعف فلان اى ضعفت دابته وفى الحديث
خير من كان مضعفا فليرجع اى من كانت دابته ضعيفة
قوله وتقدير الكلام وجعل نير الليل والنهار وفى البحر
الظاهر ان ايتين هو المفعول الاول والنهار ظرف فى موضع
المفعول الثانى اى وجعلنا فى الليل والنهار ايتين قوله او نقص
نورها شيئا فشيئا اى حسب رؤيتنا والا فلا نقص حقيقة اذ وجهها
المقابل للشمس مضىء دائما قوله جعلها ذات شعاع الخ فهو اى من قبيل ذكر
المسبب وارادة السبب او من باب الاسناد الى السبب الحامل قوله
ولتعلموا باختلافهما اى كانت الايتان نصب الليل والنهار قوله
او تحركاتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام
ان يقال لتعلموا بالليل فان عدد السنين الشرعية والحساب
الشرعى يعلم به غالبا او بالقمر على ما يدل عليه قوله قل هى مواقيت
للناس والحج قوله وجنس الحساب للشهور والاعوام والايام
والساعات قوله بمسوح الطاير اى مزوده الى يمينه قوله
وبروحه اى مزوده الى يساره قوله استعير لما هو سبب
للخير والشر يعنى شبهت اعمالهم التى هى اسباب الخير والشر فى الدنيا
والاخرة بالطاير المعهود من اسبابهما فى زعمهم فاطلق اسم المشبه
به واريد المشبه قوله من قال الله فيه انه مخالف لتفسيره

الطاير بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعنى المقدار او يقال
من تعليلية لا تبيينية والمراد بعمل العبد كسبه فتامل قوله
او نفسه المنفشة باثار اعماله وتفصيله ما قيل ان كل عمل يصدر
من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه فى جوهر روحه اثر مخصوص
الا ان ذلك الاثر يخفى ما دام الروح مشتغلا بالبدن مشتغلا
بواردات الحواس والقوى فاذا انقطعت علاقته عن البدن قامت
قيامته لان النفس كانها كانت ساكنة مستقرة فى الجسد وعند
ذلك قامت وتوجهت نحو الصعود الى العالم العلوى فيزول
الغطاء وتنكشف الاحوال ويظهر على لوح النفس نقش كل شئ
عمله فى مدة عمره وهذا معنى الكتابة والقراءة بحسب الفعل
وانه لا بيان فى ما ورد فى النقل انتهى بل يؤيد هذا المعنى ما ورد
عن قتادة بقراءة ذلك اليوم من لم يكن فى الدنيا قارئا ما ثم المراد
بالقيامة على هذا التفصيل هى القيامة الصغرى لكن هذا
الكلام اشبه بفواتح الفلسفة قوله او حال من مفعول
محذوف هو ضمير طاير اى نخرجه له قوله وبضم قراءة
يعقوب قال الاصل توافقوا القراءتين قوله وغيره ونخرج
كذا فى بعض النسخ وهو الاصوب والمراد من غيره ابو جعفر وفى
بعضها الم يوجد لفظة وغيره فيكون فى عطف قوله ونخرج
نوع اشكال قوله اى الله عز وجل فى الكلام التفات قوله
بكشف الغطاء لا يلزم تفسيرها بنفسه المنفشة كما لا يخفى
والمناسب للمفسر الكتاب بصحيفة عمله ان يفسر منشورا الخبر

مطوى لم يمكنه قرائنه قوله على ارادة القول اى ليقال اقر اكتابك قوله
حسيبا تمييز كقولهم لله دره فارسا قوله لانه اما بمعنى الحاسب
فتعليل لقوله على صلته قوله كالصريم بمعنى المصارم انما استشهد
لان يفعل بكسر العين فى المضارع فلما بالى النعت منه على فعيل قوله
فوضع موضع الشهيد فعدى بعلى كما عدى الشهيد بها قوله لانه يكفى
بيان العلاقة التجوز قوله او على تاويل النفس بالشخص او على حمل
فعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول قوله لا يجيء اهتدا وه غيره
قوله ولا يرد ضلاله سواء اى فى الاخرة والا ففى حكم بتعذيبه
نفع الاهتداء وضر الضلال الى الغير قوله وفيه دليل على انه لا
وجوب قبل الشرع يعنى دليلا الزاميا والا فاقرار الكتاب المعاصى لا توجب
التعذيب عند اهل السنة قوله واذا تعلقت ارادتنا اى اذا قررنا
تعلقها فهو من مجاز المشارفة قوله لانفاذ قضايانا السابق يعنى
المسبب عن علمه تعالى بان اهلها يختارون الضلال عن الهدى
فيندفع به ما عسى ان يقال ظاهر الاية ان الله تعالى يريد اهلاك
قوم ابتداء فيتوسل اليه بان يامرهم فيفسقون فيدمرهم والارادة
ايصال الضرر الى الغير ابتداء من غير استحقاق لا ضرار لا يناسب الحكمة
قوله او نا وقته المقدر لتعلق الارادة به ممن دنو وقت المراد
لان المراد يقع عقيبه بلا تراخ على ما بين فى موضعه فاطلق
الملزوم واريد اللازم قوله فيدل على الطاعة من طريق المقابلة
كقولهم امرته فاساء الى اى امرته بالاحسان وهذا قال التفتيش
فانه يدل على التفتيش كما ان النظير يدل على النظير والثانى ظاهر

قالوا

قالوا ومن الاولى قوله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم اى وما
تحرك وقوله سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقول الشاعر

وما ادرى اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني
ام الخير الذى انا ابتغيه ... ام الشر الذى هو يبتغيني

تفقد بره اريد الخير واجتنب الشر قوله على ان الامر مجاز من الحمل
عليه لو بدل كلمة من بكلمة فى لعله كان اولى فيكون الامر مستعملا هنا فى معنى الحمل والتسبب وقوله
حتى معنى الحمل والتسبب فيكون مجازا مرسلا وصحة ما فى الكتاب بان يراد
بالحمل عليه والتسبب معنى الطلب فانه حمل وتسبب بخصوص ويجعل
الامر مستعملا فى معنى الصب عليهم ما اقتضى بهم الى الفسوق بعلاقة المشابهة
فى الحمل والتسبب فالتعبير عن الطلب بالحمل والتسبب للاشارة الى وجه
وجه الشبه فى الامر فهى امرنا استعارة تبعية كقوله امرته فعصانى
ولا مانع هنا ايضا ان يكون التقدير بامرنه بالطاعة فعصانى قوله
فامر بكسر الميم قوله سكة مأبورة السكة الصف من النخل قوله
مأبورة اى ملقحة وهو ايضا مجاز من معنى الطلب قال الزمخشرى
فى الفايق ما عول من زعم ان امرته بمعنى كثرته الا على قوله ومهرها
مأمورة وما هو الا من الامر الذى هو نقيض النهى وهو مجاز ايضا كما
فى الاية لان الله تعالى قال لها كونى كثيرة النتاج فهى اذن مأمورة
على خلاف منهيه قوله من امر بالضم وفى القاموس امر على ما مثلثة
اى وفى تنقيبه المصنف بقوله بالضم محل بحث اذ يحتمل ان يكون
منقولا من امر بالكسر قوله محلوله متعلق بالحق والبا للملابسة
قوله او بظهور معاصيهم الباء للملابسة وكذا ما عطف عليه قوله

وطردها بعضهم وقال المصنف واجاد واما فعل فلا يطرد وان قلنا
بالطرد فانما يطرد في مثل الوضع الذي استعمل فيه اولا يعني قول الاعرابي
فلا يقال فعل كانبا بمعنى صار مثل فعل كانه سلطان لكونه مثل قعد
كانها حربة انتهى وهذا التفصيل تبين ان تفسير فعل بصير غير جيد
قوله من قولك قعد عن الشيء اذا عجز عنه ومنه المقعد لمن يعجز عن
النهوض لزمانة به قال ابو حيان القعود هنا عبارة عن المكث اي
فيمكث في الناس مذموما محذولا كما تقول لمن سأل عن حال شخص
هو قاعد في اسوء حال ومعناه ما مكث سواء كان قائما او جالسا وقد
يراد القعود حقيقة لان من شان المذموم المحذول ان يفعل
خابرا منكفا او عبر بالباعث حاله وهو القعود قوله جامعا على نفسك
الخ يعني ان الاية من قبيل اللفاح طوحامض قوله وامرا مقطوعا
به ضمن قضى معنى امر وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه تبعا لانه
المقضي بحب وقوعه ولم ينفع من بعض المخاطبين التوجيه فلا وجه
لما قيل ليست ادرى اي ضرورة في هذا التضمين قوله وهو كالتفصيل
الخ اي هذا القول مع ما عطف عليه من الامر والنواهي قوله ولا
ناهية ويجوز كون لا ناهية على التقدير كون ان مصدرية وقد سبق نظير
قوله لانها السبب الظاهر الخ في هذا التعليل ايما الى وجه تعقيب
الامر بالتوجيه بالامر بالاحسان الى الوالدين قوله لان صلتها لا تتقدم
عليه فيه بحث مر وسيجيء مرارا قوله ولذلك لحقها النون قال
ابو حيان هذا مخالف لمذهب سيبويه لان مذهبه انه يجوز ان
يجمع بين اما ونون التاكيد وان يأتي بأما وحدها دون نون التوكيد

اهلكها التدبير الاهلاك مع طمس الاثر وهدم البناء كذا في البحر قوله
من بعد نوح من لابتداء الغاية ولا اختلاف معنييها في الموضعين يجاز
تعلقها باهلكنا وفي البحر قال من بعد نوح ولم يقل من بعد آدم
لان نوحا اول نبي بالغ قومه في تكذيبه وقومه اول من حلت بهم العقوبة
العظمى وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد ووعيد لمشركي
مكة قوله لنفقه متعلقة بنبئة قال العبرة بالطاعة والعصيان
للبواطن ففي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل ينظر
الى قلوبكم وبيانكم وانما الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله
الى غير ذلك قوله مقصورا عليها هم فسره به ولا لان زيادة كما
افيد في معنى الاستمرار هنا دون قرينة عليه اولانه قسم والقسمة
تنافي الشركة او لقوله ثم جعلنا له جهنم فان من يريد الدنيا
والاخرة معا لا يكون حكمه كذلك ثم مريديهما معا يلحق بالقسم
الثاني قوله اعتبارا للنية والاخلاص لانها للاختصاص قوله لا منفوي
بنعم قوله اكل واحد من الفريقين قال ابو حيان فعلى هذا
يكون هؤلاء وهؤلاء بدلا كل من بعض فينبغي ان يكون التقدير كل
الفريقين ليكون بدل كل من كل على جهة التفصيل قوله اكبر درجات
درجات نصب على التمييز والمفضل عليه محذوف تقديره من
درجات الدنيا وتفضيلها قوله من قولهم شحذ الشفرة حتى فعلت
كانها حربة في شرح الكافية للرضي ومنها اي من الملحقات بصار
فعل في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى فعلت كانها حربة اي صارت قال
الا ترى انه لا يسوغ ان يقال هذا الموضع الذي استعملها فيه العرب قال

قوله لاشرسة فيه فى القاموس الشرس محركة سوء الخلق وشدة الخلاف كالشراسة قوله وغداة ريح اى ذات غداة ريح قوله وقد كشفت يعنى البرد عن القلوب قوله باتقاد النار والجوع عنهم بالقرى قوله وقوله بكسر القاف اى برد اذا اصبحت فى شرح المعلقات اسم امعن مضمر فيه من ذكر الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير من القرة وانت خبر ان استقامة المعنى على الاول بين يحتاج الى نوع تكلف والاظهر ان اسمها ما وتانيث الفعل لاكتساب الزمام التانيث من المضاف اليه فيكون من باب قطعت بعض اصابعه قوله مبالغة فى انجاب الدل وترشيحا للاستعارة قوله او ارادجناحاه فيحتمل الاستعارة التمثيلية وتحتمل الاستعارة بالكناية ايضا قوله والمبالغة حيث يفيد كانه خلق منه قوله وهو الانقياد قال ابن جنى الدل بالكسر فى الدابة ضد الصعوبة وبالضم للانسان وهو ضد العسر قوله والنعت منه دلول لا ذليل قوله من قولهم رجل لا يسعه الا ان يفهم هذا المعنى من اللام لاستغراقه الدلالة على الكمال ومن اما ابتدائية او تعليلية لا بيانية لتخرج الاستعارة الى التشبيه اذ جناح الدل ليس رحمة مثل رحمة وجوز ان تكون الكاف للتعليل قوله وفيه تشديد عظيم حيث شرط فى المبادرة التى يفرط منهم عند خروج القصد رفض القصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح على صلة ورها بل رمز على مكانها بقوله فانه كان للاواب ابين غفورا للاثة المغفرة على الذنب والاواب ايضا فان التوبة تكون عن ذنب شرط قصد الصلاح وان ينوب عنه مع ذلك التوبة البالغة قوله اوليا اى اندادا اولياء قوله من صلة الرحم بالمواد والزيارة

وقال سيبويه فى هذه المسئلة وان شئت لم تخف النون كما انك لو شئت لم تجئ بما بعنى مع النون وعلامتها قوله او بدل على قراءة حمزة الخ والاجمال ان يكون فاعلا على هذه القراءة على ان يكون الالف فى يبلغان علامة تثنية لا ضمير فاعل على ما قيل فى ابيروا النحوى الذين ظلموا لان شرط الفاعل فى الفعل الذى لحقته علامة التثنية ان يكون مسندا المثنى او بفرق البدل مفيدا ان بادة على المبدل منه وهو غير جائز وذلك ان تقول يغتفر فى التوابى ما لا يغتفر فى الاوابل قال ابو حيان والذى نختاره ان يكون احدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوعا بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات قوله وذلك اى لكون كلاهما عطفا على احد بدلا قوله لم يجز ان يكون بعنى كلاهما قوله تاكيدا للاول لان عطفه على البدل يدل على ان توكيد التثنية غير مراد فان بين ابدال البدل للبعض اولا وتوكيده بكلا ثانيا تدافعا لان فايدة التوكيد ازالة ارادة البعض فافهم قوله اسم الفعل الذى هو تضجر قالوا ولزيات اسم فعل بمعنى المصادع الاقليلا نحو قاوه بمعنى انوجع قوله لالتقاء الساكنين هما الفا ان قوله قياسا بطريق الاول وهو الذى يسمى فحوى الخطاب ودلالة النص وتفهيم الموافقة قوله وقيل عرفا فتكون الدلالة لفظية عرفية بطريق المنطوق لا بملاحظة القياس قوله كقولك فلان لا يملك الخ فانه يدل عرفا على انه لا يملك شيئا والتفير النكتة فى ظهر النواة والقطمير شق النواة والقشرة التى فيها والفقير الرقيقة بين النواة والتمر قوله بالاغلاظ متعلق بلا تنهرها

قوله وقال ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعي يتفق على الوالدين بحسب
والتفصيل في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين وابن
السبيل يؤيد قول ابي حنيفة رحمه الله حيث يدل على ان المراد الحقوق
المالية وظاهر ان ذا القربى عام لا يختص بالقرابة الولادية قوله
وقيل المراد الى الصدق بصيغة التمريض لانه تخصيص من غير مخصص
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد الحديث قال
ابن العراقي رواه ابن ماجة في سننه وفي حاشية الطيبي الحديث
مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنه
قوله امثالهم في الشرارة يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الاشاد
مجازا كما في الحديث ان الشيخين رضي الله عنهما كانا يكلمانه كانه
السراري كلاما كمثل المسارة او بمعنى الاصدقاء والاتباع تشبيه
بان الصحبة بقران القرابة قوله وبنيا سرور عليها اي يجزون
بحبها ويفتنمونه وتعديته بعلى لتضمنه معنى الازدحام قوله
وان اعرضت اي ان اردت الاعراض فقل لهم قولا ميسورا ولا
تعرض قوله لانتظار رزق الخ لا يخفى ان كون انتظار الرزق
على الاعراض ينفي بل هو معلل بالحياء كما ذكره وكذا العدام النفع قوله
او منتظرا وفي بعض النسخ بل في اكثرها او منتظرين لكن الاول هو
الاول اذ لا يظهر حينئذ فائدة التقييد بهذا القيد وعلى الاول
يمكن ان يقال انه حال موكدة قوله ويجوز ان يتعلق بالجواب
بمعنى التعلق المعنوي باضمار ما يناسبه وجعل المذكور جاريا مجرى
التفسير والا فالصحيح ان ما بعد فا الجزاء لا يعمل فيما قبلها في غير

باب اما وما في حكمه والتفصيل في باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
من شرح الكافية للرضي قوله وهو اليسر يشير الى ان الميسور مصدر
وقول ميسور من باب رجل عدل وهذا ما يناسب دفع ما في حواشي القطب قوله
هو الكريم الاولى هو الجواد لان الاقتصار على الكرم بالبذل المالي قوله بالاسراف
الخ ولعل الاولى هو التوزيع فتنفعل جواب للنهيين والملوم راجع لقوله
ولا تجعل يدك كما قال الشاعر

ان البخيل ملوم حيث ما كانا ولكن الجواد على علاته هرم

والمحسور راجع الى قوله ولا تبسطها كل البسط قوله او منقطعا بالك
بفتح الطاء قوله درعا اي قميصا قوله من ساعة الى ساعة من متعلق
بمحذوف والتقدير اخر سؤالك من ساعة ليس لنا فيها ادرع الى ساعة يظهر لك
فيها النادرع كذا قاله الجاربردي وقال الطيبي يمكن ان يكون المعنى مطلو
لا تحضر الآن لكن فيه تر تقبه ونرجو حصوله وظهوره من ساعة
الى ساعة قوله ما بر هقك اي يغشاك قوله وبيس طريقا طريقة
الظاهر ان الاضافة في طريقة بيانية اي بيس طريقا الطريق الذي
هو الزنا فانه طريق الى قطع الانساب وهيج الفتن كما اشار اليه المصنف
بقوله المؤدي الى قطع الانساب الخ وان جعلت الاضافة لامية
فيكون المراد بطريقة هو العزم والاتيان بالمقدمات يحتاج في
تصحيح قوله هو الغصب الخ الى تقدير مضاف اي وهو طريق الغصب
الخ فتامل قوله وهو الغصب على الابضاع لكونه اثبات اليد المطلقة
عليها وهي لحق الله تعالى قوله المؤدي الى قطع الانساب لان المرئية
قال لم تكن متزوجة وظاهر نادبته اليه وان كانت متزوجة تودي

اليه بالملاعبة **قوله** ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال الضحاك
هذه اول ما نزل من القرآن في شأن القتل **قوله** غير مستوجب للقتل
فيعم المقتول عمدا وخطأ **قوله** وهو الوارث لا وجه للتخصيص
قال السلطان ولي من لا ولي له **قوله** بالمؤاخذة بالقصاص او اخذ
المال **قوله** لا يسمى ظلما اي في العرف والا فهو يتضمن الاثم ولذلك
وجبت الكفارة **قوله** اي القاتل يعني مريد القتل **قوله** او الولي
وهو الاظهر **قوله** بويد الاول قراءة ابي فلا تسرفوا فواجب رده على
لا تقتلوا والاصل توافق القراءتين وانما قال بويد لان التوافق
ليس بواجب ويجوز ان يكون خطاب لا تسرفوا الى الاولياء ويليه
على طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب **قوله** على خطاب احادهما
اي القاتل او الولي **قوله** واما وليه وعلى هذا ايضا يصح عليته
على كلا احتمالي النهي **قوله** واما الذي يقتله الولي فالعلة مخصوصة
بوجه النهي الى الولي كما لا يخفى **قوله** او النعت براي في المثلة
هي احسن لفظ تتميره **قوله** مطلوبا ممسوبا من سألته الشيء **قوله**
ان لا يضيعه ويبقى فيه قيل فيه تعسف لفظا ومعنا اما الاول
فظاهر اذ حينئذ يكون المسؤول عدم تضييعه لا نفسه واما
الثاني فظاهر لانه حينئذ لا يزيد على معنى اوفوا بالعهد وقد
ذكر في مقام التعليل له على الاستيناف يعني فيكون تعليلا للشيء
بنفسه **قلت** حذف المضاف وايصال الفعل الى المضاف كثير في
القرآن منه فاصدع بما تؤمر على ما مر تفصيله فلا وجه لعد
تعسفا ثم زيادة ما افادة الجملة الاستينافية على مفاد اوفوا بالعهد

قوله على من يليه تنبيه على ان
الخير البار غير عليه
عابد الزمن والمتمكن
الا متعقب الفضل
صح

الدليل

والغرض ما للمفعول فيجوز
ان يكون علة سواء
توجه نهي لا تسرفوا
اي انتم او الولي كما
صح

بين لا سترة فيه قال المعنى اوفوا بالعهد ايها المخاطبون لان العهد لا بد
ان يكون مطلوبا الوفاء فيطلب منكم ايضا **قوله** او مسؤولا من سألته
الشيء على الحذف والايصال **قوله** اي ذنب قتلت على بنا المجهول والخطاب
للموؤدة **قوله** فيكون تخييلا الظاهر ان يقول فيكون تمثيلا اي جعل
العهد متمثلا على هيئة من يتوجه السؤال اليه كما جعل الحسنات اجساما
نورانية والسيئات اجساما ظلمانية فتوزن اذ الظاهر ان الواقع
ليس تخييلا مجردا خاليا عن الحقيقة **قوله** ولا يتبع ومنه سميت
القافية قافية **قوله** ومنه القافية في نهاية ابن الاثير القافية
الذي يتبع الاثار ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة
قوله تقليدا انتصب على انه مفعول له لقوله لا تقف واحتج به من
منع اتباع الظن والعمل بالقياس كالظاهرية **قوله** هو الاعتقاد الراجح
اي بما يشمل الاعتقاد الراجح ثم رأيت لو سلم ان ليس المراد ما يشمله فالشرع
اقام الظن الغالب مقام العلم وامر بالعمل به للاجماع على وجوب العمل
بالشهادة والاجتهاد في القبلة وكذا العمل في قيم المتلفات وارش
الجنايات وكذا الفصاد والحجامة وسائر المعالجات وكذا الحكم بكون
الذابح مؤمنا للتحلل بيمنه والوارث لحصول التوارث والميت
ليدفن في مقابر المسلمين عملا بالظن ويجوز بالاجماع **قوله** واستعماله
بهذا المعنى شايع ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن
الى الكفار **قوله** وقيل انه اي النهي **قوله** بالرمي اي رمي المحصنين
والمحصنات بالاكاذيب وكانت عادة العرب جارية بذلك **قوله**
ويويده يعني كون النهي مخصوصا بالرمي فكان الاولى تاخير الرمي

عن شهادة الزور قوله فى رذغة الخبال بسكون الذال وفتحها قال فى الفائق
هى عصارة اهل النار قوله حتى يأتى بالمخرج حملة الطيبى على انه عمل عليه
من ذنوب المعذب فيعذب بها النار على مقداره ثم يخرج منها وقال
صاحب الكشف يحتمل ان يوبد تأكيدا لا يتيان لان البدائع اى لا يكون
له خروج عن عهدته وفى تفسير النيسابورى اى ينوب وفيه بحث
فانه لا معنى لجعل التوبة غاية للحبس فى النار قال التوبة فى الدنيا
والحبس فى الاخرة الا ان يؤول ما يستوجب الحبس قوله الحواصن
جمع حاصنة وهى العفيفة قوله ان قفينا الالف للاشباع اى ان
نقفين قوله فاجراها مجرى العقلاء حيث اشار كلة او الا المختصة بالعقلاء قوله
كقوله اى كقول جرير قوله بعد اوليك الايام انكر ابن عطية ذلك وقال
الرواية فيه الاقوام لكن اتفاق النحاة كما فى الكتاب يكفى حجة قوله
لمصدر لا تقف الاول والمصدر تقف قوله لان الفاعل وما يقوم مقامه
لا يتقدم قال صاحب التقريب وانما جاز تقديمه اعتبارا لاصالة
ظرفيته لا لعروض فاعليته ولان الفاعل لا يتقدم لا لتباسه بالمبتدا
ولا التباس هنا لانه ليس بفاعل لحقيقة بل مفعول انتهى لكن قال ابو
حيان حكى الاتفاق من النحويين على انه لا يجوز تقديم المجرور
الذى يقوم مقام الفاعل على الفعل ابو جعفر النحاس فى المقنع
من تاليفه انتهى الا ان ينازع فى صحة الحكاية فان قيل لو لا يجوز
ان يراد الاسناد المعنوى ويكون عنه فاعل منسيا لا المحذوف والثانى
المفسر له وليس فى كلام القايل ما ينافى عن الحمل على ذلك بل يجوز ان
يوجد فيه ما يوبده قلنا لا بد فى المفسر من الضمير العايد الى

المرفوع لبلا يبقى بلا فاعل ولا مجال له هنا اذ لا يمكن جعله مبتدا للزوم
حرف الجر الا ان يحمل على الحذف والايصال فليتامل قوله مواخذ بعزمه
فيه بحث اذ لا دليل فى المحتمل قوله وهو الاختيال فى القاموس مرح
كفرح اشر وبطر واختال ونشط وكتر وهو مرح ومرح كسكين قوله
وهو باعتبار الحكم ابلغ قال مرحا اسم فاعل لا بد الا على ثبوت اصل المرح
فاذا اسلط عليه النفى بتوجه الى الاتصاف به والمصدر يدل على المبالغة
حيث يدل على انه كان مجسما من المرح نفسه كما قالوا فى رجل عدل فهو
اكد من صريح النعت فى الثبوت لكن اذا اسلط عليه النهى يتوجه الى
قيد الذى هو المبالغة ويأتى خبر بانه اذا اصر مرحا بذا امرح
كما فصل المصنف نحلة الصفة والمصدر فى المعنى تناسل قوله بنطاوله
يعنى ان المراد من قوله طولا هو الطول المتكلف الذى يتكلفه المختال قوله
اشارة الى الخمسة والعشرين بتاويل المذكور قوله المذكورة من قوله
لا تجعل مع الله الها آخر فهو نهى عن اعتقاد ان مع الله الها آخر وهو واحد
والثانية والثالثة قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فهو امر
بعبادة الله ونهى عن عبادة غيره والبواقى ظاهرة بعد الاوامر والنواهى
قوله يعنى المنهى عنه اى من ذلك المذكور من الخصال وتخصيص بقال
اضافة سيئه بيانية والاشارة بذلك الى ما نهى عنه صريحا او ضمنا
بناء على ان الامر بالشئ يتضمن النهى عن ضده قوله الى ما نهى عنه اى
صريحا ويجوز تعميم الاشارة الى ما نهى عنه صريحا او ضمنا على ما مر انفا
قوله فانه بمعنى سيئا راعى المعنى ذكر الضمير المنصوب العايد الى
سيئة بعد تانيثه فى لفظها لمراعاة اللفظ قوله بدل من سيئة ردبال

البدل بالمستثنى ضعيف قوله او في الظرف فهو حال موكدة قوله والمراد به
للمتعوض الخ جواب عن تمسك المعتزلة بالاية على بطلان ما ذهبتم في ان القبائح
لا تتعلق بها الارادة والا لجمع الضدان الارادة والكرهة قوله
لقيام الدليل الخ رد لقولهم لا يعدل عن الظاهر بلا ضرورة ولا ضرورة
قوله اشارة الى ان الاحكام المتقدمة بتاويل ما ذكر او المذكور قوله
من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحى وان يكون بدلا من ما والا
يكون حالا من الضمير المنصوب المحذوف والعايد على ما قوله التي هي
معرفة الخواص الخ وهي مقصود الحكمة النظرية وعملها قوله والخير
للعمل به وهي الحكمة العملية قوله قال من لا فضل له ابطل عليه في
دلالته على كون التوحيد مبدا الامر ومنتهاه بحث قوله وانه راس
الحكمة وملاكها قال بقوله علم منتهاه ثم تكرير ذكره يفيد دلالة على ان
الاهتمام والاعتناء من بين ما ذكر به قوله تلوم نفسك انما قال تلوم نفسك
ولم يقل تلوم الناس اما للتنبيه عليه من طريق الدلالة او للاشارة الى ان
كل من فيها مشغول بحال نفسه لا بهمة شان غيره قوله بيان لنفسه
وانما عبر عنها بالاناث اظهارا لجهة حسانتهن قوله وهي خاصة بعض
الاجسام وهي المنوالة قوله لشرعة رواها البلاء بقطع النوع والذال
لانها الرية السموات والغمام وتانيث الضمير الراجع الى البعض لكثرتها
التانيث من المضاف اليه قوله ابطل الاضافة البيان اليه قال الطيبي
وهو من باب اطلاق اسم الحال على المحل او تعقيبه لبعضهم بانه من قبيل اطلاق
المحل بناء على ان الالفاظ موالية للمعاني وجوابه ان اعتبار طوا
الالفاظ في المعاني مثل قولهم الفضل للمتقدمين كذا شايع ذايع

بناء على التاويل المشهور والاعتبار قوله بتعدد بروز لقد ضرضا القول يعني على
ان يكون المفعول محذوفا والمتعلق كلمة في بهذا المحذوف قوله او وضعنا
التصريف على تنزيل اصرفنا منزلة اللازم وتعديته بكلمة في نحو من باب
يخرج في عن اقيم اتصل قوله وغلبة طايفة اليه اراد بالقلة معنى العدم
فانها كثيرا ما يستعمل في ذلك المعنى قوله ان الكلام مع الرسول يعني
لا يكون قوله كما يقولون داخلا في مقول القول بل يكون كلاما مستانفا من
الله صلى الله عليه وسلم قوله جواب عن قولهم كان معه الهة
بالمغازة اي المغالبة من العزة وهي الغلبة فالاية اشارة الى برهان
التمانع على تصوير قياسا استثنائيا استثنى منه نقيض التالي
قوله او بالتقرب والطاعة فالاية اشارة الى قياس اقتراني تقريره
لو فرض معه الهة لتقربوا اليه بالطاعة وكلما تقربوا اليه بها ابتغوا
الهة فما فرض الهة لا يكون فاو مستعملة لمجرد الشرط لا الامتناع فلا يرد
بالالهة ما هو من اولي العلم كعيسى وعزير والملايكة قوله منعا لما
يشير الى انه من قبيل والله انبتكم من الارض بانا قوله من خواص
ما يمتنع تعاوده اي امتناعا عاديا بالاذا تيا قوله على المشترك بين
اللفظ والدلالة وهو الانتقال على ما يدل على التنزيه فانه مشترك
بين اللفظ الدال عليه وبين مثل الحدوث والامكان الدال على
تنزيه الله تعالى عن لوازم الامكان ونوابع الحدوث فالمراد
بالدلالة الدال بين اللفظ وغيره من الدوال والنوعي قوله بسبح
عموم مجاز قال قيل لا وجه لحمل على المشترك ولا عليهما الان في عبارة
يفهمون دلالة على ان تسبيحهم من جنس ما يفهم بدقة النظر لا من جنس

ما يدرك بآلة السمع والوسلم فهم يسمعون اللفظ ولا يصح نفيه قلنا ليس المقصود
سماع اللفظ مجردا بل التدبر فيه ليدرك ما أدى اليه اللفظ فيصح كما سبحه
واعتبار التغليب يدفع الوجه الاول ولكن لا يحسم مادة السؤال
لبقاء الثاني على حاله الا ان يقال لما لم ينتفعوا بسماعه فكأنهم لم يسمعوه
فتامل قوله وعليها اي على اللفظ والدلالة قوله على معنييه يعني الحقيقي
والمجازي قوله تنبيه عن فهم ما يقرؤه عليهم وانتصبه على العلة وملابسة
هذا المعنى لقوله بينك الا على تقدير حذف مضافين اي فهم قرآنك
وايضا يكون قوله وجعلنا على قولهم اكنة ان يفقهوه كالاعادة
والتكرير بلا افادة معنى جديد ولعل الاول ان يحمل على ما روي انها
نزلت في ابي سفيان والنضر وابي جهل وام جميل امرأة ابي لهب
كانوا يؤذون الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن فجعل الله ابصارهم
اذا قرأ او كانوا يمترون به ولا يرونه وما في الكتاب قالة قتادة والزجاج وجماعة
قوله ذا استرى يكون صيغة مفعول للنسبة كما يقال رجل مرطوب ومكان
مهول وجارية مغنوجة ولا يقال رطبته ولا هلته ولا غنجتها قوله كقوله وعلى
ما تنبيا يعني على بعض التاويلات قوله وقولهم سيل مفعم وعلى البلاغة
جعلوه مثالا للاسناد المجازي فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل او مفعم
من افعمت الاناء اي ملأته قوله او مستورا عن الحس فيبقى مستورا
على موضوعه ويجوز ان يحمل على الحذف والايصال وكان الاصل مستورا به
الرسول عن رؤيتهم او فهم ما يقرؤه عن ادراكهم قوله تكنيها يقال اكنه
واكنه اي ستره قوله عن استماعه اي استماع اللايق به قوله
اثبت لمنكر به ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ اي حق فهمه وحق

ادراكه

ادراكه فانهم كانوا يسمعون اللفظ ولا ينتدبرون فيه حتى يدركوا اعجازه
فهم ممنوعا عن ادراكه على ما ينبغي وكذا الحال في المعنى فلا يرد ان فهم المعنى
موقوف على ادراك اللفظ فالجعل الثاني على تقدير كونه حقيقة كاف
في الامرين لما فهم قوله مصدر وقع موقع الحال واصله بحار وحار
في وحار مذاهب فمذهب سيبويه ان وحار ليس بمصدر بل هو اسم
وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحار عنده موضوع موضع
انكاد وانكاد موضوع موضع موحدا ومذهب يونس انه منصوب
على الظرف وذهب قوم الى انه مصدر او حد وهذا التفصيل في
المذاهب مذكور في البحر والقول الاخير مذهب ابي علي واختاره
الزمخشري والمصنف وبهذا تبين ان ما في القاموس وراب وحار
مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدرية
وهو هم الجوهري لا يوافق مذهب سيبويه ويوافقه كلام الجوهري
قال الوتم فيما ذكره لا في ما ذكره قوله هربا من استماع التوحيد
مفعول له مصدر منصوب على انه مفعول له قوله او نولية على ان
يكون نصبا على المصدرية ويجوز ان يكون جمع نافر منصوب على انه
مفعول له الحالية قوله بسببه ولاجله ولا يظهر مانع عن حمل
الباء على الملابسة نعم ما في الكتاب اولى لكان اعم قوله ويحتمل ان
يكون جمع بحي كقتلى في جمع قتيل قوله للدلالة متعلق بقوله بدل
من اذ لم يجوى واما وضع الظالمين موضع المضمر فهو للدلالة
على ان هذا القول ظلم منهم قوله الاخلة سحر كذا في القاموس السحر
وبحركة وتضم الريه قوله متلوا بالشاعر الخ قال صاحب

(فعل الرباعي
يحذف في الزوائد
وذهب قوم الى انه
مصدر لوحد ص)

الكشف والاظهر في ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيرا وقالوا ايذانا الى
تمام المقالات الثلاث الاتي الى قوله واضرب لهم مثلا وفيه تامل اذ الاظهر
كون المقالتين الاخيرتين من ضرب المثل ولعل الاولى الاكتفا بالاولى
ويويد قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي
رميم واطلاق لفظ الامثال على هذا لانهم عبروا عنه بعبارات شتى
واعترض على ما ذكره المصنف بانهم ما مثلوه صلى الله عليه وسلم
بما ذكر بل قالوا تارة انه ساحر واخرى انه شاعر الى غير ذلك وايضا
لو كان المعنى اذكر لقيل فيك لانك لانه صلى الله عليه وسلم جنيه
يكون من ضرب فيه الامثال والجواب ان قولهم انه ساحر او شاعر
او غير ذلك بعد ما شبهوه صلى الله عليه وسلم به اما من حيث ادعاء
التفوق بين الاضراب او الاضداد او اما من حيث تشبيه كلام الله
تعالى لغاية عجزهم عن المعارضة بالشعر واما من حيث اخباره عن الغيوب
واتيانه بالكلام المنسجم واما من حيث انه يتكلم بالمحال في زعمهم
حيث يقول تبعثون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا ثم قوله ضربوا لك
الامثال هنا كقوله في سورة النحل اي بينوا لك الامثال جمع مثل بكسر
الميم وسكون الثاء **قوله** دال عليه ببعثون وهو بعث والاحتياج
الى هذا على القول بان العامل في اذا هو الجواب كما هو المشهور
واما اذا قلنا العامل هو الشرط وقد ذهب اليه بعض المحققين
فلا حاجة اليه **قوله** وما هو ابعد عطف تفسيري لنزابا وفي بعض
النسخ وهو ابعد وهو اظهر **قوله** قال ما هو آت قريب ونحوه
ان يقال لانه مقضي اكثر الزمان ويبقى اقله **قوله** اي يكون في زمان

قريب يعني يوجد على ان تكون تامة **قوله** او ان يكون اسم عسى فعسى جنيه
تامة **قوله** يوم يدعوكم قيل بدل من قريبا يعني على تقدير ان يكون قريبا
ظرفا وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل من ضميره المستتر **قوله** استعارة
لها الدعاء والاستجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة اي
يدعوكم بالنداء الذي يسمعكم وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي
المنادي من مكان قريب وروي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم
انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم
ومعنى فتستجيبون تنقادون للداعي فيما دعاكم اليه انتهى وفي دلالة الحديث على
النداء للبعث كلام والظاهر انه للحساب او غيره بعد الحشر ويويده فاحسنوا
قوله وان المقصود منها الاحضار للمحاسبة والجزاء فيه ظاهر الا ان يقال
ندا العبيد في الاغلب يكون للاستخدام او للتحصيل لهم ومجازاة اعمالهم والاول
معلوم الانتفا فالاخرة ليست دار التكليف فتعين الثاني **قوله** او مدة
حياتكم لما تروون من الهول **قال قيل** كل احد يستقصر مدة حياته في الدنيا
ولو عمر اطول الاعمار فلما ذلك الاستقصار مع العلم بمدة العمر لطول امله
وفي الغيبة يذهل عن تلك المدة لشدة الهول فتامل **قوله** تعالى وقل
لعبادي يقولوا التي هي احسن مرارا يعرف به اعراب امثاله في قوله تعالى قل
لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم **قوله**
يفضي الى العناية لان الشيطان يتخذها وسيلة الى الحمل عليه **قوله**
تفسير للتي هي احسن تبع المصنف الزمخشري في هذا التفسير وقال
الجمهور المراد بالتي هي احسن هي المحاورة الحسنة بحسب معنى ولا يخاصموا من
كفار مكة واذاهم والتعذيب بتسليطهم عليهم **قوله** فنزلت فعلى

هذا يتعين ان يكون معنى الرحمة والتعذيب ما ذكرنا انفا كما لا يخفى **قوله** والنبوة
عن العلائق الجسمانية **فان قيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبيا
صلى الله عليهم وسلم مع كثرة ازواجه وهن علائق **قلنا** نعم علائق لغيره
واما بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلم يكن في شيء منها ما يعوقه
عن التوجه الى الله تعالى **قوله** وتنكيره هنا وتعريفه في قولنا لقد
كتبنا في الزبور اسم علم جواب سؤال تقديره ان الزبور اسم علم للكتاب
داود فكان ينبغي ان لا تدخله اللام ليلا يجتمع التعريف في كل واحد
قوله وتوبيخ يعني يؤيد كون الزبور مفعولا او مصدرا بمعنى المفعول لا علما
للكتاب المخصوص **قوله** قراءة حمزة بالضم فائدة جنبية يكون جمع زبور بكسر
الزاي بمعنى المزبور على ما مر في اخر سورة النساء والاصل توافق القراءتين
قوله فهو كالعباس او الفضل فتكون اللام للمح الاصل **قوله** او لان
المراد ايتاء داود بعض الزبور يعني لا نسلم ان الزبور علم بل بمعنى
الكتاب وجمعه زبر كعمود وعمد فلا اشكال حينئذ في دخول لام العهد
قوله او بعضا من الزبور فيكون الزبور اسما للقدر المشترك بين الكل
المجموعي وبين كل جزء من اجزائه كالقرآن فلا يوجد حينئذ ايضا مانع من
دخول اللام وانت خبير بان اللائق لترتيب قانون المناظرة تقديم
المناظرة تقديم الجواب الثاني ثم الثالث الا انه لما رأى ما حققه الناجر
اهتماما لشانه وتنبيها على فوته لكونه مبنيا على تسليم كون الزبور
علما للكتاب المخصوص وهو الظاهر الراجح **قوله** بدل من واو ينقمون
فاي اسم موصول **قوله** حقيقيا بان تجاوزوه كل احد انما لم تحمل على ظاهرها
لان الكفار والعصاة لا تجاوزون منه بل يتعرضون له **قوله** وما ظرفنا

قيل كما ان المنع محال في جعفه تعالى كذلك الصرف فالاولى ان يقال وما
تركنا ارسال الايات المقترحة على ان يكون المنع مستعارا للتركيب كما قال
ابو حيان والنيسابوري **قوله** لان منهم من يؤمن او بعد من يؤمن كلمة
او لمنع الخلو والجمع على تقليل واحد فلا يرد على زعم كون كل منها قليلا
مستقلا ان قوله لان فيهم من يؤمن منظور فيه لانه تعليل عن استبعال
العابد بن خاصة **قوله** بينة ذات ابصار على ان يكون مبصرة للنسبة قلنا
للمبالغة **قوله** او جاعلة هم ذوي بصائر مبصرة من ابصره **قوله** وثمود
بالفتح اي بفتح الميم والصاد فراءة به قتادة اي مفعلة من البصر اي محل
ابصار **قوله** والتاء مزيدة قيل بل هي للتعدية قال ارسل يتعدى بنفسه
وبالباء قال كثير لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا
ارسلتهم برسول والبيت مذكور في الصحاح وانت خبير
بان كون ارسل متعديا بنفسه بالتاء بالباء ينقل عن اهل اللغة ولا يمكن
في بيت كثير لاحتمال الزيادة فيه ايضا بل مع ان الرسول فيه بمعنى
الرسالة فليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق فلا يثبت به التعدية
الى المفعول به بالتاء لا يخفى **قوله** وتعلق به من قال الخ ورده قوله
الا فتنة للناس لان رؤيا المنام لا يكون سبب الفتنة ولذا انقل انهم
قالوا كذا لعلها رؤيا رايتها **قوله** فسر الرؤيا بالرؤية فتسميتها رؤيا
لوقوعها بالليل وسرعة تقضيها كانها منام وقد يقال تسميتها رؤيا
على وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الحوادث التي هي بالمنام البق
في مجاري العادات او يقال تسميتها رؤيا على قول المكذبين **قوله** فلم
في قبضته قادرة عليه يعني يفعل من يشاء ويهدي من يشاء والاية وعيد

لم بانه لا يعجزه شئ مما اراد بهم **قوله** او احاط بقريش واقتصر في الكشاف
على هذا التفسير **قوله** من احاط بهم العدو ومنه قوله تعالى واحيط
بثمره **قوله** او عام الحديبية عطف على ليلة المعراج **قوله** وجه ان
الاية مكية والاحاد يقول يجوز ان يكون التعبير بصيغة الماضي في
جعلنا او ربنا لتحقق الوقوع والمعنى على الاستقبال فتامل **قوله** راها
بمكة عام الحديبية **قوله** ولعله اى لعل ما ذكر في الاية اى المراد منه
قوله لقوله اذ يريكهم الله لتوقع كون المراد مما في الاية تلك فلا دلالة
فيه على ذلك **قوله** ولما روى انه الخ لا دلالة فيه على كون قوله صلى الله
عليه وسلم الكاذب انظر الخ بالرؤيا بل الظاهر انه بالوحي وكله كان بملاحظ
المصرع بوصف المصرع عنه فتامل **قوله** فتسامعت به اى سمع بعضهم
او يكون تفاعل بمعنى فعل والمراد تسامعت لما ارى في منامه **قوله**
وعلى هذا كان المراد بقوله الا فتنة فالمراد جعلنا تعبير الرؤيا
اما على حذف المضاف او على ان يراد بالرؤيا بالتعبير ها مجازا **قوله** وصفت
به على المجاز اى في الاسناد **قوله** او وصفها بانها في اصل الجحيم وهو
في سورة الصافات ويقال للموصوف باللعن **قوله** او بانها مؤذية
وقد وصفت في القرآن بانها كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم **قوله**
وابي جهل واحكم بن العاص وبعده هذا بين القولين انه لم يقع
في القرآن تعيينها بخصوصها ويجوز ان يقال يكفي في صحة ارادتها
اندراجها تحت الملعونين في القرآن **قوله** بانواع التخويف كانه
يشير الى ان خلاف المفعول لقصد التعميم **قوله** او منه اى اسجد
له وهو اصله طين واورد عليه انه جنية يضيع قوله خلقته والجواب

انه يكون بما الى وجه اخر للانكار وهو كونه مخلوقا فالمانع عن السجود هو هذا
كونه مخلوقا وكون اصله طينا **قوله** الكاف لتاكيد الخطاب وتحقيقه
في تفسير الانعام وعند الشيخ الرضي هو منعدّ الى مفعول واحد والجملة
الاستفهامية استيناف **قوله** وهذا مفعول اول والتعبير باسم الاشارة
للتحقير **قوله** والمفعول الثاني محذوف اى اعلمت هذا الذي كرمته علي كرما
علي **قوله** مجازوني الاظهر يجزون **قوله** او حال موطئة اى من مفعول تجزون
قوله والجبل الخيالة ينشد بالباء وهي الاحتجاب بالحبول **قوله** بمغواك
في قانون الادب المغوار مرد سيار غارة **قوله** ومعناه وجمعك
الرجل يشير الى الرجال يشير الى ان الرجل في قراءتي الكسر والضم بمعنى الرجل
صيغة لاسم مفرد اللفظ مجموع المعنى **قوله** اى ما حمل على الانكال والا
فنفس الانكال ليس من المواعيد **قوله** اعتراض يعني بيا في اذ ليس
بين المطالبين **قوله** ذهب عن خواطركم من ضل عني كذا اى ضاع
او من ضلني فلان اى ذهب عني **قوله** او صل كل من لغبد ونه عن
اغاثتكم الخ يجوز ان يكون الضلال هنا مقابل الاهتداء اى ضل عن طريق
اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى الغيبة والحاجة الجعل الاستثنا
منقطعا كما قاله الزمخشري اذ لا داعي لحمل من يدعون على الهتهم الباطلة
في هذا الوجه كما في الوجه الاول ولا يبعد ان يقال اشار الزمخشري
بتقييد ما يدعون بالهتهم والحكم بانه يكون الاستثنا حينئذ
منقطعا على حال الشقين الاولين انهما ان قيد فيهما مما تدعون
بالهتهم يكون الاستثنا منقطعا فيهما ايضا ونبه باطلاقهما على حال
اطلاق الاحتمال الاخر حيث يكون الاستثنا حينئذ متصلا ومثله

كثير في كلامهم فتامل **قوله** واعرض في المكارم اي اتسع فيها **قوله** كالتعليل للاعراض وفيه لطف تام بحيث لم يخاطبهم بذلك واحاله الى الجنس **قوله** والف للعطف على يحاذوف قال ابو حيان وممن ذهب اليه الجماعة ان الاحذوف هنا وان الف للعطف على ما قبلها وانه على نية الاستفهام لكونها لها صدر الكلام فحذفت والنية التاخير والتقدير مما امتنع **قوله** قال من قد الخ تعليل لما يستفاد من الانكار وهو لا ينبغي ان تامنوا **قوله** او لقلبه بسببكم اي يقلب جانب البر الذي انتم فيه فيحصل بخسفه اهلاككم والا فلا يلزم من خسف جانب البر بسببهم هلاكهم **قوله** وبكم حال على المعنى الاول **قوله** او صلة الخ على السببية **قوله** وفي الاربعة التي بعد وتى او نرسل وان نغيدكم فنرسل ونغرقكم **قوله** فتركبوه كما يدل عليه اختيار لفظة في على اليه **قوله** او صرف اي عما اريد بكم **قوله** والاشارة والخطاب عطف على المنطوق **قوله** والنهي عطف على الافهام **قوله** والمستثنى اي المخرج عن مفهوم تخصيص الكثير بالذكر **قوله** جنس الملايكة على مذهب **قوله** ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس الجنس هنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى الحقيقة قال اللازم ذلك اذ الاضافة في مرجع ضمير فضلنا ثم ليست عهدية فيحمل على الاستغراق لا على الحقيقة كما حقق في الاصول ويشهد له المقابلة بكثير ممن خلقنا اذ الحقيقة لا تقابل بالافراد فيظهر حينئذ وجه كلام المصنف غاية الظهور **قوله** نصب باضمار اذكر على انه مفعول به **قوله** او ظرف لما دل عليه ولا يظلمون لا لقوله لا يظلمون لمنع الفاعل العمل فيما قبلها **قوله** في لغة من يقول اضو يعني في الوصل فان من يقلب

في الوصل

في الوصل ايضا ذكره سيبويه على ما حكى عنه ابن جني **قوله** او على ان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه نظر لانه على القول بان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه نظر لانه على القولين الواو وعلامة الجمع اما ان يقولا انها بدل من الف يدعى او لا فان قال بذلك فلا حاجة الى القول بانها علامة الجمع اذ يكفي في التوجيه انها بدل من الف وان لم يقل به بل يقول انها زايدة للدلالة على الجمع يلزم حذف لام الفعل من غير سبب اقول تختار الشق الثاني وسبب الحذف هو التقاء الساكنين الالف والواو والتي هي علامة الجمع **قوله** والنون محذوف لغلبة المماثلة يعني على ان تكون الواو وضميرا والا فعلى تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذ الكلمة مفردة الحقت بها علامة الجمع فالرفع تقديري **قوله** وهو فعل يفعل كما في يدعى لكن هنا اليس مفعولا ايضا والحذف لا بد له من موجب كقوله

، ابيت اسري وتبيتي تدلكي ، وجهك بالعنبر والمسك الذكي ،

اي تدلكين حذفت النون للضرورة **قوله** اي تنقطع علقة الانساب يعني على كل تفسير لا مام **قوله** وقيل امهاتهم الخ قال الكشاف وليت شعري ايما ابدع اصحة لفظ ام هنا ام كتمه قال صاحب الكشاف فان اماما جمع امام كشوارب جمع شارب امر المعروف للامهات وان رعاية حق عيسى صلى الله عليه وسلم في امتيازه بالدعا بالام فان خلقه من غير اب كرامة له لا غض منه فجريان الناس اسوته في الانتساب الى الامهات واظهار شرف الحسبين بدون ذلك انتهى قال اباهما خير من امهما مع ان اهل البيت من اهل العباد كلهم كالخلة المفرغة واما افتضاح اولاد الزنا فلا فضيحة

الا للامهات ونفى حاصلة دعى غيرهم بالامهات او بالاباء والادب لم فى ذلك
يترتب عليهم الافتضاح وانت خبير بان فى نسبة الجنسين الى امهما
اظهارا لنسبتهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا خلاف نسبتهما
الى ابيهما رضى الله عنهم اجمعين قال قوله تعالى ان اهل البيت الخ مخالف
قوله قال اباهما خير من امهما ثم الافتضاح لا يقتضى الذنب الا ترى ان
اولاد الزنا تحصل لهم الافتضاح فى الدنيا بكونهم كذلك ولو صح دليله
لم يكن كذلك قوله فالحبس لستهم على القراءة اى الكاملة والافهم ايضا
يقرؤن تكاهم على ما ثبت قوله مشعر بذلك اى بانتفاء القراءة الكاملة
منهم اذ الاعمى هنا كما صرح به مستعار من فاقد الحاسة لفاقد البصيرة
وفاقد البصيرة يوم القيامة لا يقرأ كذلك قوله فكانت الفه فى حكم
المتوسط يعنى وما هو كذلك لامالة تقصد ذلك بمثل قوله كالذى هو ادنى
وعثل الكافرين الا ترى ان حمزة والكسائى وابا بكر اما لوا الاعمى فى الموضعين
مع قيام هذا الاحتمال فى الثانى ويمكن ان يقال مراد المصنف ان الفه
فى حكم المتوسط والموضع اللائق للامالة اخر الكلمة حيث يصير يائى التثنية
فنبه ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين الكلمتين بامالة الاولى دون الثانى
فتامل وقد يقال لعل مراد المميل فى الثانى مراعى المشاكلة بينه وبين
اصل قوله لا يعشراى لا يواخذ عشورا موالنا قوله ولا عشراى ولا يندب
الى المغازى ولا يضرب علينا البعوث قوله ولا يجبى اصل الجبية ان
يقوم الانسان قبل قيام الراكع وقيل ان يضع يديه على ركبتيه
وهو قائم وقيل هو السجود والمراد لا نصلى قوله واللام هى الفارقة
بين الخفيفة والنافية قوله فى ارض مكة قال النيسابورى يرد

عليه انه كان يقتضى ان لا يحصل الاخراج قط مع انه قد حصل بتوله انه وكان فريق منهم يسارقون النظر كانك الى
اخرجك ويمكن ان يقال انهم هموا باخراجه ولكن الله كف شرهم عنه وذكر حمزة باخراجه بامر ربه فالطلب الاخراج
على ارادة الاخراج انتهى والسؤال والجواب مذكوران فى التفسير الكبير وانت خبير بانه لا تناقض بين
الايتين اذ الاخراج لم يتحقق بعد وقت نزول هذه الاية ثم وقع بعده فان قيل كيف ذكر بعضهم ان
قوله وان كادوا ليستفزونك الى قوله وقد اخرجوك مدنية قيل هذا هو التناقض قلنا الامام الاجل
وكبير المفسرين كما يظهر من كلامه فى تفسيره وايضا ان كلمة اذن دالة على ان ما بعدها كان يراد عليه تغير الحال
فى تفسير الاية وشهد ايضا قراءة علم لم يلبثوا بالنصب فان الاصل توافق القراءتين ثم الاولى فى تفسير
الجواب ان يجعل احد الايتين على المباشرة والاخر على التسبب قوله ولو خرجت الاظهر ولو اخرجت
ثم ان لو هنا ليست للشرط كالان قوله اذا كان معتدا ما بعدها اه واذا عطف على خبر كان يكون معتدا
على اسمها قوله عفت الديار خلافهم اى بعدهم قوله بسط الثوب طيه بتال شطب الزاوية الجريدة تخطا
اذا تشققت لتعمل منها الحصير يصف درس ديار الاحباب بعدهم وانها غير محسوسة كانها بسطت بها حصير
الخل قوله ويدل عليه السنة اه واصل التركيب يدل على اصل تركيب ذلك قوله الدلوج بالضم والفتح
اخذ الدلو وشبه بها نفس رأس البئر الى الحوض لتوغلها فيه والدلوج بفتح اللام السير اول الليل قوله ولج
يتعدى ولج الرجل لسانه اذا اخرجه ولج لسانه اذا ادخره يتعدى ولا يتعدى قوله ودلته ان خيرته وذهب
عقله من اللهو اه وغير الدلوك اه قيل فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه بحث فان
اريد لا يشتق اصلا فمم ولا نسلمه ثم هذا القول ان صح يشهد لكون الدلوك بمعنى الزوال قوله ليتوا
ان يكون اه دفع ذكره صاحب الكشف بان العلاقة المعتبرة فى اطلاق غير الصلوة واراد الصلوة
حقيقة الكل والجزء بدليل النظار وههنا اذ ورد مجموعا فحمله على معلوم النظر بالاستواء
واجيب عنه ان الندبية لا تضع علاقة معتبرة فيما ذكرت فى باب المجاز الا بالتطفل وسيجئ فى بعض
حواشى التسبيح بمعنى قول سبحان الله بل التسبيح بمعنى التنزيه البالغ والمصلى سبح قولا اقتراء
الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا فعلوا الركن كالقول قراءة الفاتحة وكذا التكبير ليس
واحدا منهما كذا عند المصنف والوجوب لا يستلزم التكرر فلا يرد ما ذكره طائفة فى دفع النقض الوارد
على المصنف والتسبيح فعلا منهم لا يدل بزيادة على ما تحقق عليه قوله نعم قوله رجح الامام هذا التفسير
قوله والاية جامعة اه حيث دلت على وجوب الصلوة عند وقت الدلوك الى غسق الليل فكل واحد من
حتى اليه ووقت اقامة صلوة فجر الاية اجمال وبين الله تعالى انها اوقات الصلوة الاربع وتبين وجوب

الغاية في الغيابة وخسف الليل ممتد الى طلوع الفجر فافهم ذكره لكن هذا الكلام لا يجري على مذهب الحنفي فان
على القول الجديد للشافعي بين المغرب والعشاء وقت مهمل فالاية حجة عليه قوله ومنتهاه على ان لا
الغاية تحت الغيابة قوله بمتد الى غروب الشفق على ما هو المذهب الحنفي قوله فاتركه البحث واشارة
الى ان صيغة التفعل ههنا للسلب والازالة كتأثم وتحرج قوله والضمير للقرآن يعني على سبيل الاستخدام
حيث اريد من ظاهره للمعنى المجازي قوله الشفع فيه لاحتمال بعد ان يراد بظاهره على ان المراد به مقام الشفاعة
الخاصة للامة والمشهور الشفاعة العامة لاهل المحشر قوله ولاشعاره ان فيه تأمل او لان الخاتم
في ظاهر اللفظ مراد ة مقامه ام فوجه الاشعار غير واضح الا على مذهب من يقول الحمد يكون في خاتمة
الانعام كما في بعض منهم فانه فسر الحمد في اوائل الكتاب بما يوافق خواتم السور وما فاك الا مقام الشفاعة
فان مقام تبليغ الرسالة والانجاز في الغواية والضلالة كما خاصلة لهم فلا يناسبه تظليع المدلول
عليه بمسح قوله او خالا عرضيا يعني ان من خر صدق ومخرج مصدر ان بمعنى الاوخال والاخراج
والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة نحو خاتم الجود ان اوخالا بسنا هل ان يستعمل اوخالا والا يريد
فيه تأخر جايكره لانه في مقابلة من خلص سوء ومخرج سوء او منه عند البعث قالوا بدا آية على حدوثها
التغير ذكره على اثر البعث قوله وقيد المراد اخترناه قوله تركت وان كاد والاستفزاز من الايه قوله
وقيد او حالا في كلا ما بالايه وفي الاكثرون بهذا الوجه قوله فاستجاب الفاء فصيحة يعني اراد الله
بالدعاء فامتثاره فدعا فاستجاب له ولم يذكر المصنف قوله لك والايه يحتمل ان الناس اذلا دلالة فيه على
المفعول قوله وقد جاء الحذف يجوز ان يعتبر من جملة متعلق القول الماضية من الدلالة على الاستجابة قوله ومن لا يجاز
قدم على الجملتين للاهتمام وابو جاهل بنكر جوازه قوله والمعنى ان من عاش فوق الاربعين فقد قارب ان يموت
على التبعيض فتدرج فيه تنزل له شفعا فاشفعا، حاصل تنزل بعد تنزل يشفعا للوتين بعد لعدم الاطلاع وان لا
عاجز انفوشفعا، لواء الفضيلة ومرض الجهالة قوله واياك الشفاء، روي انه مرض لابنه الامام الكبير
ولده مرضا شديدا فجاء ابيس منه فشق ذلك على الاستاذ فرأى الحق سبحانه وتعالى في منامه فشكى اليه فقال له
الحق تعالى اجمع ايات الشفاء، والقرآن عليه واكثرها في انا، واصح فيه بشرويا واسقه اياه فخصه ذلك فحفظ
الولد وايات الشفاء في القرآن ست وشفاء صدور قوم مختلفين شفاء المافي الصدور فيه شفاء الناس وننزل
من القرآن ما هو شفاء، ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين فالذين امنوا هدى وشفاء قال تعالى
الوسيلة في طلبه وراية كثيرة في الشافي يكتب بهذه الايات للمريض ويسقاها في الاناء ويطيب لها فيه
قوله لتودي بطعنه وبعد بتفرقه قوله ناد بجانبه تأكيد للاعراض كذا في الكشاف وقيد انه ينبغي ان لا يأتي في بالواو

بالواو العاطفة بل بين الموكد والمؤكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد كلاما آخر كما للتأكيد لفوق الترشيح
قوله ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار فلا يكون حينئذ تأكيدا قوله على القلب بخوار كما في راى
شديد اليأس عن روح الله كما هو صحيح عن ذكر الله في كلتا الحالتين قوله او وجوه روحه واحوال الروح
لمزاج بدنه اختلفوا في النفوس الناطقة الانسانية منهم من قال انها مخلوقة بالماهية والاختلاف فيها
واحوالها الاختلاف جواهرها وماهياتها والى هذا ذهب جمال الاعلام الرازي ومنهم من قال انها متساوية فيها
واختلافها باحوال الاختلاف الاوجه والمصالح الى الذهبين في كلا منهما قوله من الابدان فيكون
الكسوة الى عن حقيقة قوله وصدت بتكوينه فان قيل من اين يستفاد الدلالة على الحدوثة فلنا بحسب
ان الامر مسبوق بالارادة قال الله كما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انما امره اذا اردنا شيئا
ان يقول له كن فيكون فتأمل قوله ما الشاذة الله حسبه بمثال بقال الشاذة الله حسبه بمثال يقال الشاذ
بالشيء اذا استبد به وخص به نشر الامر على هذا يعني الناز واحد الاحور قوله فذكرا فقر على هذا الجواب
يعني قدر مرارا مرتبة على الاحتمال الاول قوله لان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه معجزة ليس معناه ان الملكة
يقدر على اتيان بمثله اذ لا يقدر عليه الا الله وحده كما مر في تفسير قوله لك واد حوض استطعم زوجة
الله بل معنى الكلام على الفرض والتقدير فانه عليه السلام مبعوث الى الثقلين فيكون التحدي معهما لا مع الملكة
فافهم قوله ولانهم كانوا يسألونه اتيانه فلا يأتيهم بمثله قوله ويجوز ان يكون الاية تقريرا
قيدا لا يصح هذا الا ان يكون تقريرا لان القدرة على الاتيان بمثله اصعب من القدرة على الاستدعاء عينه
ونفس الشيء انما يقرره نقيضه وانت خبير بان الاصعبية التي ذكرها غير مسلم مع ان الظاهر
ان لفظ المثل متعلق على القول بالتأكيد ثم ان القصد الذي دل عليه قوله ونفي الشيء انما يقرر الى ممنوع لا
ايضا فانه يحصل التقرير بالمساواة ايضا قوله وقرأ الكوفيون ويعقوب بفتح لنا بالتخفيف من باب
نصر بقال انجر الماء وتفجر اذا سال وفجره هو وفجره اي سال قوله وخص فيما عاد الضمير فخالف ما في التز
من انهم اقتصوا على السلطان المسلين في سورة الطور قوله وقيل ما كان جبلا او مرسى للسفن قوله فيكون من علامات
الملكة لقوله اللفظ وسداد المعنى لان المعنى ثابت بالعدة وجماعة من الملكة لا تأتي بها جماعة فيكون خالا
على الجميع الجمع اذ لا يراد بمعنى العدة معه كما الا يرى الى قوله كما حكاية عنهم او نزلوا بناء والقرآن منزل منه
بعضا قوله معارجا على حذف المضاف قوله او تكيك وحده الام العاملة تؤمن او للتعليل لا للتعليل
وتكيك قوله حتى تتحيز وتأتي التحيز والرسم الخيفة على ما في قانون الادب التحيز بكوين قوله لكما يشتهي نحو
ادم وحواء الكما في ولا يطيرون باجتهادهم السماء فيسمعون اخبارها ويحلوا ما يجب عليه قال ابن المنير ينبغي على

فائدة قوله يشعرون وحسن قوله ليمكنهم الاحتجاج به يعني بالاعلان العادي قوله فان ذلك انشروط الاعادة
والا فلا شرطية ولا عقبة بين الممكنات في نفس الامر عند اهل السنة قوله والاول او فح يعني للعالم اما
في بشر فلان التقديم من حيث انه ازالة عن موضعه الاصلي علا وذهب الانكار فيدل على ان البشرية منافية
لهذا الامر الثابت الذي هو الرسالة كما في قولك اضربت قائما زيدا ولو قلت اضربت زيدا قائما او القائم لم يفد
ذكره تلك الفائدة فان الاول يفيد ان المنكر ضربه قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد ان المنكر ضرب زيد
لاتصافه بهذه الخصلة المانعة ولا يفيد ان اصل الضرب حسن وسلم والجهة منكرة واما في قوله ملكا فيعلم بحال
بالمقابلة قوله او على انه بلغت اقتصر في الكشاف على هذا الوجه لشدة ملايمته مع قوله انه كان بعباده
خبيرا بصيرا قوله وهبا له من احوالهم قوله ومن يهديه فهو المهتدي الظاهر انه اخبار من الله تعالى وليس مندرجا
تحت قل لقوله ومن يشرح ويحتمل ان يكون مندرجا لمجيئه بالواو ويكون من جملة اخبار من الله وعلى هذا القول
فيه التفات من الغيبة الى التكلم قوله فلن تجد لهم حمل على اللفظ في قوله فهو المهتدي فافرد لان سبيل الهدى واحد
فناسب التوحيد التوحيد وحمل على المعنى في قوله فلن تجد لهم اولياء لا على اللفظ لتشعب سبيل الضلال وكثرتها فناسب
التشعب التعدد الجمع وهذا من المواضع التي فيها الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على اللفظ وهو
قليلة في القرآن ثم في قوله اولياء مبالغة فانه اذا لم يوجد الاولياء مع الكثرة فلان لا يوجد لهم ولي واحد
اولى قوله روي انه قيل الخ رواه الترمذي من حديث ابي هريرة رضه وحسنه ورواه بمعناه البخاري ومسلم
من حديث انس رضه قوله ولا ينطقون بالحق فمنهم قال فيه قوله تعالى اليوم نختم على افواههم الخ يرمع في نفي
القدرة على حظ التكلم منهم قلنا ذكره في الحساب لا في ابتداء الحشر قوله ويجوز ان يحشروا ابدالهم
من الموقف اقول بل الظاهر من الاية كما قاله ابو حيان ان ذلك عند قيامهم من قبورهم ثم يرد الله اليهم ابصارهم
وسمعهم ونطقهم فيرون النار ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكى الله تعالى عنهم قوله بان اكلت جلودهم فان قيل
قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يدل على ان النار لا تنطفئ وفي تغذيتهم حد الانضاج
الحسي الاحراق والافنا فكان الادلالة عليه على ذلك اذ يجوز ان يحصل لجلودهم تارة النضج وتارة الافنا
او يكون ذلك لبعضهم وهذا لبعضهم على انه لا بد من باب المجاز قوله للمبالغة مع الايجاز اي المبالغة في ترتب
الجزاء على الشرط لان تكرير الشرط يتضمن تكرير تعليق الجزاء عليه قوله والدلالة على الاختصاص وذلك الا لم
والا كان فاعل الفعل مقدر الا انه جارة عن ضمير متكلم المتاخر ومتحد معه بالذات ثم من حيث المعنى فاعل له قدم
عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم الفاعل المعنوي يفيد الاختصاص قوله مخافة النفاد بالانفاق فيه اشارة
الى ان المضاف مقدر اي خشية عاقبة الانفاق وهو النفاد قال ابو عبيدة انفق واملق واعدم واقتر بمعنى

بمعنى واحد فيكون من المعنى خشية الافتقار ولا احتياج على هذا الى تقدير المضاف قوله اذ لا احد الا ويختار
النفع لنفسه ظاهر هذا التعليل يدل على ان مطلق الامساك سجية الانسان لا الاعلان الامساك حيث الانفاق
كذلك قوله ولو آثر سؤال مقدر تقريره كيف يصح هذا السلب الكلي وان من الانسان الاجواد الكرماء
حقان منهم من يجود بنفسه وقد قيل الجود بالنفس اقصى غاية الجود قوله لو من بعوضه كالذكر الجميل والثناء
الحسن قوله بهذا وان البخلاء اغلب فيكون من اقامة الكثير الغالب مقام الكل قوله هي العصا واليد وبعض
التفاسير هي في التورية العصا ثم الدم ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهائم ثم البرد الكبار التي انزل
الله معه النار المضطرمة فكانت تهلك كل ما مرت عليه من نبات او حيوان ثم الجراد ثم الظلمة ثم موت الابكار
من الادميين وجميع الحيوان قيل كانه لم يعد اليد لانه ليس فيها ضرر عليهم وقد نظمت … موت البهائم
ظلمة جراد دم ثم الضفادع والبرد … وموت بكور الادمي وغيره … من الحي انها الاي عشر وانتهى …
اللام من البحر فان قيل هذه الايات الثلث الاخيرة او بينها موسى ثم بعضها بعد اهلاك فرعون وبعضها عنده
وقوله ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض يقتضي ان يكون ايتاء تلك الايات التسع الى انزالها
في حيوته حالما يجاوزه قلنا لا نسلم ان الاشارة الى التسع بتمامه بل الى السبع منها ومنه ساير شايع
قوله التابعة مرفوع على انه صفة اخرى للاحكام قوله سميت بذلك اي بالايات وتذكير الاشارة بتاويل
اللفظ قوله وعن صفوان رواه جمع منهم الترمذي وحسنه قوله من السعادة ان اجتنب المنهي عنه والشقاوة
ان ارتكب قوله فقلنا له سلهم فالسؤال بمعنى الطلب قوله او سلهم في حالهم حال دينهم والسؤال بمعنى
الاستخبار وقوله بني اسرائيل نصب بنزع الخافض قوله ويؤيده الا يؤيد كون المخاطب على القراءة المشهورة
موسى … اذ الاصل توافق القرائتين قوله … عندهم على وقع ما اخبرتهم والام
في الظاهر وما عطف عليه متعلقة بقوله فاسأل فسر يا محمد على الاحتمال في المسؤول عنه قوله وعلى هذا كان
الخطاب مضيا باتينا وما بينهما اعتراض والاظهر ان يتعلق اذ بقوله فقل ويكون للتعليل ان سلهم لانجاهم
فهم عالمون بحاله قوله باضمار يخبر وتكون من اضافة الصفة الى الموصوف اي يخبر … فاذ مفعول اخبر
ويحتمل ان يكون للتعليل قوله فتخبط عقلك وذلك تتكلم بمثل هذه الكلمات الغير المعقول … قوله
ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التفسير الكبير قال الفراء المسحور هنا بمعنى الساحر كالمشئوم
والميمون فاقول يحتمل يجوز ان يكون للنسبة كما مر في المعنى في قوله حجابا مستورا قوله على اخباره
من نفسه تغييره لقوله اني لاظنك يا موسى مسحورا على الاحتمالين في مسحورا اما على الاحتمال الثاني فظاهر
واما على الاول فمعناه انه ليس في خفا شئ او انه متيقن عالم بذلك قوله يعني الايات التي السبع او التسع بتمامها

قوله اذ لا احد الا ويختار النفع لنفسه
جواب عما يقال كيف يصح ان يخاطب
الانسان خطابا عاما وبعضهم بالبخل
المتصف بهذه المبالغة العظيمة مع
ان في الانسان من هو جواد كريم
وتقرير الجواب وصف كافة الانسان
بالبخل لان الاصل فيهم البخل
[illegible]
هو العطاء تفضلا من غير داع ودفع حاجة المحتاج
الله سوى الكريم

بتمامها قوله لبنيات بمعنى لاخفيات لها قوله لهو انتفاء به على الحال والعامل محذوف اى انتر لابصائر
قوله قارع اى عارض قوله كذب بحت غير مطابق للواقع والاعتقاد قوله وقرئ واى لاخالك بالفاء
اخال بكسر الهمزة وبفتح وبفتح فبمعنى ظننت قوله اى يستخف موسى وقومه كما اراد هو لا ان يستفزهم
من الارض قوله الخ اراد ان يستفزكم منها وهو ارض مصر ان صح انهم دخلوها بعده او الارض مطلقا
قوله والاصيف الجماعة من قبائل شتى قد لفق بعضها ببعض فلا بعض للفوريين معنى واسماء الجمع لا واحد
لها من لفظه وهو حشل الجميع وقال الطبرى هو بمعنى المصدر كعنوا القائل لفقت لقا ولفيفا قوله بالجمع الذى
استعمل عليه فاريد بالجمع ثم الجمع الموضعين معنى فلا يرد ان الثانية تاكيد للاولى فلا يكون على
الواو وكمال الاتصال قوله ولعله اراد به نفى اعتزاء البطلان اولى الامر واخره فيكون بين الجملتين
تغاير ويكون الواو فى محله ولو قال وما انزلنا الى السماء الدنيا بدل من السماء لكان ارق هذا لفظ
اظهر ولكن لظهور انتفاء احتمال تخييل النيطى وغيره فى عالم السماء لم ينبه به قوله لنكرة بوجه ولا
دلالة فى قراءة التخفيف على التكثير ولا يهم الدلالة عليه فى هذا المقام كما لا يخفى قوله او توده بمعنى الدعة
وسكونها وهو الرزانة والسانحة قوله على وجه هم فيه اغارة الى حصول الامن بعينه على وتاويل الاذى فان
بالوجوه على سبيل التغيير فالكل بالجر اجماعا ولعل هذا الوجه اولى مما ياتى فى الوجه الاخير قوله وانزال
القرآن بجعل العطف على بعثة محمد وعلى انجاز وعده قوله فى خلف الوعد ظاهره ناظر الى التغاير الثانى
وان كان صحيحا على الاول فليتامل قوله اول ما يلقى الارض الخ فيه بحث فان ظاهر ان اول ما يلقى فى وجه
الساجد جبهته والمعنى الا ان يقال ان طريق سعيد تهم غير ما عرفناه قوله ما اقتضاه الحزور به فيه بحث
السابق مع انه مخالف لقوله لانه اول ما يلقى الارض فى وجه الساجد لدلالته على ان فى جبهته وجهه
كما مانبه عليه بالجزور غير الزمن بعده الآن فيقال المراد الاختصاص او الزور به او بمثال الاختصاص
هنا متعدد والمعنى لتخصيصهم الحزور به ويكون هذا طريق سجدتهم على انه اشارة اليه قوله وهو اجود
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى والقائل ان منع الاجودية بل تقديم الخبر فى قوله فله الاسماء الحسنى يقتضى
اجودية الاول ثم اذا كان او للتخيير سلم ذلك وفيه الكلام قوله والدعاء فى الآية بمعنى التسمية على
الوجهين لانه لا دليل على المغايرة المشهورة يلزم اما الاشتراك او ان تغاير حد لفظ الاسماء او عطف
الشئ على نفسه اذ الخ قوله او للتخيير غير مسلم بل الاباحة كيف وقد قال العلامة الرضى ان اذا كان
فى الامر فلا معنى التخيير والاباحة فان حصل المامور به بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف فى الغالب
والاباحة نحو تعلم الفقه او النحو والا فعلى التخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها

فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفى التخيير يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع قوله عوض عن المضاف
اليه اى الى الاسماء قد مر قوله وكان اصل الكلام اياما تدعوا فهو حسن بناء على تقدير الكلام ردا على اليهود
واما اذا كان ردا على المشركين فالاسناد اليه ظاهر اصل الكلام فالمراد به الذات الواجبة قوله لجزاء ان
صلة لكن اما على حذف المضاف او على تسمية الجزء بالكل مجازا قوله كان مخففة من باب غير بمعنى حرى
يخت نفقا وجعونا اذا اضعف ولكن فى القاموس الخفت اسرار المنطق كالخفة قوله بالاتفاق
لم يخفه فيما عندنا من كتب اللغة الاخفاء بمعنى الخافة قوله فى الاولوهية الاولى فى الخالقية قوله فاجعل
عذابه ان كان له فى الموضعين بيانية تفضلا ورحمة قوله وما يعطف بمعاونة منطف على شركى يا ينار كم
قوله رتب الحكم عليها على ذكر الشئ بمشتق رتب الحكم عليه وان لم يكن مشتقا بل الجمل الاختيارية والحكم لا يكون
الا به لدلالته على الجعل الاختيارى فهو المحمودية على الحقيقة فتامل قوله ولذكر اى لاذكر من الدلالة
اللفظية على كمال الذات وانتفاء اضدادها قوله بمشتق ان يعترف بالقصور الخ فان قولك وكبره
بعد الامر بالحمد موكدا بالمصدر المكرر يدل على وجوب تكبيره بتكبير اجلى وما ذكرنا الا بالاعتراف بما ذكر
قوله اذا فصح الكلام اى اذا فهم ما يقول غيرا وما يتكلم قوله وعن عليه السلام رواه ابو عبيد فى
تفسير غريب ابى بن كعب وهو موضوع كنظائره ورواه الثعلبى والواحدى من حديث وليس فيه وما تيا
اوفيه وانا فيه والقطار الف اوفيه الا وفيه منها خير من الدنيا وما فيها

سورة الكهف

مكية وقيل الا قوله واصبر نفسك الاية وفى الاتقان استثنى منها واولها الحمد لله قوله واصبر نفسك
الاية وان الذين امنوا الى آخر السورة انتهى قوله رتب استحقاقا للحمد فيه اشارة الى ان اللام الداخلة
على الاسم الجليل للاستحقاق قوله تنبيها على انه اعظم نعائه او يريد بالافعال الزيادة من وجه فان ارسال
محمد صلعم ايضا كذلك وكذا خلق الاهتداء فى العبد قوله لانها دليل الى الغاية كالعباد من معرفة
العدد وتوحيده قوله مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط اشارة الى وجه الجمع بين النفوج واثبات
الاستقامة حيث بين كل منهما مع غير معنى الآخر وفى الكشف فائدة الجمع التاكيد فرب مستقيم مشهود له
بالاستقامة لا يخلو اعوجاج ما عند السبر والتعقيب ولا يخفى عليك ان ما ذكر انما يصح ذكر النفى عند
الاثبات دون العكس والاولى الاقتصار على قوله فائدة التوكيد قوله اى على الحال المقدرة قال صاحب
الكشف هذا ركيك وان جوزه ابو البقاء ان يكون المعنى حينئذ ولم يجعل له عوجا حال كونه مستقيما
لكن يندفع الركاكة بالحمل على الحال المؤكدة كما فى قولك هو زيد معروفا ولئيم مدبرين فى احتمال قوله للحال قال ابن هشام

في مغنى اللبيب وقياس قول الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك
انتهى فعلى هذا كان الاولى ان يجعل الواو للاعتراض قوله اكتفاء بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله
ويبشر المؤمنين وفيه ان المقابلة به لا يقتضي تخصيص المنذر بالكافرين بل قضيته وصف المؤمنين
بالذين يعملون الصالحات ان يكون المنذر الكافرين وعصاة المؤمنين ولا قرينة في توصيف البأس
بالشدة فلا عذاب شديد قوله واقتصارا على الغرض المسوق اليه يعني المنذر به قوله او باتخاذه
وجوز ان يعاد الضمير الى القول المفهوم من قالوا اي ليس لهم بهذا القول شيء من علم وتنكر ونظر فيما يجوز
على الله وما يمتنع قوله فانهم كانوا يطلقونه الاب وكان ذلك جائزا في شرعهم قوله الذين يقولونه
بمعنى التبني الا يقولون اتخذ الله ولدا بمعنى التبني احتراز عن الذين يقولونه بمعنى التاثير قوله علة
مقالتهم بيان لمحل المعنى قوله نصب على التمييز فضمير كبرت يعود الى مبهم … تفسيره الكلام كانه قوله رب
رجلا ونعم رجلا … هند وفي الكشف في الضمير يرجع الى قولهم اتخذ الله ولدا واعترض عليه بانه حينئذ
لا يتحقق الابهام حتى يكون كلمة تمييزا … اجيب بان المراد برجع الضمير اليه … وهو المخصوص
بالذم وهذا مبني على ان يكون كبر بمعنى بئس … وبالله التوفيق … الاولى في الجواب ان يقال
لا نسلم انه حينئذ لا يتحقق الابهام فانه يحتمل ان يكون كبرا من جهة كونها افتراء ومن جهة كونها
ذنبا ومن جهة ما يترتب عليها من العقاب وغير ذلك فرفع ذلك ببيان ان كبرها من جهة كونها كلمة يخرج
من افواههم الا ترى الى قوله تخرج من افواههم صفة للكلمة تفيد استعظاما لاجترائهم على النطق بها واخراجها
من افواههم قوله والاول ابلغ … حيث اشتمل على الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس لتشوق
النفس الى معرفة ما ابهم منها وايضا اذا فسر بعد الابهام فقد ذكر الاجمال والتفصيل فيحصل المبالغة
في البيان والدلالة قوله والخارج بالذات هو اللفظ … يريد دفع تمسك النظام بهذه الاية على
مذهبه ان الكلام جسم حيث دلت على انها يتصف بالخروج والخروج حركة وهي من خواص الاجسام
فاشار الى دفعه بان الخارج حقيقة هو اللفظ والاسناد الى الكلمة مجاز قوله … الكذب … فيه
ابطال قول من زعم ان الكذب هو الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم قوله شبههم لما تداخلهم من الوجد
في الفلاح لظهور … المقام فانه استعارة تمثيلية شبهت الحالة المنتزعة من حاله … وحالهم
في امتناعهم عن الايمان وما داخله من الوجد له عليه السلام … بالحالة المنتزعة من حال رجل فارقته
احبته … بمن فارقته احبته الى … نظائره ان يكون توقع النجع لعدم ايمانهم في
المآخذ قوله للتاسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على المصدرية اي تاسف اسفا قوله والاسف

والاسف فرط الحزن ممن لا يقدر على الانتقام والغضب ممن يقدر عليه كذا قيل قلت يخالفه ظاهر قوله
تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فتامل قال منذر بن سعيد الاسف هنا الحزن لانه علم انه لا يملك
ولا هو تحت يده الاسف ولو كان الاسف من مقتدر على من هو في قبضته وملكه كان غضبا قال
ابن عطية واذا تاملت هذا في كلام العرب اطرد قوله فلا يجوز اعماله باخع … ان يقول …
من حصول انتفاء ايمانهم في الماضي حصول النجع المتوقع فيه بل يجوز ان يكون في الحال او الاستقبال
فان الحزن بدوامه يبكي … قوله وفيه تسلية لرسول الله ص حيث دل على ان الاختيار والمجازاة
لله تعالى وما على الرسول الا البلاغ قوله … منطلق بخلق قوله ثم رددناها … على الارض وثانية
الضمير بتاويل الاجناس قوله مع انه اى مع ان … على الارض قوله والكهف الغار الواسع في الجبل
فان لم يكن واسعا فهو غار قوله قال امية بن ابي الصلت قال صاحب الكشف قول امية يدل على ان
قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب وان لم يكونوا عالمين بها على وجهها قوله عند … الموت
قوله ورقمت فيه اسماؤهم فالرقيم عربي فعيل بمعنى مفعول قوله وقيل اصحاب الرقيم ولعل الرقيم حينئذ
بمعنى الصخرة فانه يجيء بمعنى الصخرة قوله كانوا ثمة خرجوا الحديث مذكور في الصحيحين لكن بين
ما فيهما وبين ما ذكره هنا تفاوت … قوله فصيلة الفصيلة ابنة ولد الناقة فاستعمالها في ولد البقرة
مجاز قوله ارادهم دقيانوس على الشرك اي اراد اكراههم عليه قوله من امرنا الذي نحن … للابتداء او للاجل
ان يكون للتعليل قوله واجعل امرنا كله … وعلى هذا فمن للتجريد واصله الابتداء … التجريد من
المحسنات البديعية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل له لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة
لاجل المبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة
الى ان يصح ان ينتزع عنه موصوف اخر بتلك الصفة قوله بمعنى انمناهم ارادة هذا المعنى يجوز ان
يكون بطريق الاستعارة التبعية بان يشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به
ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل ويجوز ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امرأته … فان
… لان البناء على المرأة اثر الدخول عليها بخلاف ضرب الحجاب على الاذان فانه ليس من اثار الانامة
فيه نظر بل الدخول عليها يكون بعد البناء فان من اراد الدخول يبني عليها قبة ولو سلم فالتحقيق ان
الكناية ليس من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بل الفرق بينها وبين المجاز ارادة
الحقيقي فيها دونه قوله اي ذوات عدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به قوله وصف السنين به
يحتمل التكثير فان قيل هذا يخالف ما مر في سورة البقرة … فسر المعدودة بالقليلة …

بان القليل من المال المعتد به او الكثير بحال جليل قلنا العدد في باب الكثرة من الملك الذي ذكر المحشي ان
الزجاج يرى ان الشيء اذا قوبل فهم بمقدار عدده علم بحيث الا ان بعد واذا كثر احتاج الى ان يعد والقلة من
الملك الذي ذكره في سورة يوسف فيحفظ المقام بحسب علمي وان اصلها من الوجهين جوزا وطلب الترجيح
وهنا يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا الى المحاسن الخاطب ظهر ذكر الاحتمالين والاضافة
اذ القلة والكثرة من الاوصاف الاضافية فتأمل قوله يشعر عليه وفيه اشارة الى توضيح ما ذكره المخطب
من لزوم التغيير في علم العدد لكن فات التنبيه في التعليق لانه لم يتعرض لاحد وفيه عند اهل الحق قوله ضبط العدد
الزمان بشهر جيد بما غلب شهوا مصدر هنا قوله وما موصولة والعائد محذوف اي عالبغوا فيه ويجوز ان
يكون مصدرية والمعنى ضبط شيء بشهر وهو الاحد قوله وامدا تمييز اما ابراد بالاحد حتى المدة على طريقة
التجوز بغاية الشيء عنه كما في قولك الغاية في الابتداء الغاية والى انتهاء حيث اراد وا بالغاية المسافة
وما بغوا فيه تحيل الزمان والمكان فارجع الابهام في ايقاعا الاحصاء على ما بغوا واما ان يراد بمعناه
الوضعي وتعلق الضبط بزمان البيت فيه ابهام حيث يحتمل ضبط ابتدائه وانتهائه فالتعيين في سبب العدد
البيت الا المفعول فيه وعلى كل تقدير فتعقب بحث فانهم حرموا بان التغيير لا يدان يكون فاعلا في الصفة
ولا يكون ذكره هنا كالا يخفى وجوابه ان ذلك في غير مسلم وان حرم به بعض النحاة في تعليل عدم جواز
تقديم التمييز على عامله ويشهد بعدم لزومه متبع كلام عامتهم عليك به قوله اتم تصيير في الاحصاء ويجوز
بناء افعل من الافعال للتعجب والتفضيل مطلقا خلافا لسيبويه اذ ليس فيه الا حذف احد الهمزتين وهو
جائز كما في مضارعه واليه اشار المصنف بقوله بحذف الزوائد وبشرط ان لا يكون الهمزة للنقل عند
ابن عصفور كما تقدم الاحر والظلم الليل واحمى اما قوله وافلس من ابن المزلق بفتح اللام في مجمع الامثال
للامام الميداني مروي بالدال والذال وهو جد من بني عبد شمس بن عبد بن زيد ناه لم يكن يكنيه بل له
وابوه واجداده يدعون بالافلس قلت ان عرف به فذاك اذ تزوجها وتنعما كما هو الغالب
والعرف عند المرتقى قوله واعدا دنصب بفعول دل عليه احصى ورده صاحب الكشاف بانه ايجاد المتناول
وهو قريب والكشف بالبيت مرفوع فان فيه ضرورة بحذف من فيه ثم يجوز اعمال افعل التفضيل عند
الكوفيين من بيت نزول القرآن على مذهب البصريين قوله القواسي جمع القوس وهو على الراس وغيره
البيضة قوله جمع فتح بكسر الباء وتشديد الياء وقوله ياتي بالصرف الاساس ربطت الدابة شدوتها
برباط والرباط والمربط الحبل ومن المجاز ربط الله على قلبه صبره ورابط الجاش ولما كان الخوف والقلق
يزعج القلوب عن مقارها قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر فيرغ بمقابلته اذا تمكن وثبت وهو

وهو قبيل شبه تثبيت القلوب بالصبر عند الدواب بالرباط قوله فلا اذا انشطت فوت المصدر محذوف
بتقدير المضاف ويجوز ان يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة قوله هؤلاء في التعبير بهم
الاشارة تحقيرهم قوله اتخذ وامزدوجا له الهة قال ابو حيان اتخذ وهنا يحتمل ان يكون بمعنى فعلوا
لانها اصنام هم نحتوها وان يكون بمعنى صيروا قوله لتصوغ بتعيينهم اي لخلوص تعيينهم من شوب الشك قوله
او للدلالة احد امن يصلح ان يخاطب للمبالغة في اظهار حقده الكاذب قوله فيه وفيهم بالنصب جواب النفي
قوله كانا جنوبيا اي كانا بناحية داخلة في جانب الجنوب قوله تزور تكرر فيه لتغير الالوان والعيوب
وكذا الكلوم في تزور من الزور بفتح الواو قوله وحقيقة الجنة ذات اسم الجان الالف والام في الجنة
للعهد الذهني وهو في معنى النكرة فلا يرد ان وضع ذو للتوصل الى الجمل اسم الجنس صفة للنكرة قوله لان
باب الكهف في مقابلة بنات النقب والابدان يكون الكهف شمال الكعبة قوله مداره اي مدار راس السرطان
قوله او ازور وراء الشمس بعد اهل احتمالا كون تزاور الشمس عن كهفهم بتزاور الله عنهم وهم في عرض
اصابة الشمس كريالهم قوله الذي اصاب الفلاح فان الهدى هو الفلح والمراد به ان يقول لك ربك
الله اما الثناء عليهم بانهم المهتدون فمن فحذه اي ضلع فيه القدرة على العصيان حتى يتحقق
قاعدة اهل الحق قال البرهان البقاعي الايه من الاجتباء اي من يهدي الله هو المهتدي فلن يجد له
مضلا مغويا ومن يضلل فلهو الضال ولن يجد له وليا مرشدا وهم وجود بنام قال الامام في التغيير
الكبير الوجود مصدر سمي المفعول به كما يقال قوم ركوع وسجود ويوصف الجمع بالمصدر وفي قال الزجاج الفرق
عند العرب لانه لم يجمع فاعل على فعول وفيه بحث اما اولا فلانه قال ينبغي ان يقال سمي الفاعل به فانه
فسر الوجود بالتيسير واما ثانيا فلانا لا نسلم ان فاعلا لا يجمع على فعول فقد قيل في المنصف ان فاعلا اذا
كان صفة فلمؤنثه افعل وعدة مؤنثه لا نحو قعود في جمع قاعد وفي قانون الادب صور
راه حدان برهشت وزن آيد سيم بروزن فاعل جنانكه ان شاهد والشهود والمالك والملوك والعادل
والعدول ونحوها وان كان يكون الزاي في المثالين الاخيرين فان الظاهر ان الملوك جمع الملك والعدول
جمع العدل قوله كيلا تالوا الارض قال ابن عباس رضه وتوجيهه الامام وقال ان الله كان قادرا على خلقهم
من غير تقليب والقائل ان يقول لا ريب في قدرة الله تعالى وكل حصل للكل شيء لسياغ اغلب الاحوال
قوله يدل عليه وتحسبهم اذا لحسبان ظن تقدير الرؤية مسبوقا بها قوله فتامو امر بالنوم اي وصاحبه
عليهم فالغالب للنسبة كلا بن مالك وتامر وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة تمال السدي الكهف لا يكون
له عتبة ولا باب واجاز ان الكلب بفنه موضع العتبة من البيت قوله لانه نوع من التولية ويجوز ان

يكون مصدرا لغيرت محذوفة او لعظم اجرامهم او انتفاع عيونهم وقيل وحشة مكانهم قال ابو حيان
ليس هذا القول ان شيئا لانهم لو كانوا ابتلاء الصفة لانكروا احوالهم ولم يقبلوا البشارة بوما او بعض يوم
ولان الذي بعث الى المدينة لم ينكر الاعمال الارض والبناء لاحالة من نفسه ولانهم بحالة حسنة بحيث
لا يفرق الرائع بينهم وبين الايقاظ وهم في فجوة ينخرق الرياح والمكان الذي بهذه الصورة لا يكون
موحشا انتهى وبعض كلامه محل بحث وعن معاوية انه غزا الروم فمر بالكهف وبهذا يظهر ضعف ما نقله
ابو حيان من كون الكهف بالاندلس فان معاوية لم يتصل الى بلاد الاندلس فقال جواب لو محذوف
اى للاخبار عنا فقالوا وهما اطلعت فان قيل فاين يفهم المنع من الاية قلنا فهم بحيث دلالتها انهم
لما البسهم الله تعالى الهيبة لا يستطيع ان ينظر اليهم نظر الاستقصاء وهو الذي طلبه معاوية فلم يسمع
لانه ظن ان هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بذكره الزمان الذي قبر بعضهم والاعتبار
عليهم وبناء المسجد فوقهم واما ابن عباس رضي الله عنهما فعلم ان ذكره علم في جميع الازمان فاهملتهم
وغير بعض النسخ فاخر فتهم وفي بعضها فاخرجتهم والاول هذه هو الاولى لموافقة ما في شاهد بركات التفسير
بالتقليب يمينا بنعم العين وكانوا انما نعتهم بهذه الامة الطويلة على الحالة المذكورة فيحركونهم
فيقلبونهم على حالهم وما صنع الله بهم فيه بحيث فان تعرضهم لما لهم وما صنع الله بهم لم يترتب على سؤالهم عما
عاينه عليه الا بل ترتب على بعث الوكيل بشراء الطعام الى المدينة وليكن واما ناقم به عليهم من ابوابهم
الى الكهف كما ذكر وحفظ ابدانهم في تلك المدة عن الهوام وغيرها ذكر بناء على غالب ظنهم فلا يكون
كلامهم كذبا اذ معناه لبثنا يوما او بعض يوم في وطننا لان القائم لا يحصي فيه بحث فان ان لم
وان لما لا يحصي مدة نومه حالة نومه لكن يعلم علما يقينيا عاديا من انتباهه انه كم مدة تام استد الا
بحال الشمس مثلا اذا نام وقت طلوعها ثم انتبه وقت استوائها يعلم انه نام نصف النهار علما يقينيا
وهلموا الكاف عندوة بنصب لها بلا تنوين غير منصرف للتانيث والعلمية فانها علم الجنس كما سيرح به
العلامة الرضي والظاهر ان الظرفية لذكرى وقيل انهم قدروا بهم فيكون ابهم بعض يوم او اليوم
الذي بعده فيه ان ابهم على هذا فيكون يوما وبعض يوم لا يوما قالوا واذكروا بعض لبثنا يوما او بعض يوم
قالوا ايضا اى ربكم اعلم بالبتة الورق الفضة معروفة كانت او غير معروفة ويدل على ذكر الحديث
عرفجة لكن المذكور في كتب اللغة ان الورق ثلثة وكلثة وجبر الدراهم المغروبة فيكون اطلاق الورق
على الفضة في الحديث مجازا اما باعتبار ما كان او باعتبار ما سيئول بالتخفيف بعد باسكان الراء
وحلهم لذا الورق على ان التنوين للتنكير اى اخذ الزاد ولعل اطلاق الزاد على الورق مجاز

مجاز لانه سبب لتحصيله راى المتوكلين دون المتكلين على الانخاق والتوكل يكون بعد مباشرة الاسباب
ولم يذكر قالوا ام اعتمادا وتوكلا وكونهم متوكلين علم مما قبله بشركم ربكم من رحمته ويرفق لكم من امركم مرفقا
والمدينة طرسوس في القاموس طرسوس كغفور بلد بالشام تخصب اى اتى اهلها ويجوز
ان يعود الضمير الاطعة او الطعام ذهنا كما مر في زيد طيب ابوه على ان الاب هو زيد ويجوز ان يراد
باطعة المدينة ازكى طعاما ويجوز ان يعود الى المدينة ويراد اهلها على سبيل الاكتفاء اى احل
واطيب او اكثر وارخص قال الراغب اصل الزكوة النمو الحاصل من بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية
والاخروية يقال زكا الزرع يزكو اذا حصل منه نمو وبركة وقوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما اى ازكاه طعاما
اى احلاه لا يستوخم عقباه وعند الزكوة يخرجها الانسان من الفقر لما فيها من رجاء البركة او لتزكية
النفس اى تنميتها بالخيرات والبركات او لها جميعا فان الخيرين موجودان فيها انتهى فقوله المعنى
ان احد اشارة الى الزكوة الاخروية وقوله واكثر الى الدنيوية ولا يخرجه عن هذه الظاهر ان المعنى
لطعامه وهو الابتداء او التبعيض ويحتمل ان يعود الى الورق فمن للبدل ولا يفطنن جاز ويودي الى
الشعور قال العلامة الايه من باب قولهم لا ارينك ههنا وفيه بحث فانه لا مانع هنا من حمل النفي على ظاهره
بخلافه لا ارينك ههنا ان دخلتم في ملتهم لانكم وان اكرهتم بالاستدراج حكم الشيطان بذلك والاحكام
الاجابة حقيقة والاستمرار عليها اطلعنا عليهم واصله ان الفاعل غير شيء ينظر اليه اذا اعتبر به فيوقعه
فكان الشعار سبب العلم به فاطلق اسم السبب على المسبب بالبعث للروح او الجسد معا حافظا
ابدانهم التحلل فلم يحتاجوا الى الاكل والشرب في تلك المدة الطويلة بدلا عما يتحلل قد ان يتوقع
لا يخفى عليكم ان اللازمة بينية حدسية عرف لاعترنا ويجوز ان يكون غرفا للعلم ان يتساءلوا
انها بعثا او مناما وبينهم من له حدس صائب امكن بعثها معا حين اما انهم لما كانوا الاولى احيانا
متوفاهم الله فان الاولى لم تكن اماتة بل انامة او من المنازعين عطف على قوله اعثرنا عليهم
فمن عليهم فعلم هذا علم اهل المدينة بحقية البعث فكان ثابتا عندهم صدقة ويكون المراد
بالاعثار عليهم العلم بحالهم وقصتهم من اخباره اى اعلم ثلثة رجال ينبغي ان يتولاهم ثلثة اشخاص لان ارباب
علم عاثار اليه المصنف كم فاعل اضيف والمعنى انه ير بعهم اى يجعلهم اربعة ويصيرهم الى هذا العدد ولا يلزم
ان يكون ثلثة رجال اربعة بالبهم لاختلاف الجنسين وقيل هو قول اليهود وثلثة اكرهم الشيخ لكن
الاظهر قيل بحذف العاطف او فصيل بالفاء التفصيلية ولا يكون سطور بالالف سطور مقدم مكتوبة
فرس للمأمور على ما ذكره في كتاب الملك والنحي فالمراد ما على الرأي الذي اخذ بسطور ونحوه يرجمون

وهيا فيه اشارة الى ان رجاءهم على انه مصدر لفعل مقدر ويجوز نصبه بتقدير يقولون ويقولون حينئذ رجوا
ويحتمل النصب على العلية والحالية قوله لا مطلق يجوز ان يكون مصدر ايهيا وان يكون اسم مكان قوله مرقومهم
رجم بالظن ال بالمظنون قارئ الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالغيب مكان قولهم ظن حتى لم يجئ
بين العبارتين الا نادرا استعمال قولهم رجما بالظن مكان الظن فهو جائز المصدر مناب دون المفعول
المتعلق فقالوا رجما بالغيب اى ظنا به وعلى هذا ينبغي ان يحمل المصنف ولو قال كما في قوله وما هو عنها
بالحديث المرجم لكان اظهر قوله اكتفاء بعطفه على ما هو فيه وفي الكشاف اويريد بيقولون معنى الاستقبال
الذي هو مآله والقرينة على ارادته هو العطف على سيقولون قوله واياه الله يكون قول المسلمين
بعد نزول الآية على ما يدل عليه السين قوله بان اتبعه بعض حالف في اتباع الاقوال الثلثة فاتبع الثالث
بالايدال على تكذيب قوليهم كما في القولين الاولين قوله لكن قرائن العلم بعدهم اى اقوى علما وازيد في
الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة على ما ذكر في بحث زيادة الايمان وتفصانه ولا يجوز
ان يكون التقييد بالاضافة الى الطائفتين الاولين اذ لا شركة لهما في العلم قوله لكن ما يعلمهم الا قليل
المثبت في الحقيقة هو الاعلمية بالمعنى الذي وقفته وفي جمع القليل العالمية فلا تعارض قوله وبان
اثبت العلم الى ليس في هذا الوجه ملاحظة الخلاف في الاتباع فانه لو لم يتبع الثالث بنفي بعد ما علم انتفاء
العلم بهم لطائفة لكان السكوت هذا الوجه بحال قوله لطائفة بعض من اثبت كما هو الظاهر فان عدم
ايراد الى تقليل لقوله حصر قوله بنفيه اى بنفي الرابع فان الاصل هو العدم قوله ثم رد عطف على حصر قوله وبان
اد ظرفيه الواو والباء فيه هذا ضعيف لانها من المحكم لا من الحكاية فدلالتها على الثبوت عند القائل لا عند الله تعالى
وجوابه ان الله تعالى حكى قول المسلمين الذين قالوا عند انفسهم كذا فجاز ان يقولوا بهذه العبارة ففيها تلقين
لهم ان يقولوا اذا اخبروا عن عند انفسهم بكذا على انا نقول يكفينا الدلالة على الثبوت عند القائل لا عند الله
وجوابه ان الله تعالى اذا حكى عند القائل بهذا القول بخلاف القولين الاولين فان اصحابهما لا يقولون ما قالوا
في حالة ريب وتخمين بل عن ظن وتخمين ثم القائل ان ينازع في كون الحكمة هنا بل الظاهر ان اهل النواحي
في الاقوال الثلثة اخبارا عن المبتدأ المحذوف كالاول ويجوز في مثله ايراد الواو وتركه كما بين في
مقامه لكن ان صح في ان ايراد الواو الدال على الاستقلال والاهتمام ثم ان المقام قوله التاكيد لصوق الصفة
على الموصوف بل هو من قوة العاطفة كالتي بمعنى مع والحالية والاعتراضية قوله اسماعيل بلغاء الى قال
النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما اصحاب الكهف تعلبة والمرنوس واطفا الجريجا كلهم رفقة
حرقة ومريطونس بانوس وسط النار وبقاء الطفل تكلم وهو صغير تحت رأسه والقرطبان والهيخ المشلمة والصاح

وللصلاح والغنى والجاه والدخول على السلاطين مشتد على الفخذ اليمنى ويسر الولادة مشتد على
فخذها اليسرى وحفظ الاموال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله اعلم قوله والسابع الراعي واسمه
كشلطيوس قوله واسم مدينتهم افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد
النيسابوري قوله وكذبت قريش اى زادوا في تكذيبه قوله ولم يستثن بعضهم لما قيل ان ابناء الله
وتسعمئة استثنا، لانه عبر بقولوا الآن سيأتي الله وفيه تامل ولعل الاولى ان يقال لانه نتيجة الاستثنا
في التخصيص فاطلق عليه اسمه قوله فيما يستقبل فيه اشارة الى ان المراد ليس الغد بعينه بل المستقبل ولك
ان تقول سبب النزول يؤيد ان المراد هو الغد بعينه وعدم اتصال الحكم به يعلم بطريق الدلالة قوله
الا يشاؤون الفعل الا بان يشاء الله اشارة الى ان الجار محذوف وهو فيكاس حينئذ وان على ما علم في
باب التحذير قوله ان الا على ما يريد ان الباء للملابسة والجار والمجرور وصفا حالا من ضمير العزم الاحوال
قوله قائلا ان شاء الله يعني ان المراد ملتبسا بذكر مشية الله على حذف المضاف قال صاحب الكشف
في تعليله وذلك ان الالتباس العقول بحقيقة المشيئة ومن نظر فانه يكفيه في تحقق الالتباس العقول
بالمشيئة وجوده بتعلقه على ما هو مذهب اهل الحق لا الالتباس الحس والاصوب ان يقال لانه لو اريد
الالتباس بحقيقة المشيئة لم يبق للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد بملابسة حقيقة المشيئة فافهم قوله
او الا وقت ان شاء الله فهو استثناء من عام الاوقات والمصدر المنسبك من ان والفعل مقدر
بالزمان لانه من اسم عام الاسباب والاوقات على ما قال القطب الرازي قوله يعني ان تاذن لك فيه بهذا
التغيير بناسب ايراد الاعتراض من ان الامر هو الارادة او يستلزمها بخلاف ايراد السنة ولذكر الارادة
المصنف وقدمه الزمخشري غير سديد لقائل ان ينازع فيه فانه يكون الاتي في نهيا عن ان يذهب مذهب
الاعتزال فيضيف الفعل الى غير خلقا قائلا ان لم يقترن مشيئة الله تعالى بالفعل فانا فاعله استقلالا
وان اقترنت فلا فنامل قوله لا يناسب النهي ولك ان تقول بل يناسبه لكونه نهيا عن مذهب المعتزلة
على ما تنبهت عليه قوله على حاله فانهم قالوا لا اثر في الاحكام عالم يكن موصولا قوله لم يصورا قوا
هكذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يتقرروهو الاظهر قوله ولم يعلم صدقا ولا كذبا في الاخبار عن الامور
المستقبلة قوله بل هو من مقدر مدلول عليه وفائدته تدارك الخ قوله واذكر ربك بالتسبيح فلا
تمسك على هذا لابن عباس رضي الله عنه في الاية اصلا قوله اذا انسيت الاستثناء يعني ثم تذكرت قوله مخالفة
في الحث عليه وذا الامر بالاستغفار على ترك المشية ذنب قوله او فاذكر ولا يخفى عليك ان ليس لهذين
القولين تعلق ارتباط بما قبل قوله اذا اعتراك النسيان او نسيان شيء من الاشياء على عادة العلماء في ذكر

قوله لتذكر المنسي قوله والظهر دلالة على انه نبيء لما جعل اليهود الحكاية عن اصحاب الكهف دالة على نبوته ام
هون الله عليه امرها وقال وقيل حسبي الاية كما هو ان الحكم في مفتتح الكلام بقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
الاية قوله وهو بيان لما اجمله قبل يعني بقوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا او قبيل انه حكاية
كلام اهل الكتاب فيكون عطفا عليها في حيز يقولون ويؤيده هذا القول قراءة وقالوا بالواو قوله جبرا
حذف من الواحد يعني من الواحد يعني غير متحقق لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما الهاء ان قيل
اصلها سنهة على وزن جبهة او الواو ان قيل انها سنو قوله وان الاصل في العدد وقيل فيه طرق للامة
تدافع لان يعني قوله على وضع الجمع موضع الواحد هو ان يكون الاصل الاضافة الى الواحد وجوابه
ان الاضافة الى الجمع اصل بالنظر الى القياس قال الرضي الاصل في الجمع الجمع وانما عدلوا الى المفرد لعلة
والاضافة الى الواحد اصل بحسب الاستعمال فلا تدافع قوله ابدل الثلثين الاولى جملة عطف بيان كما في
الكشاف فان البدلية تستلزم ان لا يكون العدد مقصودا قوله الدلالة على ان امره يعني ليس الا تعجيبا
التعجيب المستفاد على الوجه قوله ومحله الرفع على الفاعلية فان قيل فكيف حذف منه وابصر فاعلا
يحذف قلنا لانه ملازمة الجر لكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مجرور والجار والمجرور بعده مفعولا بسببه
الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم قوله فرس الضمير الغائب قوله لعدم لياقة الصيغة الى الضمير
الغائب فانها الضمير المتكلم لا يخفى قوله عند الاخفش وسيبويه رضي الله عنهما قوله وهو كل احد قال الرضي وانا
لم يعرف على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنتما احسنتم لذا كرنا
منزلة كون فعل التعجب غير متصرف قوله ان كانت للتصيير دالة على ما جوزه الزجاج قوله على انه كل احد ظاهره
الخطاب للكل احد لا لرسول الله ﷺ وفيه انه يجوز الخطاب لهما ايضا فيكون معطوفا على لا تتولن والمعنى لا
تسئلا احدا عما اخبركما الله به من نبأ مدة لبث اصحاب الكهف واقتصر على بيانه فتأمل ويجوز
ان يكون المعنى دم على التوحيد كما في والتزعا وهي اليك في نظايره ويجوز ان يكون من باب اياك
اعني فاسمعي يا جارة ولا يبعد ان يجعل لام الامر على هذا قوله بان مداوم درسه يعني على كون قوله لك
والتزم التلاوة ويحتمل ان يكون من التلو اي اتبع ما وحي اليك والزم العلم به قوله لا احد يقدر
لما كان قوله لك واذا بدلا من اية مكان اية اشتبه الى التخصيص فخصص بعض العلماء وهم المعتزلة قوله
لا مبدل بان المراد لا احد يقدر على تبديله سواه وبعضهم كلماته بان المراد كلماته المتضمنة للخبر به
قوله واجبها ونبيها فالاية البالغة من الآية الاعلام والاعلام والذين يدعون الاية قوله من مجامع اوقاتهم
وهي اوقات الصلوة الخمس قال ابن عمر ومجاهد وابراهيم وقال المصنف سورة الانعام المراد بذكر

بذكر الغداة والعشي الدوام قوله او في طرفي النهار قاله قتادة قوله على في الاكثر اي على الجنس كما في
قال الرضي غدوة وبكرة غير منصرفين اتفاقا وان لم يكونا معرفتين لكونهما من اعلام الاجناس كما سيأتي
واذا كانت على ما الاصل فيه الاعلام ان لا يدخل اللام لئلا يجتمع التعريفان فعلى هذا واحدة قوله على
شاذ وبالتنكير قال ابو حيان في سورة الانعام وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكر فيقول رايت غدوة
بالتنوين وعلى هذه اللغة قراءة ابن عامر قال الرضي واذا لم يقصد تعيين غدوة وبكرة جاز
ايضا تنوينها اتفاقا قوله رضا الله وطاعته ظاهره يدل على تقدير المضاف والوجه يعتبر به عن ذات
الشيء وحقيقته قوله ولا يجاوز هم نظرك وفسره ابو حيان بقوله لا تعرف عيناك النظر منهم
الى ابناء الدنيا وعداه بالى يجيء بمعنى عرفه كما يشهد به كتب اللغة وح فلا يحتاج الى اعتبار القضمين قوله
ان يزدري بفتح الياء المسلمين اذ ازدرى متعد فاما ان يقال الباء زائدة في المفعول او يقال عداه به
لتضمنه معنى الاحتقار او الانزراء قوله حال من الكاف والعامل فيه معنى الاضافة كما في قولك اتوني
على سير متقايلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك وتوحيد الضمير في الحال اما لاحاد الجنس
او للاكتفاء باحدهما من الاخر او لانهما عضو واحد في الحقيقة واستشاع اسناد الارادة الى العين
مندفع بان اراد تها كناية عن ارادة صاحبها ونظيره قولهم بسلتذة العين وانما المستلذ الشخص
كذا في الكشف قوله بقوله واتبع هواه حيث اسند اتباع الهوى الى الشخص نفس العبد وجواب ما عن قوله
من انه يجوز نسبة فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقرونا بقدرته والى الله من حيث كونه موجدا له
قوله وتبدأ له يعني تابدا قوله الحق ما يكون من الله فيكون ردا لامية بن خلف قوله خبر مبتدأ
محذوف اي هذا الذي اوحي اليك من ربك هو الحق من ربكم قوله ومن ربكم جملة وقعت حالا من الكتاب
ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله لا بالهوى بيان من تأتمر يعني فلا اطراد المؤمنين المخلصين لرجاء ايمانهم بعد
ما يأتي الحق ووضع الامر هذا حالان يكون الحق مبتدأ ومحذوف الخبر وعلى الوجه الاخير فالارتباط
ظاهر جملة قوله فمشيته ليست بمشيته كان الظاهر ان يقول فمشيته ليست بموجدة وانما الموجد مشيته الله
وقدرته والمتحقق في مشيته العبد هو المقارنة للفعل لا غير على ما هو المحقق عند الاشعري فلا يملك العبد
تلك المقارنة جاز الغلبة في الالزام للعتزلة يعني ان نزلنا وفرضنا ان العبد مشيته موثرة وموجدة للافعال
فمشيته الفعل ليست بمشيته والا لزم التسلسل بل هي بمشيته الله كما فاتضح الاستقلال للعبد في الافعال
فانه عند حصول القصد الضروري والاختيار الضروري يجب الفعل وهو اصل هذا الكلام وتفصيله
التام ذكره الامام في التفسير الكبير وفيه بحث فان لهم ان يقولوا انتهى القدرة والارادة تستلزم

فيه العبد عند حصول الدواعي ليس بموجب للتعلق حتى لزوم التسلسل في التعلقات لا يختص بإرادة الله
بل يعم كل إرادة الله تعالى على ما بيّن في محله والله المسؤول الدفع بجاه الشكر وظلامه قوله فاطرها
الفطر الخلقة قوله الحجة وهو كل مكان مجهول قوله على طريقة قوله يعني في التهكم قوله فاجتنبوا الطيلسان
القديم الذاهب لهم مكان العتاب الذي يجري بين الأجنبية قوله صفة ثانية لما ويجوز كونه حالا
منه لأن وصفه بقوله كما لها قوله والضمير في الطاف فانه اسم بمعنى اللطف قوله بئس الشراب الهوا لا يخفى عليك
أن اللام سوقي لتقبيح حال المشبه وفي التشبيه به فالأولى أن يقال بئس الشراب الماء الموصوف المذكور
قوله والأظهر أن يقال لما كانت النار الارتفاع الاتكاء على الرفق كما يكون للاستراحة يكون للحزن
والتحسر وانشاء الأول هنا سلم وفي الثاني فلما ثبت الخلطة قوله تقديره ما أحسن علمهم أورد
عليهم بأنه يوزن تنوع الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى آخره أحسن حالا والجزء حسنة والأصح لو وجها
أن إيمان النفع على تقدير أن يكون من تبعيضية وذكر غير مسلم بالنظر البيان كما في قوله تعالى
اجزه ولاية النفع وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما فانهم مرجوان منهم لا يأس
قوله لا يحسن على الحقيقة اطلاقه إلى قبيل بأنه هذا اللام التعليل في التكرير خلافا وأن خبر أن الحصل
بقرائن لا يصح الخلطة حتى يرد عليه ما ذكره فان من النفع أن يحسن علمهم ثم يعمل الصالحات وان صح أن
يطلق عليه بحسب وضع اللغة أنه أحسن علما الآن لا يطلق عليه اسم العرف هذا اللفظ فلا يستحسن الخطاب
فتأمل قوله من الاحاطة به تقدير التعظيم من تضمن معنى التبعيد قوله للكافرين والمؤمنين أي بحال
ضعفا المؤمنين والمبتدئين من الكافرين الذين طلبوا من رسول الله ﷺ طردا ولكن المؤمنين وبه يظهر الربط
بين تلك الآيات وما قبلها قوله قيل هما اخوان من بني إسرائيل قال أبو حيان ويظهر من قوله لذلك فعال الصاحبه أنه أيضا
قوله اسم قرطوس وضبطه النيسابوري بفتح القاف المضمومة وتقديم الطاء الساكنة على الراء وقال الجابردي
صوابه بالقاف وفي بعض النسخ فرطوس بالفاء قوله فتأمل أن جعلها أنظر حين قوله عبد الله عند بالنون المضمومة
وعامة النسخ وبالباء الموحدة في الأكثر قوله من الكروم أما بطريق الاطلاق الاعناب عليها مجازا أو
بتقدير المضاف أي اشجار اعناب قوله بياض التمثيل فلا محل لما ورد الاعتراض قوله جوز رأيا أن مفعوله بالتخير
والتجويز التغطية قوله أو الطاف به أي استعداد قوله ليكون كل منها جامعا للأقوات الثلاثة الظاهر
أنه مراد بالأقوات ما حصل من الزرع في جميعه كل منها باعتبار أن ما بينها من نواتها وتمرها قوله لا أوافق
كلتا فانه اسم مفرد اللفظ عند البصريين مثنى المعنى ومثنى لفظا ومعنى عند البغداديين كما وتأوه عندهما
البصريين غير الجرجاني بدا من واو واصله كلوي والألف فيه للتثنية وزائدة عند الجرمي والمنتصبة من

عن أصلها قوله وشيئا يعود عن سائر البساتين شيئا نصب على المصدر أي نقصانا لا أنه مفعول به أفلا يتم
حينئذ تقريب التعليل بقوله فان النار يتم في عام قوله وبزيد عطف على يبدوم قوله ومن بانا التقيف
وهو الظاهر فان النهر واحد ووجه قراءة التشديد المبالغة في امتداد النهر وسطها حتى كأنه كالأنهار
قوله بفتح النون والميم بمعنى محل الشجر قوله وافراد الجنة بعني بعد التثنية قوله وهو جامع بين
الدنيا يعني ليس المراد البساتين بخصوصها بل بعمومها وغيرها فلا يكون القام مقام التثنية ثم المراد حول فيه من
افراد ذلك المعنى العام قوله ليستبينها يعني اريد بالجنة بهذا المعنى العام واضيف اليه الاضافة اللامية إلى
تفيد الاختصاص للتنبيه على ما ذكره قوله او لاتصال قال صاحب الفوائد نحو وجه الافراد هنا بعد التثنية
بينكما التقدير الجزان لكذا وكذا فلا بد من ذكر الجنتين وما كان بينهما وما يضاف اليهما حتى العقد
الزائد فالوقوف الاختياري ما لا يتم الا ان يقول فلما افتقار الى ذكر التثنية بل يكفي ما يدل على حسن عاقبة له
فالواحد والتثنية سواء بهذا الاعتبار انتهى وانت خبير بان الفصل المتقدم للاتصال على مثل ذلك النكتة
الجليلة قوله والبوقع ولذلك اقتصر في الكشاف على ذكره لانه يعني ما ذكره صاحب الفوائد ولعل
ظن قوله لطول امله فان المراد بالامل هو المكث الطويل وهو متوقع حيانه لا الابد بمعنى الدوام المؤبد
اذ لو علمه حاقر فيظهر ح انه لطول امله قوله وتمادي غفلته واغتراره بمهلته وجعل اسباب طول الامل
ثمانية فانقوله ابدا جمع انه يجوز ان يكون هذا المقول مبنيا على زعم صاحبه ايضا كالاخبار قوله لانه اصل مادته
ولكنك قيد بهذا التقدير قوله لكن فتواك ان فعدلكن يعني ان العطف بمقتضى التغاير والتغير الاعتباري
ولا يخفى عليك ان التغاير هو التسوية ولا عطف احدهما على الآخر في تلك الآية الكريمة حتى لا يرد
عليه منافاة غير متعلق الآخر للزم عطف الشيء على نفسه فلا يمنع التغير اذا اتحد المتعلق قوله جملة من
البعث كوزا به على هكذا فاعرفه المفسر هنا ولعل الظاهر ان كافرا بالله بشر كما قوله فيما بعده
يا ليتني لم اشرك بربي احدا والمختار صاحبه هو ربي الله ربي وليس في قوله ولئن رددت الآية
دلالة على انه كان مقرا بالله لاحتمال ان يكون قد قال ذلك بزعم صاحبه من هذا القول لا بناء
الاشراك قوله لان منشأ الشك وهو شك في صحة منافاته المعلومة من الدين فهو الكافر المطلق قوله
وانه ذكره او ذكوه منشأ الكفر بالبعث الشك في كمال قدرة الله تعالى رتب انكار كفره بالبعث المستفاد
من قوله اكفرت فان الاستفهام للانكار على خلقه اياه من تراب قوله او دونه على خلاف القياس قوله انكار

الاوتمام باسكان النون الاولى ان كان حذف الهمزة بنقل الحركة قوله هو منصوب فى رواية ونافع ايضا
فى رواية القيسى وابو عمر وفى رواية وورش فى رواية كذا فى البحر قوله ويقوى بها حذف الهمزة يعنى الحذف
قال اهل العربية اثبات الف انا فى الوصل ضعيف ولكن قراءة ابن عامر قوية بنا على انها للتعويض قوله
اولا جراء الوصل مجرى الوقف لفائدة دفع الالتباس بلكن المشددة قوله وهلا قلت هذا وخوانيا بشير
الى ان لولا التخصيص وان الظرف فصل بينهما وبين المفعول وهو العامل فى الظرف قوله اقرارا منصوب على العلة
او الحال او المصدرية وكذا قوله اعترافا قوله الاحرف ا الله بحذف الالف واللام فى الامر للاستفتاح او كلاهما
حاشاه الله وهذا التقدير اولى من جعل حاشا الله مبتدأ محذوف الخبر ومن جعله حاشا لله تنزيها لله تعالى
على الحصر المناسب للمقام ودونها قوله لم يقره ابو حيان وفى تفسير القرطبى لم يقرأ عاصم قوله يحتمل ان يكون
فعيلا مبنيا كلام على كون ترتيب افعال القلوب فان من شرط ايلاء غير الفعل ان يكون ما قبله مبتدأ وفى
الحال او فى الاصل بان يدخل عليه ناسخ من نواسخ الابتداء ولا يبعد ان يكون بمعنى يتبرء فيكون
اناتاكيدا لافعلا وكيمون اقوى منصوبا على الحالية وعلى قراءة الرفع الجملة منصوبة على الحالية ايضا
قوله وان يكون تاكيدا للمفعول الاول باقامة الضمير المرفوع مقام المنصوب قوله وهو الصواب فى
القاموس الحساب بالضم جمع حساب والعذاب والبلاء والشر والعجاج والجراد والسهام الصغار
والحبانة واحدها والوسادة الصغيرة كالحبيبة والنخلة الصغيرة والصاعقة والسحابة والارادة
انتهى هكذا اضبطه المصنف ثم قال فى باب الدال البردة وتحركه والتحة وبردة علم للنفيعة وبالفتح كبيت
من العين وعلما وفى غلر لايخفى عليك انه يدل على ان الصاعقة بمعنى العذاب غير بمعنى السهام الصغيرة
وان الحساب اذا كان بمعنى الصاعقة لايكون جمعا ثم لايخفى انه يكون ارادة بمعنى العذاب والبلاء والشر
والجراد ايضا هنا قوله وقيل هو مصدر بمعنى الحساب قال فى القاموس حسب حسبا وحسبة وحسابا بالضم
وحسبانا وحسبة بكسرهن عده قوله او عذاب حساب الاحال عطف على التقدير يعنى اريد بالحساب
العذاب المسبب منه مجازا قوله علما يترتب عليها وهو الغرطبى ان يكون راقعا من زلقا راسه اى حلقه
فزلقا بمعنى حلوقا كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لايبقى فيها نبات كالراس المحلوق قوله بانجعال
نباتها الباء للملابسة لا للسببية اذ لا يظهر السببية بين الانبصار المذكور وكونها مزلقة الا ان يقال
السببية للبعيدة ايضا فانا نشاهد انه اذا استوصلت اشجار اراض ونباتها ثم نزل المطر مثلا يكون
مزلقة خلوا فيها حال بقاء الاشجار ونباتها قوله وايضا كل اموالهم العهدة التى هى جنانه
وحاصوناه لا جميع انواع اموالهم لانه يأباه ارادة قوله فحينئذ قوله قرأ حسبانا توهم فان

فان ما توهمه كان بالاكل بستانه بقرينة قوله فتصبح صعيدا زلقا الآن ينال ارادة جنسه فى قوله من جنتك
ما متع به الدنيا على عامة مثله وبغير ما هنى البستان على طريق الاستخدام قوله خلال البطن الظاء الالف
بعد الخاء قوله حسبانا توهمه فيه بحث فان ما توهمه كان احراقها صعيدا زلقا بارسال الله عليها حسبانا
من السماء او اصباح ماؤها غورا وليس فى الآية الكريمة ما يدل على واحد منها بل قوله لكن وهو خاوية على
عروشها يدل على انها لم تصبح صعيدا زلقا نعم اذا كان المشبه به حال رجلين موجودين من بنى اسرائيل الذين
قرئ بكل منهما على ما سيأتى كان احوالهما حسبانا ظاهرا توهمه من موضع آخر غير القرآن قوله او حال مميز
يعنى بتقدير الجار اى ذوى حسبان وهو منقول والا فالمضارع المثبت لا يدخل الواو اذا وقع حالا قوله ويحتمل ان
يكون توهمه من الشركة قال العلامة الرازى فيه اشكال وهو انه اذا تاخر الشرط يصير مؤمنا فكيف يقال
ان من تاب الآن لم ينفعه لصارف واجاب بان توبته لما كانت لطلب الدنيا او عند مشاهدة البأس
فلم تكن مقبولة ولا يخفى عليك ان قوله الآن لم ينفعه لصارف خبر ان انتفاء النصرة حين لم يعد منه
التوبة لابعد صدورها فلا اشكال وقوله لكانت توبته عند مشاهدة البأس فلم تكن مقبولة منظور فيه فان
مشاهدة مقدمات البأس من هلاك الاموال وغيره لا يمنع من قبول التوبة السببية منها لبقاء الاختيار
الذى هو مناط التكليف قوله يقدر وا على نصره فالنصر بالقدرة عليه اذ لو حمل على ظاهره لزم ان على
الله تعالى نصره كما يدل قوله فلم ينصره احد وان زيد على ان زيد انصره قوله او ورثه الهلاك بمنع الام
كما نصر فيما نصر بالكافر اخاه المؤمن حيث انتقم له وحفق حظه وشركه عدوه منصورا متخذ ولا قوله ويعضده قوله
هو خير ثوابا وخير عقبا وعقبا يشمل للعاقبة الدنيا وهو انها كالاخفى قوله او لا ولياء يعنى اذا كان تمام
الآية بيان حال الاولياء فالمناسب ان يكون اولياء كذلك قوله ومعناه السلطان وفى البستان قيل هما فى
كافر خاصة والرضاع قال الفراء قوله وقيل هنالك اشارة الى الآخرة ويعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا
قوله هو كلا الاخفى كما ان المشبه به الحيوة الدنيا كما ذكره قوله على انه بمعنى صيرا ان مجازا او انه خبر بعد
كاف التشبيه ينبغى الآن ينال انها مقحمة قوله فالتف اى النبات قوله او بجمع اى تمنع وارادة هذا المعنى
من لفظ الاختلاط مجاز من ذكر السبب وارادة المسبب وقال الزمخشرى وقيل نجمع فى النبات لالتفاف بعضه
ببعض بالتعقيب قوله كان حقه ان يحسب المتعارف فى الاستعمال فان التابع او حال الباء اعلم الخبر والمختلطان
قوله موصوفا بصفة صاحبيه اى بصفة الحاقة وهو الاختلاط به لا بجميع صفاته فالمراد به غير صحيح فانه قد
يختلط الدراهم بالدنانير والبر بالشعير مع بقاء كل منهما على صفاته الاصلية قوله ملكى الخط قلبه فانه من باب
القلب قوله للمبالغة فى كثرته فان قيل اذا كان كل من المتصاحبين موصوفا بصفة صاحبه كيف يحصل الدلالة

حق الكلام ان يقال ان يتخذ فلانا خليلا فحذف المفعول الاول وقدم الثانى للاهتمام به ثم اضيف الفعل الى ضمير الاول للاختصار وقلب الكلام

على المبالغة المذكورة فلان اتصافه للزمها بصفة صاحبه انما هو بحسب وضع اللغة والدلالة على المبالغة بالنظر الى الاستعمال فانك قد عرفت ان الناس يعبرون بالاستغراق اذا خال الباء على ما هو الكثير منها حقيقة او المظاهر تركيب قوله الى آخره من المخاطبين الا ان يقال المراد من الجبين والاكتفاء بان يقول لكن عكس للمبالغة في كثرة فاعلية الداخلة على الماضي حرف يدل على ربط جملة بأخرى ربط السببية نص عليه سيبويه والمراد اقترانه اتفاقي وجود الاول للتعليل على ما قالوا او لا يظهر السببية هنا بل لا يظهر الفائدة التي يعتد بها في ذكر ما مع مدخولها كما لا يخفى قوله مهشوما مكسورا ظاهره يدل على ان الهشم مغاير للكسر وان الواحدة هشيمة قوله والشبه به ليس الا على ما هو الظاهر او خال فاعل التشبيه عليه قوله ولا حاجة هنا على اعتبار الحال الكاشفة على المفاتيح المحذوف قوله بل الكيفية المنتزعة الى آخره لان المشبه به لا يلزم ان يكون من الاحوال عليه واة التشبيه بل كثيرا ما يكون مستفادا مما ذكر في حيزه قوله وارفاء الصباح ورفاء النبت اهتز نعومة وارف اي ناضر رفاق شديد الخضرة وفي الاساس له بهجة من الرقي قوله ثم يكون هشيما المناسب للنظم فيكون هشيما به يحصل الدلالة على سرعة الزوال المقصودة بالافادة في هذا المقام قوله قادرا اي على قدرة تامة كاملة على ما يراد عليه حيث الافعال قوله وعفى عنه عما قريب عفى عنه عما بعض هنا بعد كما قوله ك عما قليل يصبحن نادمين الى يفنى عنه بعد قريب على ما علم من حال الحيوة الدنيا اتفاقا قوله يبقى له الاستمرار قوله غمرتها قالوا في الغمرة جرعة على غير من هلك قوله عائدة فسر الثواب بالعائدة ليصح الاستدراك على حقيقته فانه لا يترك للمال والبنين بالاعمال الصالحة حتى الثواب بالمعنى المتعارف قوله بنداء ذكر الضمير العائد الى الباقيات باعتبار الخبر قوله ما كان زائلا من حيث انه نعمة يخلو عن المال والبنين فان الاكثر قد يخلو منهما قوله ويوم القيمة وقع التنبيه على يوم تسيير الجبال اشارة ايضا الى عدم تناهي الحيوة الدنيا فان الجبال منها بارزة عظيمة وتارة يتوهم دوامها وبقاؤها قوله وعلى هذا يكون الواو للحال دخلت على فاعل تسير او مفعول والرابط هو الواو وعلى قراءة البناء للمفعول يتعين ان يكون من القائم مقام الفاعل وانما جعلت الواو للحال على هذا الوجه اذ لو جعلت للعطف لم يكن مقتضى الحشر بالنسبة الى التسيير والبروز بل بالنسبة الى زمان التكلم فيحتاج الى التأويل الاول وتحقيقه ان صيغ الافعال موضوعة للازمنة او المخصوصة التي يتحاور بها في زمان التكلم وما قبله وما بعده فاذا استعملت مطلقة يراد بها ما تقع الازمنة حقيقة واذا جعلت قيودا للمبدأ على زمان اريد بها ذلك الزمان وما قبله وما بعده وبهذا تعرف انه ما ظهر صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل من ان هذا الوجه حاصل جعل الجملة حالا يخفى فتدبر حشرناهم او عطفا ليس بشيء ثم تعليل صاحب الكشف بقوله لان السؤال عن فائدة العدول عن الماضي للمستقبل جعل عطفا

عطفا او حالا لا يستدعي ما علله كما لا يخفى قوله وقرئ بالنون على الالتفات قوله تشبيه حالهم بحال المحشر الى آخره يعني ان فيه استعارة تبعية قوله لا ليوهم بل ليفهم يعني ان عرض الجند على السلطان مكورة تارة ليفهم وتارة ليوهم فالتنبيه هنا للطائفة الاولى لانه المناسب للمقام قوله صفا مصطفين الى آخره ترشيح للاستعارة وعن مغن عن هذا رد على الفص وقال صفا مفرد ينزل منزلة الجمع لما ورد في الحديث الصحيح يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد صفوفا وعن مغن عن هذا قال مصطفين لا يجمع احد احدا الا انتهى اي انه ورد في الحديث يمر ضمام الكاس يوم القيمة ثلثمائة صفوف فتقلهم عرضوا ثمانية آلاف صفا واحد وثمانية صفوف فاظهر يتم الرد اليقال قوله على وجه يكون حالا او مفعولا له قوله او عاملا في يوم نسير اي نسير فيه قوله يوم نسير الجبال لقد جئتمونا الآية قوله عراة لا شيء لكم قدم هذا الوجه لانه المناسب لما قبل الآية من زيكم زوال الدنيا ومتاعها قوله وقيل للجنوح من فقحته الظاء المراد بما لقد جئتمونا ما خلفناكم او مرة بعد اخرى قوله بناء على ان الهلاك قوله هلكتهم التي هلكوا به وفيه اشارة الى انه لا مجيء لهم حينئذ الا الهلاك قوله هذا الكتاب قال البقاعي رسم لام الجر وحده اشارة الى انهم صاروا في قوة الرجع شيئا كالحرف يقتضي على بعض الكلمة قوله هيئة الهيئة يكفي بها عن الفعل السوء قوله او يزيد في عقابه الملايم لعمله هذا التفسير على مذهب الاعتزال واما على مذهب اهل السنة فلا يجب ايصال كل الظلم بشيء بل له ان يعفو فانه كما ملك الملوك يتصرف في ملكه كيف يشاء قوله لكونه مقدمة الى المراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل والاظهر ان يقول لتعلقه بالامور المقصود بيانها قوله لما شيع على المفعول يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه الى قوله قرئ ذلكم الشيع والاشياع فالامر المقصود بيانه هنا سابقا الافتخار وقبح جمع المفتخرين بان الافتخار الى قوله واما بيان حال المغرور يعني الرجل الذي جعل الله له جنتين وحاصله قوله ولانه زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا الآيات قوله من اقسامها واصنافها يعني المال والبنين قوله حال باضمار قد يعني حال مؤكدة من المنفي قوله مخرجا عما هو بتركه السجود وعن الكاف في خرج عما امره به ربه من السجود فجعل الامر بمعنى المأمور به وعدم اتصافه بالسجود الذي هو من الملائكة خروجا عنه وهو الانسب للاستثناء المتصل بحكم السجود والنص على الامر بخصوصه وجعل عدم امتثال الامر خروجا عنه قوله والفاء للتسبب يعني لا للعطف اذ لا يصح تعليل ترك السجود بمشقة الامر به قال الرضي والفاء التي لغير العطف وهي التي تسمى فاء السببية لا تخلو الفاء من معنى الترتيب وتختص بالجملة وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط وبدونها قوله اتتخذونه وذريته الى آخره فيه ان اتخاذهم اولياء ليس بقبيح ما وجد منهم بل بعده مدة طويلة والاظهر ان الفاء هنا للترتيب الاستبعادي

فان اتخذوهم اولياء بعد ما وجد منهم ما وجد مستبعد قوله فبئس للظالمين بدلا من الاستبدال من قولهم ودونى
فان معناه متجاوزين عنى اليهم وهو معنى الاستبدال قوله ابليس وذريته وذكرهم هو المخصوص بالذم قوله
ردا عليه لقوله تعالى فاعبد ما علا بقوله ليدل قوله شركاء لما كان الحامل لهم على عبادة ما عبدوه من دون
الله ابليس وذريته فكانهم عبدوهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في جواب ابن الزبعرى بل هم
عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك على ما سيجيء في سورة الانبياء لكن لا يلائم هذا الكلام لقوله بئس
للظالمين بدلا ولا ذكره المص في تفسير اولياء من دوني ولعل الاولى ان يقول رد الاتخاذهم اولياء من
دون الله بابلغ وجه فانهم اذا لم يجعلوا شركاء الله في العبادة فلان لا يجعلوا الا فرادا بالعبادة
اولى قوله فان استحقاق العبادة تعليل لحصول الرد بالنفي المذكور قوله وما حققتهم بعلوم الا وفيه انه
لان الشرف في الاستحقاق المتنوعة انما يتحقق بالعلم قوله لدينه متعلق باعتقد قوله على الاصل من اتحاد
اسم الفاعل قوله واضافة الشركاء على زعمهم مبتدأ وخبر قوله للتوبيخ تعليل لانتساب الخبر بالمبتدأ قوله مهلكا
بكسر اللام وفتحها في القاموس هلك كضرب ومنع وعلم لكن كونه من باب منع بمنعه حلق عينه والاسم من وقف
الخلق قوله في شرحها هلاك الا مفضية اليه فاطلق المسبب واريد السبب على هذا فالموبق مصدر
قوله ولا بعضكم تلف الموبق بحيث يجر الى التلف والهلاك قوله وبق في القاموس يوبق في القاموس وبق
كوعد ووجل وورث وبوقا وموبقا هلك كاستوبق والمجلس كمجلس الهلاك والموعد والمجلس واد في جهنم وكل
شيء حال بين الشيئين قوله وقيل القائل هو الفراء قوله او وجعلنا تواصلهم فيهما على هذا الوجه مفعول
اول لجعلنا وعلى الوجه الاول مفعول ثان ان كان الجعل بمعنى التصيير وان كان بمعنى الخلق فظرف لجعلنا
او صفة للمفعول قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحول حالا قوله فايقنوا وقيل ظن على بابه فانهم
حين يرونها من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزموا به كما في رحمة الله وقيل اذا راوها من مكان بعيد ظنوا انهم
ثاخذهم في الحال ويؤيده قوله مواقعوها فان اسم الفاعل موضوع للحال قوله من كل جنس الظاهر ان التنوين
عوض عن المضاف اليه اي من كل جنس شيء فمفعول صرفنا محذوف من كل مثل اي بعض كل جنس مثل والمراد من
البعضية كونه من جزئياته كما يقال بعض الحيوان انسان قوله تبينا منه الجدل كالجن والملك قوله حقيقته بالباطل
التقييد بالباطل لاقتضاء خصوصية المقام والا فالجدال لا يلزم ان يكون بالباطل فان الله تعالى قال وجادلهم
بالتي هي احسن واما قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل فلا يدل على اطلاق المجادلة عن قيد الباطل
لاحتمال ان يكون من باب التجريد او يكون التقييد للتاكيد كما في امثاله قوله الا طلب فان قيل طلبهم سنة
الاولين لعدم ايمانهم وهو يمنعهم من الايمان والمنع ان كان للطلب يلزم الدور قلنا المراد بالطلب سببه

وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين للعذاب مثل قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق الآية
قوله او تقدير ان ياتيهم مضاف الى المفعول اي تقدير الله تعالى عليهم ان ياتيهم قوله بحذف المضاف وانما
احتيج الى حذف المضاف اذ لا يكون جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن الممنوع
واتيان العذاب متاخر عن عدم ايمانهم بمدة كثيرة قوله بمعنى انواع اي قبلا بمعنى انواع قوله على الحال
من الضمير اي معاينين العذاب قوله او العذاب اي معاينا لهم قوله للمؤمنين والكافرين لم يقل للمطيعين
والعاصين كما في التفسير الكبير وغيره لان التخصيص انسب بسياق الكلام في هذا المقام قوله والسؤال
عطف على قوله باقتراح قوله من معجزة من الوجوه وقوله ويبطلون عطف تفسيري ليدحضوا قوله وذلك
قولهم الى مخالفة لقوله باقتراح الآيات والسؤال عن اصحاب الكهف وغيرها قوله استهزاء فيكون من الوصف
بالمصدر مبالغة قوله وهو ما يستهزئ به الموجود في كتب اللغة المشهورة ان هزوا وهزءا بالتثقيل
والتخفيف كلاهما مصدر هزأ قوله وتذكير الضمير بمعنى الضمير العائد الى الآيات ربه قوله للمعنى وهو القرآن
على ما قوله لا يفقهون ناظر الى قوله ان يفقهوه وقوله ولا يسمعون الى قوله وفي آذانهم وقرا قوله على تقدير
قوله حالي لا دعوتهم فان قيل حتى منع رسول الله عن دعوتهم حجة بعد هذا السؤال قلنا حين خوطب
بمثل قوله لعلك باخع نفسك تولى عن ذكرنا قوله وربك الغفور ذو الرحمة في الكشاف الغفور البليغ المغفرة
ذو الرحمة الموصوف بالرحمة قال الامام انما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك
الاضرار والرحمة ايصال النفع وقدرة الله تعالى تتعلق بالاول لان ترك مضار لا نهاية لها ممكن ولا يتعلق
بالثاني لان فعل ما لا نهاية له محال بهذه العبارة نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا فرق دقيق
لو ساعده النقل على ان قوله ذو الرحمة ايضا لا يخلو عن مبالغة وكثيرا ما ورد في القرآن غفور رحيم
بلفظ المبالغة في الجانبين وفي تعلق القدرة بترك غير المتناهي ايضا نظر لان مقدورات الله تعالى
متناهية لا فرق في ذلك من المبقى والمتروك انتهى وفيه بحث فانهم قد فسروا الغفار بالمريد لازالة
العقوبة من مستحقها والرحيم بمريد الانعام على الخلق وان المبالغة من جهة مقصودة في مقام الابلاغ
بترك المبالغة في مقام آخر لكونها غير مقصودة هناك وانهم صرحوا ان مقدورات الله تعالى غير متناهية
وما دخل منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق قوله استشهاد على ذلك اي على انه تعالى غفور حليم
ذو الرحمة قوله من دونه في التيسير من دون الله وقيل من دون العذاب انتق ولعل الثاني اولى
وفيه دلالة على ابلغ وجه على ان لا ملجأ لهم ولا منجأ فان من يكون ملجأه العذاب كيف يرجى وجه الخلاص
والنجاة قوله والقرى صفة قال ابو حيان ويجوز ان يكون القرى الخبر واهلكناهم جملة حالية كقوله

فتلك بيوتهم خاوية قوله في احدها فيكون التقدير اصحاب تلك القرية او تلك اصحاب القرية ويجوز جعل القرية مجازا عن اهلها الحالين فيها قوله لاهلاكهم وقتلهم اياهم قوله مصدرا وموعدا وقتا وليس لكم استعمال على تكلف ولو كان لم يجعل كليهما مصدرا وجعل كليهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان قوله وقيل لعبده وارتضاه الزمخشري مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكر المصنف صيغة التمريض لمخالفته الشهور قوله فمذهوف الخبر واعترض عليه بوجبان باب الفجاءة نصوا على ان حذف خبرهما واجبا لا يجوز وان دل الدليل على حذفه الا ما جاء في الشعر هذا والذي يدل عليه كلام غاية الشرح خلافه قال الرضي لا يحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا قوله وهو الجزء الاول من الآية ونظم القرآن على هذا ولعله علم من الاثر ومن اخبار الموثوق بهم قوله حيث للتعليل قوله انه اي ذكر العوار وفي بعض النسخ انها فرجع الضمير الى قصة والاول اولى قوله عليه اي على الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير وعلى متعلق بالدلالة قوله على ان حتى ابلغ هو الخبر الخبر هو متعلق بمحذوف حاصلا والتقدير لا يبرح مسيري حاصلا حتى ابلغ وجملة حتى ابلغ خبرا بناء على التوسع الشهور وبه يحصل الربط بين الكلامين وخبره والاول ان يقال الرابط محذوف والتقدير حتى ابلغ به ولعل كان يجوز للمصنف ان يقول اصله لا يبرح مسيري حتى يبلغ على الاسناد المجازي ويبلغ وانتقل الى الفعل الاول مستتبع لانتقاله الثاني قوله فانتقل الضمير من الجزاء الى الرفع قوله والفعل من الغيبة الى التكلم قوله عما نا عليه من السير دلالة حتى ابلغ كما مر انفا فقيد حذف المفعول به الغير القابل قوله فلا يستدعي الخبر لانه من الافعال التامة قوله ما بين الشرق بحر فارس والروم انما يلتقيان في المحيط على ما سيجيء في سورة الرحمن عند المحيط الغربي فان الانفتاح هناك كما لا يخفى على من يعرف وضع البحار فالمراد من التقائهما هنا موضع يقرب التقاؤهما فيه ما بين الشرق وبعطي لما يقرب بالشيء حكم ذلك الشيء ويعبر به عنه قوله وقيل البحران موسى والخضر فلا يرد ان مجمع البحرين موضع معين بالمراد الامكان ينفع اجتماعهما فيه وانما ذكره بصيغة التمريض لبنية قوله حتى ابلغ عنه اذ المناسب حينئذ مجمع البحران مثلا قوله على الشذوذ يعني قياسا للغوارة من بغلو وان كان شاذا قراءة ايضا قوله كالشرقي والمطلع للتثنية في مجرد الشذوذ ولا في صيغة الفعل الشتق منه قوله او اسير زمانا طويلا فما مضى من مضى في الامر يعني نفذ قوله او مضى الحقب او خلق وهو ليس بمصدر لمضى قوله الآن لمضى استثناء مفرغ من اعم عام الاحوال قوله وهو قول معمر كما ابن عطية وما يرى قط ان موسى قام انزل قوله على الآخر هذا الكلام وما اراه يصح قوله فاعجب بها على بناء المجهول قوله وبقي الى ايام موسى وهو قد بعث في ايام كشاب بهراسف كما قال ابن الاثير في تاريخه قوله ينبغي علم الناس الى علماء الذي يفهم علم الناس الى علمه بنبغي اطلاقا على تضمين ينبغي معنى يفهم قال القطب اي يفهم علم الناس الى علمه الانتفاء وفيه انه لا دليل على حصر علم الناس له فلا يكون اعلم الناس الان بحال كلمة على السببية قوله كيف له اي كيف يتيسر وبتهيأ الا النظر به قوله فحيث فقدته اي غاب عنك قوله وبينهما ظرف فالمعنى مكانا بكاد يتلقى وسطا امتد من البحرين طولا وقيل المراد مجمعا فوسط البحرين فيكون الكلام تفصيل لمجمع البحرين وهذا المعنى يناسب تفسير المجمع بطنجة او افريقية اذ يراد بالمجمع حينئذ ما بين مشرق بحر فارس والروم من المحيط وهو هناك قوله او بمعنى الوصل فيفيد فرط التاكيد كعهد له جد جده ويجوز ان يكون بمعنى الاجتماع فانه من الاضداد اي موضع اجتماع البحرين المفترقين ويحمل على هذا ان يعود الضمير الى موسى والخضر ام الى وصلا الى الموضع الذي وعد اجتماعهما هناك ويكون ذلك اذا قيل انه بمعنى الوصل قوله او وجهه في البحر قيل لا وجه لان هذا النسيان من يوشع فيجب ذلك على ما يدل عليه قول سكان قاعة بيلد في البحر سربا وجوابه ان الفاء فصيحة كما اعترف به هذا القائل ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه الذي يفصح عنه الفاء معطوفا عليه بالفاء بل بالواو والتقدير وحي الحوت فسقط في البحر فاتخذه قوله نسيا تتقدم مرة وما يكون منه عبارة الفراء ونسيه يشبه ما يكون منه عبارة الاخفش قوله مرفوعة وساربا بالنهار يعني على بعض التفاسير والا فالمفسر به يسارب سولة الرعد قوله وقيل امسك الله جرية الماء فالسرب على هذا مجاز بالنقص قوله ونصب على المفعول الثاني ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله فهو المفعول الثاني حينئذ قوله ما وما نافية اي اصابني انكما او ما استفهامية وهما لتاكيد التقرير الكنائي فتنور اية محذوف اي اخبرني الامر او الحال اي شيء اصابني او موصولة والجملة الاستفهامية معلقة والمعنى اخبرني الذي وما نافية كيف نسب الحوت بزينة فانه لا نسبة الحوت قوله ومن نهر الزيت اي عنده سمي النهر به لكثرة اشجار الزيت على شاطئه قوله عارية منه الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف اليه قوله بدل من الضمير بدل الاشتمال قوله للمفعول به قوله والجناب عبارة عن النفس وفي القاموس الشرشر النفس الانتقال والمحبة وجميع الجسد قوله لما رآه اي شيئا قوله هضا للنفس اي لمقتضى نفسه من الاغترار والافتخار بامثاله بقية الكلام في صدق نسبة النسيان الى الشيطان حينئذ فانه للسببية لا على هذا الوجه ويجوز ان يقال انه كناية او مجاز عن عدم الاغترار والافتخار قوله يقتدى بفعاله والتفضل بافضاله فانه من التقصير في تحصيل

ما يزيله وانه مقدور بالمجاهدة والرياضة فتأمل ومن الله التوفيق **قوله** سبيلا عجبا فيه ان اكثر العجائب ليس بحال السبيل وليت شعري من ادعى ذلك فان كون حال السبيل عجبا يكفي في صحة ثم قيل وانما لو كان المعنى ذكرنا قيل واتخذ في البحر سبيلا عجبا وانت خبير بان اداء هذا المعنى بالنظم المذكور في النظم اوفق لحق البلاغة فان في ذكر السبيل ثم اضافة الى ضمير الحوت ثم جعل في الجملة الحالية المضافة تنبيها اجماليا على ان المفعول الثاني من جنس الامور الغريبة وفيه تشويق للنفس على ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير المفيد لتاكيد التعجب **قوله** واتخاذا عجبا فيه انما كان عجبا لوجوه جزء الكل وجوه يمكن كونه مشوبا وما كون الا بعض منه واما كونه جزءا فيه انما عليه وانت خبير بان ما سوى الاخير لا يحتمل اتخاذ السبيل في البحر فلا يكون قبل الاتخاذ المذكور **قوله** مصدر فعله المقدر وهو عجبت **قوله** او منصوب على الحالية على المستتر في عجبا للفصل **قوله** او مقتضاه على ان قصصا مصدر بمعنى اسم الفاعل فينتصب على الحالية **قوله** مع الوحي والنبوة قال القرطبي والخضر نبي عند الجمهور وقال الاكثرون ان ذلك لم يكن نبيا واحتجوا عليه بوجوه منها انه لو كان نبيا لكان قد ارسل وقد قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى والجواب ان المراد بالرسالة النبوة مع الوحي والا لزم ان لا يكون موسى نبيا لانه لم يرسل اليه الا هرون فقط وان لا يكون هرون نبيا لانه لم يرسل اليه الا فرعون وقومه وان لا يكون شعيب نبيا لانه لم يرسل الا الى مدين وان لا يكون يونس نبيا لانه لم يرسل الا الى نينوى وان لا يكون صالح نبيا لانه لم يرسل الا الى ثمود وان لا يكون هود نبيا لانه لم يرسل الا الى عاد وان لا يكون ادريس نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون نوح نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون ابراهيم نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون لوط نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون اسمعيل نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون اسحاق نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون يعقوب نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون يوسف نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون داود نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون سليمان نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون زكريا نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون يحيى نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وان لا يكون عيسى نبيا لانه لم يرسل الا الى بني اسرائيل وان لا يكون محمد نبيا لانه لم يرسل الا الى العرب وان لا يكون احد من الانبياء نبيا لانه لم يرسل الا الى قومه وهذا باطل بالاجماع فثبت ان الرسالة لا تستلزم النبوة بل قد تكون بدونها وحينئذ لا يلزم من كون الخضر رسولا كونه نبيا سلمنا ان الرسالة تستلزم النبوة لكن لا نسلم ان كل رسول نبي لان الرسالة قد تكون بمعنى الامر بالتبليغ والنبوة قد تكون بمعنى الاخبار عن الغيب فلا يلزم من الامر بالتبليغ الاخبار عن الغيب سلمنا ان كل رسول نبي لكن لا نسلم ان كل نبي رسول لان الرسالة تستلزم الكتاب والشريعة والنبوة لا تستلزمهما بل قد تكون بدونهما سلمنا ان كل نبي رسول لكن لا نسلم ان كل رسول يرسل الى الغير لجواز ان يرسل الى نفسه ليعمل بما يوحى اليه سلمنا ان كل رسول يرسل الى الغير لكن لا نسلم ان كل رسول يرسل الى الكل لجواز ان يرسل الى البعض سلمنا ان كل رسول يرسل الى الكل لكن لا نسلم ان كل رسول يرسل الى الكل في كل الازمان لجواز ان يرسل الى البعض في البعض من الازمان سلمنا ان كل رسول يرسل الى الكل في كل الازمان لكن لا نسلم ان كل رسول يرسل الى الكل في كل الازمان مع الوحي والنبوة لجواز ان يرسل الى الكل في كل الازمان لا مع الوحي والنبوة بل مع الالهام والمنام وهذا باطل بالاجماع فثبت ان الخضر نبي ورسول مع الوحي والنبوة **قوله** ان يكون الخضر نبيا ورسولا مع الوحي والنبوة **قوله** ان يكون الخضر نبيا ورسولا مع الوحي والنبوة

قوله ان يكون الخضر نبيا ورسولا مع الوحي والنبوة

بانه يلزم على هذا خلف الوعد من موسى عليه السلام وهو مناف لعصمة الانبياء وفيه ان النسيان في المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم وسبق في الحديث الصحيح انه قال رسول الله عليه السلام فكانت الاولى من موسى نسيانا فتأمل **قوله** او العلة فكيف يكون تقييدا بها **قوله** وفيه بعد يظهر على الاحتمال الثاني والاحتمال الاول لا يخلو عن ذكر على احتمال كون التعليق للتيمم والقائل ان يقول ان من كلام المص على عدم صحة جوابهم بناء على انه ان صح معنى ما ذكروه للتيمم فقد ثبت المطلوب والا فالتيمم في ذكر اللام الباطل **قوله** احد الخضر فاسامو افي لما في الصحيح البخاري اذا اخذ فاسا **قوله** بان خلع لوحين كزا في كثير من كتب التفسير وهو صحيح البخاري فتح لوحا والظاهر انهم طلعوا على رواية اخرى **قوله** المقتضى الى عرق اعلى الظاهر هذا الكلام ان يكون اللام في للتوقيت لام العاقبة ويجوز ان يحمل على التعليل بل هو الانسب بمقام الانكار **قوله** للتكثير اي التكثير المفهوم **قوله** اثبت او اعظم فان قيل كان الاولى بحسب اللفظ ان يقال اخرا الى ما في مرارا في حنفية الحنابلة مع انها احق بالمعنى قلنا كلامهم كثيرا ما يجري على هذه النكلفات قال الامام المرزوقي في شرح قول الحماسي يقربن حب الموت آجالنا لنا ويكرهن آجالهم فنطور وبعضهم روى يقصرن الموت آجالنا ليكون التقدير بازاء الطور وهم لا يريدون مثل هذا اذ انما تناسب الحاء وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبني على التكلف الا ترى ان قائلا قال ذئب الهزلى قاله وشبك المفصول بعيد المعقول الا ان صاحبه اوشحها وقد كان يمكنه ان يقول ربطها المعقول فلم يقل ولم يراع ذلك **قوله** بالتنوين على ان يكون عاما موصولا **قوله** او الشيء منسية على ان يكون ما موصوفة **قوله** بمعنى وجيهة فان قيل لم اختار ذكر العلل بوجيهة لا الوجيهة قلنا هو اغلب فانها لو لا تم يكن تركن العلل والا لم اختار بعض المفسرين في قوله فنسي عن امرأته ان عن للتعليل **قوله** او بنسيانه لفتح الاول وحر الباء على الحكاية فان الخضر لم يجعل نسيانه سببا لان يترك العمل بوجيهة ويؤيده ذكر قوله وهو اعتذار بالنسيان **قوله** وتيمارا دبالنسيان ترك ذكر العذر او القول الذي يليه بصيغة المتريض لما في الحديث الصحيح انه قال في خمس نسيانا **قوله** وقيل انه من معاريض الكلام والتعريض وان كان حاصلا بان يقول نسيت الا انه ابرز في معرض النهي تنفيرا عن صورة الكذب وتبعيدا لنفسها عنها افصح ما يكون حيث اداه بكلام لا يحتمل الصدق والكذب **قوله** فلع حنفه ودر وكلا من هذه الاقوال في الاثر ويجمعها بانها ضرب واسه بالي يعا او الواحد اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه **قوله** ولذلك اي لكون الفتل كالعتبة من خبر ترقوة اسكتاه فقال افتلت نفسا زكية اذ لو مضى زمان بين القتل والقتل لامكن ان يطلع الخضر في ذلك الزمان من الملائكة على عالم يطلع عليه موسى فتقوم لذلك الاستجابة له فلم يتمكن موسى وهو من الاعراض بانه قتلت نفسا زكية بغير

نفس و به يندفع ما قيل معترضا على المص ان حيث الاعتراض على عدم ظهور سبب القتل و بعد ما تحقق هذا المعنى يتعين الاعتراض سواء اخر القتل عن القاء اولم يؤخر انتهى و وجه الاندفاع ان حاصل ما جازم بعدم استحقاقه للقتل الاترى انه وجد التفس بازكيه و انا قتلته فهو غير نفس فلو اخر القتل عن القاء لامكن ان يظن بسبب القتل للغير دون نفسه فتامل قوله والا والا بالغ فان فعيلة من صيغ المبالغة قوله او قتلت نفسا فيقاد بها قيد الصغير لا يقاد فالظاهر ان الاية كبير الغلام و فيه ان الشرايع مختلفة فلعل الصغير يقاد في شريعته و يؤيده ما نقله الزيلعي في كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة و قال النجم نقلا عن الدين السبكي انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد قوله فانكار جدير بان يجعل عدة الكلام لعدم ما هو ان الحكم في الكلام الشرطية انما هو في الجزاء و الشرط قيد له بمنزلة الحال و القاعدة عند اهل العربية على ما قيل بالوجه في التغيير هو تعقيب العتق للقاء و وجه الرجوع للركوب و فيه انه ورد في الحديث الصحيح فاركبه السفينة لم يجئ الا و الخضر قد قطع لوحا من الواح السفينة فهذا يدل على تعقيب الرجوع للركوب و ايضا جعل غاية انطلاق الخ مضمون الجملة الشرطية يقتضي ذكر او لو كان الرجوع حاصلا عند الركوب لم يكن غاية الانطلاق مضمون الجملة لعدم انتهائه به قوله و لذكر فصله بقوله الخ حينئذ جعل قاعلة نكر قوله لمكافحة بالعتاب المكافحة المقابلة شفاها قوله و في يعقوب فلو بتصحيح تصحيحي بفتح التاء و السكان الصاد و فتح الحاء قوله و الاكتفاء بحرف نون الدعامة و لك ان تقول يجوز ان يكون الموجودة نون الوقاية الحقت بلدن بضم الدال و هو لغة في لدن قوله قد خ من غير الجميعين قد يكون الاستثناء في قد بحيث حذف منه نون الوقاية قوله و قيل البلة بفرة و هو احد الجنان الاربع الدنيوية و في الكافي فيها البلادض الله من السماء اي انعم قوله و استطعما اهلها فان قيل كان حق الايجاز استطعماهم فلم وضع الظاهر موضع الضمير قلنا للتاكيد كقوله لينة الذوابل عوذة يبنعن بينا كان الذوابل مقطع الاوراج اذ كراهة اجتماع الضميرين المتصلين في شرح هذا اللفظ لما فيه من الكلفة و البشاعة و الاستطالة كذا قال الزمخشري و فيه نظر اولا انها حين اتيا اهل القرية لم يأتيا جميعهم بل بعضهم كما هو المعتاد و لعلهما استطعما جميعهم لما ورد في الحديث انهما كانا يتعاقبان على مجالسهم و لسوء القوم يستطعما هم فلو قيد استطعماهم للكان المتبادر انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه فجيء بالظاهر ليعم جميعهم قال ابو حيان و قد سبق اليه غيره و قلده بعضهم ايضا و قد قيل بعكس هذا انهما اتيا الكل و استطعما البعض و تعقبه في الشافعي رحمه الله في الرسالة فالاظهار للتبيين المغايرة و الاوآدل على ذمهم و مواقع للمعتاد و كلاهما مخالف لاصل المذكور في كتب الاصول بازاذا اعيد المذكور او لا معرفة كان الثاني عين الاول و نكرة او عرفة كان الثاني غيره و قد عارض المراد توصيف القرية بالبخل و ذلك يقتضي مجيء

مجيء التركيب بكلمة ثم و الجواب ان الصفة غير الموصوف و فيه شيء فانه لو ترك ذكر الاباء او الاحكم اللغو ايضا فالفائدة الزائدة هنا كما ذكره قوله و اضافه و عيشه فانه الى هذا حقيقة الكلام ان شاع كناية عن الاهتمام و به يوفق حق المقام قوله قارب بريد الرمح البيت و الحمل على الاستعارة بالكناية قوله او الارادة له تخييلا او حمل على الشاء ارادة صدر ابيه براء الى الآلة مجازا قوله او قوله بحمل بفتح الجيم اسم امرأة قوله الرحمان يتم بالاحسان لا يخفى ان حمل اللهم هنا على المغارفة جائز فيه بعد فان جمع كلمة بعيدة هو عين احسانا قوله و قيل مسخه صدره بكلمة التمريض لعدم علمه قوله الوشك لا تحذر عليه اجرا اذ لا يستحق بعد الاجر كذا قيل و فيه نظر قوله و قيل نقضه و بناه انما اختار الاضعف لان قوله فاقامه يأباه قوله خير صاعا على اخذ الجعل فيقضي كلامه السؤال بانك لم تاخذ الجعل على عملك حتى تشفق به الى تستعين فيه و يصوب اخذ الاجر و تخطئه تركه قوله و تربصا بازفضول ان ضلما لا يعينا و لا يهمنا حصه صاع من بعد الوقت الذي لنا كمال الاحتياج الى سد جوعتنا قوله لما قوله مثليا لدلالة هذا القول على التمريض او التعريض قوله و يجتمع بابه علم و التاء محذوف بدل من الواو قوله حتى هذا فراق بيني و بينك نكر بين الطرف و ان يقول هذا فراق بيننا لمعنى التاكيد قوله الاشارة الى الفواق المدعو و فانه صوره في ذهنه فاشار اليه بهذا كما في ما احد محسوس لحضوره في الذهن و تجيئه كما يشار هذه صورة رسالة قبلنا اليها قوله او الاعتراض الثالث فيوجه التخصيص الثاني انه حرم على المفسر الصحيح بعد ذكر ان يقول انفلا تصاحبني فان ذلك مستشنع صاحب الشرع يدل على التحريم بالاولوية و فيه ان النظر ان النهي لا يحصل الا للتحريم و هو النظر في كلام موسى ام و لا يوافقه ايضا قول المص و اخر القصة حيث بان فوائدها و ان هي بينة المجرم على اجرمه و سيقوم حجة بتحققها احراره ثم باجراه و قد يروى ابن عباس رضي الله عنه في وجه التخصيص ان كان قول موسى في السفينة و الغلام لم يكن لنفسه لطلب شيء من الدنيا فكان سبب الغراق قوله و هو دليل الخ انما يكون دليلا اذا ثبت ان السفينة كانت ملكا لهم لكن للخصم ان يقول الام للدلالة على اختصاصها بهم كونها في يدهم كعلية عارية او لكونهم اجراء كما ورد في الاثر قوله و قيل سموا مساكين لعجزهم و منع الملك عن كل ما في يده شيء و هو خبر المساكين المذكور في مصرف الصدقة او قد يجزم على الاول للغناء قوله و انما قدم للعناية وجه الغاية ان موسى عليه السلام لما انكر خرقها و قال اخرقتها لتغرق اهلها اقتضى المقام الاهتمام لرفع شبهة انكاره بان الخرق لقصد التغييب للقصد الاغراق قوله او لان السبب الكامل مجموع الامرين او لانه جعل السبب لارادة التغييب كما انها لما كان ثم بين مناسبة السبب بذكر عادة الملك في غصب السفن

الصحيحة وبهذا هو الترتيب ان يترتب الحكم على سببه ثم يوضع المناسبة فيما بعد فلا يحتاج الى الجملة المتقدمة
قال صاحب الانتصاف وتحته الطيبي قوله بعلة اى غرضه القلبي والباء للسببية قوله ويجوز ان يكون
قوله مخشيا الخ قيل للايماء قوله قارنا ان يبدلا بهما وانت خبير بان الاقتران شايع ذايع
في الكلام وله وجه ظاهر بمقتضى المقام قوله انك خير امة قال ابو حيان افعل ههنا ليس للتفضيل لان هذا العلم
لا زكوة فيه ولا رحمة وقلده في هذا الكلام بعض الفضلاء وفيه نظر فان العلم كما يزكيا طاهر الزوج
بالفعل ان كان صغيرا وبحسب الخط ظاهر حاله ان كان بالغا ولهذا قال موسى نزكيه وهذا الكلام في مقابلة
فخير ممن زكوه ومن هو كذلك في الحال والمآل وبحسب الظاهر والباطن وقوله فالاشتراك المقدر لا يكفي في
صحة معنى افعل التفضيل ممنوع قوله ولا رحمة قوله بلاد بدل قوله واسم المفعول بالتثقيل اى بضم الجاء وفي
اكثر النسخ بالتخفيف ولا وجه له قوله واسم المفعول الجسور بضم ثم بياء تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة
وواو مفتوحة وبراء مضمومة وبواو بنون بدل الراء قوله والاسم علم كثر حتى صار علما عليه قوله وكذلك والذين
يكنزون الاية ولا يتوجه ما قيل انه لا دلالة فيه على انه كان للاب العالم حتى يحتاج الى الاعتذار بان
الكنز المذموم هو الذي يؤدي كانه اذا لم يسلم له ما قصده المصنف من بيان حال الكنز في الحال والمآل
بمناسبة ذكر الكنز لهذه الاية لان قصده الاعتذار ولو سلم انه اراد دفع ما تعلقه الامام فز فيحتاج
فز فذهب الى ان الكنز كان علما وهو ان الخضر قال كان ابوهما صالحا وكنز المال لا يبقى بالصلاح
فالجواب الذي اختاره المصنف اولا لجريانه على تقدير ان يكون الكنز ذكر الرجل العالم خلافا لوهب
المنقح الذي ذكره القائم وما هو الفيد واجع البحث بالذكر حيث ان الخضر سعى في ابقائه وادامته وحفظه
لدوام الامور المستمرة بحكم الابتداء فلو كان الكنز حراما لم يكن الامر كذلك قوله حفظا فيه كلمة في للسببية
قوله اى المحل وكان الاولى الظاهر الاقتصار على تقدير بطلان الراس كما ذكر في بقية كتب اللغة قوله لك
وسخر جاكز هما قالوا اليتيمان كانا جايعين جال الكنز وحبهما كان حاضرا عالما به الآن غائب وقد اشرق
الجدار على السقوط قوله وثانيا الاسكان والنفي فيه ان جمع نفي جمعه الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لا
يناسب الادب والظاهر ان سند الارادة للنفي ايضا لكنه تفنن في التعبير فعبر عنا بضمير المتكلم مع الغير بعد
ما عبر بضمير المتكلم الواحد لان مرتبة الانعام موزعة على مرتبة الافراد ومع انه فيه تنبيها على انه في العظم
في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا الفعل الا لحكمة عالية بخلاف التعيب فسند فاطلاع الابدال الى العلم اشارة
الى استدلال العبد بالمقول وان الحاصل للعبد مجرد مقارنة ارادته بالمقرون ان يوفق على ما يجلو الحق
الحق وقد يتجاذ في وجه الاختلاف في الاسناد ان في اضافة الفعل الى نفسه على صيغة الافراد نوع صورة

ابدال بعلم

في مراعاة ادب الكلام فلا يلزم الا لعلة وهو موجود في الاول ومفقودة في الثانية ولا مجال للاعتراض
لاضافة الى نفسه في الاولين وتلك العلة هو ان جناب العزة ان يعزى اليها هو شر ظاهر وفيه انه
على تقدير تسليم ما ذكر من القصور في مراعاة الادب فتجمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم مما يتبدا
خلاف الادب اشد مما ذكره ولذكر قارسول الله ثم لمن قارن بعضهما فقد عطف
بئس خطيب القوم انت لجمعه بين رب العزة ورسوله ثم في الحض على ما قيل مع ان الجمع في ضمير الغيبة احسن
من الجمع في ضمير المتكلم قوله او لاختلاف حال العارف قالوا ان السالك يرى الكثرة في اول الامر متاخرا
واخيرا ثم يرى الكثرة اثرا مستندا الى الوحدة الحقيقية ثم يرى ان لا ارادة الا ارادة الله وهذا
هو مقام الفناء في الله فتدبر قوله فحذف التاء اختفيفا وتخصيص الحذف بهذا المقام مع انها قد تحذف
لعلة الاشارة الى انه خفف موسى ثم بعد اظهار الحكمة في الافعال الثلثة خاطبه بثقل عليه قبوله
اعلم قوله بعثه الاسكندر الرومي وبعد ما عليها اخرجه الطبراني ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين
نزلوا مصر باسناد فيه لين لبعثة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان ملكا تمرانه
فاعطي ملكا فصار الى مصر وبنى الاسكندرية الحديث وما قيل انه الاسكندر اليوناني المقدوني
الا رومي لانه تلميذ ارسطو ومذهبه مذهب الفلاسفة مردود وبان اليوناني هو صاحب ارسطو قال
العلامة محمد بن جامعة الاسكندر انما زعم ذلك من زعمه وهو صاحب الخضر ويونانا وهو صاحب ارسطو ومحل الزاع
في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه وفي القاموس وذو القرنين هو اسكندر الرومي وكذا ذكره غير
قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان شرف هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوما
للخلق عند بعثة الانبياء الذي هو معلوم للخلق بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الاتراني وليس
قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتخطئته اياه يوجب الحكم بان مذهب
ارسطاطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قولهم ان مثل ذلك الملك العظيم يجب ان
يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه قد يجهل احوال زمانه وعن بعدهم ضبط
احواله بالكتابة وقد يمنع الكتب عن ايام الغائن وينسى الناس على مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله
وكان على مذهب ارسطاطاليس لا يلزم منه كون شخص تلميذ الاخر ان تقلده في كل ما اداه الاجتهاد ان
ارسطاطاليس تلميذ لافلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديقي والحق حبيبي
والحق احمد قامنه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة حكموا عليه بالبطلان فعلم الاسكندر رضي منه ما
ما يخالف الحق وحرك ما خالفه قوله وقيل له ذلك ويلايمه قوله انا مكنا له الايات ومكن في الافعال التي

ولو جاء غير زيد لم يكرمه الا زيدا

بتعدد لفظه وبالام كقضيت حوله اى مكثا اخره بمعنى اعطيتا ولا يرد التعريف بيان للاعم حول ومن ثم قال
الحذاء الاسباب كلها ايا ما قول المصنف ارادة وتوجه اليه لان من جملة اسباب ارادته خلق قدرة الله تعالى
وارادته مثلا وليس مما اعطى لمن الاسباب ولا يبعد ان يقال لعله من جهة ان التعليل والشيء وان كان غيرا
حصولا مقدما تصورا فتامل حول وقراء الكوفيون وابن عامر بقطع الالف قال ابو حيان والقطع انما يجيء
واحد حول او جميعه عطف على قوله لحارته حول على ان ياء ما ان ياء حامية قيل يا يحيء من ذكر ما مر من ان
ابن جبلين ومعاوية وجعلهم كهيا حكما بينهم ومواقفة معاوية ابن جبلين على ما ذكره القرطبي في تفسيره فانه
على تقدير التوفيق بين القولين على احد الوجهين المذكورين لم يمش الخلاف المزبور فيه بتجهيل المولا
الاعلام فلئن سلم صحة المنقول بتمامه قول على تقدير التوفيق لم يمش ما منع فان منشأ الخلاف
هو التعارض ولا يندفع ذكر يا بما ذكر من التوفيق وجعلهم كهيا حكما لترجح احد القولين على الاخر ورجوع
معاوية وموافقته ابن جبلين لموافقة ظاهر قرائن الحال في التوبة من غير احتياج الى تاويل فلا يلزم
ما ذكره من التجهيل حول قرائها كذا قيل يرد عليه ان الوجدان يدل على الوجود دلالة كالمعنى على ما ذكره
لقيل انا نقرب ثم نعم اطلاق العين على البحر المحيط مما لا يخفى على ذي بصيرة قلت الوجدان المستدل لا يدل
على الوجود الواقعي فان الحس قد يطلق ويغلط كثيرا والوجود الزعمي لا يجدي نفعا واختياره جريا
على رأي الموافقة قد وجد عند اقوما على البحر المحيط مختلفة بالنسبة اليها واما في جنب محطة الدلو فهو
كالعين حول اما ان تعذب تعذيبا لانه الذي يستحقونه في الحال كونه حول حسنا اى اجراء حسنا من
الوصف بالمصدر للمبالغة حول وسماه احسانا في مقابلة القتل وهو كذلك لظهور ان في ابقاء القتل
فصولا مع بالاسر فقد عومل معه بالاحسان حول ويؤيد الاول قول قارا ما ظلم فانه ظاهر في اختيار
الدعوة فلو بد ان يكون الدعوة احد شقي التخيير ليحصل الارتباط بين الجواب الاستيناف في السؤال
المقدر وهو انه اى الثقلين اختار فانه السؤال الناشئ من الكلام السابق وعلى الاحتمال الثاني يحتاج
حصول الارتباط الى نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انه لم يخيرا احدا من الثقلين بل آثر حق الله
حتى تنفيذ حاكم الايمان وقار الامام من ظلم قار القطيعي لبيان ان هذا التخيير انما يكون على
تقدير بقائهم على الكفر فلعل اقدم الدعوة وحكم على من اصر على كفره بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب احد
الامرين على ما هو الوجه بخلاف التعذيب في قوله اما ان تعذب فانه القتل خاصة وهذا خلاف الظاهر
قلت بل هو التخيير فيمن وجد منهم الكفر حال توجه القتل والاسر لا يقتضي ذلك تقديم الدعوة ولا يسلم ان
المراد بهذا التعذيب احد الامرين بل المراد به القتل فانه لما كان مخيرا بين القتل والاسر اختار الاول وحتى

حاكما شتر على كفره حول فتعذبه انا ومن معي قال ابو حيان اتت بنو العنطة فتعذبه على عادة الملوك
في قولهم من فعلنا وممكن للمصنف ان يقول انه من اسناد التعذيب الى الله والى القتلة بملاحظة جانبي الخلق
والكسب على ما هو المرضي من مذهب اهل السنة كما قال ما يشبهه في قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
منه حول في الدنيا بالقتل في الكفر ومن قتاده قال يطبع من كفر في القدر وهو العذاب النكر فان قيل
العذاب النكر بعد الرد الى ربه وحينئذ يخرج من بين القرنين حتى ان قوله فيعذبه ربه بعد قوله سوف
نعذبه يدل على انه لا محل لقوله التعذيب الثاني لا حقا ولا كما قلنا لعل بين كلام قتادة اعتراض
نعذبه ايضا في عذابا نكرا على التنازع فيصح حول فعلة الحسنى الاولى خلاله الحسنى من التصديق والاقرار
والعمل الصالح وهو مقتضى ترتب الجزاء على الايمان والعمل الصالح حول على الحال الراجع من ضمير المبتدأ في الخبر
ويجوز ان يكون من ضمير المجرور حول ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم قيل لاياه بتقدير الجهة يا ما ان
التفصيلية لانه يستدعي سبق الاجمال وعلى ما ذكروا اجمال في الكلام السابق قلت الاجمال الحاصل في ذهن السامع
يفصله اما لا يلزم ان يكون في الكلام السابق فانه قد يكون التفصيل الاجمال الحاصل في ذهن السامع
ثم ان على تقدير التخيير ليست لكلمة اما التفصيلية وما وقع في كلام الله تعالى بل للمقدر في كلام ذي القرنين اى حكم
قائلا اما من ظلم وكذا على تقدير الحمل التعميم فتامل حول فبالهام استبعده ابو حيان بناء على ان مثل هذا
التخيير لا يكون الا بوحي بالذات او بالواسطة والتكاليف وان كان المنقول لا يجوز بالالهام وفيه
كلام حول وتقديره ذا يسر على انه صفة مصدر محذوف ان قولا ذا يسر حول فانه مصدر وجوز في كتب
العرف مجيء مطلع بالفتح اسم مكان ايضا حول لا يمكن الابنية الظاهر انها للاسكان ارخاء وتتابع في
التيسير تاولوا انها لا يحمل البناء لانها لا جبال فيها فتبصر ولا تستعجل حول او لانهم اتخذوا الاسراب فان
قيل فحينئذ جعلهم سترا والله تعالى قد نفاه قلنا المنفي هو الستر الذي يتعارفه من الابنية كما
اشار اليه والاسراب ليست منها فان قيل النكرة المنفية من صيغ العموم قلنا يخصصها العرف عليها
عرف حول ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف لوجدا ى وجدا تطلع مثل وجدانا تعذب بعضهم كانه
وجدا تعذب في عين حمئة كذا ذكره وجدا تطلع فيها وتظهر جلية فيرد على ما قدمناه عن الحطاب بالدية فتبصر
الكلام اذ المعنى حينئذ انه حسبها تطلع في عين حمئة بناء على الظاهر ومن ثم قال باطن الامر وانما ابن تطلع
وكيف تطلع حول او يجعل جعلا مثل جعلناكم كم من دون ناسترا ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف اى
الزم خيرا حول هما جبلا ارمينية وادربيجان مرويا عن ابن جبلين رضه ذكره القرطبي والاصوب ما
حول وقرا نافع وابن عامر خالفا لوقف من قاعدته من جعله ما انتفا عليه اكثر القراء اصلا ثم قرأ

غير مع قوله وخالفنا نتفرد بكون الباء ويشهد لهذا قراءة ما كان رضع الحجارة بالفم كما مر في
هذا الموضع وتارة بالنفخ كما في سورة يس قوله المضموم لما خلفه الخ فيه فعل يبقى مفعول وعدم ذكر
الفاعل يكون فعال النسيان والشدة دالة على فاعله وعدم ذهاب الوهم إلى غيره لا يذكر فناسب الحذف
مفعول لك قوله حتى يحدث بحدثة الناس كما يصورانه ما يوجد في فعل فيشاهد وهذا ناسب ما وضع لحل
للعباد ولكن ان تقول المراد بحدثة الناس لكتابة الحدث بخلاف الهدم فانه
يحتمل المفعول الوالي على الدوام والثبات فيناسب الوابع الباقة فتأمل قوله وفيه بالكسر لم أقف على
قائله قوله وجدير دونها لا يقرب بها من الجانب الذي هو دونه حتى الى الجنة التي تحاذيه ذو القرنين كما
ذكره البغاني وقال النيابوري اذ رؤيتها متجاوزا تحاذيها قريبا قوله لغتهم او لغاية لغتهم
التي يعرفونها للغات سائر الناس فلا يفقهون بها لعدم معرفتهم بها وليس لهم قابلية تعقلها لقلة فطنتهم
فلا يتوهمن ان يفقهوا فالمراد من قولا قول اتباع ذي القرنين والعاقبة الاشارة فليست غير العقول غير شيء
فليس فيها فهم ولعدم ادراكهم لمقصود المتحدث لا يكادون يفقهون الا بجهد ومشقة من ان لغة
وكونها بحيث على تأدية المقصود بما من شأنه ان يكون قولا اتكيد لدفع ما توهم من المخالفة ظاهر من هذه
الآية وما يليها قوله او لا يفقهون أو لا يفهمون جوهما الالفاظ التي يتكلمون بها فالمراد بالقول نفس الالفاظ
على ما هو الصحيح لا احد لولا اذ لا خروج عن الاخراج عن ظاهره قوله لتفهمهم فانهم لشفقتهم جيدة يكادون
لا يتبينون لسامع حروفها لا الفاظهم كما مر في بعض الامم منهم الجراكسة قوله او قال مترجمهم الذي يعرف
لغة اتباع ذي القرنين او لفقهم ايضا بتقلبها بطول المكث فيما بينهم فارتفع المخالفة بين خاتمة الآية
السابقة وفاتحة هذه الجملة ويمكن دفع المخالفة بان يقال كما ان التيسير والتغيير الكبير فيهم ذو القرنين فتولى
وفهمهم قوله او هو من جملة الاسباب التي اتاها الله تعالى كما على سبيل ارهاص خطق الطير ولا يبعد ان يقال
ان قائل هذا الكلام قوم غير الذين لا يكادون يفقهون قولا لتقرب منهم وبتعدد غير القبيلتين اليهم ويؤيده
ما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه فما استطاعوا قوله من التقح فيأجوج بفعولة وفأجوج مفعول للتعدية بحرف
الجر والظاهر ذكر النعامة والتأنيث لانها السماء قبيلتين قوله والتأنيث لانها السماء قبيلتين قوله ان
يقتحموه جملة جمع فاعل كظلمة جمع ظالم قوله ويدل عليه قراءة ابي بكر فما اسطاعوا الا بتشديد الطاء في
فما ولنته قوله بين جانبي الجبلين كذا في الكشاف وفارغ اسكن البلاغة ساوى بين الصدفين
بين رأسي الجبلين المتقابلين فيجب ان يحمل الجانبان على جانبي الراس وان كان خلاف المتبادر قوله
حذر من اللبس فانه اذا لم يحذر في الثاني على تقدير اعمال الاول لم يعلم ان المذكور للاول بل يحكم بانه للثاني

كما في التوضيح الاول يختص بالنفخ
الى الاخراج عن النظر
منه

للثاني لقربه وهذه المسئلة اعني اختيار اضمار المفعول في الثاني على تقدير اعمال الاول متفق عليها بين
البصريين والكوفيين فالاولية حجة على الكوفيين والا كان افصح الكلام غير المختار وهو صرف للمفعول
من الثاني عند اعمال الاول فانه جائز لكونه فضلة لكنه ليس بمختار قوله حذرا من ثلاثة مثلا حتى بين
فان قيل اذا كان هذا محذورا لزم ان يطرد حذفها فلم يمنع من الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكر
وهو التباس باب الاضافة الكناية انما هنا فلو اتى بالمضمر البتة على الاصل بذكر المفعول غير محذوف
اتى بقيود ينكر اللفظين اللذين حذفت منهما مرار وبعدها مرة قوله ان يظهروه اي يظهروا عليه
فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه قوله لتخنه او لتخطفه بالخاء المعجمة والخونة والخنا كعنب
او غلظ وصلب قوله وجعلها الاساس قوله والبنيان عطف على اول مفعولي جعل قوله بينهما اي
الاساس والبنيان قوله حتى ساوى البنيان اعلى الجبلين يؤيد ان جانبي الراس قوله
جانبي الجبلين في تغيير الصدفين على ما مر اليه قوله ثم وضع المناقيح حتى صارت كالنار ادبر
الحديد وهذا من جملة الاسباب التي اوتيها لان تلك الزبر الكثيرة اذا صارت كالنار لم يقدر الاوتي
على القرب منه الا ان الله تعالى صرف تأثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك الناقبين بطريق الخرق
العادة كما ذكرنا قوله على عباده لا شبهة ان الاستفتاح رحمة من الله على عباده وانما الاقتدار على
تسويته فهو رحمة في حق ذي القرنين اولا ثم يتعدى اثرها الى سائر العباد قوله فاذا جاء وعد
وعد ربه عطف على مقدر وهو سيمر الى اخر الزمان قوله وقت وعده على تقدير المضاف ويجوز ان
يكون الوعد بمعنى الموعود كقرب الامير بمعنى مقروبه قوله بخروج منطق بوعد ربه قوله بان شاء
متعلق بجاء قوله معدكه كالى معروفا فالكاف بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب رجل عدل
للمبالغة قوله وجعلنا بعض يأجوج وماجوج الخ الفاسوسي والتركي الجعلا كانت ضد قوله حتى
يخبر اشارة الى ان الجملة المحذوفة بعدا ذا المعوض عنها التنوين مقدرة باذا جاء الوعد بخروجهم
وانتشارهم في الارض ويختلط على هذا والله اعلم اعادة حتى بعض فهم الا الناس ان يضبط بحر ويخلطون
فزعامهم وقيل حتى بمعنى الى متعلقة بالسد وهو بعيد قوله او ماج بعض الخلق في بعض فالجملة المقدرة جاء الوعد بقيام الساعة قوله او يؤيده
ونفخ في الصور الفاء الثانية بعد على تقدير ان يكون جملة ونفخ حالية بتقدير قد وانما قال يؤيده
ولم يعد لعدم تبين الحالية اذ يحتمل الحالية اذ يحتمل العطف لكن الغالب والمتبادر الحالية قوله ليتبين الساعة وهو
النفخة الثانية للاحياء من القبور قوله فاذكر بالتوحيد وفي على صيغة المجهول وكلامه يقتضي الاشارة

الا ان قوله ذكرى مجاز ذكر السبب واريد المسبب وانما احتيج الى الحمل على المجاز لان الذكرى المسببة الا في
البعد الآن يراد الاعين القلبية كما اشير اليه في الكشاف فالاولى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
قوله لذكرى وكلاهما عطف تفسير على الذكرى لكن ينبغي ان يقال المراد بالذكر المحذوف هنا معنى الاية الخ
بطريق المجاز غايته ان تحقق الاية في ضمن الكلام المجوز او يقال نحن اريد بالاية معنى الكلام المجوز مجازا
بعد المجاز فلا يرد ان شرط الدلالة اللفظية على الحذف ان يكون طبق المحذوف في اللفظ فلا يجوز زيدا ضارب
وعمرا ان ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى مخالف المذكور بان يقدر احدهما بمعنى السقوط والاخر بمعنى
الايلام نقض عليه ابن هشام في مغني اللبيب قوله فان الاهم بمعنى الصنم الغير الملفوظ قوله كما انه اصلت الاجلت
مصمتة لاجوف لها قوله بالكلية نصب على المصدرية اي اعمالا مثلا بالكلية قوله الذين كفروا
اي غطوا اعينهم واصموا اسماعهم وعبدوا اصناما فحسبوا قوله مزدوج يحتمل ان يكون دوجا هنا
نقيض فوج ويحتمل ان يكون بمعنى غير قوله اولا اعدهم بها اي باتخاذهم المذكور والباء للسببية يعني
يكون الاتخاذ سببا لدفع العذاب عنهم قوله واستدان يتخذ واحد معمول له وعلى هذا يجوز ان يكون زيدا
او لياء بمعنى انصارا قوله مرتفع بانه فاعل حسب وحسب مرتفع على الابتدائية استغنى بفاعلية عن الخبر قوله
فان النعت بمعنى حسب فانه بمعنى يحسب ويكفي ذرفع الظاهر كون الرافع له معنى الفاعل او يريد انهم اجازوا
في ررت برجل ابيه عشيرة ابوه اذا رفعا ابوه بابيه عشيرة كقوله رفع بمعنى والاعشيرة قوله وفيه تنبيه على ان
لهم ارادة العذاب ما يستحق فان اصل اكرام الضيف يكون لعلمه بالاعراب من نزل فالوا ذكر هو عذاب
الجواب قالوا انهم عرفوا بهم يومئذ لكن يجوز ان قوله اذكر لي ذكر جزاءهم جهنم بايه عرفهذا نوع ابا
فان المصدر المضاف فرضيع العموم فتامل قوله لانه من اسماء الفاعلين يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين
قوله كالرهبانية وروي عن علي رضي الله عنه انهم حرورا وقيل بردها قوله لكن بعد ذكره اولعل الذين كفروا والاية
اوليس منها مزيكفر بلقاء الله بعد البعث والنشر قلت هذا يجيء لظهور الرهبانية ليس ابو حنيفة
بالبعث على ما هو عليه ثم يجوز ان يكون من في كلام علي رضه اتصالية لا تبعيضية فلا يلزم ان يكون
الاتصال من كل وجه ويجوز ان يكون الخوارج كفرة عنده غير مؤمنين بالبعث على ما هو عليه قوله
او الجر على البدل ويجوز ان يكون وصفا قوله فتردي بهم قيل يرد عليه ان حقه ان يعطف بالواو عطف كل احد الفريقين على الاخر لان منشا افترائهم كفرهم بايات الله تعالى ولقائه لا الجهل بالعالم
قلنا قوله لا الجهل بالعالم ليس مسلم الا يرد ان الكفر لو لم يجهل بالعالم الحسنة لكفى الاعتبار لا الاعتبار
قوله ويجوز ان يكون ذكرى مبتدأ والاشارة الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة قوله او مجزاؤهم بدلة الاشارة

والاشارة ح الى الجزاء الحاضر في الذهن قوله فيما سبق من حكم الله متعلق بلا بانة ويجوز ان يكون التقدير
بصيغة الماضي لتحقق الكينونة المذكورة على هو المعروف في امثاله قوله حال مقدرة لاحاجة الى اعتبار
تقدير ها على ما اختاره المصنف في تشبيه كانت لهم جنات الخ ودوس نزلا ان ذكر في حكم الله ووعده
اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله ووعده قوله اذ لا يجدون اطيب منها ولا كذلك في يغني
لا مذيد عليها حتى يتمنوها فيهم وفيه بحث فان اهل الجنة لا شك انهم متفاوتون في الدرجة
وفي الحديث الصحيح ان اهل الجنة يتراؤن اهل الغرف كما يتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق
من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم الحديث ثم لا يبغي احد درجة اخر من هو فوقه لما خلق الله فيه
من المحبة لدرجته وفضيلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لم تحصل له ان لم فيها ما يشتهيه
انفسهم وذكر يجز الحصول درجة الانبياء والمرسلين لاحاد المؤمنين وليس كذلك فثبت ان
وجدان الاطيب لا يستلزم طلبه وان عدم التحول لا يدل على انه لا مزيد عليه ولعل الاولى ان
يقال لا يبغون عنها حولا كناية عن كونها اعلى المنازل واطيب الاماكن وتذكير الكناية لا بانه
عرفها المعنى فتامل قوله حقه بناء عهم اليه انفسهم بمعنى فيحصل لهم بناء على ان لهم فيها ما يشتهيه انفسهم
ويتضمن هذا تاكيد معنى الخلود كما لا يخفى وقد يقال في نفسه تاكيد الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال
لا ينتقلون لعدم الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه هو الاجبار على ما يكره الشخص وعدم الطلب لا يستلزم
الكراهة لثبوت الواسطة بينهم وبجوز ان يراد به تاكيد الخلود ان لا تحول فطلب كيتول والاتحول
الصب بالجر قوله كالجر بالكسر النقل وموضعه المجرة بالفتح لا بالكسر كما في القاموس قوله والسليط
وهو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قال الجاربردي لكلاهما قوله الكلمات
ربه اي عند الكتب كلمات ربه قوله لكلماته علمه وحكمته الظاهر ان المراد الكلمات التي يتكلم بها في معاملات
الله تعالى وما يتعلق به حكمته قوله لنفد البحر اي كتب بذلك المداد لنفد البحر قوله فانها غير متناهية
لا ينفد فان قيل القابلية والعدمية متضايفان متكافئان في الوجود ذهنا وخارجا على ما
حقق في محله فيلزم من نفاد البحر قبل نفاد كلمات الله نفاد الكلمات ايضا والا يبطل التكافؤ قلنا انا نمنع
ما ذكرتم اذ الكلام كلمة قبل هنا على حقيقتها وليس كذلك بل هو مجاز عن وجود نفاد البحر ويمكن ان يتحقق
نفاد كلمات الرب بطريق من المجاز عن الكثرة وفي قول الزمخشري والكلمات غير نافذة اشارة الى هذا المعنى فلا يلزم نفاد ما لا
يتناهى وبه ذكر يتخلص عن كثير من مناقشات الاوهام في هذا المقام قوله بل مجموع ما يمده حتى في الوجود
سبيل الاجتماع فان ادلة تناهي الابعاد لا تجري الا فيه ولو قال بل مجموع ما هو حتى في الوجود على

او الاجتماع منتاه ببرهان التطبيق لكان اولى واشمل فتامل **قوله** الى اليهود فقالوا الى حاصل امره عندهم انها
متناقضان لان الشيء الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة وجوابه انه في نفسه كثير وبالاضافة
الى معلومات الله تعالى قليل **قوله** فمن كان يرجوا فان لقاءه بمعنى الخوف قال عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية تلا هذه
الاية على المنبر فقال انها آخر اية نزلت من السماء **قوله** قرأها اي قرأ قل انما انا بشر مثلكم الاية على ما في الكشاف
واللعن قصر نقل الحديث بالمعنى **قوله** حتى ذلك النور الى بينه ونوسطه والحمد لله على التمام وعلى رسوله
الصلوة والسلام وعلى آله واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الآية السجدة وفي الاتقان وان منكم الا واردها **قوله** لان
الفاظ اسماء التهجي يا آت ويشهد لذلك ما نقله الجعبري عن الفراء انه تقلب الفها في التثنية ياء لكنه
مخالف لما في الكتب المشهورة ان هذه الاسماء لا اصل لها في الاشتقاق فلا وجه لحكم على الفاتها انها مقلوبة
عن الياء او الواو وعللها الداني بانها للفرق بين الاسماء وحروف المعاني وحروف المباني المعنوية عن الامالة
... بالتثنية وبالنداء ثم ان هذا التعليل الذي ذكره المحقق عام في الائمة بعد ذكر قراءة الكسائي
وابي بكر لا اطراده على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو وابن عامر وحمزة فانهم حصوا الامالة كالاخفش فالى
الداني وعلة من امال الهاء دون الياء والياء دون الهاء في كهيعص انه اراد بذلك الجمع بين اللغتين
لفصاحتهما وورود الاثر بهما لذلك جمعهما في الكلمة الواحدة وقيل انما خص ابو عمرو الهاء وحدها بالامالة
لئلا يلتبس بها التنبيه في نحو هذا وهؤلاء وها انتم وشبهه وفتح الياء اذ لا كثر مستقلا عليها فلذلك ما من بينه
مستقل انها ذهو فرع منه وقيل انما فعل ذلك كراهة للجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة وحقق الياء
منها بالامالة لما تقدم انتهى وفيه بحث فان الوجه الاول الذي ارتضاه يقتضي ... عن امالة وجه
تخصيص الهاء بالامالة دون الياء والثاني منقوض بمثل الياء فانه يجاز بالاتفاق مع ان ما علاه ما فيه
موجود فيه فتامل **قوله** وابن عامر وحمزة الياء لكونها احد اسباب الامالة وانها تجلب الامالة ومنها الى غيرها
لعوتها على ذلك فهي بها اولى ولئلا يلتبس بياء النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة
قوله فانه يعني ما قبله او نحو واحد من القرآن او السورة **قوله** مشتمل **قوله** مشتمل عليه لكونه خبرا عنه اما بتقدير المضاف
ايلاده ذكر او بتاويله باسم الفاعل **قوله** وذكر على الاخير هذا اصرح في عدم اتصاله بما قبله فالوجه ان يجري
الباقون موافقا لهؤلاء لان الاصل في القراآت التوافق قلت ان اريد التوافق من حيث المعنى فلا نسلم عدم
اتصال هذا بما قبله من تلك الحيثية لجواز ان يكون فاعل ذكر ضميرا كهيعص على الاشتاع كان فاعل ذكر
الملاحظ ضميرا وان اريد التوافق في الاعراب فالدليل عليه مع انه يمكن جعلها اخبارا على الثاني دليل شهوده

يعني في القرآن فلا يخالف ما في المفصل من انه قد يقال يا والنداء
وجاز امالة والتفخيم ان هذه الالفات كما لم تكن لها اصل حملوها على المنقلبة عن الواو تارة وعن الياء اخرى فجوزوا الامرين
وهما لغتكم كتبت

ان ذكره الجار لان الفاظ القرآن لا تقال الا بتبيين بعينه كما قال يعاز عنه لا يلزم حسوا قرا عنه

في وجوه الوقت اخبر **قوله** مفعول الرحمة فانها مصدر بني على التاء للوحدة حتى يكون ما نحن فيه الحلال
قوله لان الاخفاء بمعنى المخافتة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه الاول والاخير واما الوجهان في
المتوسطان فيكفي في جريانهما الاخفاء ضد الاظهار وبينهما فرق ظاهر فان من اعتزل عن الناس في
الى مكان خال ورفع صوته هناك بالنداء والدعاء يتحقق منه الاخفاء بالمعنى الثاني دون
الاول فقوله لكن نداء خفيا اي مستورا فعيل بمعنى مفعول يحتمل الوجهين اي السر بالمخافتة دون يكون
بكونه بمكان بعيد عن الناس فعلى الثاني يكون علام توجه ما يقال ان نداء خفيا جمع بين المتنافيين
لان النداء رفع الصوت في غاية الظهور وعلى الاول اما ان يقال النداء هو الصوت لا رفعه او يقال
انه مجاز في الخطاب **قوله** واختلف في سنه فقيل ستون ذكر في آل عمران انه كان له تسع وتسعون
سنة ولامرأته ثمان وتسعون **قوله** وتخصيص العظم يعني مع ان القصد الى بيان ضعف بدنه كله **قوله**
وتوحيده لان مراده الجنس اي الحقيقة لا الافراد وسيجيء مثله في تعبيرانما صنعوا كيد ساحر يعني ان
الواحد هو الدال على معنى الجنسية والقصد الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما
تركب منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى آخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن
كلها كذا في الكشاف ومراده ان الذي اصابه الوهن ليس بعض عظامه فقط ولكن كل فرد منها اصابه
الوهن لا ان الذي اصابه الوهن هو المجموع من حيث هو مجموع لا الافراد على ما فهم القطب من كلامه وبنى عليه
عليه ما بيني من اوهام فانه سلك مسلك السكاكي وبين المسلكين بون بعيد لكن يخدش ما ذكره الزمخشري انه تقرر
في الاصول ان اللام اذا لم يكن حمله على العهد يحمل على الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع عن
الحمل عليه **قوله** ثم اخرج الى التشبيه بان مخرج الاستعارة فشبه اطلان النار المشروك ذكره والمراد به الشيب
استعارة بالكناية على مذهب الجمهور وفي قوله اشتعل استعارة تبعية تصريحية وهو مع ذلك يتضمن كناية
عن لفظ اشتعال النار وكون مستعار الشيب ولا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية كما
يظنه البعض على ما فصل في شروح المفتاح **قوله** واكتفى باللام الى لانها للعهد والمعهود راسه ونظيره
انطلق الباب اذا لم يكن للبيت الا باب واحد وحسب اللام في وهن العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة
بل جنسية علامات الى المعنى مع ان النكات لا يلزم اطرادها **قوله** بدعائك المراد يعني نعيتنا شيا
اللفظ **قوله** وتنبيه الى ... يسمع نداءه فيما تقدم نحو طلب الولد وقد بلغ من الكبر ما بلغ **قوله** يعني بفتح
فالاول في الموالي حرف ترتيبه **قوله** بفتح الياء يعني في كلتا القراءتين لابن كثير لكن الثانية شاذة دون الاولى
على ما يدل عليه قوله وعن ابن كثير فان كلمة عن كالعلم في الدلالة على الشذوذ **قوله** وهو متعلق بمحذوف

حتى كانه وقع من سابق لكره الشمول والاحاطة فرد عليه لان التقييد في الكلام ناظر الى القيد ما يجابه وهذا المعنى غير مناسب للمقام منه

يعني لا يخفت لف والمعنى لان الخوف ثابت لي في الحال والوضع يخفت لزم ان يكون نائبا بعد موته كما في شروح الكشاف قلت وعلى هذا يكون ما ذكره المصنف في اوائل الانعام من كون المفعول في ظرفية مصحا للتعلق وذكر الظرف بفعله ينبغي ان يجوز تعلقه بخفت ايضا ويجوز ان يكون حالا مقدرة من الموالي اي كائنة في الموالي واللام على هذا موصول لتعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون الامر وراءي فالموالي على هذا جمع مولى بمعنى متولي كما قالوا في معنى ودرجوا اي انقرضوا فعلى هذا الظاهر ان الاشارة الى القريب وهو المعنى الثاني لخفت على وفاق ما في الكشاف ولكن لا يظهر حينئذ تعلقه به على المعنى الاول اي فان اعتقاده ام يخرجهم بعده موته عن اقامة امر الدين فان قلت لا يرتبط وذكر الزمخشري وجها آخر وهو ان من لا ولد له تأكيد لكونه وليا مرضيا يكون مضافا الى الله تعالى وصادرا من عنده وقيد ولم يذكره المصنف لجزمه الا مذهب الاعتزال فان الشر لا يصدر عنده تعالى عندهم وفيه بحث فان الصدور لا يستلزم الاضافة الا ترى ان اهل الحق لا يضيفون الشر الى الله تعالى مع اعترافهم بصدوره عنه تعالى مع ان كلمة لدن يدل على الملكية حقيقة او مجازا وقال السالكي الاولى حمله على الاستبعاد فانه يقبل لم تطلب الولد فقال يحيى يا بنتي ان ليس فيّ ليطلب مني شيء انما لم يوجب من وصف لهلاك محبوبه ثم قبل ذكر تأييد ان حولت كذا في سورة الانبياء فانه تعالى قد اعطى ما لم يعط غيره تفرقة بين بعض وبعض فان قيل على الاستبعاد لا يدفع المحذور لانه يصح ان يقال انهم لم يعطوا ما لم يعط غيرهم قلنا نعم ولكنه غير وارد في السؤال على غاية بيان العلة الباعثة للسؤال الكاشفة اليه واجيب كما ذكره السالكي بان الروايات متعارضة والاكثر على ان هلاك زكريا قبل وذهب اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى تنشق الارض عن يحيى ويجوز ان يجاب بان الوراثة ليست على حقيقتها والمعنى انه يجوز ان يخشى من يحيى موتا وان قتل قبل قبض زكريا بان ياخذ منه علمه وعلم من عاش بعده اليه او يقبض منه كتاب او شرع هو المقصود من وجوده ويحتمل ان ذكر الكتاب والشرع معلوما بعد ذكر يا اشارة الى حين فناء ثم على انها جواب الدعاء مراعاة للادب فان قيل جعلها جوابا يستلزم الكذب في كلام عليه السلام قلنا بعد الزوال عما يتوهم عليه انها المقصود بترتيب في ظني وحاشاه فلا يلزم الكذب فان الانبياء لا يرثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة يرثني الجبورة مصدر جبر الجبل كقعود اذا نجب من قضاء كذا وجد بخط المحشي او ان عطف على ذكريا او يرث اصله بالتضعيف اصله ويرث ابدلت الواو همزة لاجتماع الواو والياء في لفظه قيل ينبغي الاناسب المقام بل المدح قلت بل هو في غاية المناسبة بان مقصود زكريا ان يجعل له

غير الموالي الذين كانوا يخافهم منهم

له الوراثة حال كونه حيا حتى ينتفع به بعد موت ذكريا فانه كان قد بلغ من الكبر عتيا وله ذكر او تحقق الحكم حينما مع ان مرقواه بكذا افسد بتخريج تصغير فلا يبقى مجال للكلام بعده قوله في علم البيان يعني البديع قوله فتحناه قولا او حيا حسيا بعصى ونحوه او كان الجعل بمعنى فاعل ولكن ما ذكره المصنف اولى قوله ووعد باجابة دعائه اخراج لذكر اللام على هذا موصولا لتعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون الامر وراءي فالموالي على هذا جمع مولى بمعنى متولي كما قالوا في معنى ودرجوا اي انقرضوا فعلى هذا الظاهر ان الاشارة الى القريب وهو المعنى الثاني لخفت على وفاق ما في الكشاف ولكن لا يظهر حينئذ تعلقه به على المعنى الاول اي فان اعتقاده ام يخرجهم بعده موته عن اقامة امر الدين قوله فان قلت لا يرتبط وذكر الزمخشري وجها آخر وهو ان من لا ولد له تأكيد لكونه وليا مرضيا يكون مضافا الى الله تعالى وصادرا من عنده وقيد ولم يذكره المصنف لجزمه الا مذهب الاعتزال فان الشر لا يصدر عنده تعالى عندهم وفيه بحث فان الصدور لا يستلزم الاضافة الا ترى ان اهل الحق لا يضيفون الشر الى الله تعالى مع اعترافهم بصدوره عنه تعالى مع ان كلمة لدن يدل على الملكية قوله حقيقة او مجازا وقال السالكي الاولى حمله على الاستبعاد فانه يقبل لم تطلب الولد فقال يحيى يا بنتي ان ليس فيّ ليطلب مني شيء انما لم يوجب من وصف لهلاك محبوبه ثم قبل ذكر تأييد ان حولت كذا في سورة الانبياء فانه تعالى قد اعطى ما لم يعط غيره تفرقة بين بعض وبعض فان قيل على الاستبعاد لا يدفع المحذور لانه يصح ان يقال انهم لم يعطوا ما لم يعط غيرهم قلنا نعم ولكنه غير وارد في السؤال على غاية بيان العلة الباعثة للسؤال الكاشفة اليه واجيب كما ذكره السالكي بان الروايات متعارضة والاكثر على ان هلاك زكريا قبل وذهب اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى تنشق الارض عن يحيى ويجوز ان يجاب بان الوراثة ليست على حقيقتها والمعنى انه يجوز ان يخشى من يحيى موتا وان قتل قبل قبض زكريا بان ياخذ منه علمه وعلم من عاش بعده اليه او يقبض منه كتاب او شرع هو المقصود من وجوده ويحتمل ان ذكر الكتاب والشرع معلوما بعد ذكر يا اشارة الى حين فناء ثم على انها جواب الدعاء مراعاة للادب فان قيل جعلها جوابا يستلزم الكذب في كلام عليه السلام قلنا بعد الزوال عما يتوهم عليه انها المقصود بترتيب في ظني وحاشاه فلا يلزم الكذب قوله فان الانبياء لا يرثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قوله يرثني الجبورة مصدر جبر الجبل كقعود اذا نجب من قضاء كذا وجد بخط المحشي او ان عطف على ذكريا قوله او يرث اصله بالتضعيف اصله ويرث ابدلت الواو همزة لاجتماع الواو والياء في لفظه قيل ينبغي الاناسب المقام بل المدح قلت بل هو في غاية المناسبة بان مقصود زكريا ان يجعل له

قوله وتذكر او وكون الاستجاب امرا فالارداة وانكارا فلا ذكر تصديقا ولو كان للانكار لما استحق به التصديق قوله اى الله تعالى واسطة او بواسطة الملك فان القول فيه منتهيا بسنده الى اصل القائل ايضا لان الاحتمال الاول يخالف قوله تعالى فتناديه الملائكة لانه لا مانع من كون النداء مرتين كما ذكر في الكشاف في التعليم مع انه يجوز النسبة بواسطة الملك وحابه بلا واسطة قوله او الملك المؤكل وهو الاول السابق من ذكر الاصل المنظم قوله اى الامر كزكر وكان والجملتان بعد قال محكيتان جعلتا مقول القول بلا خلل عاطف لان الثانية كانت في الاصل استيناها فحكيت على صورتها واقحام قال بكر يحيى انه لو اقتصر على قوله هو على هينا لكفى لتحقق الوعد وازالة الاستبعاد بالكلية قوله ويجوز ان يكون الكاف مفعوله بتمثال ويكون قال بكر يحيى مقولا لقال الاول ولم يذكر احتمال نصبها بتمثال الاول ويجوز ان يكون المفسر محذوفا قوله قال ربكر هو على هينا لان الاستدلال السابق بسبا التنزيل على تقديرها على ما نبهنا عليه فكذا يجزى المحسنين كذلك نغفر بالياء على الاحتمال قوله وذكر اشارة الى ان لفظ ذكر قوله ويؤيده الاول قراءة من قرأ يعني الحسن وهو على هذين بالواو ووجه التأييد ان الاصل هو التوافق بين القراآت ولا يكون جملة مفسرة لمن قرأ على الحسن للملائكة الواو الدالة على التعاقب فالاولى ان يكل القراءة الشهورة عليها وانما قال يؤيده دون يؤيد لان القراءة الخبر اجب قوله او كانوا تصدت على بناء المجهول قوله يعود على فسر هنيا بانا وضع للزمان حيث جعل الرفع بالفعل تمييزا عليه على تحت الزمان وهو غير المخاطب وحيث جعل ضمير المتكلم المشارع الزمان ابقاء على حاله ولم يفسره به رعاية للمناسبة قوله لا احتياج فيما يريد ان فعله الى الاسباب اذ لا فرق بين كونه بسبب وبين عدم الاحتياج الى بعض ما يتعارفه الناس من اسباب الولادة فالسلامة من العقم وان لا يبلغ الرجل من الكبر عتيا على انه لا يحتاج الى غيره ايضا قوله وضعوا فالراد الثاني محذوف وهو كذا وكذا وهو له وهو على هينا عطف على قوله يدل عليه تقرير المعنى قوله سويا حال من ثلاث ليال لا من الكاف قوله واما ذكر الليالي اه وتخصيص حمزة السورة بذكر الليالي لانها مكية متقدمة في النزول والآن عمران مدنية متأخرة في النزول والليل سابق في حساب العرب ولم يعتبروا التاريخ اذ السنون عندهم مبنية على الشهور القمرية والكل علم اهل براز يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر فلا يعرفونه الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليلة التي يهلال ركون غالبا اول الليل فناسب ذكر السابق في السابق قوله في المصحف او من الوقوف فان المحراب يطلق على كل منهما قوله وقيل كتب لهم على الارض والوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قولهم اوحى الدواة الا ترى قصر اضافة الدواة بالنسبة الى القلم فلانا في الكتابة قوله صلوا وهو قول الجمهور قوله ولعله كان هو رابان يسبح فانه يميل

حيلا الى ترجيح كون التسبيح بمعنى التسبيح التنزيه ثم لعله انما امر بالتسبيح وبأمر قومه به لان العادة جارية ان تتبرأ امر عجيبا يقول سبحان الله وحصول الولد من شيخ كبير السن وعجوز عاقر من اعجب العجايب قوله على تقدير القول وفي الكلام حذف والتقدير فقال وليد يحبه وكبر بلغ السن الذي يئوس فيه قال البيضاوي قوله او رحمة وتعطفا في قلبه والتقرير زيادة قوله فلم نجد تناسبا بين الكلمتين عند الله لان الاسط ان تحققت كانت مشقة مرضية فمن يستحقها شر عباد وجزاؤه ان يأخذه رأفة في دين الله فانبأ انها لله لانه على ان تحققت كانت زائدة على ما في جبلة الناس حاجة على المعنى وفيه انه تقرر ان طرفي الامور ذميمة وخير الامور اوساطها قوله ان تصدق الله به على ابويه فالمعنى انبأناه كونه صدقة من الله على ابويه قوله او ملكا الى اينبأه حايته بصدقة به على الناس قوله فان قيل اذا وقع هذا على ان السلام بعثة اعلان على عاقر وبعثهم وقالوا بعضهم انه التحية المتعارفة وانما الشرف في ان بسلم الله عليه وحياه في المواطن التي الانسان فيها في غاية الضعف والعجز والحاجة فقلة الحيلة قوله واذكر الكتاب حكاية على مقدر اي اذكر يا واذكر قوله بدل من مريم وفي هذا الابدال تفخيم لشان الوقت لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو البقاء وجملة الكلام وهو بعيد لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا عنها ولا وصفا لها لم يكن بدلا منها انتهى لكن ما ذكره من اللازمة غير صحيحة والفارق ظاهر اذ ليس من لوازم بدل الاشتمال الاتحاد مع المبدل منه في الجزء والحال والصفة فانها يجب اتحادها مع الجثة وذي الحال والموصوف قوله او ظرف لمضاف مقدر وهو القصة او الخبر او النبا قوله وقيل اذ بمعنى ان نقله ابو البقاء قوله لكنه لك لا اركبك اذ لم تذكر في الظاهر ان اذ قد هذا المنال تعليلية لا مصدرية قوله فيكون بدلا من بدل الاشتمال والمعنى اذكر مريم انتباذها قوله انما جيء بالمضارع مستمر لاستحضار صورة نتابذ امرد لتكلموا في كيفية تمثل فقال امام الحرمين بخلقه الله الزائد في خلقه او بنيء بلا عن ثم يعيده اليه بخلقه له اجزاء اصلية واجزاء زائدة كما في الانسان وجزم ابن عبد السلام بالاول قوله وقال البيضاوي يجوز ان ينضم وبتكاثف جميع اجزاء فيصير على صورة الرجل ثم يعود الى هيئته وقال ابن حجر ان القدر الزائد لا يزول والا لبقي بلا بخفيه الله تعالى على الرائي فقط قوله في مشرقة في القاموس المشرقة مثلثة الراء موضع القعود في الشمس للشتاء قوله لتتأنس بكلامه قيد انما شاكل كذا لان الاستيناس بكلامه وبما يتبع شهوتها فتخبر نظفتها الى رحمها اذ حينئذ لا يكون منه كثير ادم في الخلق بلا واسطة نطفة بل للسلف تنفر عنه فتمنع كلامه قلت تشبيهه لادم بما هو في الخلق بداية فعوله بلا واسطة نطفة ان اراد بها نطفة الاب فلا يفيده وان اراد مطلقا فليس كذلك ليس في كلامه على تقدير صحته ما ينفي ان يكون ذكرا لاستيناسها بل غوله للسلا تنفر عنه فتمنع كلامه يقتضي انه يكون

كذلك قوله اعوذ بالرحمن فيه زيادة ذكر الرحمن تذكيرا ليوم الجزاء فانه كما رحيم الدنيا ورحمان الاخرة فلما ذكر رحيم الدنيا ورحمن الدنيا والاخرة على عادته في تتميم البسملة ولعل ذكر الرحمن لترغيبها اياه في الاتصاف بصفة الرحمة لضعفها وعجزها فيرحمها فيزيد في رزقها وينعم عليها قوله وجواب الشرط محذوف ومعقود بها الحث على الانزجار قوله او فتستقط بنون ان يكون فرقا على تقدير المبتدا وان فانت فتستقط قوله ويجوز ان يكون للمبالغة الخ فحينئذ الشرط محذوف ومعقود بالانتهاء الا ترى الى قوله تعالى الا ان تفعلوه في دفع فتنة كما في قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا ان تفعل على الانزجار وما قيل المقام مقام الحث على الانزجار فاذا معناه التحذير ليس بصحيح وقوله اذا معناه التحذير غير سليم وانما معناه على هذا الاحتمال الا بقاء الا ان تفعل قوله ويجوز ان يكون حكاية قول الله كما في قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا اي قال الله لكم قوله ويؤيده قراءة ابي عمرو فان الاصل توافق القراءات وانما قال ويؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب او لامكانه بان تكون قلبت الهمزة في قراءة ابي عمرو ياء وكسرت ما قبلها قاله الكواشي فاخبار ايضا من جبريل قوله ويعقوب عطف على ابي عمرو على ما في اذ لا اختلاف فيه بين يعقوب ولو قال قراءة البصريين لكان اولى لان اكثرهم تابعوا كما قوله فان هذه الكنايات الاشارة الى احتمال الكناية المذكورة في النظم لا لذلك جميع الكنايات قوله انما طلق فيه اي في اعلام الزنا المباشرة بينه ان حرفا الطاء والهاء فيه فقط والتغليب على ما في سورة آل عمران لا يخالف هذا فانه قد يترك لمقتضى المقام كما يدعوا اليه علة انه يكون ما في آل عمران من باب الاكتفاء كقولك تكلم الرجوان تقصد الاقسام فهذه السورة التي تقدمت نزولا على ما يقتضيه فيما تاخر نزوله لسبب حصول العلم به قوله اما الزنا فانما يتاتى فيه حبث بالباء يعني ان الزنا ناشئ عن التبع والتشبيع فلا يكفي عند الان الكناية لدفع القبح قوله ويعضده اي ويعضد كون المراد من الكناية المباشرة بالحلاوة دون التقبيل وانما قال ويعضده دون يؤيد لاحتمال ان يقال خصصت بعد ما عممت لزيادة الاعتناء بهذا الجزء بترتيب اسماء النحناء قوله وهو فعول من البغي وفي الكشاف قال ابن جني في كتاب التمام هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل فلان زهوك من المكر انتهى وردوا على ابن جني بانه شاذ لان القياس فيما اذا اجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمتا في الياء والوشاذ لا يقاس عليه قوله وانما لم يلحقه النالان فعولا يعني فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون لتشبيهه بفعول كما في ملحفة جديد ورد العطف كونه للمبالغة بان نفي الابلغ لا يستلزم نفي غيره مطلقا وجوابه انه في باب نفي المقيد وقيده قوله اي وتفعل وكان تنعجه كان الاولى تقدير العلة معقودا على المعلل كما في الكشاف فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دال على انه اهم والاعتناء بشانه اتم فاذا ظهر انا

طرنا المعلل بالاكرث بقي الدلالة على هذا المعنى ايضا وما هو الآن تقديم ذكر العلة قوله او لسببين قدرتنا ولجعله فيه انه لا يحسن تعليق شيء بشيء بقوله قاربك هو على هذين او هو يقتضي الفعل والاستيناف كونه آية ورحمة فرع ايجاد والتعليق بفعل المقدر بغية تقدير علة اخرى والاصل تقليل التقدير فهو اولى ما امكن ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاهب قوله او فانا امر حقيقيا بان يقضي قال الطيبي حينئذ الاوجه لمذهب المعتزلة ولكن ان تقول فرق بين الواجب والحتم بحسب الحكمة وبين هو الاول قوله لكونه آية ورحمة فيه اشارة الى ان قوله وكان امرا مقضيا على هذا المعنى فرعية العلة بخلاف التعليل المتقدم فانه حينئذ مستغنى بمجموع اللامات قوله ولم يبق مولود ولد ثانية غيره قالوا حفظا لحاصل عيسى ام وغير النبي اولى قالوا اهل التقويم انما لا يعيش لانه يعود الى تربية القمر وهو مغير معقن بسرعة حركته وغلبة البرد والرطوبة عليه فلم يتم انتهى وانما قال اهل التقويم خلافا لما في عامة كتبهم قال كوشيار في المدخل والشهر الثاني يتولد المولود زهيدا ثانيا فيصير الصبي قابلا للجد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال الا نادرا انتهى وبعد على الله التولية والشهر الثاني من يعش يكون المولود ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كانت للحمل كان الامر بالعكس على زعمهم والكل قول كلا ما يكنه بان فمن يصدق منا قوله كما حانت بنت اللاف للبادرة قال ابن هشام في مغني اللبيب وقد اذا اتصلت بما كان في قولهم صل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا انتهى قوله وهو في بطنها يعني ان الباء للسببية بل للمصاحبة والملابسة فانها المعنى المناسب للمقام قوله كقول المنتبي قوله وبس بنا الى الدوس الوطئ بالرجل وضربه بدوس للحديد والجماجم جمع الجمجمة وهو عظم الرأس المشتمل على الدماغ والتربيع عظم الصدر قوله في موضع الحال اي ملتبسة به قوله لكنه حصل بان بالالي الخ قال قلت هذا خلاف ما في كتب اللغة فانه في الصحاح اجأته اذا جئت به ثم قال اجأته الى كذا بمعنى الجأته واضطررته اليه وذكر كما تراه بعد ان اجاء يستعمل بمعنى تعدية معنى جاء وفي تاج المصادر اجاءه الخ واضطره وفي ديوان الادب اجاءه فجاء واجأته اليه اي الجأته قوله لكنه في اعطى وهذا ايضا منظور فيه فان اتى بمعنى اعطى وبمعنى اتى به ومنه قوله لكن آتيناه غدا اي اتيناه به ويجوز ان يقال اتى بمعنى اعطى على اضمار او ليس ببعيد لان اتى بمعنى جاء كما ذكره ابو حيان قوله وهو مصدر لخضت الرأة في الغاوس لخضت كسمع ومنع وعنى خاضا وخياضا قوله ولا لخضرة توهن لنخ الخضرة بعد ما قال كانت يابسة اذ قد يبقى الخضرة في الشجر اليابس اذا لم يمر عليه زمان كثير قوله او للبعد اذا لم يكن ثم غيره او كانت كالمتعارف عند الناس قال مولانا العلامة ولا مانع للبعد لان

شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب وهو مفقود هنا فلذا لم يتعرض لهم ثم علم فقده هنا فيجوز ان يكون
اراد بها الله لرسول الله يوم ليلة العواج او سمع خبرها كما يشعر به قوله المعنى وكانت كالمتمائم وغيرها البحر قيد +
وتخلة مريم وائمة الايمان قوله بحور سوء النساء اى طعامها قوله وقراءة ابن كثير الخ وكذا قراءة يعقوب
قوله من جنات بموت ومن قراءة بالكسر جعله من جنات او بميت في القاموس جانه يجوء ويجانه ويميت ضد صحة
قوله وقيل جيء كان يقيد الولد وذكره بصيغة التمريض لان ذلك الموضع موضع اللوث والنظر الا لعورة
ولا ينظر للاكحلة قوله اى لا تخزني او بان لا تخزني اشارة الى ان يجعل التعبير به والمصدر به +
قوله من اشارة الى ان السر بهذا المعنى لانه واو كما انه بمعنى الجدول لانه يأتي بمعنى سر على
قوله واميلية الكيد يشير الى ان عزى ضمنت معنى اميل وحبل المتين اصلا على ما هو الاكثر الاقيس فقد تب
تعدية بنا واستعمل فجرا هنا مجازا قوله والباء مزيدة وهو الظاهر يه وهزه حركه والمعنى يميل
اذا من الاشجار المقدة تارة بعد تارة بواسطة الريح قوله او هزه الفرية يهزه على ان الباء للاستعانة
مفعوله هزع محذوف مقدر ويجوز ان يتنازع هزع وتساقط على قراءة من قرأ بالتاء وقرأ طبا فاعل
التاء فالمفعول اذ حذف من الاول عند ما هو المختار كما ساعد اليه الكشف الزمخشري على التنازع فجعله اصلا
وجعل الاصل يتساقط اذ حذف عليه الباء الاستعانة غير ملايم قلت هزع الجذع وان كان اصلا في حين الوجود
لكنه وسيلة الى المقصود فيلايم جعله تبعا نظرا الى هذه الحيثية قوله الذي تحريك بجذب ودفع فيشمل الذي
قد يكون بالتحريك يمينا وشمالا وقد يكون بالجذب العنيف او بالدفع العنيف ولعل اصله الراغب حيث فسر
بالتحريك الشديد والظاهر ان الهز هنا هو الجذب العنيف كما يدل عليه قوله واميلية قوله فالتاء للتخيير ويجوز
ان يكون لجمع الكتابة الثانية من المضافة اليه كما في قوله يلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء بالجمع
والتوافق بين القراءتين كونها للجمع اتم كما لا يخفى قوله تيسيرا على قراءة هزي فتح هزي المضارعة قوله والمعنى
يدل على قراءة هزي قوله وتسليتها بذلك اى بما ذكر من ما السرة والرطب الجني من حزنا لم يكن لعقد الطعام
والشراب فقيه جواب عن سؤال مقدر قوله من المعجزات فيه ان المعجزة لا تكون بعد الاستناء ومريم لم تكن نبية
وان ذهب البعض اليه وكذا يسمى ما على القول المختار ولو ذكر كفى المص الاستناء عن جعله من المعجزات
التعريض جمع ان قوله لا يتصور لمن يرغب الفواحش بعد اختصاصها بمريم ويجوز ان يقال الراد بالجوزة
الامر الخارق للعادة مطلقا فهو مجاز عن غير قوله والمنبهة معطوف على الآتية قوله عليه على هذا الاستئناف والامر
حال من مفعول اتاها قوله على ان هزي قد متعلق بالمنبهة قوله وانه اى المجيء من غير فصل قوله ولذلك اى ولاستعمال
التسلية بما ذكر على ما تعلق به من الطعام والشراب قوله فكلي واشربي قدم الامر بالاكل مع تقديم ذكره

ذكر الترى انما لان المعتاد تقديم الاكل على الشرب او المراد مجاورة نساقط عليك رطبا جنيا وتقدم
ذكر الترى للاهتمام فمن الماء للتبعيض او للتبيين او الحاجة الى القدم لنفس الولد وغيره قوله او من ارطب وصفر
وحصرت ان اريد بالترى مسمى قوله من يقول الياء مكان الهمزة قوله حسنا عن الصوم مجازا من تقييد
قول الكل اليوم قوله وقد قرئ به في الكشاف وغيره مصحف عبد الله حمنا وعن انس مثله قوله او صياما على ان الصوم على
حقيقته الشرعية وتخريب فان الكلام انما هو في صيامهم وصوم ذكريا وشريعتنا +
قوله بعد ان اخبر بكم بتذري الخ هذا الكلام هنا انشاء للنذر وقول المص بعد ان اخبر بكونه نذرا صورة
الاخبار والمقصد له قوله وانما كلم الملائكة دون عليه السلام واحد الرجال انسيا قوله وله ما تحت الياء على ضعف
المعاجة والظاهر انها للتعدية ويؤيده ما قول بكلا قوله من قرى الجند قال بعض مشايخنا الاولى من قرى الاردن
فتح الصاد الخ قرية الاديم قطعة على جهة الافساد وقرية قطعة على جهة الاصلاح قلت قال الفيروزابادي
وآه بقرية شقه فاسدا او صالحا كقراءة واقرأه اصلح ان القطع الصالح قد يكون موضع تعجب لغلة النظر
الصحيح وغلبة الرعونة واللوى قوله كما من اعقابه الخ كان نعوذ فوضعوا الخلف بعض السلف قوله وقيل
كانت من نسله وكان قد سبي باسمه قبيلة فالمعنى انها واحدة منهم كما في قولهم يا خالد بن الوليد قوله شبهها
به اى بالصالح قوله ان كان التشبيه باعتبار شأنها في الحال قوله او شبهها بتشبيهها بالطالح او بالاذناب به
قوله وكان زائدة قال النيسابوري بنظر الى اصل المعنى وان كان يفيد زيادة ارتباط مع رعاية الفاصلة
قلت هذا غريب نظرا ان لا مدخل لزيادة كان مع رعاية الفاصلة فان كان السياق لزيادة غير
حاصلة وان انتصاب جنيا على الحالية وانما حكم المضي باعتبار ما في الحال لانها اذا كانت ناقصة منتظمة لم تتوجه
الشعاعهم المدلول عليه بكيف فان كلا منهما حالة لكنه ذكر قوله حال من المستكن في حالة مذكورة قوله
او تامة وجنيا حال مؤكدة ايضا والتامة وان كانت للماضي الآن حكمها بقيا، حدوثها في الحال بحكم الاستصحاب
مع اقتضاء مقام التبشير ذكره قوله او دائمة اراد بالدوام بقاء حدوثها في الحال بحكم الاستصحاب في بعض الحالة
والمعاد وبعض الاستقبال لاختصاص بشئ من هذه الازمنة قوله لانه اول آيات المقامات اى اول مقامات
السالكين الاعتراف بالعبودية قوله نقاعا حيث كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويرشد ويهدي
ويخلق من طين ويسوي اختيارهم ولذا قيل بيت باران كه در لطافت طبعش جلاف نيست در باغ
لاله روياند و در شوره زار خس قوله كالمواضع الاول الخ الذي وقع فان دلالتهم القال على الحال
قوله هذا مصدر وصف به للمبالغة كقولهم رجل عدل ويجوز ان يكون على حذف مضاف ثم اقام المضاف
اليه مقامه اى ذا جبر قوله او منصوب بتعبد ويجوز ان يكون منصوبا بالعطف على محل الصلوة كما قال الرضي

نحطته والجملة على قراءة النصب ان اوصى قد تعقد على المفعول الثاني بنفسه فخذ اوتركنا الاياه من صحيح البخاري فالمجاهد شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحا او جنسا كما يا محمد واياه دينا واحدا قوله من فرط تكبير لقد الاولى الطلاق اللام عوض هذا القيد قوله والتنوين للعهد فان قيل كيف يمكن ان يكون سلام يحيى بعينه سلاما لعيسى هم قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقناه قبل بان يكون المعنى خص سلام يحيى عليه وفيه بحث فان كون عيسى هم منقطع عن ذكر الكلام وجودا وسردا فيكون غريبا لفظا ومعنى قوله والاظهر الى والاظهر الصحيح كما في الكشاف قوله لعيسى او الاستئناف فان التوبيخ انما يحصل به والاصح ان يحمل عليه اذ تعذر الحمل على العهد قوله فانه اي عيسى هم او لسان قوله على تنبه اصالة وحط اتباعه تبعا قوله لما عليه النصارى عطف على قوله الذي تقدم نعته فان قلت من اين يفهم عند التخصيص فكما من تعريف المسند اليه الا فائدة ثانية وهي التي عيسى والجزاء اذا كان معرفا باللام الجنسي فهو مقصور على المبتدا اجيب ان الصلة الكرمانية قال شرح حديث اخوانكم خولكم وتكلم بالايمان تقديم اخوانكم اما للاهتمام بشان الاخوة واما لحصر الخوارج على الاخوان لا ليسوا الا اخوانا قال بعض العلماء والخبر اذا كانا معرفتين ان تعرّف كان يفيد التركيب الحصر انتهى وقال في باب علامة الايمان حب الانصار اكثر ما يلي المعاني عكس المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين يفيد الحصر اما حصر المبتدا على الخبر او عكس على ان الحصر يجوز ان يستفاد من استلزام عدم احتماع المتنافيين اذ قد علم انتفاء عليه السلام بانيا غاصف به قوله فما يضيفونه الظاهر ان ما مصدرية لا موصولة قوله حتى يجوز الموصوف اشارة الى ان الاطلاق بالمرتبة قوله ثم تمكن الحكم اشارة الى الوجه الابلغ فان الظاهر ان يجعل عيسى بن مريم مبتدا والاشارة على الزنات وحذف ذكره عليه للدلالة على الاوصاف فكيف يقصد المبالغة جزء جعلت تلك الاوصاف بمنزلة الاصل بالنسبة الى عيسى هم فافهم قوله والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الى الصفة قوله للكلام السابق يعني قوله ذلك عيسى بن مريم قوله حقه عيسى والحق ان اسم الاشارة وعلى الوجه الاول يعني القصد قوله على انه مصدر او على المدح قوله مؤكدا اي للمضمون جملة لما يحتمل غيره كما سيجيء مشروحا تقريره قوله يشكون او يتنازعون على ان يجترئ من الرية او من المرا قوله بتبكيت اي الزام بالحجة قوله على الوجه ان تشبيها له بالجواب وقد مر في سورة النحل قوله والقلب بالعكس اي قلبا بحسب ادعاهم ان الله ربته قوله وقيل انه معطوف فيكون مقولا لعيسى اي وان اعتراكم ذكر ذكريا قوله وملائكته قالوا هو عبد الله وبنيه قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل الملائكية اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم وكان يقول على لسانه وعظم الروم ملائكية قالوا ان الكلمة احدثت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويعنون بالكلمة اقنوم العلم ويعنون بروح القدس اقنوم الحياة ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابن بل المسيح مع ما تدرع به ابن فان ان الكلمة مازجت جسد عيسى هم كما مازج

ما هو من الكشف وقال بعيد قوله لفظا ومعنى وتبعه عليه ان التنافي بحسب الاستئناف وتبعه على ذلك التفتازاني لان الاستئناف لا ينافي جميع السلام انتهى

كما مازج الماء اللبن وصرح الملكانية بان الجوهر غير الاقانيم وذكروا كلمة صوف والصفة وغيرها وحوا باثبات التثليث واخبرهم القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقال الملكانية المسيح ناسوت كله لاجزئه وهو قديم ازلي وقد ولدت مريم الها ازليا والصلب والقتل وقع على الناسوت والالوهية ما والطمعوا لفظ الابوة والبنوة على الله عز وجل وعلى المسيح انتهى فاذا احطت بعلمك ان مناسب الخص وتجد محققوه الى الملكانية ليس بصحيح والله اعلم قوله هم وحسابه بالرفع فقيه اشارة الى ان عظيم صفة جارية على غير من هي له قوله او حين وقت الشهود ووقت الشهود بعض من يوم القيمة فيجوز الاضافة ولا يلزم ان يكون للزمان زمان على ان اضافة مخصوصة عند من يشترط بتجدد وتقدير به منجد ازع على ما يتبين في موضعه قوله او حين مكانه وهو الموقف قوله فيه يعني ان الاضافة هنا بل فيما قبله ايضا بمعنى في وهو ان يشهد اشارة الى ان نسبة الشهادة الى اليوم مجازية من قبيل نهاره صايم وتذكير ضمير الشهادة باعتبار الخبر قوله او حين وقت الشهادة فالاضافة بمعنى في قوله وقيل هو ما شهدوا به في يوم عظيم يوم تشهادهم فيه وعظمه باعتبار عظم مظروفه فان كبر شانه تتوزع من افواههم قوله معناه ان اشتهارهم انما قد تذكر لظهور استحالة الحمل على المتكلم ثم الاية على هذا الوجه من قبيل تكلمنا معك وعلماك ان فيهم من حديه وظاهر الاستدلال بالاية حيث فسر الضلال باغفال النظر والاستماع قوله او تهديد يجوز عطفه على تعجب وعلى ان اشتهارهم فالمراد من قوله تعجب صيغته ولعل الثاني اظهر قوله تاسمعون عليه اشارة الى ان قصد خلق الفعلين بصيغة واحدة بخلاف الوجه السابق فان القصد الى الفعل نفسه قوله وقيل امر والظرف ان يتعلق الاستدراك او بقوله لهم فهو للذين كفروا الاية قوله في موضع الرفع فاعل قيل فيلزم حذف الفاعل مع بقاء المفعول به وهو لا يجوز الا في باب ظن على ان الجار حذف فرفع وابصر بهم ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول عليه فلا حذف لفاعل نعم قال سيبويه ان ملازمة الجر والكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعول الشيء المضمر فحذفه اكتفاء باقامة والمفعول مقامه والمفعول ملازمة الجر احترازا عن مثل كفى بالله وعاجا فزيد رجل حيث لا يجوز حذفه اذ لا ملازمة للجر وقد سبق البحث المتعلق بذكر قوله الكاف فراجعه قوله بانهم ظلموا انفسهم في الكشاف اشعارا بان لا ظلم اشد من ظلمهم وانما عدل عنه لعدم ظهور وجه ذكر الاشعار لكن يجوز ان يقال وجهه انه اطلق الظالمين ليعم الامم الماضية الى الذين كفروا من الاحزاب فيدخل فيه كافرهم في الظلم فانه لا ظلم اشد من ظلمهم قوله عطف الاستماع على صار وانا ملائين عن الاستماع قوله وعاينوها اعتراض قالوا واعتراضية قوله او يقدر هم او انذرهم قالوا والاظهر عطف على مقدر اي فذكرهم وانذرهم والله اعلم قوله ملكا والاظهر غير الملك

بالفم هو التصرف في المملكة بالامر والنهي ومنه اشتق الملك على وزن كبد وهو المتصرف بالامر والنهي
والملك بالكسر اختصاص رتبة العين بالانسان بحيث يستقر في منافعها ويتمكن من التصرف فيها قوله
ملازما للصدق او كرر التصديق بالكناية بعض النسخ وفي بعضها وكرر التصديق وفي بعضها كرر التصديق
بدون العطف العاطف فعلى الاول يكون اشارة الى ما ذكر في تفسير صدقة فيلزم الوجهان احدهما البليغ
الصدق في جميع اقواله وافعاله واحواله على ما قيل والاخر الكثير الصدق في تصديق غيره بالدين
واياته وكتبه ورسله ورجح صاحب الكشاف اعتبار تعلق التصديق بالرسل والكتب على وفق ما ذكر لرجاء
المح وصدق للرسل وعلى الثاني اما عطف تفسير او اشارة الى الوجهين المذكورين فالواو بمعنى او
وعلى الثالث بتعلقين كونا متغايرين او لعل الرجحان للنسخة الاولى قوله او بعد بناء تيتا فان قيل كيف يجوز
هذا وتتوارد العاملين على الفاعل كتوارد العلتين عند علماء الكلام قلنا المراد تعلقه بعد بناء الموصوف
بقوله بناء ويجوز ان يكون مراده تعلقه بالكل من حيث هو على البدل فانه يجوز تعلقه بتيتا فعالا
لا يخفى قوله والذكر الاتيان بالآية لكي يجتمع العوض والمعوض عنه قوله وتيتا بالتاء لان فيه اجتماع الوضعين
وذكر غير ممنوع وفي الكشف وجه الجواز فيما بالتاء ان المجموع عوض قوله وغيره بالنصب جواب النفي قوله
في جلب نفع ودفع ضر فاعلا كان او مفعولا على المصدرية وجوز ان يكون مفعولا به كما ذكره الكشاف
قوله دعاء الى الهدى ليس في الكلام التفريع بالدعوة بل يتضمن الاشارة اليها كما لا يخفى قوله واصنع عليه
ابينه وعلى ضلاله قوله وارشده الى الطلعة قوله حيث لم يفرح بضلاله اشارة الى النكتة في الالتفات
وحسن الادب فان في عدم التفوه بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب وفي الاشارة الى ان ما يعبده لا
يعبد الا بعلمه القاصر اذ في العبد فضلا عن عبادته من المبالغة في عدم صلاحية اضافه للعبادة قوله ولا يخفى
ليس في الكلام دلالة على هذا انما الحاكم ذكر في الواقع قوله ونبه الى بالسوء الى قوله الا على الدعاء لهم
والتنبيه لما كان حيا لا يعلم هذا زيادة دلالة الكلام كما لا يخفى على اولي الافهام قوله ولم يسم اباه اما رفقا وتأدبا
قوله والنفس بالعلم الفائق الاترى الى قوله تعالى قوله المولى النعم على ما يدل عليه لفظ الرحمن قوله ان
المطاوع للعاصه بغة فيما يعصيه قوله وما يجر اليه المستقر في جر سوء العاقبة والمجرور للوصول وفي بعض النسخ
وما يجره اليه فالبارز المنصوب لابيه او الذي يجر سوء العاقبة اباه اليه قوله تلبيه ويلبك اشارة
الى ان ويلا مفعول له وهو المرجع والمآب قوله او ثبورا تفسير مرادف او اشارة الى ان ويلا بمعنى الثبور
او ان ويلا مفعول له وهو التوبيخ والدعو قوله او ثبورا تفسير مرادف او اشارة الى ان ويلا بمعنى الثبور
مستحيل الله ذلك او يسوءه ما يحول الآية او اخلاقه جملة الشاعة او الويل والثبور يؤيد الاول قوله كما ان رضوان
الله اكبر الخ فان مقابله هو سخط الله فاندفع ما ذكرنا ما اورده مولانا العلامة على الكشاف من انه ما بال تاخر

قوله وقد علمت ان الصدق للنسبة كالطلاقة للبشر
يتصدق بقبول النبوة والمعراج
على غير واحد ونافعهم
وقد قيل الكثير الصدق وذا التصديق
يقتضي صدقه لكل حديثا
والتخصيص الصدق
بما في الكلام لقابلته بكذا
بقوله تعالى

قوله والتنوير

يوسف لعله لان الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قوله فانه اكبر جزء العذاب اي كونه دليل الشيطان
على اتم معنى كان من القرب او النيابة على الموالاة قوله وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب قال مولانا
العلامة قصد التفخيم وفي عبارة المس لاناسب المقام ولا يساعده الكلام اما الاول فلان المقام
مقام التخويف واما الثاني فلان المس مما يقصد به المبالغة في الاصابة كما في قوله لكه وقد مسه
الكبر وذكر لان المس انما تعلق الشيخ بالبشرة بحيث يتاثر الحاسة ثم كنى به عن الشيء كانه نسي على ما قرره
في تفسير قوله تعالى لن تمسنا النار الا مسولة البقرة قلت المقام مقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب
وحسن المعاملة ايضا فيناسب التقليل والمس مبني عن قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلماء
الموصوفين بكثرة الاصابة ولا ينافيه قوله لكي افهم بعذاب عظيم فان عظم العذاب لا يستلزم كثرة اصابته على ما قيل وقوله وقد مسني الكبر هو الموجود في النظم على ان مس الكبر
والكلام فيها اذا لم يوجد في المقام قرينة حالية او مقالية تدل على استعمال في مطلق الاصابة وما ذكر
من الايتين وجدت في اوليهما قرينة مقالية وهو وصف العذاب بالعظم وفي ثانيهما حالية وهو
حال المتكلم اعني ابراهيم عليه السلام فانه ركان ابن مائة وخمس سنين عند التكلم بالبشرة بحيث
يتاثر الحاسة لا يقتضي المبالغة في الاصابة لظهور ان القوة الآمرة يتاثر بادنى الاصابة
فليس فيه سياق ما قدم مع ان المس في آية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة لان دعوى اليهود
قلة عذابهم كما وكيفا هذا وتفصيل الكلام بحيث يقتضي المرام هو ان ههنا مقامين يكن اعتبار كل منهما
مقام التخويف ومقام اظهار الشفقة ومراعاة الادب وحسن المعاملة والاول مقتضاه حمل التكير
على التفخيم واستعمال المس في مطلق الاصابة بخلاف المقام الثاني فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل
وايثار المس على ما يناسبه رحمة وللذا قال المولى المحقق البيانية العلامة التفتازاني في شرح التلخيص وما
يحتمل التفخيم والتقليل قوله لكي اخافك ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب انه او شيء من العذاب ولا دلالة
للفظ المس واضافة العذاب الا الرحمن على تجمع الثاني كما ذكر بعضهم لقوله لكم لكم فيما اخذتم فيه عذاب
عظيم ولان المعصية من الكريم الحليم بهذا الشان اشنع واعرق في بحث الشرط ان لفظ المس مبني على قلة
الاصابة وترجيح الاصل باعتبار المقام كون بناء الكلام في هذا المقام على مراعاة مقتضاه قوله او لتغاير العاقبة
لا يخفى ان خفاء العاقبة لا يصلح علة لذكر المس وتنكير العذاب قوله فجنبا بانه وفي الكشاف ولا ترتضا
حمية في الرتبة لم يذكر فجنبا بانه الشيطان الا لتخصيص مرتبة القوة من عصيانه والشكيمان والمتفقة
الذكر معاداته لادم وذريته انتهى واجمع العصاة لانه اراد ما اشتركا معاداته لادم وادم واولاده

من الحيات كالوساوس وانواع المضرات منها وضر المؤمنين في ايام الوباء باره قوله في الربانية الربانية بالفارسية مرد خدای قوله اولانه ملك كما كان كونها جنيا لاستثنائها من عصيان رب العزة قوله فمن حيث انه تتجلى معاداته فان من شانه الاستكبار ومخالفة اوامر الملك الجبار قوله واوثره هو يدل على قلة الاهتمام بشانه وذلك جائز اذ الغضاضة والغلظة في حق ولده فيندفع بما قالوا لان العلة انه لا تاثير له فيه لتاخره بل لوقدم للزم التسلسل او وضع لان المقام مقام العنف وترك العطف قوله وقدم المبتدا الخ جرى على المبتدا الخ فان قيل ان ماذكره من انكار نفس الرغبة لا يحصل بجعل راغب لاعتماده على حرف الاستفهام عاملا فانه مع خلوه عن النصر بين راغب وما يتعلق به بالاجنبي الذي هو المبتدا وفان الخبر لم يسد عاملا في المبتدا قلنا لانسلم حصول فان المعنى حينئذ اترغب فلا يكون من انكار نفس الرغبة في شيء والمفصل امره سهل فان الظروف يتسع فيها قوله عطف على ما يدل عليه الاستفهام فانه تهديد قوله ما ناطوعا اي مطيعا ملتبسا بالطوع فهو من الطاوة مثلثة الطاء وهي الدهر قوله او طيعا بالذباب يعني ان طيعا له قلبان الكسل بالغرب حتى لا تقدر ان تبرح فهي حينئذ تغلب على الحمار قوله الى لا اجيبك بكروه اذ السلام من اسماء الله تعالى فهو موقف للتوبيخ والايمان الخ قال مولانا العلامة تبعا للزمخشري يرد عليه انه لو كان كذلك لكان وعد هذا المستثنى من القدوة الحسنة بقوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فلقد المراد بالاسوة الحسنة ما يجب ان يقتدى به بدليل قوله لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر الايه فلا مانع من استثناء وعد الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه نعم ما ذكره المصنف هنا مخالف لما قاله هناك وفي الجوان نشأت قوله والالطاف بكسر الهمزة مصدر الطف قوله ما يوجد به من الحروف والكلمات قوله احقاء وبايشنو عليهم وان محامد هم الخ نشر على ترتيب اللف قوله ارسله الله اشارة الى ان الرسول بمعنى المرسل قوله فانباهم عنه اشارة الى ما خذ الاشتقاق النبي او انه بمعنى المنبئ فاصله الهمزة وقولهم النبوة بقلب الهمزة واوا وادغام الخ قوله ولذكر ان والتقدم درجة الرسالة على مرتبة النبوة قوله مع انه اخص لان كل رسول نبي دون العكس والاعم يستحق التقديم على ما عرف قوله واعلم لاستلزام النبوة دون العكس المناسب للترقي التدرج الى الاعلى قوله وهو التوراة بعين موسى الخ والا فالجبل لا يمينه له ولا يسرة قوله او من جانبه المجوز او جوز في الكاف كونه حالة للظرف ايضا لانه مبارك يجوز ان يكون موافقة لقوله جانب الطور الايمن فتقتضي اولوية كونه نعتا للجانب ولزم بذكره المصنف والله اعلم قوله بان يمثل الكلام كان في اشارة الى كون الكلام الافظي مثالا للكلام النفسي فلو يلزم من حدوث المثال حدوث الممثل كما لا يلزم من تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة دحية حدوثه وقت التمثل وانا قلنا كما ذهب اليه اهل الحق من ذهب الى ان الذي سمعه موسى عليه السلام كان الكلام القديم بلا حرف

بلا حرف ولا صوت ولذكر الخص باسم الكليم قوله مناجيا بينه ان الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر في اختار والمناجاة هو المسارة بالنجوا قوله حرير القلم في الكشاف الذي كتبت به التوراة والمراد هو الكتبة الثاني والا فقد ورد في محاجة حدثنا ادم وام انا كتبت قبل خلق ادم باربعين سنة قوله او بعض رحمتنا بان يكون من للتبعيض قوله اجابة لتعليل لمقوله وهنا فانه كان استئنافا موسى ذم لوجه الاحتياج الى التقدير للقاف وهو المعاضدة بعض لا يكون اجراء الكلام على ظاهره فان الموهوب لا بد ان يكون اعم شانا من الموهوب له وليس الامر هنا كذلك قوله وهو منصوبان كان من التعليل قوله او بدل ان كان للتبعيض قوله ناهيك اي يكفيك قوله يدل على ان الرسول الى قومه قائل المراد ان يكون الرسول صاحب شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم واما عبادهم كما ذكر فانه ثبت الرسم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه الهم فتامل قوله وقيل ابلغه امته بعض امته الاجابة فانهم المستحقون لهذا الاسم دون امة الدعوة الا يرى الى قوله لكذا فانه ليس من ابلاغ قوله واسمه اخنوخ بفتح الهمزة وضم الخاء وفتح النون قوله وقيل بفتحها قوله من ذلك ان ادريس المشتق من الدرس قوله بيان للمشار فان مولانا العلامة من للتبعيض لان المذكورين ليسوا مطلق المنعم عليهم بل الذين وصفوا اخيرا من اولئك وهم بعض الانبياء فلا تقرر في علم الميزان ان طرفي الحمل يراد بهما المفهوم دون الذات ولا شك في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من النبيين فيبين العام بالخاص من الظاهر ان اللام هنا للجنس والحقيقة ولا مجال للعهد في الحواشي الغطبية ولا يجوز ان يجعل التوبيخ في الخبر على الطائفة كما في ذكر الكتاب والاخراج رسول الله ص وغيره من الانبياء منه ويجعل كانه لم ينعم عليهم ولم يكونوا نبيين وهو باطل لانه من تقدير مضاف اي بعض الذين انعم الله عليهم وفيه بحث قال التفتزاني اضافة بالنسبة الى المنعم عليهم بالدولة الدنيوية لا الحقيقة فلا محذور قوله اخص من الذرية يعني من وجه لملكان ادم والملك وموسى من الجن فبالنظر الى جنس العموم الخصوص يجوز الحمل على الابعاض والتبعيض فافهم قوله فان ابراهيم ام كان من ذرية سام بن نوح ام لا فانه من اهل العلم فتامل قوله من زيادة من جلتنا والله اعلم تذكر الملك النعمة في هذا المقام قوله وفيه دليل لهم على التقليب لا بلغ اليه قوله ومن جملة من هدينا جعل المضي بتبعيضية لان جعلها للبيان معطفا على الاول على ما جوزه الزمخشري وعلى ان الكلام العطف المغاير تحتاج يقتضي المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد المجامعين بين النبوة والهداية والاجتباء قوله لان الثانية غير حقيقة مع وجود الفاصل قوله وجاء بعد هم العطف تشرك قوله وركب المنظور الى الموسى والبغل للجهاد بل الاحمال ان ينظر اليه قوله والمشهور بين الغار قوله كقوله ومن يبلغ خيرا الا بالا قوله ومن يفوه اي ينتقوه ومحل الاستشهاد هنا حيث قابل الفوه بالخير قوله يدل على ان الاية نظير الكوثر ذ

عارض عن قتادة انها نزلت في حق هذه الامة لكن لا ان يقول المراد الآخر جمع بين التوبة والايمان والعمل الصالح لان احدها او ان يحمل قوله لكم وامن على التغليب لقوله وهم لا يزنون فافهم ولو قال يؤيد بدل يدر تكاثف الكف فان اسلم فان قيل على تقدير كون الاية في الكفرة فيها دلالة على ان العمل شرط في حصول الجنة فلم تجعله لهم من ثواب عز كفره ومات عقيبه كما هو من اهل النجاة فهو حجة عليهم لا فيما هذه الجنة واجيب عن الاول بان اشتراط العمل الصالح ليس لدخول الجنة بل لعدم نقص شيء من جزاء الاعمال ويجاب عن الثاني ايضا وبان هذه العمومات نادرة والاستثناء بحسب الغالب وقد يقال في الجواب عنهما ان الايمان مشتمل على التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لها بحسب الصفة بمعنى ان العطف للتغاير بحسب المفهوم والذات واحدة وهو الايمان وفيه بحث ولعل الاولى ان يقال ابدل جنات عدن من الجنة فالاولى منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل الصالح والاحتراز فيه عن الاشتمال على جنات عدن اشتمال الكل على الجزء او لانه المضاف اليه في العلم بمعنى ان جنة عدن علم لاحد البساتين الثمانية وهي عدن والالحاق اضافة جنة اليه كاضافة انسان زيد على ما قيل لكن قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه المجموع فيشعر باشتمال الاعلام كما في رمضان والمعنى جنات جنة عدن فلا يتوجه النقض على كلامه بنحو عبد شمس مثلا ولا يحتاج في الجواب بان الشمس لا تحصر افراد في فرد بمنزلة علم او على ان العلم بمعنى ان المذكر على الملحق باللام كبرة فانها اسم للبرة الموف بلام الجنس مصدر سمي بها البر او الكلام في الذكر صحيح وصف ما اضيف اليه اقوال ومن قال انه ليس بعلم بل بمعنى اقامة ان يقول ليس الموصول بصفة بل بدل لم يبعد المعنى جواز ابدال جنات عدن من الجنة على عليته بناء على ان النكرة لا تبدل من المعرفة الا الموصوفة كما فعله العلامة الزمخشري اقول الدلالة ليست بمتعينة لجواز نصبه على المدح كما ذكره ولو سلم فذكر الاشتراط في بدل الكل وما نحن فيه بدل البعض ولو سلم فذكر الاشتراط فيه اذا لم يستفد من البدل عاليس في المبدل منه كقولنا جائني زيد رجلا واذا استفيد فلا نسلم انه رضي عنه على وقار وهو المحل وذكر كقوله يمكث بالوادي المقدس طوى اذا لم يجعل طوى اسم الوادي وقول ان عرس عند الغلب لا طول ولا قصر اي لا ذي طول ولا ذي قصر ولا شبهة في افادة البدل هنا فائدة جديدة وهي غائبة عنهم او هم غائبون عنها اشارة الى ان قوله بالغيب حال من الباء للملابسة والغيب بمعنى الغيبة ذو الحال اما ضمير المفعول العايد الى الموصول او المفعول الظاهر وهو عباده او وعدهم بانهم اليه غائبا للتهيبة والغيب بمعنى الغائب او لا حاجة اليه بل يراد عليه التاكيد بان والاتيان بكان الدالة على التحقق وصيغة المفعول الدالة على الحصول في الحال او اتى اليه احسانا اي فضلا او مفعولا منجزا فالوعد حينئذ

بمعنى المصدر اي قوله لا يسلبه فيه اي فلام امتاز الوصف بالمصدر او على تقدير المضاف اي ذا سلامة او على معنى ان التسليم انت خبر لجواز جعله على الوجه الاول ايضا فلا يظهر وجه التخصيص بالتسليم الآتي يجعله من قبيل الاحالة على المقايسة او انما فائدته الاكرام فتوقع الجزاء ان السلام مقدم على الاتيان بان يسلم من الافات في دينه ونفسه وتخلص عن المكروه ثم ذكر الاستمرار في الاكرام حتى لا يفهم خيره ولذا لو تركها لم يحصل ما يحتاج على الاتيان او قيد الراد دوام الرزق وهذا كما يقال انا عند فلان صباحا ومساء يتقربها عليهم من غير تعرض لمفهوم الغاية ان في تورث استعارة تبعية بشبه تخصيص الوكل الجنة بهم خيرة لما فيها من اعمالهم الصالحة بتمليك امر يملك المال المكتسب للمورث المتوفى لوارثه ووجه الشبه تملك ما يختص بالغاية للباقي تمليكا في غاية القوة ثم اطلق اسم المشبه به على المشبه واشتق منه الفعل او الوراثة اقوى لفظا لما ان الفاظ وانت خبير بان القوة صفة معنى الوراثة كما يدل عليه قوله من حيث انها لا يعقب بفسخ او توصيف اللفظ بما من توصيف الدال بوصف المدلول او لا يعقب بفسخ كالبيع فانه يفسخ بالاقالة والرد بخيار العيب والرؤية او لا استرجاع كالهبة او لا تبطل كالهبة بدون قالبية ايضا والوصية فعلى اشارة الى وجه اختيار الايراث على الوصية والاقرار بالدين والكل او استقاط كالدين او لا يرجع الثابتة في الذمة او فيه استعارة تبعية ايضا او حكاية قول جبرائيل والتقدير والله اعلم هذا او قال جبرئيل وما ننزل الآية وبه يظهر حسن العطف ووجه او ثم ننزل اي جبرئيل عطف على قول قائلا او لبيان ذكر اي لبيان ما ذكر من الاسوة او لانه مطابع نزل ونحوه يدل على التدريج اذ التضعيف للتكثير او الضمير للوحي او للسلام لجبرائيل وما الخ عابدة او الاماكن الخ يجوز ان يكون لبيانا لما نحن فيه فان نكرة وتعدد لتبدله وعدم استقراره او لم يكن ذكرا اي عدم النزول او حكاية قول المشركين فتوله بامر ربك بمعنى ان الفاء جاءت بامر ربنا حكاية للكلام على المعنى والمخاطب لرسول الله ﷺ وربهم وربه واحد وجعل المخاطب بعضهم فيه بعد فان ظاهر الآية مخاطب جماعة لواحد وذكر لا يليق لمخاطبة بعضهم او بيان لامتناع النسيان عليه اذ لا يدان يمكنا حالا بعد حال او وهو خبر فالكناية على هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان ربك نسيانا من كلام المشركين وما بعده من كلام رب العزة انهن والخطاب لغير بكر متوقع او امر بكر ولا استحالة على نوع تكلف لا يرتكب الا لفائدة ولم يذكرها بعض وانما قال على هذا الوجه لان على تقدير البدلية يتعين كونه كلام الله تعالى والامر بترتب الامر بالاقبال على العبادة والاصطبار عليها على ما هو فان الامر به لنبيه ﷺ امر له ولقومه وذكر الكلام للمشركين يبعضهم مع بعض في الآخرة الآن يجعل جواب شرط محذوف اي

اذا عرفت احوال المخاطبين واحوالهم وما يترتب على اعمالهم الصالحة فاعبده قوله فاقبل على عبادته للامر الاول ان فيكن فاستمر على عبادته اذا الاقبال كان حاصلا قوله لشلا يسبق الى وهم الخ وفيه اشارة الى ان من الكناية الطيف اللازم وارادة الملزوم فان الاشتراك في الاسم لازم الحادث على ما اشار اليه في قوله لك لم يجعل له من قبل سميا قوله واحد اسمعه الله على هذا الوجه ايضا يمنع ان يكون لفظ العلم بالتسمية كناية عن لفظ العالمة ويوجه اليه قوله وذكر لظهور احديته وبيان المعنى بقوله اى اذا صح ان لا احد مثله الخ قوله فان المقصود تعليل بعضهم الى تعليل لعدم ارادة الجنس باسره والعموم بان استناد فعل صدر من بعض الكل انما يكون اذا صدر ذلك البعض بظاهرة الكل او برضاهم غير مسلم على ان الاستراك بمركوز في طباع الكل قبل النظر في الدليل فارضية حاصلة نظرا الى طباعهم وقد مر في المعنى في سورة السجدة برضا الجميع بقولا بتة وصدور هذه الافعال منه ما يناقض كلامه هنا واعلم ان اسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع اسنادا مجازيا والقرائن باقيان على ما كانا عليه من الحقيقة او المجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل وارید البعض واللام للجنس على التقديرين بخلاف ما اذا ارید العهود وهم الكفرة او اتى بمن خلق فانها للعهد كالاخير قوله او كون على بعد الموت فان قلت من اين لهم ذلك والعقل انما يدرك الحدوث قلت بقرينة المقام ودلالة اللام فان الذي يثبته الشرع وينكره المشركون هو البعث بعد الموت كما يدل عليه قوله لكوني لا اجتماع الموت والحيوة اذ لم يدعه احد وقال الرضي المعطوف مع واو العطف محذوف غالبا لكونه قرينة الذامت وحررت رسالة البعث ان مع اجتماع الامرين كانا انا ما حيا وكنا عظاما ورفاتا كنا لمبعوثون خلقا جديدا انتهى ولعله لاحاجة اليه فان الظاهر انهم يجيلون الحيوة بعد حال الموت ويثبت الاحالة بعد كونه عظاما ورفاتا بالطريق الاولى وفي قول المصنف او من حال الموت اياء اليه قوله وانتصابه بفعول عليه اخرج لابه قال الرضي بعد ما ذكر ان ترتيب اذا وما بعدها على الكلام اذا جاء زيد فالفتح الابه ترتيب كلية الشرط ليدل على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط فلتحصيل هذا الغرض على فرض اذا اجزاؤه حيا كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء فنصب وان في قولك اذا جئتني فانك مكرم ولام الابتداء في قولك انك لانت مت لسوف اخرج حيا انتهى فان قلت مبنى هذا اللام على ان يكون العامل في اذا ما قبله جوابا او شبهه والذي عليه المحققون ان العامل شرطها حرج ابن هشام في مغني اللبيب قلت ذكر في اذا الشرطية وهذه فرعية وتمام التفصيل في شرح الرضي قوله في الوجود في بعض النسخ قوله لان الام تختص الخ لان الاختصاص للجار لا للمجرور فيرد عليه ان الجار قد يكون زائدا كما في الكشاف في قوله تعالى ردف لكم قوله فاقبل على عبادته الخ اشارة الى ان الفاء فصيحة

الكافية وبعد البرهان المجرد التاكيد فلا حاجة الى الاعتذار على رأيهم قوله مع ان الاولى ان يتعذر لها لما عرفت في الغواني تحرف الاستفهام صدر الكلام فان قيل المصرح به في كتب النحو ان حرف الاستفهام واجب الصدر فيجب شرح الرضي ومن الواجب تقدير ما حروف الاستفهام فلم قال المصنف الاصل ان يتعذر ما قلنا وجوب التقدير انما هو اذا بقيت تلك الحروف على معناها الاصلي الانتهائي اما اذا تولد منها معنى اخر فلا نسلم الانكار والتوبيخ فلا يبقى وجوب التقدير بل يكون التقدير هو الاصل قوله فانه اعجب اذ خلقناه اياه من العدم الصرف كقولك احد لواحد هو اقرب للتعويض وانما كان الاول اعجب لان الثاني ليس فيه العدم الصرف لكون ذوات الاجزاء باقية ولكونه على خلاف الخلق الاول قوله ساغ نسبة الرأي الجنس باسره بعنى نسبة مجازية قوله فقد حشروا جميعهم اي جاز نسبة الحشر والاسناد الى جميعهم مجازا قوله عليه هم من ظهور المطلع هذا على تقدير ارادة العموم من الانسان فالمؤمنون لا يحدث فيهم الجثو حين الحضور حول جهنم من الهول والكفار مسترون على الجثو حينئذ ايضا لانسطلوع القيام من هول لما قوله لانه من توابع التوافق ان اريد بالانسان الخصوص قوله واما الموقف كلهم جاثون اشارة الى بيان كون جثو الكفار حال احضارهم حول جهنم من توابع توافقهم للحساب بخلاف اهل الموقف كلهم جاثون وبعد الحساب يقوم المؤمنون على اقدامهم وبساق الكفار على هيئتهم الاولى لاشاطهم الخ قوله فقوله فلنعلم بساقون الى اخره من تمام البيان ولا يخفى عليك ما في تقرير البعض من الترتيب قوله على الحال وحال من ضمير لتقوله وترتيب لكرامة جاثية على احد الوجهين المذكورين في حال الحال وحال من ضمير جاثون قوله وان كان المراد الخ نشر لاحد ترتيب اللف قوله يجاثون اي من ظهور المطلع على ما مر قوله حال مقدرة هذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهر فانهم ليسوا جثاة حال الاحضار بل يقدر وجود الجثو لانفسهم حينئذ وقت الحضور حول جهنم من ظهور المطلع واما الكفار فهم ايضا يقدر وجود البقاء على الجثو في تلك الحالة من الهول فالمراد من الجثو هو الجثو حين حضورهم الى شاطئ جهنم كما لا يخفى ولكن يمكن حمل الاية على نسبة حال البعض الى الجميع كما مر مرارا بين والقول بان الحمل على الحقيقة اذا امكن اولى من ارتكاب المجاز ليس بذاك لان الحمل على الحال المقدرة مجاز ايضا والاولى اولى رعاية لحصول التوافق لما مر قوله من كلامة شاعت دينا اي شيعت هذا هو المعنى الاصلي لشيعة وابقاه للمصلح على ظاهره كما يشير اليه قوله ولو خص ذكره بالكوفة قوله في ذكر الاشد تنبيه لكن لا يخفى ان ضيعة افعل يقتضي الاشتراك في اصل المعنى وليس كل فرد من شاع دينا متصفا بالعتو فضلا عن شدته الا ان يكتفي بالتقدير او يجعل من قبيل نسبة حال البعض الى

الظرف وهذا اولى اذ به يظهر ما ذكره من التبيه لكن الكلام في صحة تعجيبه العربية قوله فنظرهم فهابته الى ان قال الكلام حذف قوله كثيرا منصوب بنزع الخافض فان عفر تتعدى بعن والام قوله طبقنا اى طبقة النار قوله بفتح على الضم عند سيبويه وقال الزجاج ما بين لان سيبويه ما غلط الا وهو مصاب هذا احرى فانه يسلم اذا تقرب اذا اردت فكيف يقول بنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اكلم منذ فارقت الخندق الا مكة احدا يقول الا خرجت اتيهم قائم بالضم قوله هذا اذا منقضة فانه كان لم تنقض من حيث ابامه واحتياجه الى العلة واذا حذف صدر جملة احتاج الى نحو تقدير ذلك المحذوف ايضا فهذا نقض زائد قوله ولذلك قرئ منصوبا قراه طلحة بن مصرف وابو مسلم الهراوي قراءة شاذة ونقل عن سيبويه ان الاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة قوله والجملة محكية قاله الخليل قوله الذين بئال فهم ايهم اشد بحيث تشابه احوالهم في العتو والطغيان يشتبه اغتاهم فيما اعنهم به فخلوة المعنى لتنزع الذين يثار بوجه احوالهم في فرط العتو والوقور الذين يجاب بهم هذا السؤال العلة كان اظهر ثم مفعول لتنزع محذوف عنده وبهوا لم الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض صلته وجواز الاخر بتن الفاسق بنا وبر الذي يفارقه هو الفاسق ويجوز ان يمنع الملازمة فان تسلط العامل على المفرد اعظم منه على الجملة فلا يقاس المفرد على الجملة قوله او معلق عنها عطف على قوله محكية وحينئذ وجب يوسس قوله لتضمنه معنى التغيير اللازم للعلم لكن يوسس يجوز ان تكون تعليلية جميع الافعال نحو ضربته ايهم في الدار فلا حاجة على مذهبه الى الشاذ وبل قوله او شائعة يعني الاستفاف البيانية كانه سئل هنا من المنزوعين فاجيب بهذه الجملة واتى وان كانت استئنافية على ما يقتضيه ظاهر تقرير المصنف وغيره فالموقع الذي يجاب به هذا السؤال او الذين تشبه احوالهم في العتو واذا جعلت موصولة فلا يحتاج الى الشاذ وبل فكان اولى كما لا يخفى قوله والعفو واقع على كل شيعة على زيادة من ذهب الى ذلك الزمخشري والكسائي وتأمل صحة ما ذكره على تقدير التخصيص بالكوفة قوله او بشيعة عطف على قوله بالابتداء وهذا احد الوجوه فانه قال انهم فاعل لننزعن من كل شيعة بعيا بشيع ايهم اشد وايهم بمعنى الذي كما في شرح الرضي قوله وعلى البيان الخ ولم يجوز تعلقه بعتيا لان المصدر لا يعمل فيما قبل كونه نعتا وبران مع الفعل ويتنازع فيه خصوصا اذا كان المعمول ظرفا او شبهه ولا يلزم من نعتا وبر نعته بنحو ان يلزمه جميع احكامه ثم انه يجوز تعلقه بعتيا المقدر قبل الجار والمجرور ويكون المذكور مفسرا له قوله هم اولى بالصلي اي بعلمها على ان يكون اعتنائيا تمييزا عن النسبة بين اولى والمجرور قوله او عليهم اولى ان كان تمييزا عن النسبة بين المبتدا وخبره قوله وقرا حمزة والكسائي الخ وكذلك قرا واجتنابا وعتيا بكسر اولها فتخصيص صليا

الظرف اعرض الكسائي في اختيار التعليق على الفعل لانه مقدم معلق بونس

صليا بذكر اختلاف القراءة على هذا الوجه غير ظاهر الوجه قوله كان ورودهم واجبا اى كالواجب على المبالغة في التشبيه والا فلو وجوب على الله تعالى قوله وهو ليس عقلا ان اراد بالورود الدخول الى بعض ان ظاهر الاية تقصير حال الجنسين فلعله قيل بنحو هؤلاء ونتزك هؤلاء على حالهم جاثين فيكون التقدير فوجدنا على الاضمار بقرينة المجثو ونحو صاحب الكشف عن بعضهم ان هذا اذا ثبت ان جثوة النار وهو غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون النار عقلا انتهى ولك ان تقول المجثو حول جهنم علم من الاية السابقة فرق الاية الى بيان التفصيل بالمعلوم اولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يخل الاحتمال وقوله لا يتركون حولها قول بلا دليل قوله او بسيار الرسوم للطلل او لمنع الخلو فان بعضا خالوا كتاب الله بينه رسول الله ثم من الظالمين قوله لكل بيان هذا المعنى وارد على سبيل التنزيل ان اريد بايانا تنا جميع الايات فان للتبايان مرتبة غير مرتبة كونه كالا يخفى قوله او واضحات الاعجاز فحول بينات من بان بمعنى ظهر قوله او مهما ان تشكلوا مهم وهذا كقولك اوقفت لراى واجهته قوله او مكانا يشبه ان يكون تكملة او للتخيير في التعبير في الكشاف قرا الباقون بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان والموضع قوله وابن كثير وابو عمرو في رواية ابي حاتم كوفا في الجر قوله ومنزلا بضم الميم والفاء منزلا عطف على موضع بظاهر الاظهر على ظاهر قوله فرد عليهم ذلك بعد ما كرد عليهم انكارهم للحشر بقولهم او لا يذكر الانسان الايات قوله لانه يتقدم من بعدهم اشارة الى ان القرن بمعنى المتقدم فاخوذ من قرن الدابة الذي هو مقدمها وبتقارن الشمس الاعلى او اول ما يبدو منها قوله وهم احسن صفة لكم كما ذكره الزمخشري في الكشاف وتابعه ابو البقاء وتعقب ابو حيان بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية والخبرية لا توصف ولا يوصف بها فعلى هذا قوله احسن في موضع الصفة لقرن ولكن ما قاله ابو حيان لم ينقل عليه دليل وما ذكره الصنف بمثل كم من رجل قام وكم من قرية اهلكت فانه لا يظهر فيه سوى ان الظرف يتعلق بمحذوف وهو في محل الرفع صفة كم الخبرية هو مبتدا اى كثير من الرجال قام وكثير من القرى اهلكت قال الرضي واذا اجر المميز بمن وجب تقدير كم منونة والظاهر ان مراده انها يكون حينئذ نكرة والجار والمجرور صفة لها قوله والمخبر عنه حارث في الكشاف ما ليس عنها قوله او على انه من الرقى التي بكلمة من الابتدائية وكان الفاعل تركها لاقتضائها المغايرة وانتفائه هنا ولعله نظر الى المغايرة باعتبار كونه مذكورا في النظم ومنقولا عن علماء اللغة او الى ان النشء مصدر وملء النظم اسم فان الزين بكسر الراء يجيء مصدرا واسما فاقتصر الفاموس روى عن ثعلب زينا ورياء ورئيا ورويت بفتح واللام الرين بالكسر وهذا اولى قوله وابو بكر بخلف عنه في رواية الاعشى قوله على القلب

الخرخ بالخاء المعجمة اثاث البيت او اردا المتاع والغنائم فاموس

اى على القلب المكانى كقولهم رآه فخر أى فوزته فلما قول بحذف الهمزة واما بان يخفف القلب
وهو ريا بحذف همزته والقاء حركتها على الياء لكن اوبان يخفف ريا المشدد بحذف احد المثلين
ياء يا كما حذفت في لاسيما فارا بوحيان والمحذوف هو الثانية لانها لام الكلمة لان الثقل انما حصل بانضمامها الى الاولى فهى بالحذف اولى قول من الزى بفتح الزاى مهموز اى جمع لكن صاحب القاموس ذكر الزى فيما عينه ياء قول فانه يعنى الزى بكسر الزاى قول ثم بتين ان تتبعهم اشد راجع فهو جواب عن قولهم على طريقة الحل بعد النقض والله اعلم قول وانما العبار على الفضل عدى العبار بعلى لتضمنه معنى الدلالة اى وانما الدال على الفضل عبارة الا ترى ما يكون في الاخرة قول غاية المد القارية في المقيقة هو جاء بسنبك من الجواب مرتبا على قول الشرط فالتقدير الى ان يعلموا ان عمرهم كانا وقت رويتهم ما يوعدون لا ينقطع المد قول وقيل انه بصيغة المتريض لبعده قول واما يوم القيمة انت خبير بان المدة والعوارة تنقطعان حين الموت وحين معاينة العذاب ولذكر يومين عنده كل كافر فالمراد بالساعة ما يشمل فان من مات فقد قامت قيمته والله اعلم قول بعد حتمة فلما ابتدائية لاجارة ولا عاطفة قول عطف على الشرطية ويجوز ان يكون الواو اعتراضية قول ليس للفضل على الاستدراج وقطع معاذيره قول وحوض عنه اى حوض ما هو خير بدا لقصور حظه قول وقيل عطف على قلبه داخل بصيغة المتريض الى الحياة وتوجيهه الى نوع تكلف مع كون ذكر المهندين جيئذ على سبيل التبع والاستطراد ومقتضى مقام الجواب عن قول المعاندين ان في الفريقين الايه ذكر الكل منها على الاصالة فتامل قول ويزيد المقابل لبشر الى وجه ابتباط عاطف على الجزاء، فشرط فانه غير ظاهر بظاهره بيخلاف ان الايه من باب وضع المظهر موضع المضمر قول عما متبع به الكفرة فان عاندته ايضا قضى وتنزل فهو خلاف ناقض قول كما اشار اليه بقوله وخير مردا فان المراد هو العاقبة والمآل قول والخير ههنا اى في قوله وخير مردا فانه لما فسر الثواب بان كلا من الثلاثة للعاقبة الدنيوية لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى توجيه الخبرية فيه بتاويل قول اما لمجرد الزيادة الى ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم زعموا الشركة في خيرية المرد الاترى الى قولهم ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا والى قول العاص لاوتين مالا وولدا والبناء على الفرض والتقدير تهكما بهم يخل الى كون اثبات التفضيل انما على التهكم كما افاده ابا سن اذكر من هيئته فيبعد عن مناسبة المقام بمراحل قول او على طريقة قولهم الصيف الخ فلعل ان عاقبة المهندين في انتهائها على المنافع الجليلة الدائمة ابلغ من عاقبتهم في انطوائها على المضار الغظيمة الازمنة كيف وحسنات المؤمنين تضاعف عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف بخلاف سيئات المشركين وان رحمة الله سبقت غضبه فان قيل هذا المعنى لا يلايم مقام التهديد

التهديد قلنا لا نم ان وعد المهندين هنا لمجرد تهديد المعاندين بل هو مقصود بالاصالة كما سبق اليه الاشارة قول سواء الاحيين بتحقيق همزتي التاء العوفائية خطاب للعاصي قول والقاء على احدايعني كونها للتعقيب قول وهو جمع ولد كاسد وقول الشاعر ولقد رايت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا قول والهاء فيه لغة في الولد بفتحتين ويرد عليه قوله فليت فلانا كان في بطن امه وليت فلانا كان ولدا بخلاف قول اى تبين انه لم تحدث له ثيبة فان قيل النسب الى الاباء فلنا نعم ويدل كون الاشهر هم الكرام على كون الاب بهم بالطريق الاولى قول او يستتبع على طريقة ذكر السبب واراده المسبب وقوله انتقام مركب الى بشير الرياب العلاقة قول فان مقتضى نسق الكبة تعليل الكل الصحيح ومعنوان قوله لكن سكتة ليس على ظاهره قول لا يشاء غير القوم مخالف للسياق ذكره في سورة فتح وحديث كاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة فالصاحب اليمين لصاحب الشمال وذكره سبع ساعات لعله يستيح او يستغفر الآن فيغار سئل عن حكم الكرام الكاتبين بكلمة لسين فتامل قول لقوله ما يلفظ من قول الاية فيه ان قائل غير الاية هنا كما هو الظاهر ولعله بكتبه حافيه ثواب او عقاب وسنملي له بهم يكتبون قول ما يشاء بلا واسطة والتعليل ايضا مما يشاء بلا واسطة قول وتزيد عذابه ولا يخالف هذا ما سلف من نشر قوله ويمد هم في طغيانهم يعمهون لان المد هنا كان المد بمعنى الامهال لا يستعمل الا بالام الا ان الذي يمد الشر لا يجوز ان يستعمل باللام بخلاف الاول فجاز الجمع وفي القاموس مدة وبه قامت قول لا يعوبه مال ولا ولد ولا حاجة الاجل فردا احالا مقدرة فان محل رضا الخصوم واداء الحق فانما هو الموفى وهو اذا اتاه منفردا فرادا وغيره فكذلك فتبين المقصود وانما جعل الزمخشري حالا مقدرة على الوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها تسريرا لانه على ذلك الوجه هو ما يكون نتيجة للوراثة بالمعنى الذي ذكره من ذهاب ما يتعلق بالحياة واعطائه لمن يستحقه والانفراد الذي هو اثر هذا المعنى يقتضي التفاوت بين الفذ والمهندين من هذا الوجه وذلك فانما يكون في الجملة لا الموفق بخلاف الفردية في الاوجه الباقية لعدم افتقارها التفاوت بينها لكفاية الفردية في الموفق وان كانت مشتركة بين الفريقين في صحة الكلام وتمام المرام وظهر باذكرنا عدم توجه ما اورده القطب العلامة من النظر فتدبر وتبصر قول حيث يكونون لهم وحلة الى اى غير عظم الاجر يدل على ما عبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكلمة حيث للتعليل قول بسجد الالهة عبادتهم فالمعنى ما كنتم ايانا تعبدون فالالهة ههنا اما بمحصوص بمن يعقل وعلم او يجعل الله كالاله غير الفاضل او لانكم انكرتم به بالعبادة عليه قول او ينكر الكفرة فان قيل هذا يخالف قولهم هؤلاء شركاؤنا فلنا المراد بهم الهتهم كبيرة فلعل هذا في موطن وذاك في موطن اخر قول يؤيد الاول شركاؤهم فلنا

اذا فسر الضد الحي بشيء الغاير في الافعال وما يتعلق بها يعود ما في الافعال الى الالهة وما في الذين الى الكفرة قوله على معنى انه يكون معونة لم يقدره بالمخالفة مع استقامة المعنى فلما عدم تقرر اللغة المعتبرين وذكر وقول الحص او معهودة فان المناسب حينئذ ان يقول اداة او عهودة قوله او ولا تاتهد بضم حرف المضارعة وذلك ان تقول يجوز اسناد الاتهاد الى الجبال نفسها اى انها تكسر نفسها فرشة هذه الكلية وهو لها ولعل هذا المعنى انسب للمقام قوله يحتمل النصب على العلة ولا يمنع انتصاب هدا على العلية لانه علة للتخير لكن يلزم التكرار لان كون تلك معللة به علم من قوله امنه كما لا يخفى قوله وافضا الفعل اليه على ما هو مذهب سيبويه او اختار قوله والجر باضمار اللام وهو مذهب الخليل والكسائي قالوا ومذهب سيبويه او الوصف في الجر ان يعمل مضمرا ولذا حكم بشذوذ الا فعلن ونحو قوله رؤية خيرين قال الكسائي صحت وقوله اشارة كليب بالكف الاصابع قوله والرفع على انه خبر مبتدإ فيلزم التكرار المنبه عليه قوله او فاعل هذا لهذا الى فان قيل كيف يصح كونه فاعلا لهذا وهو مصدر مبني للمفعول قلنا مراد كونه فاعلا للفعل المقدر بقرينة هذا على ما اشير اليه قوله اى هذا فضة عبارته ادق شاع قوله ولا يتطلب له اى لا يحصل له قوله لو طلب على بناء المجهول قوله لانه مستحيل قال مولانا العلامة بر وعليه ان المحال قد يستلزم المحال فيجوز ان يتطلب على تقدير تحقق الطلب المحال فيما نحن فيه تعليل المذكور لا يتم التقريب فلت لعل ظن ان قوله لو طلب على بناء المعلوم اذ المراد هو طلب شيء واما طلب غيره فليس بمحال الا يرى الى الكفرة المثبتين له ولذا لم لو سلنا انه على بناء الفاعل فهذا الايراد ممنوع لا يجزان فيه تسليم المطلوب وهو استحالة الولد واستحالة طلبه ايضا قوله ثم مرجع به اى باب حامد اى حاله على ما ذكره قوله من الاتباع والانصار المعبودون من الاتباع والعابدون من الانصار والشفعاء قوله فحدد ذكر اذ اجاء الاسلام ان تم وفر وكثر يعني بان اسلم المؤمنون وهلك الاخرون فالقائلة كن بين قلوب المؤمنين ووضع فيها المحبة قوله حين نهض حسناتهم ويحتمل ان يكون ذكر حين يدخلون الجنة لقوله لكن ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واما الكفار فانهم في النار يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا قوله بان انزلناه بلغتك تفسير للتيسير قوله والباء بمعنى على ولا يبعد ان تكون للملابسة وان كانت بمعنى على فالسان بمعنى الجارحة قوله او على اصله بمعنى الالصاق قوله اى انزلناه بلغتك جعل المتضمن المقتضى اصلا وهو الاكثر الاغلب الاشيع على ما قالوا قوله واصل التركيب هو الخفاء الظاهر للخفاء قوله ومنه ركز الرماح الى ومنه ركز يركز ركزا اذا دخل واستخفى ومنه ركزه اذا اخفاه والركزة بالضم زق الخمر قوله وفي

فهذا

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
I н. бр. 13.655

وجها مثلا اثنانية الاسان ضرب عدد الى مفعولين اولهما القرية الموصوفة
وثانيهما مثلا لتضمين ضرب معنى جعل فان ضرب المثل اعتاد له وصفة مضرب
اللبن والخاتم فلا يتعدى الا الى مفعول واحد فلما عدى هنا الى مفعولين
الى اعتبار التضمين والمراد بقرية اهلها بقرينة ما اسند اليها من ان النعم
والجوع والخوف وقوله بما كانوا يصنعون تماهد الله تعالى الكفار بالوعيد
الشديد الواقع في الاخرة هددهم ايضا بما فات الدنيا وهو الوقوع في الجوع
والخوف اعلم ان المثل قد يضرب بشئ موصوف بصفة معينة سواء كان ذلك
الشئ موجودا او لم يكن لان المثل انما يضرب لترغيب المكلف في الاتصاف بتلك
الصفة او لتنفيره عنه والامر خلو عن ذلك والترهيب ليتحقق تلك الصفة في
شخص بعينه كما مر في قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها وقد يضرب بشئ
موجود معين فالمقصود بضرب القرية الموصوفة مثلا سواء كان ترهيب كل
كل قوم انعم الله عليهم فكفروا فانزل الله تعالى بهم نقمة او ترهيب كفار
مكة بخصوصهم لا يلزم ان تكون القرية الموصوفة الممثل بها قرية موجودة
متصفة بما ذكر من الصفات بل يجوز ان تكون موجودة في قرى الاولين
قرية كانت حالها كذلك فضرب بها الله مثلا لاهل مكة او لكل قوم شابههم كفار
اهل مكة وان لا تكون موجودة في قرى الاولين مثلا بل يقدر قرية على هذه
الصفة فيضرب بها المثل شان اهل مكة قد ابتلاهم الله بما ذكر من المحن
فانهم كانوا آمنين لا يغار عليهم والعرب كانوا يحترمونهم ويخصونهم بالتعظيم
والتكريم لكونهم اهل حرم الله تعالى مع انهم كانوا يغير بعضهم على بعض وكانوا

مطمئنين في بلدهم من حيث ان هواءه ذلك البلد كان ملايما لامزجتهم فاطمأنوا
اليه واستقروا فيه من غير اضطراب وانزعاج وكان يأتيهم رزقهم رغدا من كل مكان
وهذه النعم الثلاث جمعها من قال ثلاثة ليس لها ثانية الامن والصحة والكفاية
فقوله امنة اشارة الى الامن وقوله مطمئنة اشارة الى الصحة وقوله
يأتيها رزقها اشارة الى الكفاية والمفهوم من كلام المحدثين ان يكون الاطمئنان اثر
الامن ولازمه من حيث ان الخوف يوجب الانزعاج وينافي الاطمئنان ثم انه تعالى
زاد على هذه النعم المذكورة في حق اهل الكتاب مكة حيث بعث فيهم رسولا من
انفسهم مما يوجب العذاب الاليم ويدعوهم الى النعيم المقيم فكفروا به وبالغوا في
ايذائه فسلط الله عليهم الجدب والجوع سبع سنين وقطعت الرزق
عنهم المرة بامر الرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا واكلوا العظام المحرقة
والجيف والكلاب الميتة والعلهز وهو الوبر الذي يعالج بالدم وابتلاهم
الله بالخوف حيث كان عليه السلام يبعث اليهم السرايا فيغيرون عليهم قوله استعار
الذوق فكما كان في الاية استعارة من حيث انه تعالى اوقع الاذاقة على اللباس مع
ان اللباس ليس مما يدرك بالذوق فاعلم انه تعالى اضاف اللباس الى الجوع والخوف
وليس لهما لباس فكيف صحت اضافة اللباس اليهما اشار المصنف في الاستعارة
المذكورة بان جعل الذوق مستعارا للادراك اثر الضرر بان يشبه ادراك
الانسان اثر ما يضره باحساس طعم الشيء المر بالفم الذي هو الذوق فاطلق
على الشبه الذي هو امر عقلي اسم المشبه به وهو الذوق وجعل اللباس مستعارا
لما غشيهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف بان يشبه ما يغشى الانسان ويلبسه

به من اثر الجوع والخوف باللباس الحقيقي والجامع بينهما كونهما مشتملين على الانسان
وغاشيتين له ثم اطلق اللباس على ما يغشى الانسان من اثر هما وجعل اضافة اليهما
قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي من اثرهما فكل واحد من الاذاقة واللباس استعارة
مغايرة للاستعارة الاخرى ثم اوقعت الاذاقة المستعارة على اللباس المستعار بان جعل
اللباس مفعولا للاذاقة بالنظر الى المستعار له يعني ان الاذاقة بمعنى الاصابة والادراك
والعلم تكن ملازمة للمعنى الذي استعير له اللباس وهو اثر الخوف والجوع الذي يغشى
الانسان كما يغشاه اللباس فاوقعت الاذاقة بمعنى الاصابة على اللباس بالمعنى المجازي
بطريق التجريد لكونها ملايمة لما هو اثر الخوف والجوع فان الاستعارة على ثلاثة اقسام
مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة هي التي لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام مما يلايم المستعار له
والمستعار منه والاستعارة المجردة ما قرن بما يلايم المستعار له كقولهم غمر الرداء ان كثير العطاء
استعير الرداء للعطاء من حيث انه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم
وصف الرداء بالغمر الذي يلايم العطاء دون المعنى المستعار منه وهو الرداء الحقيقي تجريدا
للاستعارة والاستعارة المرشحة ما قرن بملايم المستعار منه • يا زيد ردائي عبد عمرو •
• رويدك اضاعمرو بن بكر • الشطر الذي ملكت يميني • ودونك فاعجم منه بشطر •
استعار الرداء للسيف والاعجام للعادة على الرأس من غير ارادة تحت الحنك ثم اوقع
الاعجام على شطر الرداء بالنظر الى المستعار منه بكونه ملايما للرداء الحقيقي ومعنى البيت
يجازي يسيغ عبد عمرو بن بكر يدان ياخذه مني فقلت له رويدك فلي الشطر الاعلى
من السيف وهو طرفه الذي في يميني وحدانت الطرف الاخر فاعجم اي لف رأسك قوله
غلقت لضحكة رقاب المال اي بقيت الرهن في يد المرتهن ولم يبق للمدوح فكه منه

يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتكه في الوقت الشرط وقيل
اذا ضحك ضحكة اليئس السائل انه بذلك المقسم كغلق رقاب ماله ويعطى ملا
خلاف قوله بعد ان زجرهم عن الكفر الى اشارة الى ان الفاء في قوله فكلوا
للتفريع ما بعدها على ما ذكر قبلها من التمتيع وما حل بهم من العذاب حال اياسهم
بالظلم فاتركوا الشرك والظلم حتى تأكلوا وتشكروا او امتنعوا صنع الكافرين
وما هم فيها الفاسدة بعد ما علتم وخامة عاقبتها

استعاره مصرحه دائما دورش شئ بولنمه استعاره مستعار
مستعار منه مستعار له شلاشتلمزده اسد یذکر ایرو
رجل شجاع مراد اتمك استعاره در واسد لفظ
مستعار در وارسلان مستعار منه در ورجل شجاع
مستعار له در

واذکر فی الکتاب ابراهیم ای خبره وقراءته ابراهام بالالف بعد الهاء والباقون بالیاء واتمام الله تعالی بنیه بالذکر
لانه ام عالمان هو ولا قومه ولا اهل عبدة کشفهم بالتعلم ومطالعة الکتب فاذا اخبرهم هذه القصة کانت
من غیر زیادة ولا نقصان کان ذلک اخبارا عن الغیب ومعجزا باهرا دالا علی نبوته واناذکر الاعتبار بقصة ابراهیم امر
لوجوه الاول ان مشرکی التوحید الذین اشتهوا توحیدا ومعبودا سویا ابدیا فریقا منهم من اثبت معبودین اثنین معبود خیر لیس
جمادا بل حی والاعاقل وهم عبدة الاوثان والفریقان وان اشترکا فی الضلال الا ان ضلال عبدة الاوثان
اعظم فلما بین الله تعالی ضلال الفریق الاول تعلق بضلال الفریق الثانی وهم عبدة الاوثان الثانی ان ابراهیم
کان ابا العرب وکانوا متفرقین بملوکهم وامارة دینه علی ما حکوا فاتاهم ابراهیم وقال لهم انی رسول الله الیکم
ملة ابراهیم الاتی سمعتم فحکایته لهم قال للعرب ان کنتم مقلدین لابیکم علی قولکم انا وجدنا اباءنا علی امة فانتم
بابائکم واعظم قد اهجوا ابراهیم ام تقلدوه فی ترک عبادة الاصنام والاوثان وان کنتم مستدلین فانظروا ایکم
فی هذه الدلائل التی ذکرها ابراهیم لیعبد الاوثان وبالجملة فاتبعوا ابراهیم اما تقلیدا واما
استدلالا الثالث انه کثیرا من الکفار فی زمان النبی کانوا یقولون بترک دین ابائنا واجدادنا فذکر الله تعالی قصة
ابراهیم لیعلموا انه ترک دین ابیه وابطل قوله بالدلیل ورجع متابعة ابیه خطیب